

الكتاب الكبير والحديث

١٩٩٢ - ١٩٨٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٦٣)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٦٣

الصحافة القومية والعنف

يونيو ١٩٩٢ - يوليو ١٩٩٢

الجزء الأول

اعداد

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العدوان: ٤٩ شب المعادي تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

- ١ #٩٢/٠٦/٠١ *الديمقراطية..صمام الا مان من التطرف والتعصب
محمود التهامي روزاليوسف
- ٤ #٩٢/٠٦/٠٨ *انتباهن زهذه هي مصر الا استقرار والوحدة الوطنية
محمد باشا الا هرام الا قتصادى
- ٨ #٩٢/٠٦/١٢ *المعيد..وغاهرة السيد اللواء
محمود السعدنى المصور
- ١١ #٩٢/٠٦/٢٠ *حديث البنادق
عزت السعدنى الا هرام
- ١٧ #٩٢/٠٦/٢٢ *حول موضوع الا رهاب من جديد
عبدالرحيم صدقى الا هرام المسائى
- ١٨ #٩٢/٠٦/٢٢ *مثنوية ..العلماء والمفكرين..ودعوة عامة.. للمشاركة
محمود الا نصارى الجمهورية
- ٢١ #٩٢/٠٦/٢٢ *ضمان الا مان والا استقرار
الجمهورية
- ٢٢ #٩٢/٠٦/٢٣ *قضايانا العامة ..بين "التهويل" و"التهيل"
السيد عبد الرؤوف الجمهورية
- ٢٤ #٩٢/٠٦/٢٣ *التطرف فى مصر..
عاطف الغمرى صوت الكويت
- ٢٦ #٩٢/٠٦/٢٤ *شغرات قانونية
الا هرام
- ٢٧ #٩٢/٠٦/٢٤ *الحرب الا هلية...والعم رامبو
محمود السعدنى الشرق الا وسط
- ٣٠ #٩٢/٠٦/٢٥ *من قريب مواجهة التطرف..كيف؟
سلامة احمد سلامة الا هرام
- ٣١ #٩٢/٠٦/٢٥ *محاولات اغتيال العقل المصرى
جلال السيد الجمهورية
- ٣٣ #٩٢/٠٦/٢٥ *امير الجماعة شاب يبحث عن عمل
سلامة احمد سلامة صباح الخير
- ٣٨ #٩٢/٠٦/٢٥ *متطرفون سابقون يقدمون النصيحة
عادل حمودة صوت الكويت
- ٤٠ #٩٢/٠٦/٢٦ *الا رهاب
الا هرام
- ٤١ #٩٢/٠٦/٢٥ *غرب الا رهاب فى مصر رؤية لا ربعة وزراء داخلية
وجية ابو ذكرى اخبار الحوادث
- ٤٤ #٩٢/٠٦/٢٦ *مع من نتحاور؟
ابراهيم نافع الا هرام

٤٨	#٩٢/٠٦/٢٦	الجمهورية	*السياسة..واصول الفقه عبد اللطيف فايد
٥٠	#٩٢/٠٦/٢٦	المصور	*الا رهاب يتصاعد..ولكن مكرم محمد احمد
٥٣	#٩٢/٠٦/٢٧	الا هرام	*القضية والحل احمد بيهجت
٥٤	#٩٢/٠٦/٢٧	الجمهورية	*ونلتقى عبد الكريم سليم
٥٥	#٩٢/٠٦/٢٨	الا اخبار	*الا غتيال باسم الا سلام محمد العزب موسى
٥٧	#٩٢/٠٦/٢٨		*رسالة تحذير الى كل من يلعب بالنار مدحوح مهران
٦٥	#٩٢/٠٦/٢٩		*نصائح المتطرفين للقضاء على التطرف عادل حمودة
٧٢	#٩٢/٠٦/٣٠	الا هرام	*زراعة الا رهاب سلامة احمد سلامة
٧٣	#٩٢/٠٦/٣٠	الا اخبار	*صباح الخير سميد سنبل
٧٤	#٩٢/٠٦/٣٠	الجمهورية	*تحديدات مطلوبة..لمواجهة التطرف والا رهاب السيد عبد الرؤوف
٧٦	#٩٢/٠٦/٣٠	الجمهورية	*كلمة حب محمد الحيوان
٧٧	#٩٢/٠٧/٠١	الجمهورية	*تساؤلات مشروعة حول "المؤامرة" وحديث الفتنه عبد المال الباقوري
٨٠	#٩٢/٠٧/٠١	الجمهورية	*الدعم الشعبي لجهاز الا من جمال الدين حسين
٨١	#٩٢/٠٧/٠١	الشرق الا وسط	*و.....سلمولى عليه محمود السعدنى
٨٣	#٩٢/٠٧/٠٢	الا اخبار	*كلمات محمود عبد المنعم مراد
٨٤	#٩٢/٠٧/٠٢	صباح الخير	*تعلّمت الصلاة فى مدرسة للراهبات ماجدة الجندى
٨٩	#٩٢/٠٧/٠٣	الا هرام	*مع امثالكم نتحاور ابراهيم نافع
٩٤	#٩٢/٠٧/٠٤	الا هرام	*مع امثالكم نتحاور(٢) ابراهيم نافع

٩٦	#٩٢/٠٧/٠٤	*شعينا المكافح.. احق بالعطف والحماية ابراهيم نافع الا هرام
١٠٠	#٩٢/٠٧/٠٤	*صدقت والله.. انا عاطف عليهم؟ محمد جلال كشك الا هرام
١٠٣	#٩٢/٠٧/٠٥	*التطرف... وازمة الهوية رجب البنا الا هرام
١٠٥	#٩٢/٠٧/٠٧	*الواقع صلاح منتصر الا هرام
١٠٦	#٩٢/٠٧/٠٨	*من قريب اللعب بالكبار سلامة احمد سلامة الا هرام
١٠٧	#٩٢/٠٧/٠٨	*كلمات محمود عبد المنعم مراد الا اخبار
١٠٨	#٩٢/٠٧/٠٨	*كل يوم احمد طه النقر الا اخبار
١٠٩	#٩٢/٠٧/٠٩	*اكذوبة الحوار الغائب مرسى عطا الله الا هرام
١١١	#٩٢/٠٧/٠٩	*اغر الا سبوع محمد ابو الحديد الجمهورية
١١٢	#٩٢/٠٧/٠٩	*هذه القنبلة الزمنية مفيد فوزي صباح الخير
١١٤	#٩٢/٠٧/١٠	*حديث الا من اهرة صحية.. ولكن ابراهيم نافع الا هرام
١١٩	#٩٢/٠٧/١٠	*وحديث عن التربية الدينية والوطنية محمود مهدي الا هرام
١٢٠	#٩٢/٠٧/١٠	*التطرف... ظاهرة عالمية.. ام اسلامية؟ لطفى ناصف الجمهورية
١٢٢	#٩٢/٠٧/١٠	*ليست افعالا متفرقة لشباب احق مكرم محمد احمد المصور
١٢٥	#٩٢/٠٧/١١	*الخروج من نفخا لشيطان عزت السعدنى الا هرام
١٣٠	#٩٢/٠٧/١١	*التطرف... والا رهاب... والتعصب... واردة الخارج.. كيف؟ عادل سليمان الجمهورية
١٣٢	#٩٢/٠٧/١١	*كلمة حب محمد الحيوان الجمهورية
١٣٣	#٩٢/٠٧/١٢	*"صنبو" ام "شارونة".. رجب البنا الا هرام

١٣٥	#٩٢/٠٧/١٢	*العودة الى الحظلم امام مجلس الدولة عبد الحميد يونس	الاخبار
١٣٦	#٩٢/٠٧/١٢	*التقاط الخيط حمدي قنديل	الاخبار
١٣٧	#٩٢/٠٧/١٢	*انهم يستهدفون استقرار مصر جلال دويدار	الاخبار
١٣٨	#٩٢/٠٧/١٢	*حديث الوسادة محمد الحيوان	حريتي
١٤١	#٩٢/٠٧/١٢	*مصر.. ليست دولة العلمانيين وصلاح الدين الياقوبي.. لم يكن علمانيا مؤمن الهبائه	حريتي
١٤٥	#٩٢/٠٧/١٢	*كلمة واحدة: توحدا محمد جلال	اكتوبر
١٤٧	#٩٢/٠٧/١٢	*فكرة مطفى امين	الاخبار
١٤٨	#٩٢/٠٧/١٣	*القاضي يشرح جذور الازعاج الديني اسماعيل يونس	الاخبار
١٥١	#٩٢/٠٧/١٣	*ازرعوا الا مل.. ازرعوا الياس.. تنفضوا عن التطرف عبدالعال الباقوري	الجمهورية
١٥٢	#٩٢/٠٧/١٣	*الفن..... العنف بهى الدين شعيب	الا هرام
١٥٤	#٩٢/٠٧/١٤	*مهلة لشبابنا صلاح منتصر	الا هرام
١٥٥	#٩٢/٠٧/١٤	*ديمقراطية الكومبارس.. سلامة احمد سلامة	الا هرام
١٥٦	#٩٢/٠٧/١٤	*كلمة حب محمد الحيوان	الجمهورية
١٥٧	#٩٢/٠٧/١٤	*اين برنامج مواجهة الازعاج الديني؟ السيد عبد الرؤوف	الجمهورية
١٥٩	#٩٢/٠٧/١٥	*التعصب الديني ومباريات الكرة عبد الله كمال	الا هرام
١٦١	#٩٢/٠٧/١٥	*المتطرفون... واقباط المهجر صلاح الدين حافظ	الا هرام
١٦٣	#٩٢/٠٧/١٥	*كلمات محمود عبد المنعم مراد	الاخبار
١٦٤	#٩٢/٠٧/١٦	*تساؤلات في الازعاج صلاح منتصر	الا هرام

١٦٥	#٩٢/٠٧/١٦	اخبار الحوادث	*لن نتوقف الحياة ابراهيم سعده
١٦٧	#٩٢/٠٧/١٦	صباح الخير	*الا رهاب والفساد لويس جريس
١٦٦	#٩٢/٠٧/١٦	صباح الخير	*لا يملك وزير لداخلية عبد الحليم عما "موسى" ليشق البحر ويفرق الا رهابيين
١٧٠	#٩٢/٠٧/١٦	صباح الخير	*عما موسى... مفيد فوزى
١٧١	#٩٢/٠٧/١٦	صباح الخير	*كيف توغل الا رهاب فى قرى ومدن الصعيد ؟ نبيل شرف الدين
١٧٧	#٩٢/٠٧/١٧	الا هرام	*نظرة جديدة وغير تقليدية للسياسة الا منية ابراهيم نافع
١٨٣	#٩٢/٠٧/١٧	الا هرام	*الا سلام لن يكون مدفعا محمود مهدي
١٨٤	#٩٢/٠٧/١٧	الا اخبار	*نعم...دول عربية تدعم جماعات الا رهاب وجية ابو ذكري
١٨٥	#٩٢/٠٧/١٨	الا هرام	*من اين السلاح ؟ صلاح منتصر
١٨٦	#٩٢/٠٧/١٨	اخبار اليوم	*راى بالعرى محمد طنطاوى
١٨٧	#٩٢/٠٧/١٨	الجمهورية	*كلمة حب محمد الحيوان
١٨٨	#٩٢/٠٧/١٩	الا هرام	*مرحلة الشمار صلاح منتصر
١٨٩	#٩٢/٠٧/١٩	الا هرام المسائى	*الا رهاب عدو ستقرار
١٩١	#٩٢/٠٧/١٩	الا هرام المسائى	*انهم يستهدفون الجميع مرسى عطا الله
١٩٢	#٩٢/٠٧/١٩	حريتى	*نحن مع تشديد العقوبات ضد الا رهاب...ولكن محمد فوده
١٩٤	#٩٢/٠٧/٢٠	الا هرام	*حديث عن الجبهة الوطنية.. والحاجة الى تنظيم قومي لشباب مصر جمال الدين حسين
١٩٥	#٩٢/٠٧/٢٠	الا هرام	*نريد من مؤتمر الحزب ابراهيم نافع
١٩٨	#٩٢/٠٧/٢٠	'الا اخبار	*كلمة اليوم

١٩٩	#٩٢/٠٧/٢٠	الجمهورية	*مواجهة شاملة ضد الخطر
٢٠٠	#٩٢/٠٧/٢٠	روزاليوسف	*معندناش نص عيل متطرف مهجة عثمان
٢٠٢	#٩٢/٠٧/٢٠	روزاليوسف	*اللعب بالنار عادل حمودة
٢٠٣	#٩٢/٠٧/٢٠	روزاليوسف	*لماذا يخشى المثقفون قانون الازهاب ؟ محمود التهامي
٢٠٧	#٩٢/٠٧/٢٠	الا هرام	*..ليس بالقانون وحده نكافح الازهاب محمد باشا
٢١١	#٩٢/٠٧/٢١	الا هرام	*الصلاح بالعمل رجب البنا
٢١٢	#٩٢/٠٧/٢١	الجمهورية	*السهل والصعب في مواجهة الازهاب السيد عبد الرؤوف
٢١٤	#٩٢/٠٧/٢٢	الا هرام	*الفتنة المستوردة صلاح الدين حافظ
٢١٦	#٩٢/٠٧/٢٢	الا هرام	*المصريون...والازهاب عاطف الغمري
٢١٨	#٩٢/٠٧/٢٢	الا اخبار	*تأمين واستقرار مصر مسئولية كل الشعب جلال ذويدار
٢١٩	#٩٢/٠٧/٢٤	الجمهورية	*ليس بالقانون وحده...نواجه التطرف لطفى ناصف
٢٢١	#٩٢/٠٧/٢٥	الجمهورية	*كلمة حب محمد الحيوان
٢٢٢	#٩٢/٠٧/٢٥	الجمهورية	*التطرف"الواحد"والوحيد"المقبول.. عادل سليمان
٢٢٤	#٩٢/٠٧/٢٦	الا اخبار	*فكرة مصطفى امين
٢٢٥	#٩٢/٠٧/٢٨	الجمهورية	*نحو اتفاق وطني لمواجهة الازهاب السيد عبد الرؤوف
٢٢٧	#٩٢/٠٧/٢٩	الا هرام	*المصريون.....والازهاب عاطف الغمري
٢٢٩	#٩٢/٠٧/٣٠	صباح الخير	*معالم على طريق المواجهة محمد قناوي
٢٣٠	#٩٢/٠٧/٣١	الا هرام	*ردود متفرقة على رسائل عديدة ابراهيم نافع
٢٣٧	#٩٢/٠٧/٣١	الجمهورية	*الحوار اولا .. وثانيا ودائما عبد العال الباقوري



المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٥

محمود التهامي

الديمقراطية .. صمام الأمان من التطرف والتعصب !

قامت جماعات صعيد مصر في ليلتها مع الرئيس مبارك خلال جولاته في الأسبوع الماضي . ورغم نجاح شاشات التلفزيون في نقل نبض اللقاءات إلا أن الواقع كما روى شهود العيان فاق كل تصور .. لقاء حميم بين القائد والجماعة في وقت دقيق وصعب .. ولست أبالغ في هذا الوصف للموقف فقد اشتعلت بعض المناطق في الصعيد ، خاصة ، بلفنتة وتولت صور كئيبة على حياتنا لعدة أيام شعر الناس خلالها بالحرارة والاسى وتساخوا هل حقيقة تعرض تسع الشعب المصري للتعرق ؟ وهل نجحت اللقاءات الضالة في الوثوب إلى عتق الشعب وانتشيت انظارها فيه ؟ هل حقا حدث ذلك ؟

إن العلم بحر لا حدود له . وأحيانا نقول : إن الإنسان إذا زاد علمه زاد جهله .. بمعنى شعوره بأنه لم يجد من العلم إلا بالقليل . ويبدو ذلك إلى الشعور بالتواضع ونشد الغرور . وبالحقيقة يسمح بمسألة الخلاف في هذه . أي أن الشخص السوي للعالم يجد في هذه . غرفة للامانة .. كما يقول رجل البيت . يتم فيها تفعل الفكر والآراء . وغرفة للامانة هذه في ملحلو في أن اسمها . مسلة للاختلاف مع الآخرين . هي صمام الأمان ضد التشنج . وعند التصعب والتطرف وهي تلك وسيلة من وسائل تحقيق مستوى معين لا يتطلب للتدقيق حالة العلم الاجتماعي بين البشر تلك المساحة من الاختلاف تشبه « محبت القير » لدى مجرلي

وبدلية لا تستطيع إلا أن تقول قليلا عند وصف لغة التطرفين بأنها لغة « ضالة » . ولقد أيقظ كل ناسي أن صاف ولدا من أبناء وطني بأنه « لغة ضالة » ولكن عزائي في ذلك أنني لا أرى ذلك يتأه على مواقف شخص مني تجاه أي منهم . ولا اتخذت من وجهة نظري محورا للكون ومقياسا للصواب والخطأ . بل إن ذلك هو محور الخلاف بين التطرفين وبين مقام خلق الله من البشر الأسوياء . فالتطرف شخص يتسم بالجهل والتخويز . والجهل لا يعني عدم القراءة والكتابة . أو الإمية الثقافية . وإنما الجهل هو ادعاء الوصول إلى مستوى المعرفة لكن لا معرفة بحقا . والمعروف في أوساط العلماء من البشر



مون احترق ثلاثة او تكفيروك إذا صعدت
ثيرت فتنفس او ارتفع فجأة .

ومسلحة الاختلاف في عقل الإنسان تحول
بينه وبين التصرفات الطائشة الصعبة ..
فالتصرف بجهد وغرور لابد ان يكون على
درجة عالية من الحيلة وسوء التصرف الذي
تؤدي إلى عدم استقرار وإثارة قتال .
والغريب والثير في هذه الفئة من قوما التي
وصفها بأنها فئة شاذة لا يبدو عليها ملامح
الجهل والغرور والحيلة إلا من خلال
التصرف الصلي فيبدو الواحد منهم انك
وجما لطيفا مؤميا مطلقا وسرعان ما يتجنب

الظفر في عتاك إذا بدرت منك أول بادرة
لخلاف . والنتائج كلما ستجودونها حوكم
هذا او هناك .

وهذه الفئة - الشاذة - من أبناء قومي
تعيش حالة عقلية غير سوية ذهنية غول
مساعدة من البيئة المحيطة وشعور ساذج
بالاضطهاد او الإحباط . وهي فئة يمكن
استغلالها بواسطة عناصر شيعية وغلبا ما
تجد الواحد من هؤلاء - الشاذي - متكلما
للعصر القاري يخلف وراء سكر ويدير الحلال
لقرش يامحبات وتلميحات ويستغتمه
كثيفة بشرية حميدة ضد ما عداه من القشر
التحليلي (إفراش) والهدف مثيلة . . .

وليس شرطا الدين او نوع التعليم او
العقل . فلكل مسائل عرضية في حقلنا هذه
فقد يكون الشخص الذي تنطبق عليه هذه
الواصفات مسلما او مسيحيا او يهوديا وقد
يكون ملحد لا يؤمن بدين خلق السماوات
والأرض وما بينهما . وقد يكون عملا حرافيا .
او مهنيا قذا وقد يكون عطلا بلا عمل عن
قصد او غير قصد وكذلك يمكن ان نجد بينهم
المهندس او الطبيب او المحاسب او التجار او
أي مهنة او حرفة أخرى .

ومعزرة فقد فطنت في وصف - الفئة
الشاذة - التي الصدها فاد خشيت ان
ينسحب وصفي على المعارضة السياسية
للحكومة الحزبية . فو على الانشقاق الحزبي
لمسياسات الاقتصادية او اجتماعية خارجية او
داخلية تتلهمها الدولة ولا يرضى عنها بعض
القطاعات من الشعب وهذا حالها لشرع .
القول لا يمكن وصف المعارضة بالمضال
ولا من يخلف معنا او معكم في الرأي بأنه
- فئة شاذة - فذلك تحقير من شأننا قبل ان
يكون تحقيرا من شأننا وانتقاصا من قدرنا قبل
ان يكون انتقاصا من قدرهم .

إن نظامنا في مصر يحترم المعارضة ويحترم
الرأي الآخر . ويحرص على استقلالية ولكن
المشكلة تكمن في رغبة البعض من المعارضين
في قول مهام تنفيذية دون ان يكون لذلك سند
من القانون او الدستور او ان بعضهم
يستعمل تطبيق فكرة تفويض السلطة او
إمكانية تداولها بين الأحزاب الوطنية قبل ان
تتضح الأمور بشكل كافي . ذلك ما اعتقده
حقيقة بالنسبة لهذه القضية . وبيناه عليه
فواجب علينا ان نحترم المعارضة ونشجعها
على الأداء الطيب وعدم خاض لورلها بأوراق
التطرف في أي مجال وإلى اتجاه .

والمعارضة - إن شئتم الحاقلة - تحمي
الحاكم وتضمن خطواته لأنها تدفعه إلى
التفكير مرة والآخر ولذا . وتحول دون
تحكم الأغلبية . وتطرح الطريق أمام
الاستبداد والتجبر . المعارضة حليمة من
الحاجات الاجتماعية لضمان السلامة والأمن
ولو لا الصوت الذي يحذر دائما . وبينه . لولا



يتعرض لبعض الإصابات ولكن الشعب المصري لا يمكن أن يقع فريسة للتطرف والتعصب . ويصلح قيده لغة ضيقة وصفاتها بأنها تميش محالة عقلية مرهبة، ويقلدها أفراد محدودون يعطون مبادرة ضد الأمن القومي المصري بصورة أو لآخر . وكما قدمت فإن اللغة الضيقة لا تنتمي إلى دين معين بالضرورة . ولا إلى مهنة أو حركة . ولذلك كل واجب أن تضع الحقائق أمام الشعب أو أن تنبه إلى ما يراء الناس كل يوم ولأنهم لا يلاحظونه . وقادة التطرف والفساد أكثرهم من اليهود . والعصبات الصهيونية أكبر مثال على ذلك وقد خدعت العلم لفترة طويلة واجتذبت تأييد الليام دولة عنصرية متعصبة في منطقة الأديان السماوية الأخرى الإسلام والمسيحية . ولا عجب إذن حين نرى التطرف والفساد يفرزان سلسلة في الأديان الأخرى .. وتُستغل الفئات المتطرفة في كل دين لتحقيق المراض مشيوة وشرب استقرار الوطن وتهديد سلامة الشعب .

إن التلاعب بالتطرف والمزايدة على العنف . والخلط بين مفاهيمهما وبين حقوق الإنسان مسألة يجب أن ننتبه لها ونضع الضوابط لها وحولها .. ومرة أخرى أجد نفسي مضطرا للتنبية إلى أننى من أشد المدافعين عن حقوق الإنسان التي لا تُهرى بأخيه الإنسان .

لرايمد كيف تتعرض لرهق فكري ؟ إن شجع الشعب بخ . وقد كُتبت المقامات الرئيس مبارك مع جماعات المتعصبين أن شعب مصر الأسيل يدرك الحقائق ويحترم رئيسه

وقدده لما يتميز به من صدق وصرامة . ويبقى السؤال : هل تترك القيادات التنفيذية والشعبية على مستوى الدولة أن تخلطها العاطفة على المصلح أو التناؤد أو السطوة هي الباب لتوسع لتمكين الفئات الضعيفة ؟

هل يدركون ؟ أرجو ذلك .

الجبرس الذي يربن أمام المثلثان لكثرت الحوادث وأصيب مئات الآلاف من البشر . تلك هي المعادلة الصعبة التي عبر عنها الدكتور رفعت المحجوب - رحمه الله - في تعبير موجز ودياق وبليغ حين قال : « الأغلبية تحكم ولا تتحكم . واقلية تعارض ولا تملد . فلنحكم من جانب الأغلبية يحولها إلى الاستبداد والدكتاتورية . والمعلمة من جانب المعارضة تسحبها إلى سلسلة التطرف والفساد »

ومعذرة مرة أخرى لقد وجدت نفسي مضطرا للإيضاح حول ما أعنيه وما الصدد ببعض الألفاظ والمصطلحات تلك أن لغة من تلك حياثنا اللغوية الآن هي التعامل بشكل عبقى مع المعنى والألفاظ . فحين نقول شيئا نجد من يتذرع ليمزق لثبات وجدك ويقل عليك بالانتماءات ويحكمك ما لا طاق لك به . وذلك أسلوب من أساليب البلطجة المعروفة التي يسميها العامة « رمى اللجنت » فهناك أشخاص يميلون إلى التعامل بهذه الطريقة بغرض الإبتزاز والحصول على إثاث وإلا انهموا وشاعوا عند ولا حول ولا قوة ليشكوى والفضيا وجرجروك في الحكم والأقسام وفرشوا لك « الملاية » كل صباح وصاء ووضعوا لك القمامة على باب منزلك واطلقوا عليك سفاهم يزعمونك فلا تظن . ويصمون أذناك بصوت ضياح مرتكك أو يدعون بكفة . على راسك في غرفة نومك أو مكتبك ... أو .. وطبعاً أنتم تعرفون تلك النماتج ومن حولكم تستطيعون التعرف على أكثر من مثال على قول إن الحياة الثقافية أيضاً تضم تلك النوعية من البلطجية شأنها شأن سائر الفئات المجتمع ولم لا وهي جزء من نسيجه وشرجة منه تحمل أعراضه وفراضه الوراثية .

وأعود لأطرح سؤال : هل نجحت اللغة الضيقة بإبعاد في الزلوط على عتق الشعب ؟ بداية لابد من الإقرار بأن الشعب المصري ليس بالمحمل الوضيع الذي تقتضيه أية لغة ضيقة فهو قادر على الدفاع عن نفسه . قد



المصدر: **الكرامات**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **أكتوبر ١٩٩٢**



مصريا

يكتبها محمد يونس

انتباه .. هذه هي مصر
الاستقرار
والوحدة الوطنية



صدقا كانت جولة الرئيس مبارك الميدانية في جنوب الوادي تأكيداً للحقيقة ان مصر بغيره وان انبساطها من مسلمين ومسيحيين كيان واحد مهما حاولت هذه الفئة القليلة ان تترسب باستقرارنا وبمسيرة تقدمنا حتى ولو استخدمت رصاصات الارهاب . فانها بذلك سجلت على نفسها خروجها على الاجماع الوطني . وسعيها الى تشويه حياة ابناءك ومستقبلهم . وترويض مسيرة الديمقراطية التي تتمنى ان تنبع خطافا اكثر واكثر حتى تعرض فترات كبت الرأي اخرها برحمة الفكر والتعبير التي مشعلها في ظل نظم الحكم الشمولي التي تميزت باغتيال . مع سبق الاصرار والترصد . كل كلمة حرة وكل رأي ينشأ في مصر يمارس

...جولة الرئيس مبارك الى كل من اسبوط وسوهاج وقنا ومدينة الاصر . على امتداد اكثر من ٤٨ ساعة ولقاءاته مع أبناء وفيرات هذه المحافظات وأحبابه الصريحة الصادرة من القلب كعقلته دائما في مصارحة الجماهير بكل حقائق السياسة الداخلية والخارجية واستماعه ومصلحته على الطبيعة لنفي الوطآن المصري تمثل في تقديرى وكل الذين تليقوا . عاشوا ولقائهم . صيحة صفقة صادرة من قلوب كل المصريين الى العالم كله والى هذه الفئة القليلة التي ضللت الطريق وشاركت في الأحداث والحوادث الأخيرة لتقول بكل الثقة

ومصدقا القول ان جولة مبارك في جنوب الوادي تساكد لا بغير المناقشة على رسوم للوحدة الوطنية في مصر وان محاولات البعض اليائسة لمصاحبة هذه الوحدة ان تؤول لبدء على هذه الوحدة لانها تستند الى أسس واضحة يستحيل على فئة قليلة ان تنال منها

انتباه . هذه هي مصر الاستقرار والوحدة الوطنية وأن ما حدث في اسبوط او ديروط او صينوا او امبابة لا يمكن بيلة حال ان يغير عن واقع المجتمع المصري وان ما حدث ليس سوى بقعة سوداء في نسج هذا المجتمع الناصح البياض لم وإن تؤول ابد في المسألة الأخوية بين المسلمين والمسيحيين . هذه العلاقة الابدية التي تدعم وتزدهر عملا على طول التاريخ

لقد كانت لرحلة الصعيد دلالات ومعان عكسها صورة الاستقبال الشعبي غير المسبوق للرئيس والحضور الديموقراطي الصادق الذي دار مع قيادات وانباء هذه المحافظات في المؤتمرات الشعبية التي عقدت ولو حاولنا رصد هذه الدلالات والمعاني لوجدنا انفسنا امام زخم هائل نستطيع ان نستخلصه في امرين الاول عناصر السياسة المصرية في الداخل والخارج والثاني هو هذا القميص الطقائى لابناء جنوب الوادي للقيادة السياسية التي وضعت ورسمت هذه السياسة المصرية ..

نعم انتباه ... هذه هي مصر الاستقرار والوحدة الوطنية . وان محاولات البعض لتصوير ما حدث بصورة اكبر من حجمها لا يمكن بيلة حال ان تؤثر في العلاقة بين عنصرى الأمة المسلمين والمسيحيين والتمثل والحق الامر لان هذه المحاولات ليست سوى تشويه لصورة الأسرة وتشويه لصورة الاستقرار الذي تتمتع به مصر ومحاوله للفرقة تنعكس بالسلب على الاستثمار يتدفق رؤوس الاموال الى بلانا . لاقامة المشروعات . والى السياحة والى تشجيع القطاع الخاص واقامة . ساعة وطنية مصرية تغري بها ويكن لها سوقا تصدر اليها في الخارج واكتفاء ذاتيا في الانتاج الزراعى وغيرها من مصادر قوة الاقتصاد الذي تتجاوز بها كل مشاكلنا الاقتصادية وتعرض حالة الجمود والتخلف التي اكتنفت حياتنا في الفترة الماضية فترة الحروب والانفلاق التي كادت مصر وشعبها مئات الالوف من ارواح ابناؤها ومليارات لاتعد ولا تحصى من الاموال . مما كان له اثره وتأثيره البالغين على حياتنا وند . عنه متاعبنا التي تعيش آثارها ونحامل بكل ظلة تا ان نتجاوزها بالعمل الجاد المنتج . وسط مناخ الاستقرار والاستثمار . وصالح حال اقتصادنا

واذا ما تحدثنا عن عناصر السياسة المصرية في الداخل والخارج نجد ان الوضوح والصرامة وضد الاتواء سر عظمتها وسر مصداقيتها سواء امام زعماء ورؤساء دول العالم مسلم وجنوبي شرقي وغربي او امام المواطنين المصري العادى الكل يستطيع ان يدرك ملامح هذه السياسة بل اكار اجزم ان فكر القيادة السياسية في مصر في كل امر يتطرق للوطن والمواطن المصري أصبح من البسيط على الجميع في الداخل والخارج ان يعرفه ويتعرف عليه ذلك لانه يساهمة شديدة يستهدف الحرس على سلاح الوطن ومصالحه المواطنين المصري ساعيا في هذا المجال بكل طاقاته وابدا على ان تحقيق ذلك من خلال تطبيق الاستقرار وتأمين حياة الوطن والمواطن والساح الطريق امام خطى الإصلاح الاقتصادى وتأكيد اجواء الحرية والديمقراطية



النشر والخدات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٨ محرم ١٩٩٢

كل قضايا الفساد تم كشفها وتقديمها للقضاء بواسطة أجهزة الحكم والدولة .

● والقية الامور والصراحة الكاملة والسماب الدقيق كل خطوات سياستها الداخلية والخارجية فلم تعد اسلحلام الوردية او الامال الوعدية مكان في حياتنا كما اصبحت الصراحة ومواجهة المواطنين بكل ابعاد سياستها ولسى روى موضوعية محصورة بدقة هي سمة مميزة وعصر هام في السياسة المصرية .

● السلام العادل احد عناصر السياسة المصرية تسمى الى تحقيق واتخاذ المواقف المبدئية ازاء كل قضايا في كل قارات العالم وتطلعت به لمصر وسياساتها رؤية واضحة ثابتة ومبدئية .

وهكذا لو استمررنا في رصد عناصر السياسة المصرية في الداخل والخارج ، لوجدنا امكان عناصر كثيرة لان كل واحد منها يقضي الى الآخر . وكلمنا سلا جدال لتكتب - يوما بعد يوم - لتقينا واحتراما من العالم كله . ونصل الآن الى الامر الثاني الذي كشفته عنه جولة الرئيس الى جنوب الوادي . فوجد بين ابيدنا مجرة ضلّاح عشتها جميعا عن قرب من ضلال مقرر انه او شاعدها على شاملة التلفزيون وكل سطر او ملحق ينطق بواقع يساعد كل انسان مصري مفلس ، لانه يمثل كما لنا صيغة انتباه : هذه هي مصر الوحدة الوطنية والاستقرار فوجد بين ابيدنا هذه اللهالات والمعاني التي خرجت من هذه الجولة :

● أولا : الاستقبال الشعبي الحافل الذي استقبل به ابناء هذه المحافظات الرئيس . يؤكد مدى عمق العلاقة التي تربط بين القيادة والشعب . وليس ابل على ذلك من مزوح ابناء القرى والكفور الى عواصم هذه المحافظات ليكرموا في استقبال الرئيس . والتعظيم من تقديرهم والرحيمهم به في محاللتهم .

● ثانيا : منذ ان وصل الرئيس الى المواقع زيارته . كان رجال الدين الاسلامي والمسيحي . في استقبال الرئيس ويدا وافضا مدى علاقة الاخوة التي تربط بين معلى وعصرى الامة .

شاميتهم بتيكافون الاحاديث والذخيرة الصاخلة مظما وجدناهم يعمرون في هتافاتهم السديوية عن الوحدة الوطنية . وعن عناصر الهلال مع الصليب في

وكل ذلك يتم وفق حيادية ثابتة عشانما ونعيشها طوال السنوات العشر الماضية باستجابات عملاقة في مختلف المجالات ببناء بنية اساسية تكلفت مليارات الجنيهات لتعويض سنوات تجمدت فيها كل أنشطة الحياة حتى وكنا نعيش في ارض موات .

● ايضا يمثل السلام الاجتماعي عنصرا هاما من عناصر السياسة المصرية على اساس توازن العاقول مع الواجبات وهل اساس تقديم الخدمات للمواطن بالكر قدر مستطاع وييسر الوسائل حتى يشعر بالفعية ان يسكن ابيدانيا في حياته ابيدانيا في مواجهة مشاكل المجتمع وايجابيا في عمله ليكون نشيطا ومنتجا وايجابيا في المشاركة الجدية في مسئولية اعادة بناء الوطن ونجاح مسيرة التقدم حيث لا بد من اماننا الا العمل الجاد بمشاركة الجميع حكومة وشعبا .

ايضا من عناصر السياسة المصرية المبدئية استعمار كل الطاقات والاموال المصرية والاجنبية في اعادة البناء ولم ولن نستفيد من ذلك الا من خلال مناخ الاستقرار الذي نحرص عليه السياسة المصرية ومن هنا يستحق لمصر مصداقها في الدخل والخارج

● التمسك بالطهارة والقضاء على كل انحراف والفساد سلطة القانون وجاهزة رقابة يقطعة واپس قريبا ان نجد ان



المصدر : الأهرام الإخباري

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ - ١٠ - ١٩٩٢

لخوة صالحة ، هجروا عنها بهذه النعلاج المفجرة من الظوب :

• الذين لله واللعائن للحياة ، والعمل للوطن تحت قيادة محمد حسني مبارك . .

• المسلمون والمسيحيون يعبدون إلها واحدا .

• مسيحيين ومسلمين على الولد متفقين .

● نقلا : أكدت جولة الرئيس ووزرائه الميدانية ، أن الاستقرار ضرورة قومية للبناء وتطوير الحياة ، وتيسيرها على الناس ، وإن يمتلئ هذا الاستقرار إلا بتكاتف كل قوى المجتمع . لا فرق بين مسلم ولا مسيحي ، بين عادل أو فلاح ، بين ملك أو أمي ، انزل عليه مسئولية الحفاظ على هذا الاستقرار ، حتى تنكسر للعمل والإنتاج اللذين بهما وجدتهما نستطيع أن نغير مشاكلنا ، وبطبيعة الحال أن نستطيع أن نلغى للعمل والإنتاج إلا يصدق المزمنة ، والبعد عن التناحر والخلاف .

□ □ □ □

هذه بالمختصار شديدة - الدلالات والمعاني التي يستطيع المرء أن يتوالت أمامها بصدق ، ويكتشف أن المكثفة المرمولة التي تعيشها مصر ، إنما هي نتيجة من سياسة مبتكرة المواقف في السداخل والخارج ، تستهدف في الأول والأخر صالح الوطن ومصالحه المواطن المصري ، ومن ثم فإن هذه المصالح جميعها عقلية لأن تجعل من كل مواطن درسا يحمي بلده ونفسه ، وذلك سر من أسرار حكمة مبدأية الحكم وصدق الحكم

أخر مبررات

قال تعالى : « وقال اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

صديق الله العظيم



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٩

على باب الله : محمود السعدني

العبيد .. وظاهرة السيد المراء

صلاة الله عليك وسلامه يا محمد
يا بن عبدالله . صلاة الله عليك
وسلامه في عيدك الأكبر .. عيد التضحية
والفداء يا من كنت تدعو الناس إلى دين الله
بالحكمة والموعظة الحسنة . لم تستخدم -
صلوات الله عليك - المطاوي قرن الفزال
لهداية الناس . ولم تستعمل - سلام الله
عليك - الجنائز لإضاع الناس . حتى
اليهود الذين قاموا عليك ، والفكرة من
الريش الذين حاربوك ، وقبائل البدو الذين
تحالفوا ضدك ، حتى هؤلاء دعوت الله أن
يظهر قلوبهم وأن يفرح الحق من صدورهم
وأن يهديهم إلى طريق الإسلام . حتى
ابوسفيان وزمرته لتسبح عليك لهم وأنت في
ذروة انتصارك . وغفرت عنهم وألقتهم ..
لأنك أخ كريم وابن أخ كريم . وحتى
البلوس الفرس وتنشلي الروم . حاربهم
وجها لوجه . لم تقلد لهم بين أعواد
القصب . ولم تخشيه تحت بير السلم
لتفاجئهم بالسيف والسيوف .

صلوات الله عليك وسلامه يا نبي الله
وحمل رسالته إلى كل البشر . يا من بان
الشم على وجهه لأنهم رجعوا ماعز حتى
للموت . ونظمت بحديث الخالد خالد
الزمان .. لما تركتم لأحكام ماعز يتوب
فيكوب الله عليه .

صلاة الله عليك وسلامه . يا من غفرت
عن عبدالله بن أبي السرح وهو الذي كذبك
وكتب دعوك وانتاع زورا بين القبائل لك
مطروح الصلة بالسماء ولك مؤلف القرآن
وكتابه . حتى عبدالله بن أبي السرح
غفرت عنه وغفرت له ما تقدم من ذنبه وما
تأخر . وهما الله ونفع به المسلمين حتى
صلح حكما على بعض أنصارهم في دولته .
صلوات الله عليك يا بن عبدالله يارسول
الله . يا من غفرت وغفرت عن خذك من
الوليد الذي قاد جيش فشره ضدك في
معركة لحد . والذي كذ لولا إرادة الله أن
يقضي عليك وعلى دعوك . لم تغفر له
قط . ولكنك نصبتة قلادا على جيش
المسلمين . ومنحته اعلى وسام في دولة
الإسلام فاصبح من يومها وإلى يوم
القيامة .. سيف الله المسلول .

صلوات الله عليك وسلامه . يا من غفرت
لعمرو بن العاص الذي ذهب إلى أرض
الحيرة ليخبر المسلمين الفارين إلى سجن
الريش في مكة . فصار يقتل تسليحك للقتل
لقروات المسلمين في أرض الجزيرة . ثم
قلدا لفلوجاتهم في اقتحام الأرض .

صلوات الله عليك وسلامه يارسول الله
يا من غفرت وغفرت عن قاتل عمك حمزة ..
العبيد وحشي . وعاش العبيد بعد ذلك على



المصدر :

١٠ ربيع الأول ١٣٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طالبوا منه الخروج لعل الناس يتبعونه .
قال لهم : اعطوني سيفا إذا ضربت به
الكفار قطع وإذا ضربت به المسلم نجا .
عنا للجليل عبدالرحمن بن عوف .. لا
يستطيع أن يحدد من المؤمنين ومن الكفار .
اختلفت الأشياء واشتبهت حتى على
عبدالرحمن بن عوف ، ولكن أي سلوك من
السادة (العلماء) إسلام يستطيع أن يحدد
وهو مفضل الصيغتين من هو الكافر الذي
يستحق الحرق في نار جهنم . ومن هو

دين الإسلام ومات عليه .. وحتى في نشر
إيماء الحصار والاضطهاد والقتل المسلمة
من حولك يهددها الموت جوعا . لم تتأمر
لقتل أحد من زعماء قريش ، ولم تكن لأحد
منهم على شخصية حارة من حرارت مكة . ولم
تأق بقبيلة حرقه على بيت أحد من
شيوخهم ، ولكنك صيرت ولحمت
وهاجرت مع صفوة أصحابك إلى المدينة
لينتشر منها نور الإسلام ويوم الألف ، ومن
الأناس في المغرب وإلى الصين في
المشرق .

صلوات الله عليك وسلامه يارسول
الله ، ما أبعد المسئلة اليوم بينك وبين
بعض الذين يزعمون أنهم على طريقك .
يحاولون إقناع الناس بدعوتهم عن طريق
كسر رقابهم وطحن عظامهم . لا مكان للمو
في قلوبهم والقتل هو الجزء الوحيد لمن
يختلفهم . حتى المسلم الذي يعيد الله
ويؤمن برسالة وعقيدته محكوم عليه بالموت
هو الآخر إذا لم يكن مؤمنا بتفسيرهم
وملتزما بخطهم وسفرا على فريهم ومطيعا
لأميرهم .

وفي عهدك يارسول الله لم يكن للإسلام
أمرأه ولكن كان للإسلام صحابة وخوة
وكان المسلم حريصا على أخيه المسلم ، لا
يتخونه ولا يغتابه ولا يسفر منه ، اليوم -
يارسول الله - تخصص بعض الذين يدعون
أنهم (علماء) في الإسلام في التشجيع على
المسلمين وفي اتهامهم بالكفر أنهم وفي
تكفيرهم . ويسجلون هذا القتل في شريطة
ويؤذونه علنا في الأسواق .

علماء آخر زمن - يارسول الله - لا
يعرفون التواضع ، مع أن التواضع كان
سمة الرجال الذين تربوا تحت جناحك
أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ينتظر إلى
المساء ذات يوم ويهتف .. الحمد لله الذي
جعل ابن الخطاب يمشي في بطن مكة
فيطاع ، ويريد في مواقف معروف .. لخطا
عمر وأصابت امرأة . وعنا للجليل
عبدالرحمن بن عوف يقول للناس عندما
ثارت الفتنة واشتدت المحنة واختلف
المسلمون وانتصروا . قال للناس الذين

المؤمن الذي سيخلف في جنة رضوان .
والكثرة الكبرى أنهم يكفرون مسلمين
جاءوا في سبيل الإسلام ، يتهمون الأبرياء
ويرمون المحصنات . ويفترون كذبا على
الله .

والآن . ويمتصية عبيد الأكبر يارسول
الله ما أوجنا إلى مسلة نفسك وعوك
وسمة صدرك . ما أوج المسلمون الآن
إلى كتب وإلى نظريات وإلى جلسات
للمناقشة والحوار . وليس إلى خنجر
وجنيز ومطوى قرآن غزال . ما أشد
شوقنا إلى فضيلة التواضع ، نتواضع لله
فبرفنا . نتواضع للناس فنصبح لهم
أخوة . ولا ننصب أنفسنا أمراء عليهم
بطلات الجنائز ونصل الخناجر . في
عبد الأكبر يارسول الله ، إساء الله أن
يمنحك الوسيلة والفضيلة والمكن
المحمود الذي به وعدك . فما أعظم وأجد
وأخذ الإسلام الذي به أتيته . وما أغني
بعض الحركات التي تدعي الإسلام هذه
الأيام وتريد أن تفرسه على الناس
بالجنازير والخنجر والمطوية القرآن الغزال
والشرقة العبيد كسيت !



سكرتير الزعيم السياسي فلان ، ولم يكن للزعيم السياسي أياد إلا نصف عربي معروف وعلى مستوى الكون . كيف تخرج هذا اللواء إلى هذا الوضع الذي لا يليق به أو يرتبته أو يهيجته التي كان ينتمي إليها في يوم من الأيام ؟ وكيف ارتضى السيد اللواء لنفسه هذا الوضع المهيّن حتى لو كان المرتب مجزياً والمكلفة من النوع الذي يسجل له للعب ؟ وليس هذا اللواء وحده هو الذي تجاوز الخط الأحمر وارتكب مالا يليق ولكن هناك لواءات أخرى اشتغلوا مع الريان وكانوا يفسحون له الطريق ولواءات أخرى اشتغلوا مع رشاد عثمان ولواءات اشتغلوا مع عصمت السدات ، ولكن مع توفيق عبدالحى أكثر من لواء ، حتى الحاج محمد لطفي كان معه هو الآخر لواء ، وحتى الحاج صاحب شركة الكوثر للتوليف الأموال كان لديه لواء في مكتبه الذي لا تزيد مساحته على مسحة زنتانة في مسجد القنطرة !

ولا مانع من اشتغال اللواءات بالموظف بعد المعاش ، ولكن لابد من تشريع حتى لا يتجاوز اللواءات الصليقون الضغوط الحمراء ، وحتى لا يتجاوزون خطا الشركات النصب والابتزاز .

على العموم .. أرجو من حكومة الدكتور عاطف صفلى أن تضع حدا لهذا الانفجار اللوائى في وتلاف الإدارة المحلية وعلى أساس أن في وظائف الإدارة المحلية حقا معلوما للمحاسب والمهندس والطبيب والصليق الفيلسوف ، وأيضا باعتبار أننا جميعا نولد آدم ، وبعض أبناء آدم هم الذين حملوا رتبة اللواء ، ولكن سيدنا آدم نفسه لم يتمتع ولم يحصل على رتبة السيد اللواء !

في مصر هذه الأيام ظاهرة تغيب الحلبي وتذهب لعصاب الهراء البارد ، السيد اللواء المحافظ ، والسيد اللواء رئيس مجلس المدينة ، والسيد اللواء رئيس الحي ، والسيد اللواء رئيس القرية ، والسيد اللواء رئيس هيئة التكلفة ، والسيد اللواء رئيس الضلع ، والسيد اللواء رئيس الحارة ، والسيد اللواء رئيس سوق العبور ، والسيد اللواء رئيس مشروعات تنشيط السياحة ، والسيد اللواء رئيس هيئة تنظيم الصكرات ، والسيد اللواء رئيس هيئة الفريق القومي ، والسيد اللواء رئيس سرانقت للزراء يجلس عمر مكرم ، والسيد اللواء مفتاح مراجيح الجيزة ، ولا أهرق أملاذا السيد اللواء وحده هو المطلوب لكل المناصب وكل الاشتغال ؟ ألا يصلح في هذه المناصب مهندس أو طبيب أو محام أو مسكن أو مزراع أو واحد صانع على باب الله ؟ ليس من هؤلاء تلكا هيئة تحالف قوى الشعب العامل ، لم أن الصيغة المعمول بها الآن هي تحالف قوى الشعب اللواء ؟ والمعاد لله من أشد أتمنى عدم التفرقة بين العسكريين والمدنيين في أي مجال من مجالات الحياة .. خاصة في مجال كل العيش . وبعض العسكريين عبقرة وبعضهم صليح بكثير من بعض المدنيين ، وأقبلوا كلمة ليس لها نظير ، ولكن

المسألة الآن زالت على حدها . حتى أصبح بعض الناس يتصورون أن الوثائق التاريخية العليا محفوظة للسادة اللواءات ، أما السادة المدنيين فلهم الله والقطاع الخاص ، وإذا كتبت الوثائق التي تتركها من قبل لا غبار عليها كما أنها موضع الاحترام والتقدير ، إلا أن هناك ظاهرة أخرى تجعل الدم يتدفق في العروق .. هي اشتغال بعض اللواءات في أعمال لاتليق . منذ أشهر قليلة اتصل بي أحد اللواءات وترك رقم كليفونه وطلب من ابنتي التي ردت عليه لوجودي خارج المنزل أن اتصل به فور عودتي لأمر مهم ، واتصلت بالسيد اللواء فور عودتي إلى المنزل ، قال للسيد اللواء ودون أن يعرف شخصية المتكلم وكأنه شريط تسجيل ، أنا اللواء فلان



البعض لا يدرك !

* عندما نتحدث البناتي .. سكنت صوت العال ، وتسقط كل الإقنعة .. الكلمات ليست لي ولكنها للسيفي الإنجليزي الداهية وتستون تشرشل . عندما أعلنت المغنا الحرب على بلاده .. وإذا كان قد مضى على كلمات تشرشل الذي قاد بريطانيا إلى النصر ، نحو نصف قرن من الزمان .. إلا أنني أسمع الآن - وخاصة تمسك بحلقى - بأن التاريخ يكاد يعيد نفسه .. ولكن هنا على أرض مصر ، بعد أن وصل الحوار بيننا إلى طريق مسدود .. سكنت فيه الكلمة وتحملت البناتية . قال كاتب منا رايه في قضية الجماعات الإسلامية .. فسردورها تفسيراً جنسياً ونصب نفسه فرويد العالم الإسلامي ، وأنهم عدداً من لمة المسلمين الكبار المفسرين بالسنود .. لم يعبثوا تجاوزوه لحدوده وتهكمه علينا وعلى علمائنا ..

تحقيق
السبت



عزت السعدني



المصدر : الأسماء

التاريخ : ٢٠ - تموز ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليس يبعد وليس يستغرب في هذا الزمان
وعندنا .. وعندما فقط نحن الناطقين
بالعربية .. عندما نخلف مع بعضنا
البعض تسلط كل الافة ، ويضيع صوت
العقل . ولا نعرف من منا على حق ، ومن
منا كل على باطل .. ولكننا لانفيق من
غفولتنا وانفعالنا بوصفنا شعوبا خلفها
الله تغلب العاطفة على العقل وتنفعل
وتندفع ولا تصحو في النهاية الا على صباح
ندم أو ليل خيبة امل ..
ولقد صحتنا هذه المرة ذات صباح على
دم انسان اسك بالقلم ليواجه به
البندلية .. لنتنصر البندلية في النهاية كما
تنتصر دائما ..
هنا الحركة غير متكافئة وغير
انسانية .. فالقلم مجرد طفل صغير .. مهما
كبر وطال واستطال لن يغلب ملودا جبلا
ينثث النار والموت من قهه .

اسكتنا بالبناتق .. واسكتناه الى الابد ..
هنا اصحت الكلمة تقابلها رصاصة ..
لم تغلب كلماته رغم تحفظاتنا واستيلائنا
بكلمات من عندنا بعيد اليه الزائنه او حتى
تقليل حجته بحجة مكتوبة او مسموعة او
مرئية .. لم نحلوه .. بل كفرناه وقتلناه !
هنا اصبح الاختلاف في الراى بيننا
- مجرد اختلاف في الراى - هو بمثابة
الفاص التي قطعت جسور الصلات والمودة
والرحمة بيننا .. كل منا اصبح يلق على
شباطه .. وتيار من الغل والاضيقية يفصل
بيننا .. ورفعا شعرا من اختلاف معنا
فليس منا .. حتى لو كان هو على حق ونحن
على باطل .. وحتى لو تساوينا حقا
وباطلا .. لانه ليس هناك حق كامل .. او
باطل على طول الخط .. وربما تتقلب
الموازين وتهب رياح الاحداث فجأة وتجعل
من الباطل حقا ومن الحق باطلا .. وهو امر



النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ يونيو ١٩٩٢

مبعوث الأمم المتحدة إليها والغريب
أن الذين قتلوا بالمحاولة من اليهود
وهم المباح حليم واليهود شوري
وذلك في يناير ١٩٩٢ .. تصوروا معي
ملا كل سيجند لو نجحت
المحاولة .. لم يكن تربية المنطقة كلها
في تغير !!

ومر أشهر المحاولات .. محاولة
الجنرال سعد زغلول باشا ومصطفى
الجنرال باشا واسماعيل صديقي باشا
وجمال عبدالناصر .. ولا ننسى هنا
محاولة الجنرال الزميل مكرم محمد
أحمد في يونيو عام ١٩٨٧ بعد أن
انقلب مجهولون الرصاص على سيولته
التي كان بالوفاة يناسه ..

وكما في الروايات الأدبية الشهيرة
أرست همنجواي في روايته ودعا
السلاح : الفارس الذي يصعد
بالسيف يموت والا .. ولكن الكاتب
الذي يصعد بالقلب لا يموت أبدا ..
ولكن لثقل فرنسا الروايات
الفرنسية وكان يريد أن أرست
همنجواي قل .. وليس كل من
أشد بالقلب فارسا .. وليس كل
مفكره كاتب يعيش من بعده ..
والقول : أن الرصاص أبدا لم يقتل
مفكرا لو يورى التراب فورا .. للكاتب
يموت ولكن كتابته .. لو كنت تستحق
الحياة .. فلها الحق من الموت
نفسه .. حتى لو وضعنا فوقها كل
لحجار جبل القطر ..
وتم د .. فرج فودة .. اختلافه معه
أو التفتا .. لم يجد بعد .. عادت
التي تقوى من جديد ولينجد همد
وأن وسكنت أهل القاهرة ..
تحدثت قوات شعبة .. حملة
أمنية كبيرة قوامها ثلاثون جنديا
وستة من الضباط وقرن فصاعة
مسلحة بالسلاح الزلقة في مصر
الجديدة للقبض على بلطجي من
بلطجية دم العصر .. أطلق على
نفسه اسم « رامي » الذي ملكه في
السيما الأردنية فاستطاع سائقون
الذي ألقوه أحد .. وطوبى وحده
جيشا بكتفه وإيخني أندا وإيخني
فلنأوا أو مدعوا أو دبعوا لو حتى
ظفركه .. وأطلق عليه الجبروتية
وطبقته وبغية الزميل إبراهيم بنسجة
اسم شمشون مصر الجديدة !
ولقد تصور شمشون مصر الجديدة
أنه الحق من الشرطة وفوق القانون
وأنه محمدين ضد الفيس عليه .. ومن
منا لقد بلى وتكر واستلا خياله وكبرا ..
نحن أمام معركة غير متكافئة ..
الطرفان سلامها الباقى هذه المرة ..
منعج أن رامي بولده أراء الشرطة
السابق أنه حولا شتمها ال ترسانة

فبراير ١٩٩٩ الجنرال لوراند العام
للأخوان المسلمين الشيخ حسن
البيبا

○ ولعل أبلغ حوادث الاغتيال في
تاريخ مصر الحديث .. اغتيال
الرئيس : قنر السادات وسط كوكبة
من جنوده وشباطه وحرصه في يوم
عيد نصره ٦ أكتوبر ١٩٨١ ..
والقذير الأمنية تقول هنا أن
تنظيم الجبهة هو الذي اغتال لنور
السادات ورفضه المحبوب ولغيره
فرج فودة .. ولكن تنظيما لشر هو
تنظيم التكفير والهجرة الذي كان
يلتزمه شكري مصطفى هو الذي
اغتال د .. محمد حسين الذهبي ..
بجدة أنه يدعو للإسلام بالإفراج من
خالد كتيبة ومؤلفاته المظلمة وليس
بالمظلمة والجهل والأرهاب ..
وحتى هذه الحيلة لا أرى كيف
يجعل انسان مسلم على أن يقتل رجل
دين وعلم وأب وبأيمان مثل الدكتور
الذي وزير الأوقاف الأسبق وله
فكره البني وكتيبه في التكفير
والشرعية وأصول الدين .. لم يكن
قوى دم فكر إسلامي يرقى فوق تراب
مصر ..

وإن تحدثت هنا عن محاولات
الاغتيال التي لم تنجح لأنها تحتاج
إلى ملك خاص بها ولكن أشهرها
محاولة الجنرال القويده والقز موين
وزير الدولة لبريطاني في الشرق
الأوسط وسفله أسحق شامير رئيس
الوزراء الإسرائيل الآن وكان إيفها
يلتزم عصابة شتتين الصهيونية
الإرهابية التي اغتالت لورد برنتفوت

ومن هنا الذين سالونا ..
لانتقني فكر د .. فرج فودة .. وإن
كنت اختلف لنا شغفيا معه في كثير
من أوله وتوجهاته .. ولكن هذا ليس
وقت الحساب والرجل في رحاب الله ..
أصاب لم لم يصيب كل الحق في رقبته
حارة بلا اعتصام .. ولكن عليه أنه
اختلف للنزال والمبارزة سلاح الكلمة ..
وكان الآخرين أخذوا سلاح البندقية
ويصطد انسان كل رقبته وسال معه
قوى تراب مصر .. وهو ليس أول من
سال معه بسبب كلمات قلها أو
كتبتها .. وربما أن يكون الأخير .. فإن
مسلسل الاغتيالات للشخصيات
العامة لم يتوقف في مصر .. وكلها
حوادث اغتيالات سياسية فيما عدا
لثلاث حوادث لأصحاب القلم الذين
محمد حسين الذهبي ويوسف
السيامي وأخيرا د .. فرج فودة ..
وللسنين مخلصون .. والذين
لا يعلمون .. ولكن لانسى فإن مصر
شهدت نحو ٢٠٠ حادث اغتيال
سياسي في تاريخها الحديث .. بداية
بجولوس سليمان الحلبي فوق
الخازوق عندما قاتل الجنرال كبير
خلية ثقلين على حكم مصر في ١٤
يونيو ١٨٠٠ .. وحتى اغتيال د ..
رفعت الحبوب وشفيته عزالت
منقورة اسم الحكم ..

ونظرا في ملك الاغتيال الذي ادهم
الزميل الهولسمود إبراهيم خير
المطوسات أن أشهر حوادث
الاغتيالات في مصر :
○ بطرس غالي باشا ورئيس الوزراء
في ٢١ فبراير ١٩١٠ ..
○ سير في مكتب سربرا الجيش
المصري وحكم عموم السودان يوم
١٩ نوفمبر ١٩٢٢ ..
○ أحمد ماهر باشا رئيس الوزراء
في ٢٤ فبراير ١٩٤٥ ..
○ أمين عثمان وزير المالية في ٥
يناير ١٩٤٦ واتهم فيها قنر السادات
وحسين توفيق ..
○ محمود فهمي النقراشي باشا في
٢٨ ديسمبر ١٩٤٨ ..
○ اللواء سليم ركني حكام
بوليس العاصمة في ١٩٩٢ وفي ١٢



التاريخ

1972. 22. 7. 9.

المواجهة الشرسة بين ٢٠ جندياً
منشأ: ٩ من الضباط وغيره
ممن كانوا مسلحين من كل نوع لحاصر
الطفا. ومخزن سلاح يكتلي لطلاف
الغار بعدا: ٩ الميكنة لمدة ٢ ايام
مواصلة دون انقطاع ؟
لقد طرح نفس السؤال الرمي هشام
الزيتوني الممن في قسم الحوادث عو
بعض الاسر كبير لم يذكر اسم ..
كانت لجانيته بالنصر.

●● نَزَّ لِلطَّيْرِ طَائِرُ إِمَامِ كَازِمٍ
دَامَ الْقِتَامُ الْفَنَائِقُ الْكَبِيرُ وَالْأَحْزَانُ
بِالْأَعْلَى الْإِلَهِي دَاخِلَ شَفْتَيْهِ وَجْهًا
لِلْمُسْمَكَاتِ وَالْبَنَائِقِ عِلَّالَةٌ عَلَى قُوَّةِ
طَلْسِمَانِيَّةٍ ضَلَّتْ مِنَ الْمَسْجِدِ الْقُبُورِ
عَلَيْهِ لِقَاءُ سَيِّدِهِ فِي الشَّارِعِ أَوْسَطُوهُ فِي
قُبُورِ رِجَالِ الْأَمْنِ دُونَ أَصَابَةِ لَحْدٍ مِنْ
الْمَلَأَةِ الْأَبْرِيَادِ ●●

هكذا قال المصدر الأصغر الكبير ..
 ولكن هل أصبح جراب الحبل البوليسية
 قالوا .. حتى لاتقدر على القبض على
 ملطحي، عمرو يحمل المسحات ويترك
 الفد لتسياراب بعيدا من شقة وورث
 السمكار ؟

لقد قرر في أحد زياراتي قهوة الصحافة
ليبثها على تصريحات المصدر الأسمى
الكبير: «الله يا أخي يرموا عليه شبكة
زنى ما يسيطروا الصحفونات المختصة في
الغابات لو يظفوا عليه رخصة مخدرة
زنى ما يبيعوا أسد مغرور في حديقة
الصحفونات»

رد المسئول الأجنبي في تصوري .. غير منطقي .. ولتفرق الخامسة مدربة تمامًا عن الأمسك بأمثال هذا الزعيم المصري!

وكما قل في الصحيح للواء محمد
عبد الحليم موسى وزير الداخلية :
« ان رجالنا والحمد لله القامرون على
الاعتدى لاي مجرم او بلطجي مهما
اوتي من قوة .. فان ذراعنا الامنية
طويلة طويلة بل اطول مما يتصور
الكل » ..

٢- تصريح للسبل الأمني -
 القصة رقم واحد - يؤكد أن أجهزة الأمن كانت تعرف كل تصرفات هذه المشعوذين الجبانين - وترصد تصرفاتهم وسكوتهم ولكن تأخرت ١٨ شهرا في معالجتها .. فلذا صيرنا عليه كل هذه الدماء الملوثة حتى ملأ ويدي وتذكر رئيس الدولة بك الدنيا ومن عليها .. في الوقت الذي تتسبب فيه قلقة الجرمي في الشبهة والدكم .. وهو يمد يده عنك احكاما بالدماء والجحيم بل ينهدها .. بل اننا وهو سليلهم جميعه على ذمة هذه

أسلحة... ولكن لا يقبل أكثر من
مواجهة حادة أمامه مدججة بالآلات
وأما كان ذلك للمرة الأولى لتستبد
بمصرع البلطجي هؤلاء، بهيمر القادة
والاستخبار على ملأها من حرب
تروسة أسلحة ليس لها نظير
وأقرب، فلم تكن هذه التجهيزات التي
تدور في الحاضنة دورها في جعل
لا يقبل حينها من هذه المقاتلين
من أن ينفذوا على ما طاقوا في تصويدهم
وتفويتها لها الخش الخفيف في حوزة
مصر، خلاه السكك التي استمرت
تدور في اعتقادهم ما يقابلها في
البلطجي الشرير والموالجه القم
أجرت مصر بعد منتصف الليل في لها
الجمعة الرابعة الراقية والهادئة.

١- إذا كان من حق الناس أن يعيشوا في سلام بعيداً عن التهديد والمخاطر والاضطرابات والظلم والفساد والفسقة والفجوة والتفاوت وإذا كان من حق قوا الأمن أن تحافظ على هذا وأمنهم وسكينة الناس في بيوتهم وكل أسرهم فيهمين إلى أي يومين لهم... فإن يكون من الممكن أن يتغير على هذا النسخة ششور، مصر الجديدة بطريقه يبعدها من شدة الجبلير وما أكثرها... بدلاً من مهاجمة داخل فشتت الممن داخلها ومع هذه الترتبات من الأسلة... وبعبارة أخرى... ألم يكن من الممكن تجنب هذه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

٢٠ يونيو ١٩٩٢

الرسية .. تنشطها قضية قومية مصرية
تتولاهم فريق عمل متخصص وإن حل
مشاكل شيبانا الذي تخرج وتعلم وإزال
بلا عمل لأنهم بمثابة الخلة الغنية
البحرول في تلك هذه الصعوبات التي لم
تتقرب من فكرها ولا مرة واحدة ..

ولا تلعب سرا إذا قلت إن حوارا
دار بيني وبين واحد قل على طرف
الفتيلون الآخر أنه أحد شيف هذه
الصعوبات الإسلامية .. لم يذكر اسمه
ولمنا قل في : نحن لم نقتل .. فرج
قودة ..

سأله وسأله الكيلوس هل
التي : ومن قتلته أنت ؟
قال : هو قتل نفسه .. هو الذي
انتهر !

قلت : والرسومات التي أطلقت
عليه :

قال : لقد أنه انتحى بكفاله
التي هاجم فيها الدين الإسلامي ولما
المسلمين بل والقرآن الكريم .. وفكر
حورنا تصيرا جنسيا واتهم الأمة
بالتشويش .. والفكر في عين الله
كلها .. هو الذي عبث فكله ببينة !
قلت : ولكن القتل ليس الحق ..
حاوروه والقصص والرسومات بفتح
البرهان والدين ..

قلت : لمنا كل هذا .. ولما لم
يردكم !

قلت : البنية في قتل لهما وإن
تشكركم ؟

قلت : ولما كثر .. وبما حاله ..
والصلاة عليه حرام ..

قلت : لم تشكروا في كثير من
تصوراتكم ؟

قلت : أخطأنا في الليل وأصبنا في
كثير !

قلت : ليس من الخطأ أن تصلوا
السلام .. ولقد دعا بين ومطره
وربما كما علمنا الإسلام ؟

قلت : نحن نواجه السلاح
بالحس .. أنهم يقتلون ويسبوننا
ويطلق النار .. نحن فقط نرى ..
والعقل يولد العنف ..

قلت : لماذا لا تلتصق مع رجل
الفكر والدين وتجاوزهم ؟

قلت : نحن لم نتم استمداد ..
ولكن لا أحد سوف يستمع إلى كلامنا
أسأله : ماذا تريدون ؟

قلت : تطبيق شريعة الله ..
قلت : نحن دولة مسلمة ونطبق
شريعة الله ..

قلت : هذا موضوع يصعب شرحه
بالفتيلون ..

قلت : أنتهت الكلمة السريعة .. وهكذا

السيدة وبطلب الشرطة المتصل بوج
أن تنهنا إلى تجارة الأسلحة التي تجري
سفلتها من خلف الأبواب المغلقة
علينا أن نطلب تاجر السلاح وهم
معروفون لنا بالاسم وعلينا أن نفتح
عيننا لكشف الأسلحة التي يتم تهريبها
من الخارج إلى داخل حدودنا
وباصط مر .. سلاح حبيب لايتجار
وأحد على خمسة مما يتم تهريبه لعل
ك .. يحدث في عمليات تهريب القذرات
وعلينا أن نفتح عيننا جيدا لعمليات
تهريب الأسلحة بين محافظات مصر
والبحر وحل حيث ضبط صندوقين من
الكريون وأظهما ٤٤ قنبلة يدوية و ٥٢
مظفرا صاروخا التي تم ضبطها و
محنة سكة حديد أسبوط والتي كانت

مرسلة إلى القاهرة للقيام بعمليات
أرهابية جديدة وإن كان صاحب
التي الصنواين : ليس ملح وذاب !
٨ - من المؤكد أن صلحنا شطون
عصر الجديدة هو نتاج مفاوضات
عصرنا من تمديد لإبطال أوجود لهم
في حقلنا مال رامبو الذي تمجده
الصينيا الأمريكية وإبطال الحكم
المنحدرات وسنسلالات الرصاصات
السيلسيات !

هذه هي المحلنن التي تكولها
بالصدق كله .. لأن مصر .. كما قل
القواء محمد عبدالحليم موسى وزير
الدخيلة .. هي أملة في اعتقنا
وحملة مصر والناس في مصر هي
أقربا وعلينا أن نعلمه بشجاعة
وصبر .. وأن يقلت مجرم دون علف ..
ولا نكل أن يكسرون صلو أمتنا

وإذا نحن أصفينا إلى صوت الحال
مرة .. بعيدا من الاتصالات المظلمة
وجعلنا لذلك .. فوجدنا أن القاهرة
له سمعت حقلين بشعين كان الحوار
في كليهما اللندنية وحدها .. في
الحادث الأول سأل كاتب قل كلمته
فكان نصيبه رسالة أنهت حبله ..
كلمة هذا تلقاها الرصاصة .. وهي
معرفة غير متفكدة .. دخلنا شراكتها
كلنا بارلجانا وبغرامتنا ولا خرفنا متى
تخرج منها .. باعتبار أن من يخلفنا
في الرأي هو عوننا المين ..
وعلينا منا الا تترك الصعاب
الإسلامية التي أسسك البنية هذه
التي من أن تخلص معها نحاورها
الحرة بالحب والراي بالراي .. ليس
بالحول البنية والتفوت التفتيزينية

ترجمة سلاح قوامها ٣٧ بندقية آلية
ومسدس وطبيرة و ٥ آلاف حلق
وصندوق قنابل غاز مصل للمدفع مما
يستعمل في تفريق المظاهرات ومدفع
أر بي جي .. كما يطلق رامبو .. وهل
كلت هذه الأسلحة لاستخدامه
الشخصي لم تكتف لتجارة السلاح
وارهاب خلق الله ؟

٤ - في أمريكا زوت إسماء كثيرة
للشرطة ومراكز مكافحة الجريمة ..
وهناك سياسيون الضباط الذين يتسبون
في مسرح المهرمين .. إلا إذا كان لابد
من قتلهم .. ألم يكن من الممكن الحفاظ
على حياة هذا الضمشتون ووالده .. كما
طالب السيد وزير الداخلية الذي كان
يتابع تنفيذ عملية القبض بدينية
حتى تعرف ماضي .. ونصنع حل
أجابا لعشرات من علامات الاستفهام
التي مازالت على السنتنا جميعا ؟
٥ - إذا كان من واجب كل مواطن
مصري أن يقد على أيدي رجال الأمن
الذين خصونا من هذا الضمشتون
الجبار .. هل علينا أن نأخذ حذرنا من
هذا النوع من التطبيع المصري
القطيعي .. وأن ندرس أسباب
ظهوره فاللهم للتعليم انظر بكثير
من الجرم .. اللهم بياح زمان ..

٦ - هذه الجريمة البشعة يجب علينا
أن نتناولها بالتأمل حتى لا نكرر مرة
أخرى .. فإن الله رامبو لا ننتظر
ماسوف فقل .. وإن كنا قد دخلنا
مجرمهم الآن خونا من الرواية الدامية
مع رجال الشرطة .. وهي .. في تصوري
تسبب كثير من طلاء المجتمع وعلم
النفس والاقتصاد الذين تحدث معهم
طوال أسبوع بعام .. واحدة من جرائم
طوال العصر الذي نعيشه بكل عليه
من نكدهم والقضايا الاجتماعية
وتعليمية وتربوية .. وخطورة هذا
النوع من التطبيع التي تتردى
البليجون .. أنها قد تطورت وأصبحت
المرمر فيها مجرما وأعبا متعلما يقرأ
ويدرس ويخطئ قبل أن يرتكب
جريمته .. وهذا النوع من التطبيع
يختلف كثيرا عن شخصية حسن
أبو الروس بلطحي القذريات التي
شارع كلون بك كما صورها أيمينا
وعندا نجيب محفوظ في روايته
ديابة وبغلة .. فهو يعرف ماذا
يفعل بالقبض ويحل قضايا لكل
خاطوة .. ويقتل القليل ويحكي في
جنازته .. يبقى عليه وعلى الزمن
الطاهر !

٧ - ترجمة الأسلحة التي عث
عليها الشرطة داخل شقة رامبو مصر



المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ٢٠ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

.. لثبات الصيغة - اقترها كما جرت
عرفها ..

مصر طوال عمرها بلد الأمن
والسلام والاستقرار والسكينة ..
وبونا طوال عمرنا دور دماء وحنا
ومودة .. حتى عندما يشعل قنبل
بحريق سرعان ملينظلي وسرعان
ماتخيو جنوة ثرائه .. والوبنا من
يوم ان خلقنا الله فريضة بالخير ملود
بالرحمة بالمعدل وصورتنا تتسع لآل
خييب وآل صديق .. وجارنا هو
لظونا وابن معنا حتى لو نضل بيننا
خالد أو كاره أو خلد سرعان
مليخيب ليله فينا يوصفنا دعة خير
ومفطرة وفسيلة .. نستعيد بكاله من
شر حاسد إذا حصد ..
ان الرصاص الذي انطلق في سمنا
والدم الذي اريق فوق ترابنا واللق
الذي تسرب الى صدور امهاتنا ..
لا يمكن أبدا ان تكون مجرد سخاية
صيف عذبة .. عبرت سمنا ثم
سقط الى حال سيئها .. يجب ان
ندرس ملجى ونصل الى حلول منظمة
ومرضية وحاسمة .. وإذا لم نقرر لعل
على مصر السلام □ ا



حول موضوع الإرهاب من جديد

د. عبد الرحيم صدقي

تصالح جنب كبير من الرأي العام غير المستنير مع الإرهاب وأغلغ التأثير السام للإرهاب على المجتمع وأمنه واستقراره. ولعل هذا التصالح مع الإرهاب قد تجسد في مساعدة البشر في إحدى مراحل تاريخ الإنسانية على بني الإرهاب كأمس للدولة (كما حدث في الدولة النازية والفascist والدكتاتورية).

وإذا كان هذا الموقف الرسمي للشعوب بني الإرهاب أساساً لنظام الدولة فكانت الجهود العلمية والرسومية بعد ما أصبحت بمثابة السهم في الفترة في اندلاع الحرب العالمية الثانية ومن قبلها الحرب العالمية الأولى فلم تنظم المؤتمرات لمواجهة الإرهاب كان أولها مؤتمر باريس عام ١٩٢٧ وباريس مؤتمر بروكسل الثالث عام ١٩٣٠، ومؤتمر باريس الخامس عام ١٩٣١ والمؤتمر الدولي الخامس للقانون العقوبات في كوبنهاغن عام ١٩٣٥. والمؤتمر الخامس للأمم المتحدة لمنع الجريمة للعنف في جنيف عام ١٩٧٥. والمؤتمر التمهيدى لمجموعة الدول العربية الذي عقده المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي في نوفمبر ١٩٧٤ بالقاهرة. وميثاق لأعلى عام ١٩٧٧.

وأشارت أعمال مؤتمر بروكسل عن بيان طبيعة الإرهاب بأنه جريمة تهدد التنظيم الاجتماعي لكل دول العالم وألف مؤتمر كوبنهاغن عصراً آخر من عوالت الإرهاب هو عنصر استخدام وسائل معينة يمكن أن تتسبب في أضرار لا تقدر على جرح على أساس أنه في كثير من الأحيان يصعب الإفتاء إلى القصد الجنائي. ولقد تكيفنا منذ عشر سنوات تقريباً بحتمية إصدار تشريع وطني يختص بتنظيم مكافحة الإرهاب في إطار نظرية فلسفية جنائية عامة تشمل بالحزم في إطار إجراءات جنائية تشمل بسرعة.

والمر تغفل المبادئ السيسية المتطورة في ظهور وإزهار الإرهاب وتوغل صورته ولكي تتلاقى سيطرة جنائية جديدة رشيقة في المجتمع المصري يجب أن يزيد من مخططات الدولة لتواجه الإرهاب سواء قبل وقوعه أو بعد نزوله بالمجتمع.

ولقد وضع أمام العلم حتمية وضع استراتيجية علمية لمواجهة جرائم الإرهاب تتخطى فيه العقليات للمتناهات أمام مشروع العلم من خلال المؤتمر الدولي الحادى عشر للقانون الذى انعقد تحت رعاية الرئيس محمد حسنى مبارك. وهو أهم مؤتمر علمي استهدف تحقيق السلام العالمى من خلال أبحاث رجال القانون وذلك في القاهرة خلال شهر سبتمبر ١٩٨٣.

كما ظهر في الأونة الأخيرة كذلك الحديث عن التعاون الدولي لمواجهة الإرهاب وأهم علماء القانون في العالم هؤلاء الموضوع واستضافات مصر هؤلاء العلماء من خلال المؤتمر الدولي الثالث عشر للقانون العقوبات تحت رعاية الرئيس محمد حسنى مبارك في أمانة من ١ إلى ٧ أكتوبر ١٩٨٤).

وتمكن رجال القانون الجنائي في مصر من تحقيق هذا الإنجاز العلمي الدولي على مستوى معالجة الإرهاب الدولي الذى أصبح يتخطى الحدود الإقليمية للدولة. ولقد سارع أهل الفن في مصر في فتح ملف الإرهاب بتلبية للنداءات المحلية والعالمية ولقد كان في شرف الحديث في مواجهة الإرهاب الجنائي والسيسى في أكثر من عمل.

إن الخلاف حول حقيقة الإرهابى المنتشر يستلزم الدين أو السيسية وهل هو مجرم أم بطل استورى ؟ كان له تأثير سري في فهم الإرهاب الحقيقية لموضوع الإرهاب كموضوع مجرد عن تنوعه وتصنيفاته فالتستر خلف الدين لو خلف السيسية أدى إلى

ما لاند فيه أن موضوع الإرهاب له فرض نفسه على الفكر المعاصر وأصبح موضوع السعلة في نهاية هذا القرن للأراء والمفاجات وبالأحداث الوطنية والإقليمية والدولية. والإرهاب يعنى عدم الاحساس بالأمن والأمان ويقضى على الاستقرار والطمأنينة أى يدل على تفكك الخوف في نفوس البشر.

وإذا كان الخوف مصدراً المتعددة على الجريمة أو مظاهر القسوة والعنف غير المجرم فإن نتيجته ومحصلته إرهاب الفرد بل وإرهاب الدولة.

ويجدر بنا في هذه الكلمة السريعة أن نوضح منذ البداية أثر البعد عن القيم الأخلاقية والمبادئ الدينية في سيطرة الإرهاب على النفس البشرية.



المصدر: الجبروت

التاريخ: ١٩٩٤ / ٦ / ٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواجهة العنف (١)

مسئولية .. العلماء والمفكرين ..
ودعوة عامة .. للمشاركة ..

يتم: مشقة الأنصار

سباق رهيب ، قاتل ومدمر ، هذا الجارى بين الإرهاب ، وبين
الامن ..

سباق متحرك ومتقلب ، ومتنوع ..
من بيروت إلى فرج فودة ، إلى حادث مصر الجديدة ..
ثم العودة بكل التعقيد مرة ثانية إلى بيروت .. عودة دامية وآلمة ..
مثل هذا السباق لا يصح المبالغة المفرطة في خطورته ..
.. مثلما لا يجوز المرور عليه ، والتعامل معه معاملة جزائية ، تمكس
قلوبنا ونهيننا من خطورته ..
● فالصواب والتقييم ، لهذه الأحداث ، بصواب الحجم ..!!
يوافقنا في خطأ ونظر التهورين ..
● والحجم ..!! الذى اعتبره ، قرأنا ضحايا هذه الأحداث ،
وعدها ، مقارنا ، بحجم مجتمع وثقب قواحه ٥٧ مليوناً ..
بمحتسى أن عدد من يسقطون ، شهداء أو ضحايا هذه
للمواجهات ، لا يتعدى ، هجوم وحشد حادث طرابلس ،
أو أوتوبس ..

● بينما الصواب بالمبالغة ، خطير ومرعب ..
إذ الواضح ، غياب خلفية الصحبة .. وهم وجود الأسلوب
السليم في المواجهة والعلاج ..
فشلنا عن عدم توفر التقييم ، والتحمل ، والدراسة الشاملة
والواعية ، لهذا الذى يجرى .. سواء كان هذا الجارى ، الخلل ..
ممن بدأ .. أو مرد الفعل .. من جانب من يواجه ويرد ..

● وإذا كان صحيحاً .. أن مثل هذه القضايا ، ليست فى
مجموعها ، قضايا أمن فردية ، أو حتى جماعية .. الباقية من ..



المصدر : الحرس

التاريخ : ٢٩٩٤ / ٦ / ٢٤

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

مواجهة
العنف ..

- ١ -

مسئولية .. العلماء

والمفكرين .. ودعوة عامة .. للمشاركة

ذلك .. ان المعالجة والتعامل السلي تم به مواجهة
حيلطى !!.. مصر الجديدة ، من شأنها ان يزرع في وجدان
المواطنين مبادئه المتطرفون ..

فإننا كان هذا هو للتعامل .. التعامل حالته .. مع
مجرم فرد .. !!.. او مع حشوي خطر على الامن .. ،
اصوله أمنية ، بهذا الشكل ، فما بالكم بالتعامل ، مع
الجماعات .. مع المتطرفين والارهابيين ..
- لحش ان يقر في ضمير الناس ووجدانهم ان الخصومة مع
رجال الامن .. بأهظة الثمن ..
- في حين ان الاصل هو .. ان العلاقة بين الامن والمجتمع ،
أفراد وعائلات ومؤسسات وثيقة ومتكاملة ..

فلا حياة ولا استقرار ولا امن لاجتماعهما عن الاخر ..
لاشك ان هيئة الدولة واجبة .. واحترام جهاز امن
المجتمع .. ضرورة ..

لكن الهوية ، والاحترام ، تتولد باحسان صادق وصيق ،
بأن هذا الجهاز خادم للشعب .. ساهر على سلامته .. يتعامل

بقية المنشور ص ١

● فالصحيح تبعاً لذلك ، ان المواجهة والتصدي لهذه الاحداث
والمشاكل والقضايا ، ليست مهمة رجال الامن ، ووزارة
الداخلية واجهتها وحدها ..

● بل اذهب إلى بعد من ذلك وأقول .. ان هذا الجانب الامنى ،
الذى تتولاه وزارة الداخلية نفسها ، واجهتها كذلك .. يجب ان
يشارك فيه ، سفرة عقول مصر ، من المفكرين والمستقلين
والسياسيين ، وال علماء ..

وما المقصد بهذه المشاركة ، الا يبنى ان ينزل العلماء
والمفكرون إلى ساحة المواجهة أو ساحتها حاملين ،
ال سلاح !!.. حطاطرة !!.. متطرف ، أو القبيح طوى
حيلطى !!..

بل المقصود .. المشاركة في التثقيف ، والتحليل ..
المشاركة في دراسة الجائز الاجتماعية .. والسياسية
المرتبة على هذا النوع أو ذلك من التناول .. من التصدي ..
ومن المواجهة والعلاج ..

غير ممنوع .. وعلى وجه التيقن ، ان نساهم في تهيئة
حاجات .. الانجليز بان مايقومون به من طعن ..
وتصفيات ، ليس الا رد فعل من جانبهم على تصرفات رجال
الشرطة ..



للنشر والخدمات الصحفية والعلاقات

التاريخ: ١٩٩٤/٦/٤٤

المصدر: الجريدة

مع صغيره ، بنفس الاهتمام والرعاية ، التي يتم بها كبراه ..

■ ■ ■

ولست من هؤلاء الذين يفضلون الجلوس في مقاعد المتفرجين ..

أو أولئك الذين ينصبون من أنفسهم لفناء ، وحكاما .. ومن موقعهم هذا الجاهلي ..!! ، ينفون في توزيع صكوك الرضا والفران .. أو شهائد اللوم والامانة ، وإهانة للتراب ، على منفسير ..!! هذا المسئول .. وإهانة هذا الجهاز ..

بينما هو مسئوليته ، وسموه ، وكلامه طلقا ..!! أي مضمون ، عنصر من عناصر التوتر والعتف ..

إنا من القائلين دائما .. بأنه لا يمكن أن يتولى مسئولية مجتمع يمر في أخطر فترة تحول ، وزارة الداخلية وحدها ..

■ هي المسئولة عن الأمن الاجتماعي ..

■ والمسئولة عن الأمن السياسي ..

■ والمسئولة عن مكافحة المخدرات ..

■ والمسئولة عن الجريمة الجنائية ..

■ والمسئولة عن الاحترافات والجرائم الخلقية ..

■ هذه كما سبق القول مسئولية مجتمع كامل ..

■ وكواء السياسية ..

■ ويتجمعات مؤسسات الصلوة الموجودة داخل هذا المجتمع ..

هذه مسئولية الوزراء .. كل الوزراء .. وكل من موقعه وتخصصه ..

مسئولية العلماء .. ليس فقط علماء الدين ، وعلماء الاجتماع .. بل وأيضا العلماء في علوم الطبيعة والكيمياء والزراعة ..

مسئولية رجال الخارجية ، مثلما هي مسئولية رجال الاعلام والثقافة والتعليم ..

هؤلاء هم صناع وأساج ، ضمير المجتمع ووجداته ..

هؤلاء جميعا ، هم القادرون على تشكيل سلوك الجماعة وسلوك الفرد .. للقادرون على تهذيب هذا السلوك وترشيده ..

هؤلاء .. هم القادرون على صياغة نظام قيمي جديد لهذا المجتمع الذي يتحول ويتغير ..

هذا المجتمع الذي ينتقل من مرحلة إلى مرحلة ، ومن عصر إلى عصر .. بكل مافي هذا التحول والانتقال ، من ألم .. من

سراحة ، ومن عتف في بعض الأحيان ..

هذا التحول الذي يتأثر بالوافد من القيم ، ومن قطاعات الحياة الجديدة ، ومن السلوكيات القريبة ..

ألا من أن يدخل هذا كله ، إلى قلب مغرزة المجتمع ، إلى عقل هذا المجتمع ، إلى ضميره ..

ألا أن تحدث عملية الانتقاء والتكامل ثم الصياغة ، من مركز وجدان الصفرة .. صلوة العلماء ، والمفكرين والمثقفين والفنيين ..

هذه العملية الكمبائية .. لا يصح أن تتم في سرية .. بل لابد من إقامة جماعات نقاش وانصهار .. عنية ، وفي كل بقعة من

أرض مصر .. حاضمتها .. منها .. قراها ونجوها .. لابد من مشاركة عامة ، لكل رجال مصر من العلماء

والمفكرين والمثقفين .. من الأطباء والمهندسين .. من رجال الدين ورجال الاجتماع .. من رجال الأمن ، ورجال السياسة ..

مشاركة من جانب هؤلاء جميعا ، مع الشعب .. مع جماهير الشعب وفئاته ..

إن لغة الخطاب العام المتكاملة في الصحافة ،

وأجهزة الاعلام ، لغة تتسم بالعنف .. العنف الذي يزيد التوتر في نفوس تخطي بأصابع الاحباط واليأس ..

نفوس ملينة بالحيرة والقلق ..

■ لابد من تغيير جذري في طغة الخطاب العام ..

■ لابد من البحث عن لغة ، تلغز العقول والنفوس من هذه الشجنت المدمرة ..

■ لغة ، تستبدل الحيرة باليقين .. وتزحزح الأمل ، بدلا لليأس .. والجمهورية .. بهذه المناسبة ، ووسط هذا الظرف

الصعب .. الذي لا يريد أن تضخم من حوجه ، ولا تريد أبدا أن تشارك في أي محاولة لتحويل منه ، بل أن - الجمهورية -

تدعو أصحاب الفكر .. أصحاب الرأي .. وكل من له وجهة نظر ، تساهم في البناء .. تتوكل طاول الهدم .. الجمهورية

تدعوهم جميعا للمساهمة كل برأيه .. وصلحتها مفتوحة بلا حرج على أحد أو مصفارة لأرى ..

محفوظ الأنصاري



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ - ٢٣ - ١٩٩٢

الجمهورية تقول

ضمان الامان والاستقرار

أكد الرئيس حمصي مباركه مجددا ان الاقتصادنا يتطور تطوراً متسارعاً ويحقق تقدماً . وقال في اللقاء مع الهيئة البرلمانية لمجلس الشورى أننا سرنا خطوات واسعة في المشور الاقتصادي . وأن الإصلاح ان يتراجع او يتوقف .

وفي اللقاء نفسه ، أكد الرئيس ايضاً ان شعبنا يرفض التأمر على استقراره . ذلك ان الاستقرار واستتباب الامن وتوفير الامان الشخصي لكل مواطن على ارض هذا الوطن المعطاء ركائز أساسية لضمان المزيد من التطوير الاقتصادي . بحيث لا يتم ذلك بالتدريج فقط ، بل بأكبر قدر من الانطلاق والاندفاع . خاصة ونحن في ظروف تتطلب من كل مواطن العمل والاخلاص في العمل من أجل تحقيق مايسميه الاقتصاديون « فلسفة قوية » في الامام ، على طريق التمدد ووسيلة ذلك هي زيادة الانتاج كما وكيفا سواء في ذلك انتاج السلع او انتاج الخدمات .

وفي ظل هذه الظروف فإن تعطيل الانتاج لا يكون مجرد جريمة اقتصادية بل جريمة وطنية . تنق كل الثقة في ان كل مواطن مصري مخلص وامين يلبى ان يرتكبها او يلع في اسرارها . ولذلك يلفت شعبنا كله بهجميع صفاته وجاهاته كالتبيان المرموض ليس ضد فريق من ابناءه بل ضد كل من تسول له نفسه الخيثة بامن هذا الوطن واستقراره . بالتمنى الواسع للامن والاستقرار ، خاصة إذا حاول المايلون التمسح بالدين . وهنا ، فإن شعبنا - بمواقفه وأخطره وحسه الديني العميق ، يفرق بين الاثنين والتطرف .

وقد أوضح الرئيس مباركه ، في هذا المجال ، حقيقة ثقافية ومقدرة ان الشعب لم ينجح يوماً في فرض رأى او ارهاب مجتمع . ومعنى هذا ، بكل الوضوح ، ان مصر تتطور دائماً من داخلها . وهي قادرة دائماً وابداً على تقنية نفسها من المايلين . ومن كل من تسول لهم أنفسهم محاولة تخريب امنها واستقرارها . وفي الوقت نفسه ، اذا كان مجتمعنا يشوه الان بالافتار الضالة والمشكلة . كما قال الامام الأكبر شيخ الأزهر ، فإن واجب العلماء هو حماية الشعب والبلاد من لطمات هذه الافكار . وتكفي كل فكر مضاد للاستقام ، ويزين سملحة الدين وعقليته بالاسلوب التي يعينها عن الصبغة والمفالات .

وبالتين الحق والامان الصادق ، متواصل مصر مسيرتها في ظل الامن والاستقرار . ويعودا عن التطرف والازهاب .



المصدر : **الجريدة**

٢٢ رجب ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قضايا أينا العامة .. بين التمسويل والتسويل

الآلات والأجهزة التي يباع منها المنتج المصري جيدة ولا تفسد .. ومن هذه الآلات والأجهزة ما هو قديم قدم الحضارة المصرية القديمة في اتصال التاريخ .. ومنها ما اكتسبه المنتج المصري في اكتشافه واحتاجه بالتصميم الأخرى في فترات زمنية متلاحقة ومتشعبة .. ومنها ما يظهر حديثا نسبيا .. ومن هذه الآلات والأجهزة ما يتعلق بالسلوك الفردي ومنها ما يتعلق بالسلوك الاجتماعي العام .. ولكنها جميعا تتلخص في أنها تعبر عن طموح الإنسان نحو التقدم والرفاهية وتلبية ضروراته الكبرى وأعادة لحيته بالقدر

والسرعة التي ترضيها لمطالباته العامة من ناحية ودرجة الترويج والبروز التي يحصل بها مكان مناسب على خريطة التمام من ناحية ثانية .. وقد صار الأمر في اختيار الآلة أو من أجل الاختيار التي لا يجب وجوب أن أهم فيها عاملها .. فهو جميعا متشعبة ومتشعبة في رسمه « خريطة التمام » الإحصائية التي تقرأ لتتمكن من خلال إيجاز عام على وضعها وبالتالي التوصل لسهولة أو صلاحتها أو لاعتبارها أم لا .. إن تحقيق أن تحقق ما نسموه إليه أو نعلمه من ضرورة أو لوجية أو نعلم أو نعلم بالآخر الذي نريده .



ولكن - في تصويري - أن شمة أثنين متنافستين كلاهما موجودة في فكرنا كعالم بقوة وكعلاما تؤدي إلى نفس النتيجة .. وأخمس هنا التهورين والتهورين .. حين هاتين الاقنيس تتراوح مواصلتا وفرارنا .. وكثامهما تؤدي لحيانا نفس النتيجة وهي عدم الفحل .. في العالمة الأولى بسبب الاستهزاء والتزاحم والتهاون .. وفي العالمة الثانية بسبب اليأس والعجز والاحساس بعدم الجدوى .. ولحياتا

تجتمع الفريضة في امر واحد .. وحالة بطولي مصر الجديدة طريق محمد انعام حالة نموذجية لتهورين والتهورين .. فقد أدى التهورين من شأن تصرفاته في البداية في تقليد في هذه التصرفات والتأويله على القاصون ورجاله « مستقربا » ليس فقط بقرائنه الخاصة ومساندة والده له ولكن بالصمت والمجاهلة والكفر من الآخرين حتى وصل الامر الى الحالة التي يستحيل منها الصمت او المجاهلة فانكسر الامر من « التهورين » في « التهورين » وتخطت الامر حيلته صكرية للفضح عليه فنهت مقلته ووالده وحرق مستكثما واصالة الام وبالمقابل اصابتة حدد من رجسالت الشرطة .. ولتحتاج الامر الى بيان من وزارة الداخلية ضرره كغير من نفقه .. وتحويل طاري في جان الى حين عليه ومن شخص كرهه الى شمية ولا اريد ان اقول الى شهود ..

هذه صورة قريبة وبسيطة ولكنها تتكلم عن خلل في الفكر والمفاهيم طردي بالضرورة الى خطأ في السلوك والتعامل مع القضايا .. وما يصح في الامور البسيطة هو نفسه يستدل في القضايا الكبرى ولكنه في حالة هذه القضايا الكبرى يغلب ثندا باعفا داخل ليرجع خطأ كان سببه التهورين هو ما حدث بين حالي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ عندما هزنا من شأن اسرائيل وقتلتنا نريد « المتصوفة » وتتصوره غير قادرة على الوجود والاستمرار - ناهيك عن الحرب - وحدها .. ومن فرط ما ربحنا هذا صدقناه ليس فقط على المستوى العام بل على المستويين السياسي

والصكري حتى اذا كان ١٩٦٧ لغنا من الوهم وكان القشن خزومة صكرية بشمة لا يقل من بشاعتها للتخلف منها وتسميتها « تكة » .. وقد اصاح الامر الى ان تغير فكرنا الاستراتيجي والصكري وان نعيد بناء قواتنا المسلحة فكريا وماليا حتى استطعنا في ١٩٧٧ وبالتخطيط العلمي ان نحقق اختصارا صكريا بصراف التنازل صا لنا كنا قد اصبنا استكماره فيما بعد ام عوزنا عن ذلك نموذج اخر للتهورين الموهي الى التهورين هو ما حدث في التعامل مع شركات تحويل الاموال .. فقد نشأت هذه الشركات وبشرت صعلها تحت سمع وبصر الحكومة .. وكان بعض اصحابها قنونا والبعض الاخر غير قنونا ومع ذلك فقد استمرت سلوات تهاجر التهورين في التسلط وتلكت البركات والتشجيع من خلال تعامل العديد من المسؤولين معها كمواعين

يقدم: السيد عبد الرؤوف

او كمستشارين بل تمت سلطات عامة عن طريق بعض هذه الشركات .. وام يفتحت احد من شر ضار لها على الاقتصاد القومي ولا على اسواق الموهدين حتى تكون المورثات لهواة ونشلت الحكومة وصدر قننون والقوت - لهواة - مخالفت جسيمة ارتكبتها الشركات .. وظهرت لهواة - مخاطرها على الاقتصاد القومي والظهور لهواة تنكس اصحابها والتراحم الفكري والمزالي والغشلي .. وبني التفتنا من « التهورين » الذي سمح لنا بان تعمل سلوات طويلة ولا معارض ولا حسب ولا راي في « التهورين » التي مزنا تلعب ثمنه حتى الان والذي يقتضي عكس راوس الجمهورية شخصيا الى الامر وتحويل جزء كبير من اهتمام جهازي المدهي لعمام الانتراكي والنايب العام الى صرف العشرة بالمائة او الثلاثون او تسليم التسلات والتكتات .. ولا اريد ان استرمل طويلا في ذكر التنازل وقس الحماكات التي لا تحصى من وراثنا الاالات على ما نلظه بوطان جدير بالحب وجدير بالاحترام وجدير

بالرأي وجدير بأن يمثل بأبدى انكاته مكانة متميزة وبارزة ليس في منطلقة وحدها بل على مستوى العالم كله . ولكني اريد ان اصل الى لنا يجب ان تنكس من « اثنى » التهورين » و « التهورين » ونحن نتعامل مع قاضينا « الضف والارباب .. التهورين الذي يورد القاضرة من ظهورها واستكثاتها الاقتصادية والاقتصادية والسياسية والفكرية ويعولها على خروج اجرامى على القانون لا علاج له الا بالحل الذي الذي ثبت بانواع والتجربة انه لا هو الحل الامثل ولا هو الحل المانع .. والتهورين الذي يصور الحالة على انها تيار اجتماعي لا يمكن السيطرة عليه .. لابد من نظرة طيبة وواقعية تتشارك فيها كل القوى والتيارات الفكرية والسياسية . في هذا الاشارة تنسى دسوسة « الجمهورية » التي طرحها لرئيس تهرورها سطوة الانصاري لكتام من الانس .. وهي دعوة لتحويل وقني عام تنكس ان يشارك فيه كل صاحب رأي - اي مهما كان مختلفا ومهما بدأ نشازا .. فمن لا يريده حوارا من طرف واحد .. لا يريده مونولوجا فلفلا لا يصمعه الا صاحبه .. يريده حوارا بديلا رضا اجتماعيا على قدر اجتماعي شامل يواجه قضايا المجتمع بوعي علمي وحس والتي ذروية بداية مستبيرة قول نعال ١٢

خذاء القلوب

قال الله تعالى :
« ولا تقولوا اما تصف استكم الكتاب هذا كمال وكنا حرام تقتولوا على الله الكتاب اين الذين ياترون على الله الكتاب لا يقدسون - صلق الله العظيم
سورة النمل - آية ١١٦



المصدر : صوت العرب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ محرم ١٩٩٦

التطرف في مصر سباحة في مياه ضحلة لا تغوص في العمق

بقلم: عاطف العمري *

لكل شعب هوية وخصوصية تتراكم مكوناتها من فعل التاريخ والرمز والحضارة، والموقع الجغرافي والجزوات والهجرات والحروب والانتصارات والهزائم، وإن كان ذلك كله متفاوت درجات مفعوله إذا اختلقت طبيعة البلاد، من حيث كونها صحراء أو جبلا أو غابات أو مملكة على الساحل أو مملكة على نفسها. وهوية شعب مصر تضرب بجذورها في أعماق التاريخ البعيد آلاف السنين، منذ قام فيها أول نظام بؤلة، حتى لقد صارت تلك الهوية تستعصي على أي محاولات مهما كانت لتطويعها أو إعادة تشكيلها أو تغيير ملامحها، حتى ولو كانت وراء هذه المحاولات سطوة سلطة، أو قبضة بطش، أو ضغوط القوة. تلك الهوية لشعب مصر، ملامحها شعب مسلم مفتوح، ينهر من العنف والخراسة والانفخاج، يميل العقل، يميل إلى التدين والتمسك بأسس العقيدة، صبور، يتحمل المكاره إلى حين، ورد فعله عالمها السخري منها، بل وقد تصل إلى حد السخرية من نفسه، ثم حين تصل الأمور إلى لحظة النهاية للصبر الطويل، فهو يحسم أمره، دون تردد، فقد صبر بما فيه الكفاية. لهذا فإن أي فرقعات تطرف في مصر سنظل دائما مجرد سباحة في المياه الضحلة عند أطراف الشاطئ، لا تغوص في مياه، ولا تحرك أمواجها ولا تفيض بيدها على شيء، له قيمة من البحر العميق.

صحيح أن التطرف قد استطاع أن يستقطب عناصر محبطة من مشاكل اقتصادية واجتماعية اقنعت نفسها بأن العزلة عن مجتمعتها هي الطريق لحل مشاكلها وليس الذوبان فيه، أو محاولة الانسجام في حل مشاكله، وهو ما يؤكد أن الإحباط هو أصل العلة، وليس التدين الحقيقي الذي لا يدعو إلى هذه العزلة، أو إلى هدم المجتمع، بل الدعوة إليه بالحكمة واللوعة الحسنة، ولذلك لم تفلح ضربات التطرف في زعزعة ثبات الهوية المصرية عند خصوصيتها الرافضة للعنف والعنصرية، ولم تستطع أن تقيم جسرا بينها وبين المجتمع المصري. كذلك فإن أي فرقعات تصعد شرارتها من داخل هذا التطرف للأثرة العنصرية، فتنه طائفية بين المسلمين والأقباط، هي بالمازير نفسها مجرد طرق على باب من حديد صلب، فتلك الأثرة الطائفية قد تصلح في بادئ ذي بدء، أما في مصر فالسلمون والأقباط ليسوا عرقين، بل هم عرق واحد، فالمسيحيون هم على عقيدتهم منذ دخلت المسيحية مصر، والمسلمون هم أصحاب هذه العقيدة منذ دخل الإسلام مصر في حقبة تاريخية لاحقة، أما عن الهجرات من مختلف الأم والشعوب فالمصر خصوصية تتميز بها على مدى تاريخها الطويل، وهي أن أي هجرات سرحان ما تجد نفسها وقد خلعت عن نفسها خصائصها الأصلية التي قيمت بها، وأخذت تصور وتذوق في نسج مصر، وتصير هي الأخرى مصيرة الهوية. ولعل أبرز الدلائل على ذلك هجرات الأتراك



المصدر : صوت الحكومة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ محرم ١٩٩٢

بالشعبه الذين شغلوا دعامات جماعية كبيرة هاجرت إلى مصر واستقرت فيها ، والملاحظ أن الأتراك الذين هاجروا إلى بلاد أخرى في ظروف الحكم العشوائي نفسه لهذه البلاد مثل يوغسلافيا وبلغاريا وقبرص واللاتيا أو غيرها ، مازالوا حتى يومنا هذا يقاتلون عن أنفسهم أنهم من أصل تركي ، مؤكدين على إنيواجية الهوية والشاعر ، بينما هذا لا يوجد في مصر ، حيث ازاحت هذه الشاعر تماما وكاملا لدى المصريين الذين هاجر أجدانهم من تركيا ولم يبق لهم سوى كونهم مصريين . هذه الهوية المصرية تستمد قوتها من إضافات ومكونات تاريخ طويل عريق ، ولذلك فإن مسألة المصريين لم تكن مظهر ضعف بقدر ما هي تعبير عن قوة ذاتية ، فهي مبيان بقوم على كراهية العنف والمدونية وعدم تقبل أن يفرض عليك أحد قهرا رأيه دون أن يحاول مخاطبة العقل وسماويته وإقناعه . لذلك فإن التطورات ، وهو سلوك مضاد للهوية المصرية ، هو تبيان عاجز لا يقف على قعمين قويتين ، ولابد أن يلحظه يوما الوهن والضعف من تكرار اصطدامه بجدار القوى وأعتى منه ، ولعل كل صفحات التاريخ تشهد بذلك ، فلم تظهر في مصر أي من مثل هذه الانتفاضات التي لنحو نحو التطرف إلا ومرعان ما ينتابها الذبول ، ليس فقط لأنها تصطدم ببناء أقوى من قنراتها على هدمه ، بل أكثر من ذلك لأنها تبهر في مجرى ليس من روافد مجتمعها ، لكنه مجرى معزول لا يصل بها خارج دائرة الهوية المصرية ، مما يجعلها تلفد حرارة ودفء مجتمعها ، وتنزل عنه فتتحول إلى ما يشبه فرع شجرة قطع وجوده بيده ويباركته عن الشجرة الأم ، وعندئذ لن يكون من مبرر لهذا الفرع سوى أن يجف ويموت .

* نائب رئيس تحرير «الأهرام»



المصدر : **الأمس**

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

تفريات قانونية

تضمن الميثاق الذي القاه وزير الداخلية في مجلس الشعب عدة اشارات إلى خطورة الوضع الأمني في مصر إذا استمر التعامل مع التطرف والإرهاب بذات الأساليب القائمة التي تشكل عبوداً على الحركة للماعة لأحياء المخططات التي تستهدف تقويض الاستقرار ، وكذلك ضرورة سد الثغرات التي ينفذ منها العمل الإرهابي لزعزعة أمن الوطن والوفاة.

وبل الوزير على أوجه القصور القائمة بأن بعض الضمانات التي وردت في قانون الطوارئ بقصد حماية الطبق عليهم ، يستغلها دعاة التطرف في مواصلة أنشطتهم الإجرامية ، مثل فترة لا ٥ يوماً التي تعد حدا أقصى للمحكمة يستعيد بعدها الشخص المعنى حرية لمضي في تنفيذ ذات المخطط الإرهابي الذي يكون له ثم وضعه .

وهذا في حد ذاته مأساة ، إذ بينما تكون يد السلطة مفلولة بحكم القانون عن ملاحقة التطرف أو الإرهابي ، يكون ذلك حراً في مواصلة مخططاته التي عرفته للسلطة ولم يعد يوسعها أن تولع بأصحابه بعد استنفاد هذه الخصوص عليها وإلا انتهت بتجاوز القانون ، وهذا وضع معكوس تكون فيه السلطة وهي أجور ما تكون إلى العمل : مشغولة عنه ، بينما الذي كان ينبغي شله عن إجرامه يصبح طليقاً في عمله . ومن هذه المفارقة الفاسدة بالطبع تنتج الأحداث الإرهابية التي إن توكت بغير حسم حقيقي فإن مستقبل البلاد كلها يصبح مهدداً .

ينبغي إذن وضع الأمور في إطارها الصحيح وإعانة تقدير الموقف الأمسي بما يعالج أوجه القصور الظاهرة ، خاصة أن توالي أعمال العنف من حين وآخر يدل على أن هناك فجوات في التطبيق القانوني لا يجب السكوت عليها ، وإلا استغفلت الظاهرة وأصبحت أكثر عمراً على العلاج .



بسم الله



الحرب الأهلية... والعم راميوا

محمود السعيني

الآن، وبعد كل الذي جرى في مصر وبعد نشوب الحرب الأهلية في صحنه وفي بيروت وعموا أدا استخدم العديد للتحسين الحرب الأهلية. فمخبراً أن ما حدث في بيروت وفي صحنه هو حرب أهلية بين الجماعات المتطرفة وجهاد الشريعة بأشعاره ممثل تحالف قوى الشعب القاميل. التعامل في مجال متكاملاً الإزهاب، وهو يعمل لوحده وبلا مساندة أو مساعدة أو مساهمة من أي جهة كانت. والآن المسائل تطورت بشكل خطير للغاية في الفترة الأخيرة فالمصاهرة واجبة ووضع الأصابع على الجرح هو مهمة كل مصري والصديق مع العنصر ومع الآخرين هو الحل الوحيد للخروج من هذه الورطة التي سنحتفل إلى كاتلة كبرى أو اضمحلتها أو نجاحاتها أو مررت عليها مرور الكرام ومن هذا الانفلاق على رأي الآخرة تنوع المحموري القول لشركائكم أن الأمور سوف تتطور في الأسوأ والأسود. إذ لم تضع الحلول الحاسمة لمواجهة الخوف الذي يتفاهم يوماً بعد يوم. وبخيل للبعد لله أن المتطرفين لديهم خطة مرسومة ينفذونها بدقة ومعلمة وممثل شيطاني وغير إنساني لا يضع اعتباراً لأي شيء إلا تحقيق هدفه المنشود. وهذا الهدف المنشود كما هو واضح من سير الحوادث هو استنزاف جهاز الشرطة واجهاده وأفراده.

عنكم ملا الحزب الوطني. أنه بصرف وكان مصر لا تواجه مشكلة من أي نوع، ويوجد من أعضائه من يتكلم بلسان المتطرفين ويأيدونهم وفي السياسة يعمل الحزب الوطني وكان مهمته هي فتح الطريق أمام تنظيمات الإرهاب. أن بعض البرامج الدينية التي يندفعها المتطرفون تنسج وجهه اقتدر نفسها التي يبنها المتطرفون والمتطرفون يجمع بين الدين والأثر خدمات يقال لها حوار بين رجال الدين والمتطرفين، ولكنها في الحقيقة مجرد تمهيدية يرددي فيها بعض الكوميديا صلاسي المتطرفين مع أن الواجب يقتضي إقامة ندوات للحوار بين رجال الدين المستمدين مثل الشيخ محمد الغزالي وأعضاء الشيخ طنطاوي مفتي الديار المصرية وبين بعض المتطرفين، والحوار بعض المتطرفين. لأن بعض المتطرفين ينبغي فتح حوار معهم، أما البعض الآخر فهم مجرد مجرمين وجدوا فرصتهم في التنظيمات الإرهابية، ولو كانت الجماعات المتطرفة غير موجودة لاحتوا على فرصتهم مع مؤسسات الأئمة ومع وزارة الأوقاف ومع وزارة الحريات ومع وزارة الصحة التي حطت من المستشفيات العامة مجرد ديكورات، وجعلت من العلاج بالنسبة للمفارقة نوعاً من التضييق.

أن الآسور في مصر إليها الساسة تطورت إلى نحو خطير، والممارسات الخطأ من الجميع تجاوزت كل الحدود. ولا بد من مواجهة الأوضاع، ومواجهة الموقف كله وإعادة ترتيب كل الأوراق من جديد. وليس هناك إلا الحل من الآن. إما تجديد الشعب كله ضد الإرهاب وهذا يستلزم إجراء جديداً وعملاً سياسياً على نحو آخر وحكومة من طراز آخر، حكومة تتسبب في جميع الأحوال وتنتظم جميع الصفوف وتحتشد جميع الخنادق وتبذل الجهد لكل مشكلة الفهره في مصر قبل مشكلة الأنبياء. لأن أقرب شيء في مصر الآن هو تخير حكومة الحزب الوطني في تطبيق الحلاقة بين تلك والمسلحين من أي شكل سياسي سواء كان شوكياً أو راسمالياً أو امبريالياً أو رجعياً أي حتى عصباً للشواريش العليا للرجوزية. لا يوافق على خشن الجراح فاق مات وضعا أن نطق باب الغش والفساد وبخيل لدا القول لعقر من مرة أن ما والمستقبل، لأن ممارسات أقصى استفاد منها بشر وأضر منها بشر. أما الذين استغلوا فمن الحق الضمير أن تتفكر منهم ما فيه من مفسدهم خصوصاً وأن الذين استغلوا في الماضي فتح الله عليهم من راسخ في قوات الحاشي، وهم معاول الآن بالصناعة والتجارة ومحققون أرباحاً بأكاديين. صحيح أن هناك فئة منهم لا تزال تروهم صعيبة، وهؤلاء يمثلون الدولة في تروهمهم... كما الله المؤمنين شر القتل هناك حل آخر هو فتح باب الحرية والديمقراطية على مصراعيه ومنع الجماعات المتطرفة حق العمل السياسي في الحلق وفي



المصدر : الشرق الأوسط (الدبية)

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ محرم ١٩٩٢

التهواء الطلق، ومنعجه حتى تكلف لحراب وإصدار صفك وكشاة دور نشر والدعوة لأرأهم علما ويطي رؤوس الإتهام. وفي هذه الحالة يجب إصدار قانون الإرهاب باعتما كل من يستخدم سلاحا في حوار إرهابي يجب تشلله في ميدان عام وإبليس صفك حتى تكلف لقتلاء على العتقة التي تكلف تصعب معصر الآن اما بقاء الحال على ما هو عليه الآن فهو عملية انتحارية بدون أي شك. وتكليف جهاز الشرطة بالقضاء على الإرهاب أمر فوق طاقة كل أجهزة الشرطة في العالم. وأساسا مثل في الإرهاب الآن فقد حيز جهاز الاستخبارات، ومن مواجهة منظمة الجيش الجمهوري الأيرلندي. وأسطرت للحكومة البريطانية إلى استخدام الجيش في المعركة ومع ذلك لا يزال أمر في بريطانيا. فقد عجزت الحكومة البريطانية بكل أجهزة أخرى وأساسا مثل أمر في ألمانيا مع ألمانيا لا تشنكل بالسياسة وليس فيها قدر من أي نوع. وأصطفاك القول. أنه بدون فرض حل من هذين الجانبين يصبح من الصعب التفاوض في أي عمل على الساحة المصرية في الوقت الحاضر. ولقد قرأت هذا الأسبوع مثلا للاستاد محمد عوده على صفحات جريدة الإسماعي والذي استشهد فيه بالتحجرة المصرية التي حدثت لشعب كلف في تنظيمها السياسي، وكل قد أفضل الأول في كلف الحركات الإرهابية وفي أعمال مختطفاتها ولا شك أن الاستاد محمد عوده يحمل لأن الحرب الوطنية لا تنظيم كما أنه لا شيبا وأن كان له شيبا. فهو معزول عن العمل السياسي باعتدال في السياسة في حولة السماسرة والنشاز ورجال المال. إن نجرة التنظيم السياسي في عهد عهد القاصر لا يمكن تفرارها غالاوضاع غير الأوضاع والزمن تغير. وال ما شعبية ومستشفيات خطيبة وإيجاد عمل لجيش العاطلين من الشباب وضبط أجهزة الإعلام فلا تكون مرآة للرئيس ولا تفتح المجال أمام أصحاب القول التخسيرة هذا هو كل ما نطلم في المرحلة القادمة. فإذا نجحت حكومة الحرب الوطنية في هذه الخطوة. عندئذ يمكن حشد الشعب في مواجهة كل الأخطار. لأنه من الصعب أن نطلب من عائل أو جالس أو مشرد ما مسكن أو مريض لا يجد سريرا في مستشفى ولا دواء. القول من الصعب أن نطلب من هؤلاء أن يمتنعوا ضد الإرهاب. لأن الإرهاب قد يكون حلا شائطهم. وعلى أساس... أنا للفريق لما خوفي من القتل.

لنتبه إليها الإنسان في أي مكان. لقد تكلف فجأة مخطوفا من بلد متعلق إلى الولايات المتحدة. فكلالشتات في يد وتهمة مدونة على ورقة مرموقة في عتق. وقد تجد نفسك مثلا أمام محكمة أمريكية تحاكمك بجرم ارتكبته في مكان ما في زمان ما. وهذه السطور ليست من الآب السفسفر وليست جرم من سيناريو أحد افلام الخيال العلمي ولكنها حقيقة موجودة فإذا لم تكن قد حدثت لك بعد فهي حدثت لزملاء لك في الاستخبارات. لقد انضطفت المباحث الأمريكية طريما مكسيكيا من عيباته ونكفته إلى الولايات المتحدة وحكمته بنسب الطريقة التي حاكمت بها نوريجا قائد جيش منشا. وعندما بلغ للبحاوث الأمريكيين بطلان محاكمة الطبيب المكسيكي، لأن عملية خطفه غير قانونية وسحاكمته أمام المحاكم الأمريكية أمر يخالف العرف والقانون والسنن. عندئذ لجأت الحكومة الأمريكية إلى المحكمة العليا التي أصدرت حكما بأن من حق الولايات المتحدة شرعا وأقانونا خطف أي إنسان على وجه الكرة الأرضية وسحاكمته أمام المحاكم الأمريكية إذا ارتكب جريمة ضد المصالح الأمريكية أو ضد الشعب الأمريكي. وألغى أبناء العالم الثالث الطحون ارتكبوا جرائم ضد مصالح الولايات المتحدة ضد شعبها. ففي أيام القعدة اضطرر المكسيكي في مظاهرات ضد الولايات المتحدة. وألغينا كتب سطورا ضدها أو وزع منشورات تهلمها أو ائتروك في مظاهرات من احزاب اتحادها. وكلها جرائم شمع للباحث الأمريكية بخطف وسحاكمته أمام المحاكم المكسيكي. الذي انتهت بقتل أحد عملاء شرطة مكافحة المخدرات الأمريكية. وأعلنت حكومة المكسيك أن ما حدث هو أمر خطير وسابقة ليس لها مثيل في العلاقات الدولية. وهددت الحكومة المكسيكية بنسب سفيراها من واشنطن ووسعت خطف الطبيب من داخل المكسيك بأنه اعتداء صار على سيادتها. وذلك لأنه سر الرئيس الأمريكي إلى الاتصال بالرئيس المكسيكي. وفي حينما للمصالح. لقد بين أن المسألة ليست بالتشكك الذي أصدره الشعب. وأن الولايات المتحدة لن تقوم بخطف كل من هب وبه في اتجاه الحكومة ولكنها لن تتوانى عن خطف كبار المهربين الذين دمروا مصالح الشعب الأمريكي. ورجال المخابر الذين ارتكبوا جرائم خطيرة ضد الاقتصاد الأمريكي. وبقرار من حديث الرئيس الأمريكي واتصاله برؤساء الدول، إلا أن الأمر الواقع...



المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من المحكمة العليا الإسرائيلية قد أصدرت حكماً بجواز خطف اثنين سببوا في
اضرار بملفة بالمصالح الإسرائيلية والشعب الإسرائيلي ويجوز محاكمتهم امام
المحاكم الإسرائيلية وذلك لا استبعد ان اؤكد - عزيز القارئ - يوماً ما في نفس
الانتماء في إحدى المحاكم الإسرائيلية وأنت تحكم بتهمة مقاطعة المسجون
الإسرائيلي، أما العهد لله، المستكون لتهمة التي سيحكم من أجلها هي عدم
الاعتراف بقوة وعظمة وشدة بأس البطل الإسرائيلي راميرو. ادرجه أنتي
لمجيد ذات مرة وأنت في البطل المصري عبده كبريت القوي وأعظم من العلم
راميرو، لأن راميرو مجرد صورة على الشاشة، أما عبده كبريت فكان بشراً بطلاً
ويشرب ويسمى بين الناس في الأسواق!



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٠ يونيو ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من قريب

مواجهة التطرف .. كيف ؟

٦ . مسلسل الغلو والتطرف في الحركات السياسية في الإسلام ليس جديدا . وقد شهد التاريخ الإسلامي منذ عهد الخوارج اشكالا والوقفا من الغلو والتشدد في الدين أدى الى القتل واستباحة الأموال والدماء .

وفي معظم الظروف التي ساد فيها تيار العنف والغلو بدلا عن الحوار والتسامح ، كانت المجتمعات الإسلامية تمر بمرحلة من اختلال التوازن الفكري والاقتصادي ، وتعرض لضغوط خارجية وداخلية . وهو ما يسمح عادة بنشوء تيار معزولة داخل المجتمع . نمرخ فكريا خاصا بها ، ونبتع عن الشرعية من خلال مزيد من غلو يقضي الى العنف ولا تخرج حركات العنف والأغنيال الديني السياسي التي وقعت في مصير وفي غيرها خلال الفترة الأخيرة عن هذا السياق . وأخرها حادث اغتيال فرج مودة ، الذي وقع في ظل ظروف اقتصادية وسياسية صعبة . وفي وقت تعرض فيه المنطقة العربية والإسلامية عموما لضغوط شديدة من الخارج والداخل . وفي موسم الحج لا يملك المرء الا ان يلحظ اشتداد موجة الغلو في الدين والاتجاه الى الاهتمام بالشتكيات والقنور ، وتجنب مواجهة المشكلات الحقيقية التي تمثل تحديا للعالم الإسلامي وتطوره .

ويصاعف من حدة هذه الظاهرة غياب قنوات التفاهم والتواصل بين الطوائف والمسلمين من اجناس واعراق ولغات مختلفة ، صحيح ان الدين يوحد بينهم وإن شملهم الحج والعبادات لا تكاد تختلف بين مسلم من السنغال وآخر من اندونيسيا ولكن بآراء كثر مضمنة من البشر ، تنهض بينها حواجز سميكة . يعنفها جهل شديد بالآخرين يتميز بالتخلف والتباعد ، وسخوف سياسي قديمة زرعها الاستعمار وغداها .

ان الكثيرين يطالبون بان تشدد الدولة قبضتها في مواجهة العنف والتطرف والغلو في الدين . وقد يكون ذلك لازما ومطلوبا في حالات يستغل فيها ضعف السلطة وانهاج الأمن . ولكن الحقيقة النابتة هي انه لا الاستئصال الأمني وحده . ولا وسائل الحوار وحدها ، سواء ذلك الذي تعتمد الفكر العلماني او التزوير الديني سوف تقوم اعوجاج الجماعات المتطرفة ، بل لابد من برنامج شامل لمواجهة يدخل فيه للبعد الاجتماعي والسياسي ... يفتح الطريق امام تطوير المجتمعات الإسلامية والإرتقاء بمستواها التعليمي والاقتصادي والفكري ... لكي يحصل الحد الإسلامي القائم على الاتفاق والتشدد والخوف من الآخر والاعتزال عن تيار العصر ، الى حركة اسلامية مستنيرة تقضي على الانماط السلوكية الجامدة التي عرفت الفكر الإسلامي واصابته بالشلل وحجبته عن التقدم والتكيف مع العصر الحديث .

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكتب جسولة

مادة
السياسة

محااولات اغتيال العقل المصري

كتبت مصر حريها وتاريخها الحضاري منذ آلاف السنين ويحفل عقل أبنائها العظام ، وفي كل ذكرا تاريخيا ببلد دور العقل المصري في مواجهة التحديات : قناريه ، وثقافته ، وكما تفتح المصير منذ القدم لمواجهة قضية اضمحلالها من يرددهن قنياه لتتفكك ، تبعها في العصر الحديث لتتغير التي الاصلح ، وانظروا حول كل يوم قادم وجوه مصر من انفسهم والى وجههم ، وفي مواجهة أي حوران خاض من كذا تكتيكات القرموس من بعد هذا الحوران ، ولم يكن لتغير ، قلنا في واحد ، لتغير انشائها في نظري ، بل جاء قنياه عقل المصري تجاه الحقن والتكرار ولا مضاعفات قناريه .

ولقد واجهت مصر أزمة كانت ومضنا كمرث ومضلات التي صولها ، لتقيا واجهت كل هذا عقل انشائها في هذا العصر ، القراء والمفكرين والمثقفين والاكاديماء والناشطين والسياسيين ، وعلمت حيل التماس القبول لتربية العقل من أجل البناء والعقل المستنير من أجل رفاهية المجتمع ، وانقضت بعض العقول للانتماء ولكن بعد العقل لم تجد من مؤلفها ودرها في قنياه تجاه مجتمعه ، ولقد يصرخ الذين لعقل مدح ، وهو منارة العقل المصري ، في محاولة ببناء بلده من من القوم في المجتمع ، وانضمت القس وقرينهم وكان الاكاديماء وكان العقول والمفكرين لتتبدد الأفكار ، وتسايل في حوران



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢ التاريخ :

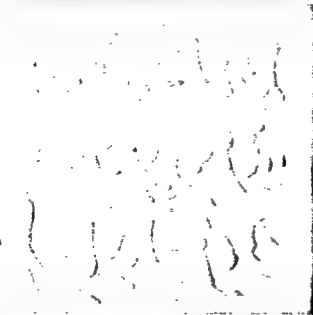
مستمر للوصول إلى الأفضل والأفصح ،
ولم يحدث أن بنى مجتمع منطق
العصبات والمطاردات والقتل !!
إننا نعرض اليوم لأرهاب أسود ،
لا يعمل العقل ولا المنطق ، مما يجعل
القلوب به بواهيون المجتمع بأسره .
كل مجتمع يبحث عن أمنه ، وكل مجتمع
يسعى لتتطور وهنا يأتي دور العقل
والفكر ، الفكر والحوار حول الأفكار ،
ولم يحدث إلغاء أي فكر باقتلاع أصحاب
هذا الفكر ، وكان الفكر تجدد بأصناف
العقل والحوار المستمر ، كما تراجعت
أفكار من خلال الحوار والتجارب .
وحيث يقال الكاتب أرح لوده ومن
أفله فضيلة الفريح القمبي والفكر
رفعت المحبوب ، ومحاولة الاختزال تأليب
المصطفين الترحيل مكرم محمد أحمد ،
لأنها إشارات تفت دلالة موجبة للكاتب
والفكرين كي يخلصوا أنفسهم ويتزوا
في أماكن مجهولة بحثا عن الأمان
وتجنبوا للأخطار ، لن هذا لم وإن يحدث ،
الكاتب والمفكر والمثقف سلامه الله
وجوده مرتبط بما يكتبه ويخفيه .
من هنا تصبح المسؤولية كاملة
بالصحة للكاتب والمفكرين والأعضاء
والقائمين والمثقفين في مواجهة هذا
الأرهاب الأسود ، ولم يعد مقبولا أن تظل
المواجهة أمنية فقط ، فمن في حلقة
إلى مواجهة الشاملة من جميع القوى
السوسية على اختلاف أفكارها ، من أجل
التصيلة ضد الإرهاب ، وعندها تتفرقة بين
المؤلفين ، ولكن بدعم الديمقراطية
ولتكن الأفكار مختلفة من الحوار ،
لتفضاء على الإرهاب الذي يهدد كل
شئ ، إن تربية المؤلفين بظهور
الإرهاب والحق صلاوة المجتمع تحتاج
إلى جهود كبيرة ، ولكن مستطير
ومصرحة تجاه المشاكل والأزمات
وأعضاء التمدج لصالح أسام
المؤلفين . مواجهة الإرهاب بطاع من
العقل وطاق من قوطن وطاق من
العضرة والتاريخ . (١٠-ج)



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

الكاتب الصحفي سلامة أحمد سلامة وهوار حول التطرف



من أين يبدأ ثيل العنف ؟ وكيف يمكن لنا نزع السلاح ، من أيدي شبيح يتصورون أن الحق معهم ، وهم يوجهون رصاصهم إلى صدور من حولهم ؟
إجابة هذا السؤال مسئولية كل مفكر . وسلامة أحمد سلامة الكاتب المتخصص في الشؤون الخارجية والسياسية ، يفكر بصوت عال ، وهو يفحص التربة التي ينبت منها التطرف ، كما يشرح وليه في العلاقة بين الصحافة والدولة .

— من رأي أن مشكلة الجهاديات المتطرفة في مصر هي مشكلة إقليمية من الدرجة الأولى ، وهي أن هناك شبيهاً تخرجوا من الجهاديات وتخرجوا من التعليم بلا أمل بلا مستقبل ، ويرجع الواحد منهم بعد ما يتخرج لقرية لا عمل له وأبائه طرق سدوده ، فيشتغل زعيم ، يشتغل بالدين على أساس أنه أقرب الأشياء إلى نفوس أهل القرية ويكون جماعة ، ويكون هو أميرها وتحول إلى جماعة صغيرة خا لير ، يتفرغ نوحا من الإزماب على القرية إلا أنه يند إلى القرى المجاورة . أي إما أن يتحرف نحو التطرف الديني لو يتحرف نحو المذنبات ، وأما باعتد أن الأزمة الاقتصادية في مصر مشكلة مسئولية ما ، ودرجة ما عن ظاهرة التطرف الديني الموجودة في مصر ، وتشوه هذه الجهاديات .



المصدر : صباح الخير

للتشر والمعلومات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ محرم ١٩٩٢

● الديمقراطية أكثر

ولاشك أن عملية المصالحة الأمنية هذه المباحثات هي عملية قصيرة ، بل بالعكس هي تؤدي إلى زيادة التطرف لأنها ينتقل كية من الغضب والحقد والثورة ضد المجتمع كله وتنسحب إلى عمليات يدخل فيها عنصر الانتماء من الدولة والالتزام من المجتمع والمخروج عليه والمفردة فيه ، ويبدو أن الأبراب

لهم سدت لاه حواجز ولا فيه مجالات عمل تستند طواقم ولا فيه أمل في المستقبل ولا فيه قدرة على المشاركة في العملية السياسية ولهم يستحووا إلى جماعات متفردة ليزداد حقدهم وثورتهم على المجتمع ، لذلك أتأ رأى إن حل مشاكل التطرف مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعالجة الأوضاع الاجتماعية في البلد ، ومعالجة الأوضاع . فزيد من الديمقراطية ، مزيد من فتح المحاور ، المحاور التي يمدت الآن أنهم يرسلوا شيوخ بالمدوا يكلمهم لفظ هذا أثره محدود جداً .

● هم والمشايع

والطريقة التي يتم بها عمل حوارات بين المشايخ في التلفزيون عبودية الأثر ولا تصل إلى حل وحل والقراب المباحثات المتطرفة ، الناس إلى حل للمشاكل يمكن فيهم هذا ، لكن المباحثات المتطرفة التي يقومها ويحكمها فكر مختلف تماماً وظروف مختلفة لا يقع فيها مجرد المحاور المعلى الذي يتم بين المثاليين . وفي معظم الأحيان حتى هؤلاء المشايخ يعاملوا أو يتعاملوا أفكار المباحثات المتطرفة بطريقة تقليدية لعدم جداً لا يجب على الأسئلة الحقيقية التي تواجه الشباب والمباحثات المتطرفة . أي تدخل في تعريضات وأشياء بعيدة جداً عن الاهتمامات الحقيقية هؤلاء الشباب فأتأ رأى أن الطريقة الأمنية لمعالجة التطرف وحدها لا تكفي ، ولا الطريقة التقليدية التي نلتأ إليها عن طريق المشايخ ، إنما نحن بصدد مشكلة اجتماعية معقدة ، يجب أن ننظر فيها من ناحية الجانب الاجتماعي للتغلب على مشاكل البطالة والمشاكل الاقتصادية ومشاكل التنمف الموجود في مجتمعاتنا .

● الأمن الاجتماعي

- وسألت الصحفي الكبير : عما إذا كان تركيزنا على الأمن الاجتماعي .
- الكل عما يجب . وإن الاعتماد الأكثر هو بالأمن السياسي ؟
- الأمن السياسي في أي بلد من البلاد ومدى الاستقرار الذي يوجد فيه

« كابلينا غرييس »

يتوقف على مدى الأمن الاجتماعي . أي أن الأساس أننا نبدأ بالأمن الاجتماعي لكي يتحقق الأمن السياسي ولا يوجد ما يدعو إلى أن يكون التركيز الشديد على أمن الحكومة أو أمن الدولة فقط . والذي نلاحظه الاهتمام الشديد بالأماكن التي يسكن فيها الوزراء أو المسؤولون ، نجد أن للشرطة يتم بها وتضمن التأمين الكامل لها . في حين أن الأمن المعادي في الشارع بالنسبة للمواطنين يكاد يعمل على أنه « حاجبة من الدرجة الثانية » ، ولذلك عمليات المراقبة التي نسمع عنها والتي تنتشرها الصحف مثل عمليات الاعتصاب والحرق وارتفاع الأسعار والسطو على



المصدر : صباح الخير

٢٠ شباط ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأوتريست .. إنخ يكاد يكون يعالج حل أنه مسلة من الدرجة الثانية ، حل حين أن في تغل لستول كير نيد أن الاحتم الشديد يكون واضحا جدا . وهذا طما في تقديري أن للمصلحة مقلوبة وكان يجب أن يكون العكس هو الصحيح لأنه إنا زاد اهتمامنا بأمن المواطن من جميع نواحيه يؤدى هذا بالضرورة إلى أمن الحكم وأمن للسولوين .

● الصحافة والدولة

● وسائل الكتب المخضرم الذى تسب احترام القارىء يعرضه حل استقلالية رليه وبقته ويحمله الدائب عن البيئات الحقيقية . عن ضعف الدور الذى تقوم به الصحافة في متابعة كثير من القضايا إلى النهاية . - أعتقد أن سبب هذا ، يرجع إلى أن الدولة ، مازالت تنظر إلى الصحافة حل أنها وجدت لكي تخدم الدولة ومنا عملية التعامل أو التفاعل بين الصحافة والدولة ، والصحافة أنها تكون وسيلة للرقابة وسيلة لتوصيل رأى المجتمع للحكومة ، وتوصيل رأى الحكومة للمجتمع ، هذه الوظيفة غير كاملة في الصحافة المصرية .

وإنما هي دائما تسير في اتجاه واحد أو طريق ذى اتجاه واحد . الذى يحدث أنه هناك كثير من الوزراء والسولوين ، لا يتصورون بالرد حل ما تثيره الصحافة من مشاكل أو شكوى ، وأنا أعتقد أن هذا يرجع إلى أن الصحافة في بعض الأحيان لا تنحصر في الدلة لها تثيره من موضوعات أو توجيه شكوى ، وهذا نوع من الصحافة ، يتلصقا في بلادنا صحافة التحقيق وفى تقدم الأدلة وفى تتابع القضية يمتد وتغطيتها كأنها جهة تحقيق حقيقية وتطرح المشكلة وتثيرها كما يحدث ، ورأينا مثلا في كثير من القضايا التي تليفت في الخارج كانت الصحافة هي التي تثيرها وهي التي تحوى وراسها (وتجب) الأدلة عليها وتجمع القرائن والحقائق . وبعد ذلك تضرر القضية ، سواء كانت قضية سياسية أو قضايا دولية أو قضايا اجتماعية .

نحن هنا للأسف لا يوجد عندنا هذا ، من الممكن جدا أن الصحافة تقول وتوجه اتهامات من غير أدلة عليها وينسب الدرجة ، للسولوين ويشعروا إسم غير محتجين لرد حل هذه الاتهامات .

● الصحافة .. ممنوع

● قلت . نحن معذورون لصعوبة الحصول على أى معلومات من أى جهة حكومية وكذا ما نواجه بإيجابية واحدة حتى مع صغار الموظفين : ممنوع المتحدث مع الصحافة إلا بأمر من المسئول الأكبر ؟ قال سلامة أحد سلامة : هذا صحيح وهام جدا أن حرية الحصول حل معلومات مثلية بل تكاد تكون معدومة . وهذه ثلاثة النظام الديمقراطية إنه يضمن حرية الحصول حل المعلومات ويضطر الحق للصحفي أن يحصل حل للمعلومات ، حل حين أنه في كثير من القضايا نحس حل معلومة مع أنها تمكن الحصول عليها فتجدى أن الأرقام حتى متناقضة ، الأرقام التي تعطيا



المصدر : صباح الخير

٢٥ محرم ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحكومة ، أي أننا لا نعرف في كثير من الأحيان نسبة التصخم في مصر ونسبة ارتفاع الأسعار ، والأسعار في مصر ارتفعت بنسبة كام لا نعرف . لكن نحصل عليها نازل نبحث في البنك الدولي أو الأمم المتحدة أو هيئات دولية تكون حصلت دراسات واستخرجتها وأعلنتها ، نحن هنا لا نستطيع الحصول عليها

فمثلا مشكلة البطالة تضاربت الأرقام فيها بين ٦٠٠ ألف و ٥ ملايين وبين الرقمين هوة كبيرة جداً من أين تأتي ، لأنه من ناحية لا يوجد دراسات حقيقية أجريت ومن ناحية أخرى لا توجد وسيلة توصيل المعلومة نفسها أو إتاحتها للرأي العام بصورة دقيقة .

● الجريمة .. والعقاب

● هل تشديد ومضاعفة العقوبة على جرائم اختلاس الأموال العامة . والإسئنة بالقيم العامة ، يكون ضروريا لمواجهة زيادة هذا النوع من الجرائم ؟

— أنا أحد تفضيهم الطوفان ، لأن هذه تفقد الطوية نفسها قيمتها ، ولكن لاشك أنه يوجد وسائل كثيرة لمراقبة المال العام ولو طبقت تطبيق جيد ، القوانين الموجودة فعلا بتسمح أيما تمتع الاعتداء على المال العام ولكنها لا تطبق ، مثلا القتلون فيه بعض ثغرات تسمح أن الوزراء لا يمكن مساءلتهم إلا عن طريق مجلس الوزراء ، وطالما أن الوزير عضو في مجلس الوزراء لا يمكن أن يقدم للمحاكمة إلا بموافقة مجلس الوزراء إلخ .

فعلينا هناك كثير من المحاولات التي يثبت فيها الاعتداء على المال العام ، إما أن يتأجل النظر فيها حتى يخرج الوزير من منصبه أو المستول يخرج من وظيفته وبذلك تضيق الكثير من الأداة التي تليه أو تنسى أو تهمل بمرور الوقت ، والمشكلة هنا أنها مشكلة أجهزة الرقابة وأجهزة الدولة . لابد أنها على طول أول ما يظهر ما يشير إلا أنه هناك اعتداء على مال عام تتحرك هذه الأجهزة وتتحرى بسرعة ، ونحن نشكو الآن إلى حد كبير من مشكلة تأخر الإجراءات المعاملة عندنا تسير بطء شديد بسبب الترهل الموجود في أجهزة التقاضي . أنا في رأي لو إستانا طبقا القوانين الموجودة بالفعل ، وهي تطبق في كثير من الدول ، وهو أن المستول قبل أن يتولى منصبه علما ، عليه أن يقدم كشفا بممتلكاته وبعدما يخرج من المنصب ، هذا يوضح في هذه الفترة ما هي الزيادة التي طرأت على ثروته ويحاسب على هذا ، لكن عندنا ثغرات كثيرة . ووشيء من التنسيق في مراقبة القوانين ، يمكن لنا التراجع في الرقابة على المال العام .

● العالم .. ونحن

● سؤال الأخير : أين نحن الآن من المختبرات العلمية ؟

— في ظل التغييرات التي تحدث في العالم فإن العالم العربي مازال لم يستفيد من التجارب لقريرة التي مرت به وخصوصا بعد حرب الخليج ، وأنا أكان شديد مراسل أجنبي وسأقول :

هل تعتقد أن العالم العربي استطاع طائفة كاشفة من حرب الخليج ؟ قلت : لا . قال : لماذا ؟ قلت له : لأن العرب لم يجربوا قضيتهم أو ممرتهم بأنفسهم وإنما اعتدوا على أمريكا ولو أن الأمة العربي حارب مشكلة بنفسه وحاول أن يحل قضيتهم بنفسه ، لكان إسهامه بالبيوتقراطية أكبر وأصبحت عملية التغيير أعمق .



المصدر : صباح الخير

٢٥ محرم ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لكن مازال العالم العربي يتصرف في السياسة كأنه « قتل » ويحتاج لمن يوجهه وأن يقومه وأن يحميه وأن يهله على الطريق . ولذلك نحن لم نقدم ولم نستطع شيئاً مما حدث في حرب الخليج بالنسبة للتغيرات المالية أننا شأب إن العالم يسير بسرعة فائقة جداً ، الديمقراطية تتحرك وتغير وسقوط النظام الشيوعي أدى إلى تغير خطير في البيئة السياسية العالمية .

إحتام تحدث عندما أتى استجابة هذه التغيرات ، مازالت الاستجابة بطيئة وضعيفة جداً والمجتمعات العربية مازالت كما هي لم تتحرك لمواجهة الموقف ومع أن الإمكانيات المالية في العالم العربي تسمح له أن يدخل في العالم الجديد ويصبح له وضع وكيان مختلف ولكن للأسف لم يحدث هذا بالنسبة للعالم العربي سواء على مستوى العالم العربي أو على مستوى التغيرات المالية □



المصدر : صوت الكويت

٢٥ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

متطرفون سابقون يقدمون النصيحة

في سنة ١٨٨٢ .. بعد عام واحد على الاحتلال البريطاني لبحر، أقيم سجن مزرعة طرة، في إحدى ضواحي القاهرة، على بعد حوالي ٢٠ كيلومترا من قلب العاصمة. وقد كان هذا السجن معتقلا للسياسيين، ولم يسم مزرعة، إلا في عهد الرئيس أنور السادات، وهو اسم على غير مسمى، فلا مزرعة في السجن، ولا خضرة، بل مساجين سياسيين تعزلهم الحكومة في هذا المكان الذي يعد أفضل من السجون الأخرى. حيث التجول في أفناء طوال اليوم، وحيث يمكن للسجين الذي قضى أكثر من ثلاثة أرباع المدة الحق في ارتداء الثياب المدنية. وحيث كل وسائل الثقافة مباحة، بما في ذلك الجرائد والمجلات الأجنبية.

وفي هذا السجن كان سيد قطيب ومن اسمعهم السادات مراكز القوي، وفيه الآن بعض المحكوم عليهم في قضايا التنظيمات الدينية. وهؤلاء هم فئة المعتقلين والمسيجونين السياسيين الوحيدة. فلا تيارات أخرى، هنا، من أي جماعة سياسية، ناصرية أو شيوعية، والسبب أن هذه الجماعات كفت عن أسلوب التنظيم السري، وكنتت بالمعارضة من خلال الأحزاب الشرعية للوجودة والمعلنه.

وقد أتى لي في الأسبوع الماضي زيارة هذا السجن، والحوار مع قيادات التنظيمات للشدة المسجونة فيه، وهم ينتمون لتنظيمات مختلفة، مثل تنظيم الدكتور صالح سرية الذي حاول في سنة ١٩٧٤ الاستيلاء على الكلية الفنية العسكرية، تمهيدا للاستيلاء على السلطة. ومثل تنظيم «الناجون من النار» الذي حكم على بعض أفرادها بالسجن في قضية محاولة اغتيال وزير الداخلية الأسبق اللواء حسن أبو بasha. ومثل تنظيم شكري مصطفى الذي اغتال وزير الأوقاف الأسبق الدكتور

الأنهي. وبعض هؤلاء محكوم عليهم بالمزيد (٢٥ سنة) والبعض الآخر على وشك الانتهاء من العقوبة لكنهم جميعا أصبحوا يقبلون الحوار،

ويجيبون إلى التفاهات، ويرون أن العنف لا يولد سوى العنف، وألم لا

يجلب سوى ألم، ومن ثم، لم يرفضوا استقبالي، ولم يقاطعوا

وجودي، ويمكن القول أن منهم من يتمتع بثقافة عريضة، وأدب في

السجن، بسبب الفراغ. وهؤلاء حاصلون على شهادات عليا في



الصيدلة أو العلوم الاجتماعية، وقد نبذوا التطرف، والعنف، بل وقدموا نصائحهم للمجتمع من أجل القضاء على ظاهرة الإرهاب التي راحت تستشري بينون وقسوة .

قال لي أحدهم واسمه صيدع وكان عضواً في تنظيم د. صالح سرية: إن الحوار الذي يريده المجتمع مع المتطرفين، يجب أن يكون مع القيادات لا مع الشباب

الصغير كما يحدث، فالتيارات هي التي في حاجة إلى الإقناع، وهي التي تسيطر على الشباب. إنها العقول التي يامر ويوجه ويدبر ويخطط. وعلى الشباب من أعضاء التنظيمات السمع والطاعة والتنفيذ.

وهو يضيف: إن هذه القيادات محبوسة في السجون، وتستطيع أن تدبر التنظيمات وهي وراء القضبان، وهذا الوضع يجعل من الممكن - وإن لم يكن سهلاً - الحوار معها . ولو نجح هذا الحوار فإن الكثير من حالات العنف والاغتيال لن تحدث.

وفي رأي آخر - وهو صيدلي ينتمي للتنظيم الذي تسب له اغتيال حسن أبو ياشا - واسمه صالح: إن أخطر ما يحدث هو أن يمارع أي شخص - مهما قرأ في الدين - بالفتوى، يجب أن نحدد مواصفات العلماء الذين من عليهم الأفتاء، والتفسير، ونحمد الله أن لدينا الكثير من هؤلاء العلماء، ولو منحونا الثقة، فإن الجميع سيصدقون ما يقولون، ولن يضطر أحد إلى سماع غيرهم.

وأضاف: إن من النادر أن نجد من يثق فيمن يتكلمون في أجهزة الإعلام، والثقة ضرورية قبل الحوار.

هذه هي خلاصة حوار استمر ساعات داخل السجن بيني وبين مجموعة من المتطرفين السابقين، وهي خلاصة تصلح لبرنامج عمل أو دروسنة، لملاجج التطرف، أو على الأقل أوقفه عند هذا الحد.

١ - الحوار ضروري مهما لعل الرصاص، وسال الدم، وكثر العنف عن أنيابه، بل إن هذه الظواهر أكبر دليل على غياب الحوار، أو على فشله.

٢ - تصديق من هم علماء الدين، يصحح لا يختلف أحد على مواصفاتهم، ويحملون شهادات عليا من جامعات دينية عريقة مثل الأزهر الشريف.

٣ - أن يبدأ الحوار بالقيادات، ولا يضيع الوقت في أول الأمر مع الشباب الذي لا يسمع إلا صوت هذه القيادات.

٤ - الثقة في جديوى الحوار، حتى لا يكون الحوار مجرد علاج مؤقت أو مجرد تسكين للألم.

٥ - أن يتجاوز الحوار أسلوب التطرف إلى ما هو أشمل وأرحب شكل الحياة في المجتمع.

وأنصو أن هذا البرنامج المستمد من الواقع قابل - مع توافر حسن النية - للتنفيذ، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

بقلم: عادل حمودة*

* كاتب رئيس تحرير مجلة «روز البوسطة» المصرية



مقالات علمية

الأرهاب

بمعنى العالم من طرفان من التطرف والأرهاب ولأن كسب الخطر ظاهرة فكرية تجعل التطرف جميع فكرته المسيطرة عليه ضيق النظرة والمسا للحوار الهدوء والجمالة بالحدس فإن الإرهاب يشكل أبشرا ظاهرة سلوكية عدوانية مرفوضة من الأغلبية ومن هنا لايجوز إعدا نسبة الإرهاب إلى الألبان المساوية لأنها ذات مبادئه الأخلاقية عقيمة ، ولهذا فإن عبارة الإرهاب العلمي هي تعبير خاطئ شاع على السنة معني الناس والإسلام في العصر الحديث .. لقد وقعت في كتاباتي انصباح ملف الإرهاب على للمسلمين العلمي في الماضي والمفسر على الجواب الإسلامي الآخر والمثل بكل أصالة وشكر أن الإسلام أبعد ما يكون عن الإرهاب وبوالجملة بكل مسورة وإشكالية والمسلم الحق يمان من الانحدار إلى مسالوي الإرهاب وذلك بفضل ما يؤمن به ويلتزم به من عقيدة وشريعة وأداب إسلامية فهو يرى الإرهاب أمرا وقسوة وثباتا مطلقا والإسلام دين الوضوح والرحمة والصالح والجدال بالحدس والرجوع لتقليدنا في قلب ناسم أو على عطفه . ويسجل التطريح ترفع للمسلمين وتعطفهم عن الإرهاب حتى في ساحة الحرب دفاعا عن أنفسهم وعندما نقل الرسول عليه الصلاة والسلام مكة منتقلا قال لاهله الذين تابعوه أشبه المعداد (انهبوا) غانتم طلفاء (وبهذا كان صولات الله وسلامه عليه أول من وضع للمسلمين معالمة للتصالح وتجنب التنشئ والأرهاب عند الانحدار وعندما دخل مصر بن الحسن رضي الله عنه مصر قال بنيهاين بطريقه الاقتاد المصريين (هربنا أن مصر بن الحسن هو مبعوث العناية الإلهية التي تجعلنا نمش في أمن) ويسجل التاريخ مثل التقدير الما لوفد الإنسانية الذي ولها صلاح الدين الأيوبي من خصومه الفريدة المقتدين على عيلا الإسلامية . ويقول التاريخ عن

السلطان محمد الهامع الذي قاتل الروم بعد أن تلقوا منه المواقف وبذل القسطنطينية (ألف حنا السلطان الهامع على أهل القسطنطينية حقا) الوالد الشقيق على والده

وفي العصر الحديث ظهرت في العالم الإسلامي جماعات دينية وأسمية الانتشار ولم تكن لك واحدة منها نزعة إرهابية أما الحركات الباطنية ذات التوجهات السرية التي ظهرت عبر التاريخ ولتت أعمال عنف فليحت من الجماعات الإسلامية بل هي لتتجهات ذات مقام سياسي ولها أفكار متطرفة والحالها لتنسب إلى الإسلام وعلى الجانب المقابل فقد ارتكب المغول إتيام الجرائم الإرهابية عندما اجتاحتوا العالم الإسلامي وكذلك فعل الإسبان ضد المسلمين في الأندلس ونحسب التاريخ سريعا لتفد ضد أعمال العنف والإرهاب المأصصة التي يقوم بها الصهاينة ضد سكان فلسطين وغيرها وإتيام من ذلك مايقوم به الصريون من جرائم القتل وأعمال الإرهاب البشعة التي تصل إلى درجة التفتيش والالاسانية ضد المسلمين في البوسنة والهرسك

ومن لسوا أعمال الإرهاب الاجتماعية والفكرية مستلهم به الأوروبيون في العصر الوسطى وهو مايعبر بمحاكم التفتيش وما قام به القياقة ضد طلفاء الأرم وثقوا منهم عدا كبيرا من الرهبان ومطلفه البيض ضد الزوج في أمريكا وفي أفريقيا والعالم عبر الإسلامي مليا بالمقتلات الإرهابية بعد كل ذلك تعلم جيدا أن الإسلام يرى من الإرهاب والأرهابيين فهو دين التسامح والرحمة والأخوة الإنسانية بل هو دين الأمن والإنسان الذي يطبقنا بالخذ بشدة على كل من شوق له نفسه ترؤيع الأمن أو الاعتداء على أنفسهم وأموالهم ومزارعهم

لنا نحتاج إلى وقفة جادة وموضوعية من جميع المؤسسات والإجهزة العلمية والدينية والأمنية لمرسة هذه الظاهرة وتقييمها علميا ووضع الحل الحاسم لها والله يحفظ بلادنا من كل سوء وكل مكروه □

الحذر



المصدر: أخبار الحوادث

٢٥ محرم ١٣٩٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يا قيادات مصر ، واصحاب القرار فيها ، لا تتركوا اغتيال الدكتور فودة يمر دون مواجهة شعبية ورسمية لهذا الدخيل على شعبنا الحبيب المسلم ، والذي اسمه الارهاب . لابد من مواجهة الارهاب بالقوة والقانون والكلمة . يجب ألا يخشى كاتب هؤلاء المجبورين الذين يريدون تهديد أمن مصر واستقرارها بالارهاب . انني ادعو كل كاتب مصر ومفكرها اقتحام المعركة ضد الارهاب لانتزاع كل الفكر الخبيث من عقول شباب مصر . قصص من عقول بعض المرضى من شباب مصر . يا قيادات العمل الشعبي ، انزلوا الى الشباب ، واقتضوا على هذا المرض الخبيث الذي يهدد كل أمل في مستقبل أفضل ، وعلوهم في الحوار ليس بالارهاب ، وإن الاسلام يرى من سلسلة العمليات الارهابية التي حدثت في مصر .

لقد روعني حادث اغتيال فرج فودة ، فسلطتني قضية الارهاب في مصر ، ووجدت بين يدي كتابا للكاتب الصحفي محمد مصطفى بعنوان « كانت وزيرا للداخلية » والذي صدر عن دار أخبار اليوم ، وبحث في هذا الكتاب رؤية أربعة وزراء داخلية سابقين لمعالجة الارهاب هم : اللواء النينوى اسماعيل ، اللواء حسن لبيب ، اللواء احمد رشدي ، اللواء زكي بدر . وهذه هي رؤية قيادات الأمن في مصر لمعالجة الارهاب على مدى عشرين عاما تقريبا .

ضرب الارهاب في مصر رؤية لأربعة وزراء داخلية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: أفعال الحوادث

التاريخ: ١٥ جمادى الآخرة ١٤١١

يرى اللواء حسن أبوإشاح أن المسؤولية هنا تقع على عاتق وزير الداخلية (اللواء نبوي اسماعيل) . يقول أبوإشاح : أي وزير داخلي مسئول عن نجاح جميع أجهزة أو فشلها .

● ● ●
الواء يفند أسباب اغتيال أنور السادات . وهي من وجهة نظري هو تقصير اقرب الى الواقع ، ويتأكد ما حدث بعد اغتيال السادات مباشرة ، فقد كان الهدف من اغتيال السادات ، أحداث فراغ سياسي يتيح قيام « الثورة الاسلامية » ولقد كانت حادثة الاغتيال هي البداية . ويؤكد حسن أبوإشاح أن السادات هو الذي نفخ في الفتن الدينية . فتم اغتياله على أيديهم . يقول أبوإشاح في حوار مع الكاتب الصحفي محمد مصطفى : الحقيقة أن الرئيس السادات أعطى القسوة الاخضر لفتنات الدينية السياسية بمجرد توليه السلطة لانه لم يزعج من المؤلف المضادة التي اتخذها القتل الماركسي والفاشي ضد منذ انشغال الاولي لتوليه السلطة خصوصا بعد قضية مراكز القوى . وهذه الفئارات استجبت على قضية مراكز القوى ان رئيس الجمهورية ، وفيه الجناح اليساري في السلطة . وعندما أعطى السادات القسوة الاخضر لفتنات الدين بالعمل بدأ ينشط صفة خاصة في الجامعة بين الطلاب ، وبدأ يستقطب عناصر جديدة وتكررت منه جماعات اخرى بتسميات مختلفة كجماعة التكفير والهجرة وجماعة الفنية العسكرية .. ثم ظهر بعد ذلك تنظيم الجهاد الذي تم ضبط اول عملية له في عام ١٩٧٩ في الاسكندرية وظهر له فروع بعد ذلك في الحيرة . وتكشف ان المجموعة التي قامت بهذه العملية منظمة تنظيميا سريا ومسلحة تسليحا كبيرا . ورغم ذلك حدث تراخ في متابعة هذا التنظيم لميل تشبه بعد ذلك وامتد بطروحه السرية والمخفية من اسوان حتى الاسكندرية . وتفرع عن تنظيم الجهاد بعد ذلك « المادون من النار » و « الشوفيون » وهي مجموعات عنقودية مرتبطة بالجهاد .

● ● ●
كان اللواء حسن أبوإشاح : كما جاء في كتاب « كت ووزيراً لداخليه » يرى ان الحوار مع المصاعبات المتفرقة لا يصحح الكثر من المفاهيم الدينية التي غرست في رؤيتهم ، فكان اول وزير داخلي يحاورهم . ولكن - رغم ذلك - الا لاتهم حالوا اغتياله اثناء وجوده في السلطة ، ثم طاردوه بعد خروجه من السلطة .

يقول أبوإشاح : كنت تصور ان اكن - انا - آخر من يمكن ان اغتال لاني لاني تعلمت معهم بأسلوب مختلف بني على الحوار والنقاش ولكن رغم ما وقع على فترات زمنية بالحوار معهم لانه بداية السبع الى الطريق الصحيح ومماثل يحتاج هذا الأسلوب الى خطرات من جانب الجميع سواء من القيادات او الأحزاب التي يجب عليها ان تتخذ موقفا واضحا من هذا الفكر وتتهم ان الإرهاب يهدمها كما يهدم النظام كما لا بد ان ينشأ رجال الدين هذا الفكر من جنونه والروايع التي أدت الى وصوله الى هذه الدرجة من الخطورة .

يضيف اللواء حسن أبوإشاح : وكان في فكري وقتها - ولقد ذلك في مجلس الوزراء - ضرورة ترقية الجماعات السياسية ومهمة الشبان المسلمين مدارس انها جماعات تعمل في مجال الدعوة الاسلامية . ول اعتقد ان مواجهة هذا

كتاب « كت ووزيراً لداخليه » للكاتب الصحفي محمد مصطفى ويكتب - من خلال تصريحات وزراء الداخلية - عدة اسرار مهمة حول « الإرهاب في مصر »

في عصر النبوي اسماعيل ، نائب وزير الداخلية تم اغتيال الشيخ الذهبي علي ابي ه الارهاب الجديد . ويزور النبوي أن الحادث الارهابي هذا قد حدث نتيجة عدم تنفيذ تأشيرة له ، حيث تم فصل الشايف طاز عبدالمعطي من الشرطة . وقال النبوي تعيينه في احدى الوظائف الدينية الا ان هذه التأشيرة ، ويرى انها لو نفذت لا اتصل طاز باسم الجماعة شكري مصطفى ، وبالتالي ما تم اغتيال الشيخ الذهبي . معنى ذلك ان البطالة ، تلعب دورا هاما في تنمية جماعة الارهاب .

● ● ●
وعلاج الإرهاب كما يراه النبوي اسماعيل من خلال الحوار المتم مع الكاتب محمد مصطفى في كتاب « كت ووزيراً لداخليه » ان بين الجماعات الاسلامية عناصر على مستوى من التفويض والالتزام وان هذه العناصر تؤمن بنز الإرهاب والعنف . بل ان بعضهم كان يحمل النبوي اسماعيل في محاربة التفويض .

يقول النبوي اسماعيل : لابد ان نقلد الشيطان في التدين والتعصب والتطرف والارهاب . يقول النبوي اسماعيل في كتاب « كت ووزيراً لداخليه » لقد التفتت بمضي رموز الجماعات الاسلامية من بينهم الشيخ عمر التلساني والشيخ سليمان ربيع والدكتور صام المرمان والدكتور حلي الجزاري وغيرهم من ساعوتي في التصدي للتطرف في احدى الزاوية الحمراء ، وتخفيف حدة التوتر في الجامعات ، وهذه الملاحظة الطيبة مع بعض هذه الرموز لم تمنحني من التصدي لراي احد من الجماعات الاسلامية في حالة خروجهم من القانون او الشرعية ذلك حتى في أي مرحلة او في أي موضوع كنت فيه .

● ● ●
الواء نبوي اسماعيل يرى ضرورة مواجهة التطرف بكل حزم ، حيث يقول في اعترافاته للكاتب الصحفي محمد مصطفى : اذا قمنا النظر لوجدنا ان عدد المتطرفين وكذلك عدد الاسلاميين تمت خطاه الدين لا يقلل بحال بعدد الجماعات الاسلامية ، انهم يشكلون نسبة ضئيلة منهم ، ومثالا يجب مواجهتهم بكل الحزم من اجل صالح المجتمع ككل والقانون ككل بذلك . ول الوقت نفسه غاليد من التحفظ وعدم وصف المجموعات الكبيرة المتطرفة بالتطرف او الارهاب ، لقد حدث في وقت ما ان اعتبر البعض بسطحية ان كل من يطلق عليه متطرفا او ارهابيا ، مما اضطر كثرين الى خلق ذنوبهم .

● ● ●
يرى اللواء حسن أبوإشاح من خلال الكتاب الكثير « كت ووزيراً لداخليه » ان اكثر فترات حدث فيها عمليات ارهابية هي فترة (١٩٧٧ الى ١٩٨١) ، حيث كان الأمن مهترا . ول شية معلومات جواز الأمن ، ويقول أبوإشاح : وهو ما لم يحدث في تاريخ مصر ، فلابد مرة وبمر لاغتيا ل رئيس الجمهورية وتجرع من الشخصيات ومات من رجال الأمن . وقد تم فعلا اغتيال السادات . وسقط صك من رجال الأمن شهداء برصاص الارهاب .



بقلم :

وجيه ابو زكري

لأفكر أمينا فقط لن ينجح لأن هذا الفكر له أبعادا دينية ويضعي معتقده أنه مستمد من القرآن والسنة .

●●●●●
يقول اللواء حسن أبو بلشنا في هذا الكتاب الثوري أن الجماعات المتطرفة المسلحة تتلقى تمويلا ماديا كبيرا من الخارج ، ومن بعض المؤسسات المصرية والعربية التي تتخذ من الدين شعارا لها - مثل بعض شركات توزيع الأموال - وأن العناصر المسلحة - من تنظيمات الجهاد وفروعه - قد تلقت تدريبا في أفغانستان ، وبعض المناطق الصحراوية في مصر ، وكان تنظيم الجهاد في فترة السبعينات بعيدا تماما عن جهاز الأمن من حيث تنظيمه السري وأمنياته وخطه وتدريبه المستقل .

●●●●●
يرى اللواء حسن أبو بلشنا أن التسوية تلح على الحزب الوطني ، يقول اللواء أبو بلشنا في حوار مع محمد مصطفى :
وأعتقد أن مسألة التنظيم الواحد جمعت روح المبادرة والنمو في الحركة السياسية في مصر في الستينات .. ولو السياسيات بدأ التعدد الحزبي ينطق وبأسلوب خاطئ وسريع ما تراجع .. ولو الاشتباكات مازالت الحركة الحزبية أيضا متراجمة سواء من الحزب الوطني أو الحزب المعارضة .
وهيما ينطق بالواقع الاجتماعي وتأثيره على الشباب بسعة خاصة بالحركة الدينية السياسية التي تزدهر جماعات التطرف الديني تجد فرصتها في الأفراد بمساحة متطرفة من الساحة السياسية سواء على مستوى النقابات المهنية أو اتحادات الطلاب أو نقابات العمال .. وهذا هو الخطر الأول المفروض على الموقف الأمني والسياسي في مصر .

●●●●●
لواء أحمد رشدي وزير الداخلية الأسبق يرى أن ظاهرة التطرف الديني في مصر بدأت في الأربعينات حيث ارتبط العنف في مصر بجماعات تنفذ أسلوبيها خاصا بالدعوة الإسلامية .
ويرى اللواء أحمد رشدي أن الأسباب التي تدفع إلى الإرهاب هي الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها مصر لأسباب مختلفة ومتعددة أدت إلى اشتراك البعض لأفكار دينية متطرفة .. لكن أقول أن الاتجاه لهذه الأفكار المتطرفة هو نوع من الهروب من مشاكل أكبر .. تماما كما حدث ويحدث في بلدان العالم المختلفة . المتقدمة وغير المتقدمة .. هناك في هذه البلاد بلاجون المحذرات يهدف لفردان الذكورة والنسائية .. وهنا لجأوا للأفكار المتطرفة .

ومن علاج مشكلة التطرف يرى اللواء رشدي أن سياسة الاعتقال - طرحة - للأفكار المتطرفة حيث يتقابلون ويصارفون في المعتقل - ويرى أن الأسلوب الأمثل إذا لم يؤد الحوار إلى نتيجة .. لن تتعلم بأسلوب ومنطق رجل الباحث .. الذي يظل يبحث في الظلام عن الحقيقة ويأتي المعلومة التي يصل إليها .. ثم يقدم بعد ذلك النظم إلى المحكمة ليقول القانون كلمته .. والحقيقة التي اتهمت هذا الأسلوب . لقاء توليت وزارة الداخلية .
والل كراهتي للاعتقال كانت نتيجة تجربة شخصية عانيت خلالها من الاعتقال الذي تعرضت له عقب الانفصال بين مصر وسوريا فقد كنت وأنتها لخدم في سوريا بوزارة داخلية وتم اعتقال ضمن الاعتقالات التي تمت في هذه الفترة وأسفحت بالاعتقال ثلاثة شهور كاملة وكانت آخر معتقل مصري عد من سوريا بعد الإفراج عنه .

●●●●●
لواء زكي بدر وزير الداخلية السابق ، حسب الكتب من قضايا الإرهاب ، ومهما قيل عنه فإنه أعاد هيئة الشرطة وخاصة لملم الجماعات الإرهابية . يرى وزير الداخلية الأسبق :
لن أخطر ما يهدد أمن مصر الداخلي هي جماعات التطرف .. سواء ما كان منها متطرفا إلى أقصى اليمين أو إلى أقصى اليسار وخطورة هذه الجماعات أن بعضها يتستر بالأيديان السماوية التي تمثل أساس حضارة شعب مصر القديمة كما يمثل الأيدين بالله جزءا رئيسيا من كيانها وتفكيره ونشاطاته .. ومن هنا فإن مثل هذه الجماعات التي تستتر بالأيديان تجد لربما خسبة في هذا المجتمع الذي ينحلب إلى الدين بغيره .

●●●●●
ويقول اللواء زكي بدر في كتاب « كنت وزيرا للداخلية » :
وتأتي خطورة هذه الجماعات من أنها لا تواجه بمجرد إجراءات أمنية وإنما تقتضي جهودا متراكبة ومتكاملة لتعدي من الاتجاهات الاجتماعية والدينية والاقتصادية .. كما أن خطورة هذه الجماعات أيضا أنها لا تنتهي بالقضاء على مجموعات قائمة منها فقد سبق أن واجهنا مثل هذه الحالات وأمكن بترها إلا أن المشكلة أن جدورها موجودة في الأرض فدرية على أن نتجت من جديد .. ويقال فهي ظاهرة تتوالى .. ومن هنا أقول إن الإجراءات الأمنية توليها الأفراس ولكنها لا تنفذ إلى الأسباب الكامنة في جسم المجتمع .

●●●●●
ويعد ..
هذه القرائل وزراء الداخلية حول قضية - الإرهاب في مصر - ، وأعتقد أن أجزاء الأمن منها - تصفية الجماعات المسلحة - وكشف خطتها المستقبلية وبضرورة اختراق تنظيماتها السرية برجال الأمن .. على أن تكون مهمة الأحزاب السياسية تحميم هذه الجماعات حتى لا يشاف إليها عناصر جديدة .
كتاب الكاتب الصحفي محمد مصطفى : كنت وزيرا للداخلية - مثيرة للغاية - يكشف الكثير من الأسرار عن إيجابية وتصريح رجال الأمن في مصر في تحميم هذه الجماعات التي هي أخطر التحديات الأمنية في مصر .
لن هذا الكتاب الكثير يجيب على سؤال هام : كيف ولماذا اغتالوا الفكر الكذب فرج فردة .. وهؤلاء اغتالوا وزراء داخلية عشرين عاما مضت .



المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ١١ يونيو ١٩٨٢ : التاريخ

بسم

بسم إبراهيم نافع

من نتحاور؟!

بعض العاطفين على الشيب الذي ثرى الى ارتكاب جرائم العنف والتطرف وهم - أي العاطفين - قلة والحمد لله يطعموننا بالحوار مع هؤلاء المتطرفين وأعدائهم الى جادة الحق بالحكمة والموعظة الحسنة . بدلاً من مواجهتهم مواجهة عامة وشاملة رداً على مواجهتهم العامة والشاملة للدولة والمجتمع
 ➤ ولستأ في حلقة لأن نقول أننا لستأ ضد مبدأ الحوار مع أي مخالف لنا في الرأي والعقيدة . ولا أن نقول أننا دعاء حوار دائم مع كل المخالفين ولا نحترم إلا الحوار وسيلة للافتتاح .

- لكن السؤال الهام هو : مع من نتحاور؟
- هل نتحاور مع من يطلق علينا الرصاص؟
- هل نفتح صناديق الرصاصاتهم . ونحن مستغرقون في الرد على أصابعهم بالحجة والمنطق والموعظة الحسنة؟
- وهل يجدي الحوار مع الرصاص والقنابل والمتفجرات؟
- وهل حوارناهم أو يحاوروننا الآن؟
- لقد كان فرج فوده يحاورهم بالرأى والدليل . وينظرهم في مناقرات عامة وعلمية فهل حواروه؟ أم قتلوه بالرصاص بكل وحشية؟
- إن الحوار لا يكون إلا مع الفكر لا مع القتل . فكيف نتحاور من أصم عقله ورفع مدفعه الرشاش في وجوه المخالفين؟

أن مسئولية الأمن هي أن يواجه الرصاص بالرصاص . وليس من العدل أو المنطق ، أن نطالب رجل الأمن الذي يتلقى دفعة رصاص من مدفع متطرف بأن يخفض سلاحه ويشترك مع من يطلق عليه النار في حوار فكري وديني وعقائدي . بقائه خلاله ببطان الفكر . ويطلبه بإلقاء سلاحه والتقدم اليه راضياً مختاراً ليعان توبته ويسلم نفسه !
 وإنما مسئولية رجل الأمن في كل مكان في العالم هي أن يرد على الرصاص بالرصاص وعلى القوة بالقوة . في حين تقوم الجهات الأخرى المعنية بالشئون الدينية والثقافية والإعلامية بمحاورة المخالفين . وكشف أباطيلهم . واجتذاب عقولهم الى الطريق القويم .

ولعلنا نذكر هنا ماجرى في . لوس انجليس . في الولايات المتحدة الأمريكية وهي دولة تزعم أنها قلعة الديمقراطية في العالم . عندما اندلعت أحداث العنف والشغب والنهب والحرق . فتصدت لها على الفور قوات الحرس الأمل الأمريكي والقوات المسلحة وجنود البحرية الأمريكية . وعلى مدى ثمان



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٦ سبتمبر ١٩٦٢** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واربعين ساعة تم القبض على ١٣ ألفاً - من المشاعيين والصوص وكل من تحرك في الظلام - ولودعوا السجون ، ليعود الهدوء والسلام الى الجانب الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية

■ ماين نحن مما فعلته أمريكا*
■ مجرد ان تواجه الشرطة بحزم قتال الارهاب وتقبض على عشرين ، او حتى خمسين من محترقي الارهاب والعنف تقوم قيادة الدنيا . ويتباكى المتباكون على ضياع الديمقراطية

هكذا تتم مواجهة الارهاب بالقوة التي تقدر عليه وهكذا يواجه العنف بمن هم اعنف منه والقوى .

■ ونقول بصراحة اننا مع المتألمين بتشديد العقوبات ضد مرتكبي عمليات الارهاب .. فنصوص ومواد القانون الحالي لا تصوري لاتكفي اسراع هؤلاء الذين يريدون لنا العودة الى عصور الظلام .. ولرى هنا انه لايد من اعداد نصوص ومواد جديدة كافية بان تحقق الردع الفوري للارهاب واليتر ليد العنف التي طالت واستطالت .

ولتحقيق ذلك لايد لنا من محكمة خاصة ننظر قضايا العنف والارهاب فقط . وتصدر احكامها خلال فترة محددة . ويتم تنفيذها فوراً خاصة عندما تكون القضية قضية استخدام السلاح ضد المواطنين الأبرياء



المصدر : **الأهرام** - ١٩٩٢

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

وزعزة الاستقرار والأمن اللذين تنعم بهما ، ويريدون لها ان يتحولوا الى مراب وظلام ..

➤ ان موجة العنف الارهابي الاخير تمثل في رأيي قمة ياس الجماعات الارهابية المنطوية التي ترفع رايات الدين ستارا لاهدافها السياسية للانقضاض على الحكم . في حين تمثل مواجهة الدولة لها تعبيراً جماعياً عن الإرادة الوطنية في مواجهة الخروج على القانون والشرعية بكل حزم وقوة . حفاظاً على وحدة الأمة وعقيدتها السمحاء المستقرة عبر قرون عديدة من الإخاء والتسامح والإيمان الرشيد .

ان من غير المقبول تحت أي ظرف من الظروف ان تفرق أمة بين ابنائها ومواطنيها لأسباب دينية أو طائفية . وأي محاولة من هذا النوع مفضي عليها بالخسائر في مصر على وجه التحديد . لأن في مصر شعباً واحداً وعصراً واحداً هو المصريون أبناء هذا الوطن الذين يمثلون تجربة إنسانية فريدة في التلاحم والانتماء العرفي بغض النظر عن عقولهم الدينية وانتماءاتهم الفكرية .

والذين يحاولون بنز بذور الفتنة والارهاب والعنف بين أبناء هذا الشعب لم يقرأوا تاريخ الوحدة الوطنية في مصر الذي كتيبه بماء المسلمين والمسيحيين فيها عبر مراحل التاريخ المختلفة .

فلقد تلاحم المصريون - مسلمين وأقباطاً - دائماً في موجات متتالية من العمل الوطني في مواجهة المحن المشتركة وفي البناء الحضاري . مما جعل صفحات كتاب هذا الشعب تبدو وكأنها لغز من اللغز المبهرقة المصرية على مر التاريخ .

ولن يسمح الشعب ولا الدولة بمثل هذه المحاولات الإجرامية لنقض هذا المسيح الوطني للتلاحم . والتي تمثل تحدياً صارخاً لإرادة الأمة المصرية ولتاريخها العريق وأعرافها السليمة .

➤ ان سياسة الدولة والشعب في هذا الشأن ليست في حاجة الى ايضاح وتفسير وهي سياسة واضحة تقوم على رفض الارهاب والتطرف والتعصب ومحاولات التفريق بين أبناء الوطن . وكل ذلك في إطار الحرس على حمية الديمقراطية وتكريس الحوار الوطني وتعميق المشاركة الشعبية في بناء المستقبل والتصدي لمحاولات التخريب التي تهدد ببيان هذا الوطن .

وهناك دائماً فرق شاسع بين ممارسة حرية الفكر والتعبير

وحرية العمل الوطني وبين ارهاب الرصاص . وفكوى التكفير التي يستحل بها بعض المتطرفين مماء المخالفين لاعتقادهم الخارجة على اصول الدين والعقيدة السمحاء .

إن هذه السياسة واضحة وحازمة ولا تحتاج الى تدليل . لكن بعض العناصر التي تعمل بوسيل الاعلام القريبية تحرض فيما يبدو على تضخيم أحداث العنف الطائفي المرفوضة من جميع المصريين وتصورها كأن نورا من الدماء لا سأل في مصر . والواضح ان وسائل الاعلام القريبية تستقي معلوماتها للأسف من بعض عناصر جمعيات المهجر التي تفتقد ثقة المعلومات . وتميل لتضخيم ما يحصل منها وتنتطوع بنقل معلوماتها الخاطئة الى



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٦ محرم ١٤١٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وسائل الاعلام . بل وإلى وزارات خارجية الدول التي يقيمون بها
وبل ويجمعون الأموال لنشر اعلانات مدفوعة في الصحف الغربية
تضخم مايجرى في مصر . وتصوره وكأنه مذابيح . فضلا عما
يصدرونه من نشرات طائفية متزمتة تسهم في تشويه صورة بلادهم
وتؤثر - بل قصد او غير قصد - على حركة السياحة في مصر وبالتالي
على اقتصادها القومي . ومن الأسف ان من يواجههم بأن معلوماتهم
شديدة التحويل والمبالغة هم الأجانب الذين يزورون مصر
ويعودون ليكتبوا ماقرأوا في هذه النشرات والإعلانات .

وإذا تجاوزنا عن التحويل وسوء نية البعض فهناك في تقديري
ظاهرة جديدة تتمثل في خلط بعض وسائل الاعلام الغربية بين
الإسلام كدين وعقيدة وبين أعمال بعض الجماعات الارهابية
المتطرفة . وهو خلط يبدو لي انه متعدد وليس علو الخطأ . كما
انه جزء ايضا من محاولات بعض وسائل الاعلام الغربية للدائبة
منذ ظهور نظام الخميني في إيران ثم انهيار الشيوعية . لتصوير
الإسلام وكأنه العدو الاستراتيجي الجديد للنظام الرأسمالي
الغربي المسيحي .

ويبدو أننا لسنا مطالبين فقط بمواجهة المتطرفين ودعاة العنف
والقتل . وإنما ايضا بمواجهة دعوى خلط الأوراق عمدا .
ومحاولات الصيد في المياه العكرة . والمحاولات الأجنبية لتشويه
الإسلام وتصويره كعدو للنظام الغربي . ولسنا نطلب هؤلاء ولا
هؤلاء إلا بالرجوع الى اصول الدين الحنيف . والاحتكام اليها .
والحكم على الإسلام على أساسها وليس على أسس دعوى التكفير
ولامحاولات الخلط والتشويه الغربية المتعمدة .
وعلىنا جميعا في النهاية ان نعمل على ألا تؤثر أحداث العنف
الأخيرة هذه على صورة التجربة المصرية المشرقة للوحدة
الوطنية .. لا مائل لبلاتنا نفردا باندماج شعبيها ووحدة وسط
علم مضطرب بأحداث القلاقل العرقية والدينية . ولأنك ان مصر
قادرة - رغم الظروف والمحن - على أن تستمر في عطائها الانساني
وفي وحدتها الوطنية المتميزة .

نشر



خوارج إسلامية

السياسة.. وأصول الفقه

في الزمان الحالي أصبح الكلام في الإسلام «موضة» ومضف في لغاتهم غير المتخصصين الذين لا يعرفون من شريعة هذا الدين ماسلم به حكامهم في الصلاة والصيام ، تلازم لأفراض سياسية واجتماعية يدعون لفقه هؤلاء الشريعة ، ويصرون لاصولهم الاجتهاد فيها وهم لا يعلمون مثلاً ان الاجتهاد درجة من درجات العلم لا تتوافر الا لمن تعلم الله حقاً كثيراً في علوم كثيرة ، في حين انهم ليس لهم حظ ولو قليل في علم من هذه العلوم الواجبة للمؤمنين ، هذه «الموضة» التي أصبحت ظاهرة لدى غير المتأخرين بأفكار الصور والمضج التقليد عملاً ، واصحاب هذه الظاهرة الذين يصرون على التحدث فيما لا يفهمون ، يطلقوا نوعاً من الفوضى الفكرية بين الناس ، وبخاصة بين اوساط المتعلمين والذين ليس لهم من الثقافة الا قدر ضئيل جداً ، فالذين ينتظرون كلام من هم أكثر منهم علماً في شؤون دينهم حتى يستنبروا بها على طريق حركتهم مثل هذه الفوضى الفكرية خلقت نوعاً من عدم الراحة لدى كثيرين من الشباب حتى ان منهم من يفلن أثناء تعريض في مجتمع كافر أو للعلم فيه كثيراً درجة الاتزان لم تستخدم العنف والكلمة وسيلة للدفاع حتى اسكت بالصراخ الأبيض والتمترى ويقول به رايه .

هذه حالة من فوضى إبداع الرأي وإفلاتها الذين ارجعوها لثقل عقول الناس ، فاجل الفكر هم غير مسخرة بتسمية للفكر الإسلامية التي يتعرضون لها في حياتهم . ثم لا يلبثون هذا المنطق في ليه مهلة أخرى وأحد فيها في المتخصصين من لهم علم وأثر فيها ، وإذا ان تصور صراحة سكتية لابد بصحبها مهةن متفحصين .. لها من غير شك سيطرة دون ان تعريض صولات متسبة من صيرها الافتراضى .. ولما كان القلقون قد اوجب الصلابة الدعوى امام القضاء ان يقوم احد المتخصصين بشرح وجهة نظره في دعواه والدفاع عنه لانه عليهم بالقانون ومخالفة من لاسباب الاتهام والبراءة ، فله من التواجب هذه التعرض للفكرية من القضايا تسوجب البحث عن حكم الإسلام فيها فمن الواجب ان يكون كلام المتخصص في الشريعة الإسلامية هو الاصل صوتاً وهو المسموع الكلمة ، وانها والصمد طه من المتخصصين افراد ومجتمع علمية في لفقه الإسلامي فممكن ان تعتمد على تفكيرهم ورأيهم .

القول تلك ومتسبة مبالغ في مجلس الشعب أثناء مناقشة مشروع قانون العلاقة بين الملك والمستشار في الأراضي الزراعية وهذا ان المجلس المتكبة استقنما رأي فضيلة الامام الأكبر شيخ الأخر في الموضوع وقال رايه شطها وكفتية ، وأرأي المتكوب وكفى حدة بعد استيفائ وترجيح وبعد القراءة المتكوبة في المجلس والمراجع بعض من التوافر كلام شيخ الأخر بالتطبيق استخدموا تطبيقهم في المناورات السياسية ، وبما ان مجلس الشعب مجلس سياسي ، وبما يصله بأنه ليس مجلس القضاء ، وهذا يصبح بطلان ان المجلس استعان بأهل الاختصاص . لكن الصلة صلب لتطبيق تناول لله شيخ الأخر في المسألة بالتبريح في الوقت الذي يقول فيه ان المجلس سياسي وليس مجلس قضاء . لكنه قل : « ان راي شيخ الأخر الشخصي ومطابق للشريعة الإسلامية » فمن اين جاء الحق المحترم جداً بهذا لفقه في الشريعة أكثر من شيخ الأخر . تلك لاضاب في هذا الاتهام قوله : « ان شيخ الأخر ليس من الأمة الزمعة وكفى لفقه لاجل كلمة معاً فله ، ولما قد كتب لفقه » ان هذا الكلام وتبرر امتداد الكلام الذي كتبه في الصحف والمجلات غير المتخصصين وغير الفاضلين للشريعة الإسلامية الذين انصاروا الجبهة الفكرية بين الناس حول شريعتهم ، بل انه شبه الفاضلة الذي يتحدث في الطب وبهم الاتهام بآدم لانهم لهم في تشخيص الأمراض وحلها وإجراء العمليات الجراحية واتخاذات الطبية .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٦ جمادى الأولى ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لمست القول ذلك مدافعا عن شيخ الأزهر . فإن فضيلته يستطوع الدفاع عن نفسه وعن رأيه القلبي ، ولكن أمام من يدافع كما هل يدافع أمام صاحب هذا الاتهام . إن الرجل لا بالصمت . وأم يتكلم مدافعا عن رأيه الذي إياه شفاعته وعتابه . ولكنه يكشف أن الصمت هو أبلغ رد على هذا الكلام . وأن فرض وإن فضيلة شيخ الأزهر تناول ماله هذا الشخص بفرد والمناقشة لأن نتيجة المناقشة أن تكون في صالح الحقبة لأن عدم طرفها إما جعل بالقله أو على الأقل لا يرتفع حكمه فيها إلى حكم شيخ الأزهر . وهو منصب علمي أول أن يكون منصبا فترى الشرط القانون لشاكلة موصفات معينة لاحدا قلته بالشرعية ، بل أن صاحب الاتهام لو تناول كتابا من كتب قلته التي يزعم أنها عنه وطالع فيه فإن الصيرورة للقلوبة أن تستقيم على لسانه . وبالتالي أن يستطوع أن يدرك معادها .

نحن في زمان لم نكنست فيه المقاميم وملا فيه عدد من القضاة النهار للصفت ولجواهر المعامل بالاشتات على شريعة الله والقول فيها بغير العلم . والقول بالكتب وسلطوا القضاء لأمرائها ومدحها ووصف أصحابها بالمفكرين الذين يجب أن تترو لهم الحرية فيقولوا مايطربون من هذه الافتراعات وعندما ورد على كلامهم أحد من القاهون يقال أن هذا من القصد لحرية الرأي . هؤلاء خلقوا جوا لتدويع فيه القننة وينتشر فيه التتلف . وجمار قلبي في معرفة الكلمة للصحيحة من غير الصحيحة . والعب ليس أنهم وحدهم وإنما ليس مساعدوهم على نشر هذه الأكاذيب في الصحف والمجلات وسائر أجهزة الإعلام ولتتروى الكتب . أن هؤلاء جميعا عليهم مسؤولية كبيرة في المشكلة ولتتروا لأن هذا الكلام يأتي بالمطابقة على علمه القاس الذين يحتاجون إلى توكيد السنهم لينطقوا بالعبارة سامة ... والمسئولية الأولى هنا يجب أن تكون في يد ولي الأمر ليمنع هذه الإساءة إلى حقوق الناس وهي شريعة الله .

تجسيد الطبيب فايد



المصدر : **المصور**

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من المحسوس .. الإرهاب يتصاعد .. ولكن

□ است من هؤلاء الذين يعتقدون أن سطوة الإرهاب قد جاوزت قدرة المجتمع على حصاره ، أو أن للوحش قد كبر بحيث أصبح من الصعب ترويضه ، فيرغم تصاعد عمليات الإرهاب في الآونة الأخيرة ، إلا أن الخطر لم يزل محصوراً في جماعات محدودة معزولة عن مجرى التيار العام ، لذلك أي سند شعبي رغم ضلالت المنطقيين الذين يحاولون أن يتمسكوا بالأذى إرهاب مرفوض .
وليس ثمة مبالغ ، أن يوجد على سطح المجتمع بعض الجماعات التي ترفض السيق الوطني العام ، فهي كل مجتمع يوجد هؤلاء الرافضون لأسباب مختلفة ، فكرية أو سياسية ، يظهرن كبثور الطفح على السطح ، لكن المجتمع القادر الواعي هو الذي يلزم هؤلاء عدم تجاوز الخط الأحمر الذي يهدد أمن الوطن وسلامته .
● يكزهم بقوة للتشريع الذي يضيق الخناق على حركتهم ، إن سلكتوا أسباب العنف ، وقلية للمجتمع حتى إن أدى الأمر إلى العزل أو الإبعاد .
● يكزهم بقوة الضمير الجمعي ، الذي يرفض قبول المبررات والأذعان لأي عمل إرهابي ، لأن الإرهاب غير مبرر في مجتمع يجاهد بكل قواه من أجل صنع غد أفضل .
● يكزهم بقوة الرأي العام ، الذي يضع الحدود الفاصلة ، كي تدب أي تعامل مع جرائم هؤلاء .

□ □ □
إن القول الذي يتردد كثيراً الآن من أن المشكلة الاقتصادية ، ربما تكون واحداً من الأسباب التي تهيئ المناخ لسطح شباب يائس ، يعتقد الأمل في غد أفضل .. هذا القول ربما يكون صحيحاً ، لكنه مع ذلك لا يصلح علواً لجرائم الإرهاب التي تستهدف تقويض الاستقرار وقطع الطريق على تقدم الوطن .
وإذا كان الوطن قد عرف طريقه إلى إصلاح اقتصادي جاد ، وتنمية حقيقية تظهر آثارها للعين يوماً وراء يوم وعلى نحو مطرد ومستمر ، فإن الأكثر صقاً أن تقول إن واحداً من أهداف الإرهاب تقويض مسيرة التقدم الاقتصادي .

والأمر كذلك أيضاً مع هؤلاء الذين يرون أن الإرهاب نتاج أزمة فكرية جسدت لجيل ضائع إلاثاس اختلالات مصر السالفة على عهد عبدالناصر والسادات ، اللذين تعرضا لهجمات متتالية من هجوم شرس لقد الأجيال الجديدة الثقة في صحة المسيرة الوطنية ، وحطم في أذهانهم مثال الحكم الوطني ، فلم يعد أمامهم سوى أن يستبدوا على أعقابهم ، بحثاً عن القوة والمثال في حلم مستحيل ، بعيد الزين قروناً إلى الوراء ، أملاً في خلافة إسلامية تنهل من ينابيع الإسلام الأولى .



تلك أيضاً مقولة خاطئة وإن بدا أنها تستند إلى مقدمات صحيحة ، فالإرهاب الذي نعالجه هو نتاج فكر قديم - سعى قبل عبدالناصر والصفوات ، إلى الانتفاضة على الحكم تحت رداء الدين ، مستخدماً في ذلك العنف والاعتقال وسلب العمل الحري .

وكل ملحد ، أن هذا الفكر القديم تغلبه الآن روايات عديدة ، روايات مثالية ضخمة تفرسه على مخطط واسع يستهدف الحكم في كل من بلد عربي ، وروايات فكرية واحدة ، تنكر الديمقراطية للفقمة على القاعد الحزبي ، بدعوى أنها بدعة وضلالة ، وأن الحزب كفر وخروج عن الدين ، لأن هدفهم الأخير حكم شمولي يتخفى تحت رداء الدين ، يتحصن فيه الاستبداد خلف الدساتير والزلفاء لشخص أو نفس يمكن أن تخطئه أو تصيب ، لكنها ترفع نفسها زوراً ويهتلق إلى مستوى الإله ، حكماً باتر نافذ لا رجعة عنه ولا نقاش فيه ، ورأيها هو الحكمة وهو الإيمان وهو الإصلاح لأجل خلاف حوله ، إلا أن يكون أصعب الرأي الآخر من الزلفاء الملاحدة الكفرة ، هؤلاء جزأهم السيف لأنهم اجتزلوا على الجبل والخلاف ، الأزمة الكفرية ، ليست أكثر من عرض زائف في القضية .

الإرهاب ، أو لفظك إنها تستلزم خبيث لحصاد هذه الحملات المتتالية التي طالت كل يوم العمل للوطن ، ابتداء من عرابي إلى مصطفى كمال إلى سعد زغلول إلى النحاس إلى عبدالناصر ثم السادات ، اللاحق يهدم السابق وكان التاريخ حلق متصلة لا وصل بينها ، مع أن الحقيقة غير ذلك ، لأنه لولا تواصل حلق التاريخ وتكتمها لما كان إصرار مصر الراهن ، على ديموقراطية صحيحة ، لا مكان فيها لدراسة الرأي أو تفردة ، تقوم على التمدد الحزبي ، تحفظ وحدة الوطن وسلامه الاجتماعي ، وتحشد كل الطوائف لاستئني أحداً من أجل البقاء .

الأكثر صفاً ، أن تقول إن ولحداً من أهداف الإرهاب ، تقويض الديمقراطية ، وإلا لما كانت جريمة اغتيال فرج فودة التي هي عنوان مظلم على مملكة هؤلاء تجاه حق الإنسان في احترام عقله وفكره .

لا عذر ولا مبرر للإرهاب ، وكل تلك الأعذار مرطبة فارغة ، تصب في مجرى الإرهاب الأسود ، لأن وجه الإرهاب واضح الفصح ، لا يستطيع أن يخفى بشاعته ، دعاء الكلمة للزلفاء أو دعاة التبرير الكذب الذين يجهدون أنفسهم بحثاً عن أسباب فرعية لظاهرة واضحة الأسباب واضحة الروايات ، مع الأسف ، سقطت اللام كثيرة في شرك هؤلاء ، نقرأ الآن من يستنكرون جريمة اغتيال فرج فودة لكنهم ، إنصافاً للموضوعية ، هكذا يقولون لا يعرفون مولفه تجاه الإسلام .

ونقرأ الآن من يقولون إن القيد ، سماحه الله ، كان علمانياً متشدداً ، وكان العلمانية تطبق للفكر معنى ومصطلحاً .



المصدر :

٢٦ جمادى الأولى ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونقرأ غير ذلك سماعاً يحاول تجريد الجريمة من بشاعتها ، لأنها مجرد حدث سببه الأول ، أن الدولة أعطت لأمناء فرج فودة حرية القول والكتابة .. الحق غير ذلك ..

لم يكتب فرج فودة كلمة واحدة تنهض الإسلام ، كان مسلماً صحيحاً ، كل جريمته أنه استخدم عقله ، ليفرق بين الإسلام في جوهره ، وتصرفات من أعطوا أنفسهم حق الولاية على الإسلام ، ابتداء من ولاية إسماعيل في الأندلس تحلل بسيرهم كتب التاريخ الإسلامي ، إلى الأمراء الجدد المصيبة الذين جاوزوا بالحد من الحلم ومنحوهم لأنفسهم حق التصرف في رقاب العبيد ..

إن إنصاف فرج فودة وإنصاف الحقيقة ، يقتضي شهادة صحيحة من مجمع علمي إسلامي مدقق ، يلخص كل مكتوب .. لأن فرج فودة لم يكتب كلمة واحدة ضد الإسلام .. كان بالفعل علمانياً ولكن العلمانية لاتعني الكفر ..

العلمانية تعني فصل الدين عن الدولة ، وذلك وجهة نظر تحتمل الجدل والنقض ، لأن في الإسلام نصوصاً تقول « إنما أعراف بيننا » ، العلمانية ترى أن الدين علاقة خاصة تربط بين الإنسان وربه ، لا ينبغي أن تكون موضع امتحان الآخرين أو اختياريهم ، العلمانية تعني أيضاً رفض صور الحكم الأوتوقراطي الذي يتخفى تحت رداء الدين ، لأنه لا قداسة تحصن الإنسان من احتمال الخطأ ، ولأن الحكم ينبغي أن يكون شوري بين الناس ..

كان طه حسين علمانياً ، وكان مصطفى النحاس علمانياً ، وكان الولد في عن يمينه وفوته حزباً علمانياً يرفع شعار الدين لله والوطن للجميع ، لكن أحداً لم ينتهم هؤلاء بال كفر مستغلاً سذاجة البسطاء وجهلهم ..

أيها السادة .. نيقنوا ، ليس في جريمة اغتيال فرج فودة شبهة الدفاع عن الإسلام ، وكل ما يقال الآن تبرير كتاب لجريمة واضمة المصعد ، هدف الجريمة الواضح ، استعراض القوة ، وكسر هيبة الحكم وتكسيب كل الأنواء أيها السادة .. إن كان الإرهاب يتصاعد فإن الوحش لم يكبر وسطوة الإرهاب لم تتجاوز قدرة المجتمع على حمله ..

مكرم محمد أحمد



المصدر: الذهرام

التاريخ: ١٤٤٠ ربيع الثاني ١٩٩٩

النشر والخدمات الصحية والمعلومات



من الأخطاء التقليدية التي نترق إليها في مصر أمينا ، أننا نقوم بحل مشكلة من المشاكل التي تحتاج الى أربع جهات لحلها ، الى جهة واحدة ، ونعتبر هذه الجهة مسؤولة عن حلها .. فلماذا لم تفعل وجهنا إليها اليوم ، لو أننا في امكانياتها .. مثل ذلك .. قضية الأرهاف ..

لقد عهدنا بالقضية الى وزارة الداخلية ، وهذه الأيام ترتفع اصوات تطالب بالقانون جديد للأرهاف ..

أي أن الحل الذي لجأنا اليه لهذه المشكلة هو حل بوليسي .. قانوني .. ولا اعترض على الحلول البوليسية القانونية ، بشرط أن تكون في مكانها الصحيح كحصول نهائية لأبعد حليلي من جميع الأطراف التي تمنعها الأزمة .. والسؤال الآن : هل الأرهاف قضية تصلح للعلاج البوليسي فقط ، إن هذا يشبه وضع مرهم على طلع جلدي سببه المعدة ، إن ترك المعدة على حالها وعلاج الطلع إن يجدي ..

إن قضية الأرهاف في تصويري هي قضية لها جانبها الفكري أولا ، ولها جانبها الاقتصادي ثانيا ، ثم يجيء جانبها الأرهافي ثالثا ، ويمثل هذا الجانب في اختراق القانون وحمل السلاح وتمكين أمن المجتمع ، ولا أحد ينكر أن يتصدى الأمن بالعنف للعنف ، وإن يرد على الرصاص بالرصاص .. ولكن الذي نريد تأكيد الإشارة الى أن القضية ليست مقصورة على حمل السلاح وضربه ..

إنما هي معرفة : لماذا يحملون السلاح ؟ ولماذا يضربون به ؟ وكيف نمنعهم من ذلك ؟ إن الوصول الى جذور المشكلة وحلها هو الذي يقضي على الأرهاف ، إن السنوات العشرين الأخيرة تسجل تصاعدا للعنف ، ولا أحد يزعم أن وزارة الداخلية قد أصرت في هذه السنوات العشرين ، ورغم عدم تصغيرها ميزان المشكلة لتتصاعد وتتم ..

إن هذا يعني أن المشكلة ليست بوليسية فحسب ، وليست متولقة على إصدار قانون جديد يقضي على الأرهاف .. إنما نحن امام مشكلة لها أكثر من جانب ، وعلاج جوانبها جميعا هو الطريق الأصعب ولكنه هو الطريق الصحيح ..

إن سن القوانين سهل ، ولكن المشكل لا تعالج بالقوانين وحدها ، إنما يكون العلاج بتتبع جذورها وتغليف نتائجها والقناع الناس بما هو صحيح وتبصيرهم ضد ما هو خطأ ..

أحمد بهجت



ونلتقي

مسئولية الجميع

المفكرين والكتاب لأحسن لهم ولاخير .. وكان مايجري في مصر لايهمهم .. مصر العظمية لتلك الحضارة التي لا تعرف التنازع الطبلي أو الطائلي أو العرقي .. مصر للإسلام بلد الأثر الشريف بطلانه الطعام الموثقين في كل اتحاد الدنيا .. مصر محط القائل للمسلمين وملجأ المسلمين في كل مكان ضمنا ويطرئون لأي أو اضطهاد ..

مصر هذه .. أصبحت لأهم كثيرا من الكتاب والمفكرين .. وعلى استحياء كفة منهم يدعون برأيهم فيما جرى ويجري من تطرف وازهاب وتكفير وإغلال بالأمن .. والاضطهاد على ضمير الناس ..

وحتى هذا جرى .. وقال نرا الزمان في العيون .. لاجرارة فيه والموثق والاستهجان ولاهولة .. أي تطعم له .. لأحسن وأنت اقرأ .. ماذا يقال ١٢٠٠ أو مع من ١٢٠٠ وكان الكلمة تقال تحت تهديد السلاح .. وبذلك وصل المفكرون إلى مايريدون من إشاعة حالة من الخوف العام والعرب يسيطر على الجميع .. مع أن النتيجة المعروفة أن المفكرين أنا منتكروا ناصية الأمور لن يتروا لها منهم ومنا دون قل أو سمل ..

وإذا وصلنا إلى هذه النقطة .. وأصبح الخوف يركب الجميع .. لأحد يرد أن يسدى النصبية خوفا من بطش المفكرين والتصلية الجسدية .. فإذا وصلنا إلى هذا السلوك العام وتكلفتنا .. مصر نحن حوتنا ما لنا ضاعت مصر .. وأصبحت وراء الظهورنا ..

وسيطول الجور ليشكل عيشنا في رمضان .. فكوراني في السبائك وأخيرا السبائك .. وأشرف عيشنا في أنجاز المصالح .. وعيدالفتي إبراهيم .. خالي صل .. مستطو الساحة لأمثل هؤلاء المفكر بهم .. ليسموا الناس بين مسلم وكافر ومرك .. وكويون الموتوسوك للمصري .. وإلى إندهم ومضطهم

السلاح الذي نشره بأسواق مسروقة .. أليقتلوا من يربون .. أن تصنف الناس وفرض الرأي بالقوة هو نوع من القذائية .. ليس في السلام .. لأن قريب أو بعد .. أكل صلب قرأى المطلق .. أو لضغط على ضمائر الناس .. لتعيش تحت أفكار معونة !!!

الولاية التشريعية في أي مجتمع هي أولى الأمر .. وولى الأمر علينا .. مؤسسات أرتضيناها وأقتناها .. وهي : رئيس الجمهورية والحكومة والسلطة القضائية .. ومن الأربعة بهذا النظم .. على برأيه وتسمعه واحكم جميعا إلى الشعب لأن الشعب هو صاحب المصلحة في تنفيذ مايراد من تطلعات وسياسات .. وأبست لجماعة مهما كان علا صوتها وتكثيرها أن تفرض رأيا خاصا على جموع الشعب .. ولكن هذا التصور في النهاية هو مايسمى بالنظام الديمقراطي .. والديمقراطية عند المفكرين - نوع من الاتحاد !!

لذا لنطه في حق المسلما .. وفي حق مصر العظمية .. عندما نقول أن ماحدث ويحدث .. لا نعدو احدا في دولة .. بل هو بالحق نتائج وأهداف تنظيم عقولنا متطرف .. سلك طريقا غير مستقيم وغير شرعي !!! ولا نقول أن محمد علي محبوب وزير الألفاف وصحة من الدعاة فقلنا في الاقتاع .. بل الشكر للوزير وللدعاة على الجهد الذي بذلوه وبينولونه .. ولكن المسئلة أصعب وأخطر وأكبر من مواجهة مجموعة صغيرة لهذا الفكر المشوه والحد

والاستنكار .. والهدف مطمئن ومعروف .. زحزحة الأمن .. وخوف يربك الناس .. وتفرغ الساحة من كل رأي موضوعي .. وإخلاقه لمجموعات .. حدث لها فضل المبح واستبدلت بمجموعة من الأفكار بعيدة عن أي دين ومعاية للاستلام !!!

المجبوب في الأمر أن أإذا المفكرين في تنفيذ مخططاتهم .. مجموعت من الشعب صاغري السن .. ناصي التنظيم .. لأبركون بين الأبيض والأسود .. واليمين واليسار .. المقود والمستهجنين .. ويلطون مايلومرون !!! الموقف يحتاج إلى كل فرد .. إلى جهود جماعية .. إلى تسليح عام لمواجهة الفكر .. لمواجهة التطرف والمعتدين .. كيف يحدث هذا .. هي مسئولية الجميع ..

عبد الكريم سليم



يوميات الأخبار
مكتبها
اليوم
محمد العزب موسى

• ان الاغتيال مدان تماما من وجهة النظر الاسلامية المترتبة ، وكان بعيدا عن العرب بصفة عامة والمصريين بصفة خاصة وربيها للفرس ومسلمي الهوامش .. فكيف انتقلت جرثومته الي هنا ؟ •

الاغتيال باسم الاسلام

من المزاج السياسي في اليونان روما ، وبعد تعبراً عنه في عديد من الاغتيالات الشهيرة كتلك التي تعرض لها فيليب المقدوني ، وطيمستوس جراكس ، وديوليس فيسر . كما نجد نفس النظرة الخاطئة الى قتل الطفلة مسجوعة لدى اليهود وتتشبه في اشخاص مثل يهود يهوذا . كما تبدو اكثر وضوحاً في قصة الفتاة الجميلة جوديث التي قتلت حريقها الى خيمة الطفانية هولوفيرنيس مضطهد يهودها وامثال رأسه وهو دائم . وهذه الفتاة التي تظل « القتل الثاني » أصبحت فيما بعد طموحة لجماعة « الصيغاري » الشهيرة او « رجال الخنجر » وهم مسجوعة من السفوتيين اليهود المتحمسين (زبوت) ظهوراً في زمن سفرد اورشليم وكثراً يدمرون كل من يعارضهم او يوق اعدائهم .

الاغتيال باسم الاسلام

تلك تجد ان الاغتيال السياسي - جانيه الفصل والمثل - كان محالاً منذ البدايات الأولى للتاريخ الاسلامي فمن بين الخلفاء الاربعة الراشدين الذين خلفوا النبي صلى الله عليه وسلم في رئاسة الجماعة الاسلامية ،

ليس في هذا الموضوع من فضل او جهد . سوى استغرابه من كتب قمت بترجمته ونشره منذ اكثر من عشر سنوات . واجد الآن ان ما جواه وكثر يكون متطابقاً على ما نواجهه اليوم من اغتيالات سياسية باسم الاسلام ، وهذا ما دعاني الى « الدعيبة » الى اوراق الكتب ، وعنوانه « المستشرقين » غرق في تاريخ الاسلام « للمستشرق برنارد لويس ، وتقديم هذا الموضوع الذي لاخلف في غيبه - كما قلت - سوى الترجمة و« الدعيبة » .

والشروع المستشرق الانجليزي البرويسون برنارد لويس يتحدث « القتل او الاغتيال قديم قدم الجنس البشري ، وترمز الى قسمة الموضوع قصة قابيل وعابيل في الاصحاح الرابع من سفر التكوين ، حيث يبدو للقتل الاول والقتل الاول شقيقين هما ابنا الرجل الاول والمرأة الاولى .

وجاء القتل السياسي مع ظهور السلطة السياسية ، فمعناها قتل السلطة بطرق واحد تبدو اقلته لمرح وبأسوأ وسيلة لاعداد التفسير السياسي ، وبعادة ما يكون الدفاع في مثل هذه الاغتيالات شخصياً او حزبياً او عائلياً ، وذلك لاحتلال فرد او حزب او أسرة مثل آخرين في السلطة ، ومن هذه الاغتيالات شائعة في الملك والاميرالموريتان الاوتونومانية سواء في الشرق او الغرب .

وفي بعض الامم ينفذ القتل والناس الاخرين الى الاغتيال كواجب تثيره حجج ايديولوجية ، او يبعو الضحية طائفاً او مذهبياً ويبدو قتله فضيحة وليس جريمة ، ومثل هذا التدوير الايديولوجي للقتل قد يعبر عنه

بصيغ سياسية او دينية ، وفي كثير من المجتمعات ليس هناك فرق كبير بين الاثنين ، فنقرأ مثلاً عن اثينا القديمة ان اثنين من الاسوداء مما



المصدر : الأخبـر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ - يونيو ١٩٩٢

وطعنهم بمسكين . وكانت تلك بداية سلسلة طويلة من الهجمات للملافة أدت - في حرب وجب مصوبة - الى انزال الموت المفاجيء بطوك وامراء ولاية جويوش وحكام بل رجال دين وفكر من ادانوا نظريات الاسماعيلية والقذافي بلعن من يسوق القسوم - اي قتل الاسماعيلية القسوم - اهل من ماء النار . ومن واجب المسلمين والمؤمن ان يهزمهم ويفتقروهم وينظفوا وجه الارض من دنسهم . ولا يجوز الاتصال بهم . او تكوين صداقات معهم . او اكل لحم ذبح بواسطتهم . او التصاهر معهم في زواج

غير ان الاغتال مدان تماما من وجهة النظر الاسلامية المشرقة . وكان بعيدا عن الحرب بصفة عامة والمصريين بصفة خاصة . وروبيبا للفرس ومسلمي الهوامشي . فكيف انتقلت جبروتها اليانا ؟ وكيف اخذ بعض المثائرين السذج باراء خبيثة وارادة يراواونه بيننا في وضخ النهار . ويقولون في جماعة ما لها من نظير ان هذا ما يدعو اليه الاسلام ؟ الاسلام يرى من الحش على القتل كبراته من الكفر وعبادة الاوثان

اغتل منهم ثلاثة . فالخليفة عمر بن الخطاب مولى محبوب لجماعة خاصة . وعندما عرف الخليفة بذلك وهو على فراش الموت حمد الله لانه لم يقتل بيد احد المؤمنين . ولكن حتى هذا العزاء عز على خلفيته عثمان وحسن القذافي اغتلكها عرب مسلمين . الاول اغتاله عدد من الثوار القاضيين . والثاني اغتاله خارجي متطرف .

وتطورت هذه القضايا خلال الحرب الالهية الاسلامية التي اعطيت ولاية عثمان . فقد طالب معاوية والي سوريا وغريب الخليفة القتل بمطالبة قتلة عثمان . ولكن عليا الذي اعطيه في الخلافة لم تكن لديه القدرة وربما الرغبة لاجابه الى طلبه .

الحشاشون

وعندما ظهرت فرقة الحشاشين . الجناح المتطرف من الاسماعيلية وهي بعموما فرقة شيعية متطرفة . واخذت تبحث بدلائلها لاثبات من تراهم حكاما الذين وسلطتهم الظالة . وقد ابرز الحشاشون اول نصر لهم عندما قتلوا في كرمستان عام ١٠٩٢ الوزير نظام الملك الذي كان ينظرون اليه كخاطر عدو لهم . وقد دبر حسن الصباح - زعيم الفرقة - لهذه الهزيمة بعناية .

يقول المؤرخ رشيد الدين الذي كان يتألم من ذلك عن مصادر اسماعيلية مع بعض التصريف : « ان سجدنا نحسب الشياك والفساخ من اهل ان يسيروا كل شيء عنده الكبر كنظام تلك ويجعله يسقط في شباك الهلاك واللعن . وبهذا الفصل ذاع صيته وصحت شهرته » .

وفي ليلة الجمعة ١٧ رمضان من عام ٤٨٥ (١٩ ديسمبر ١٠٩٢) وفي منطقة سافانا من القام نولوند تقدم الجيش وهو متخف في ثياب القروص الى محلة نظام الملك الذي كان محمولا من الساعة المملة الى خيام حريمه .



المصدر : النبأ

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ - يونيو ١٩٩٢

رسالة تحذير إلى كل من يلعب بالنار

اتقوا
الله في
مصر

وارفعوا أيديكم



الكتاب

المصدر :

التاريخ : ٢٨ محرم ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عن هذا الكتاب

قبل أن تضع مصر بين

خط الأوراق واختلاط الأمر

● بعد مقله ، مواجهة مع الظلام ، الذي نشر في جريدة الإهرام يوم الثلاثاء الماضي الموافق الثالث والعشرين من يونيو .. وأصل الاستاذ إبراهيم نافع طرح وجهة نظره في أمراء الجمعة الماضي الموافق السادس والعشرين من يونيو تحت عنوان « مع من تتحاور ؟ » .. واستكمالا لمناقشة وجهة نظره التي بدأناها في هذا العدد من النيا تحت عنوان « رسالة تحذير إلى كل من يلعب بالفلز .. » كان هذا المقال الذي نتنوله تحت عنوان « الجماعات الإسلامية الضالعة بين خط الأوراق واختلاط الأمر » .

● ليس هنا مجال التساؤل حول ما إذا كان الاستاذ إبراهيم نافع أراد خلط الأوراق فلختلط عليه الأمر .. أم إن ما وقع تحت يده كان أوراقا مخلوطة فلم يستطع فرزها بالفضل الذي يجعله يرى الحقيقة كما هي .. لا كما يريد ما هو أو غيره ممن يجهلون لعبة خلط الأوراق .. أم إن الأوراق مختلطة أصلا وإن احدا ليس لديه القدرة على فرزها بدقة فلختلط الأمر على الجميع .. ولم نستطع التمييز بين حسن النية الذي استعصى عليه أمر الفرز لاختلاط عليه الأمر وبين صاحب المصلحة سواء في الداخل أو في الخارج والذي يفرز الأوراق المخلوطة بالطريقة التي تساعد على اختلاط الأمر حتى تزدهر الحقيقة من بين أيدينا ولا نستطيع أن نمسك بها بينما هو يرتب الأمر يعرفه جيدا . وعندما تختلط رؤيتنا حول الحقيقة تكون قد انقسمنا على انفسنا عندما ننقسم على انفسنا نكون من السهل الوقوع بيننا .. وعندما تتم الواقعية بيننا نكون أمام كارثة محققة تضعف فيها كل شيء .. ونعود من جديد ننقسم على واقعنا بالحيثية في انفسنا عندما لم نتجاوز رؤيتنا مصالحنا الشخصية فضاقت مصر منا .. ولكن نتدم بعد فوات الأوان .. وبعد خراب مملكة ..



النبا

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ يونيو ١٩٩٢

● ليس هذا مجال هذا التساؤل الذي نعرف اجابته جيدا .. ونعرف ان عملية خلط الأوراق حتى يختلط الامر لا يفرسها الاستاذ ابراهيم نافع وحده سواء كان ذلك عن عمد او حسن نية .. ولكننا نمرسها جميعا بدرجات مختلفة وبنفس الطريقة سواء كنا من الجماعات الاسلامية او ممن يواجهون الجماعات الاسلامية سواء بالفرق او بالعصا لذلك فالتى ادعو كل جلاء مصر على مختلف الانتماءات الفكرية الى كلمة سواء تتخذ مصر قبل ان تدمرها بايدينا ونجعلها فداء لصلاحتنا الشخصية التى نستضع معها ايضا لان المركب عندما تفرق لا يضمم اى من الركاب انه سيكون من بين الناجين .

● ولكن ما يصده الآن هو منظمة ماكنية الاستاذ ابراهيم نافع لعلنا نستطيع ان نعيد فرز الأوراق بطريقة لا يختلط عليها فيها الامر ويتفادى الخطا القاتل الذى وقع فيه .

● ان المواجهة الشاملة والعامة والحلقة مع المتحمسين والمتشددين جدا والتي يطلب بها الاستاذ ابراهيم نافع مطلوبة .. ومطلوبة جدا . ومطلوبة من الاس قبل ان تكون مطلوبة غدا .. ولكن مواجهة الدولة وليست مواجهة الشرطة .. لان مواجهة الدولة شيء ومواجهة الشرطة شيء آخر .. فالشرطة ليست هي الدولة . ولكننا احد الوسائل التى تستخدمها الدولة .. وليست هي الوسيلة الوحيدة .. وهذه الوسيلة تتدرج لاولويات استخدامها حسب كل موقف وكل حالة .. مرة نجدها تتقدم كل الاساليب ومرة نجدها يجب ان تكون لآخر الاساليب .

● لذلك لا يجوز ان تبدأ المواجهة الشاملة للدولة مع هؤلاء الشباب بالشرطة .. لاننا لو فعلنا ذلك نكون قد ارتكبنا الخط الجرائم ليس في حق هؤلاء الشباب وخدمهم .. ولكن في حق الدولة نفسها فيلهم .. لان هذا الشباب له عقل .. وهذا العقل وجد من يحشيه له بالمفاهيم التى أصبحت عنده عقيدة والتي كلما واجهناه بالقوة كلما ازداد تمسكا بها .. ولكن الحل في ان نبحث له عن من يقف فيه لكي نصبح له خطاء او خطأ تفسيه . لان الخطا هذا ليس خطأ العقيدة .. ولكن خطأ التفسير الذى يحتاج الى من يصححه .. وعندما يتم تصحيحه سنجد هؤلاء الشباب من انقى واطهر واصلاح شباب المجتمع .. لان الخلاف الذى بيننا وبينه ليس خلافا على العقيدة ذاتها لذلك فان امر تنازله عنها يصبح شبه مستحيل . ولكن للخلاف على التفسير .. وبمجرد ان يتلقى هؤلاء الشباب التفسير الصحيح ينتهي كل التشكيك .

● قد نقسم له من يقدم له التفسير الصحيح .. ولكن هذا لا يكفى بالقضية له بعد كل الممارسات التى تمت ضده من قبلنا .. ولكن لابد وان يقف هو فيمن يقدم له هذا التفسير .. ويجب الا نفهم ذلك بمعنى فرض الشروط .. ولكن نفهمه بمعنى تقديم العلاج المناسب الذى يتوافق والحالة التى امامنا ولا يجوز لنا ان نعتبر انفسنا ان مواجهة خصوم .. ولكننا بصد حالة اطرافها هم اخواننا ولولا اننا وشرعنا الوطن ملكنا ولذا قلنا ان هناك قوى سياسية تسعى لتصفية قوى سياسية اخرى . فلهذا لا يجوز ان نقول بان نظام حكم يسمى لان يصلى مواطنيه .

● الدولة اكبر واعقل .. ويجب ان تكون كذلك لانها هي الاقوى والاثير .. ليس بما تملكه من اموال المصح .. ولكن بما تملكه من اموال الاقتاع ايضا .. ومن بين اموال الاقتاع التى تملكها هو ان تعمل على اصلاح مفاهيم هؤلاء الشباب عن طريق



النبا

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ يونيو ١٩٩٢

من يثق فيهم هؤلاء الشباب ولا يمثل ذلك نوعاً من تنازل الدولة أو هز كبريائها كما يحاول أن يصور البعض لأن الدولة ليست في مواجهة قوى اجنبية ... ولكنها بصدد التعامل مع فصيل من أبناءها من حطهم عليها إن تصلح من شأنهم . لأنهم ليسوا مجرمين وليسوا قطاع طرق . ولكنهم أصحاب عقيدة . ولا يخل الفكر إلا فكر ملته .

●● وإذا كان هؤلاء الشباب قد اختلفوا عقولهم على ما تلقنوه من تفسير خاطيء لاسمي فكر انساني . فإنه ليس من المطلوب أن تغلق الدولة عليها في مواجهتهم مثلهم ... وإن تختار المواجهة الشاملة والحاسمة مع ابتلائها . لأنها بذلك تكون قد اثبتت عجزها وفشلها في التعامل معهم واحتوائهم . ويجعلها لا تخرج عن كونها جماعة منهم اعتقدت العنف اسلوباً في التعامل وهذا العنف الذي تتسع دائرته حتى يتحول إلى حرب عصابات ..

●● إذا كان هؤلاء الشباب قد اختلفوا عقولهم على مقتضاه من تفسير خاطيء لاسمي فكر انساني .. فإنه على الدولة أن تسمى بكل الطرق لتفتح هذه العقول واصلاحها لا أن تسمى إلى تدميرها لأن الذي حشا عقولهم بالتفسير الخاطيء حشاها بالافتقار وليس بالقوة .. وإذا ما كان في مصر من استطاع أن يقنعهم بما هو تفسير خاطيء فهل تأكيد فيها من هو فكر على أن يقنعهم بما هو تفسير صحيح .. يتلقون هم في تفسيره .. وإذا بحثنا عنه منجده فينا ولهم ومن حولنا ومن حولهم ..

●● أن المواجهة الشاملة والعامة والحاسمة مع المتحسين والمتشككين جدا الفئات تفسير خاطيء لاسمي فكر انساني والفكر يطلب بها الاستاذ ابراهيم نافع مطلوبة من الآس قبل أن تكون مطلوبة غدا .. هي مواجهة متحضرة مواجهة الفئاع وليست مواجهة تصفية وتدمير .. مواجهة بالحوار .. وليست مواجهة بالحديد والذئب .

●● يجب أن تبدأ المواجهة الشاملة بالحوار .. مهما كانت حدته .. ومهما كانت سخفونته .. ومهما كان رفضاً في بدايته .. ومهما كان نوع الأفكار التي يطرحها .. لابد أن تفتح له صبورنا ولقوتنا وعقولنا .. لأن هذا الشباب لم يجد من يسمعه .. لم يجد من يفتح له قلبه .. لكنه وجد من يسخر منه .. وجد من أراد أن يجعل منه أداة استقبال فقط دون أن يتيح له فرصة أن يستمع إليه .. وجد من يهتهم بالكثير من الاتهامات التي يجد نفسه مظلوما فيها .. ولا يجد من يصفه وليس لديه وسيلة اعلام يدافع فيها عن نفسه .. وجد من يفتح عليه الذئب ولم يجد مفراً من أن يواجه فلجاً إلى الدجاج عن نفسه فخلقنا منه ارماليا دون أن ندري ودون أن يدري .. انتني لا اقول ذلك من واقع التحليل النظري ولكنني الاول ذلك من واقع تجربة جية عشناها في الدنيا لو تم تعميمها في مصر كلها لوجدنا انفسنا لسنا في حاجة إلى مثل ما نطلبه من الآن .



السيا

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤ يونيو ١٩٩٢

●● ولعل هذا التناول يكون له اجاب عن سؤال الاستك
ابراهيم نافع .. مع من تتحاور ؟ .. تتحاور مع ايتنا نتحاور مع
شبابنا المستهدف تميزه مهمات خلفت طرق التدمير .. سواء عن
طريق زيت الشلج وما الى ذلك من وسائل هذا الطريق .. او عن
طريق الهرويين والمخدرات .. او عن طريق القمص الاعى من
المسلمين والمسيحيين على حد سواء ومثلما نفوت الفرصة على
اعداء الوطن الذين يستهدفون شبابنا بزيت الشلج يمنع
استخدامه .. ومثلما نفوت الفرصة على اعداء الوطن الذين
يستهدفون شبابنا بالهرويين بالعللاج .. فاننا نفوت الفرصة على
من يستهدفون شبابنا بالقمص بالحوار .. والحوار طريق طويل
ومر .. ومزروع باشواك تدمي الاقدام وليس مفروشا بحرير لين
الملبس .. الحوار الذي صيرنا فيه كثيرا على اسرائيل التي تبدا
الحوار دائما بكل ما هو مستحيل وتنتهي الى كل ما هو ممكن اذا
وجدت الصبر والاصرار والحجج القوية والقوية والوسائل
المفيدة .. واذا ما كنت رحلة الحوار مع اسرائيل قد استغرقت ما
يصل الى العشر سنوات علينا ان نستعيد تجربتنا في حوار
اسرائيل ونعرف من اين بدأت والى ماذا انتهت لنجعل منها دليلا
في حوارنا مع ايتنا .. وكان هذا الحوار نوعا من المواجهة مع
اسرائيل المواجهة العامة والشاملة والحلوسة .. لم تستخدم فيه
الدولة قوة السلاح ولكنها استخدمت قوة المنطق والحق .

●● والتمنى الا نجد من يتكلم هذا الرأي وينادي بان تبدا
الحوار مع شبابنا بالذهب والذرا مثلما بدانه مع اسرائيل لأن
الامر في كل من الحالتين جد مختلف تماما بل يكف يكون على
التفويض .. في مواجهة اسرائيل لنت في مواجهة مع عدو يصيح
فيها ابناء للوطن كله على قلب رجل واحد .. ولكن في مواجهة
شبابنا يصيح هذا الرجل الف رجل وقلبه الف قلب .. لأن
استخدام الذهب والذرا سيصبح بداية انقراض العقد .
●● واذا ما كنا صيرنا في حوارنا مع اسرائيل تامينا لامتنا
الخارجي فمن باب اولي ان نصير على حوارنا مع شبابنا تامينا
لامتنا الداخلي . لا ان نواجهه بالقوة فينهال الامن الداخلي .. نصير
على حوارنا مهما اثار لنا ظهريه .. نصير على حوارنا مهما كان



الكتاب

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ شعبان ١٩٩٢

صموده .. فهو في نفسه مرارة شديدة .. نحن مسئولون عن آدابها
لا ان نزيد من حديثها ..
●● ولذا ما اريت الحقيقة يا اسئلة ابراهيم فان فرج فودة
كان يصغر منهم .. وكان يسخر من الدين نفسه ولا اعتقد ان ذلك
مقبول من مسلم او من مسيحي يتجرد من ذاته ويتخل عن اهوائه
لان الحرية شيء والتمسك بالتمسك للمعتقدات شيء اخر .. وما
قراته لفرج فودة في هذا الخصوص خجلت منه كائنات قبل ان
ارفضه كسليم .. ومع ذلك فكما هو ثابت ان فرج فودة تلقى أربع
هشوات رسالة تطلب اليه ان يكف عن الحديث بالمعتقدات بخلاف
المنصب الذي اسداه له الكثيرون من الكتاب .. ولكنه تمدى في غيه
وعصموا حكاية فرج فودة من اولها الى آخرها لا اعتقد انها ليست
تحت يدك بما لك من قدرة على جمع المعلومات سواء بحكم موقعك
او بحكم اتصالاتك .. وبعد ان قراجمها لك ان تسأل نفسك قبل ان
تسأل غيره الاسئلة التي تطرحها علينا لمعلما تساعده على فرز
الأوراق التي اخطفت والتي كان اخطاؤها سببا في ان تقع في كل
هذا الخلط ..

●● نعم ان الحوار يكون مع الفكر لا مع القتل .. ولكن القتل
الذي تقول به جاء نتيجة فناعة بفكر .. لذلك لا بد من الحوار مع
الفكر الذي كان وراء القتل وذلك حتى نستأصل المرض من
جلوره .. لأن التعامل بالقتل لا يزيد الفكر إلا رسوخا لأن الفكر
سيقتل موجودا مثل جذور الشجرة التي مهما قطعنا ساقها إلا انها
تعود مرة أخرى وتجدد كل فروعها بل وتزداد غليظتها .. لذلك
علينا ان نتحاور مع من اصم عقله ورفع مدفعه الرشاش في وجوه
المخالفين .. لأن مدفعه ان يسقط يسقط جسده لأنه سيجد من
يعده من يحمله .. ولكن يسقط يسقط منطق بعد ان يصبح له
تفسيره .. وهذا المنطق لا يسقط إلا بالحوار ..

●● وفي هذا الاطار لم يطلب احد من رجل الامن ان يلقى
بسلحه ويذهب صدره لرصاص الازهاب .. ولكن عليه ان يواجه
الازهاب ويتعقب بذوره كلما كان في مواجهة اية حالة من حالاته
بحيث تكف المواجهة عند حدود الحداث ولا تتجاوز ولا تعمل
على توسيع دائرته .. لأن كل من اشهر مدفعه لا بد وان تقهر في
وجهه مدفعاً .. ولكن ليس من المقبول ان نحمل الجميع وز خطا
الفرد او مجموعة من الافراد .. ونطلب الانتقام من كل من هو
متمسك بدينه .. لأن توسيع دائرة المواجهة هو الذي يترتب عليه



المصدر :

٢٨ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستفزاز المتبادل والتحرش المتبادل . ومحاولة خلق أسباب الاحتكاك ثم بعد ذلك تلوم هؤلاء .. وتحمل رجال الأمن بالخصام مع المجرمين وليس مع أصحاب المعتقد .. لذلك كل من يقع بفعل عنفي في دائرة الأجرام من أصحاب المعتقد لا بد وأن تواجه بنفس أسلوبه . ولكن لا تأخذ الكل بجريته .. لأن ذلك بداية أن تجر الوطن كله إلى عالم يشهده عبر تاريخه كله .. وحتى تجد أجهزة الأمن الجميع متعاطفين معها وهي تواجه الإرهاب يجب عليها رحمة بمصر وليس رحمة بغيرها .. أن تتعد عن التنظيمات الوهمية التي تنسب للتيارات الدينية .. وأن تتميز بين هذه التيارات وكل ما هو مدسوس عليها بهدف الكيد لها من داخلها .. وأن تمنع التحرش والاستفزاز الذي لا يولد إلا عنفا .. وأن تضيق من دائرة المواجهة بمعنى ألا تترك وزارة وزير أخرى .. يجعل هذا التصرف فإن أجهزة الأمن تكون قد حصرت المواجهة الأمنية في أضيق نطاق .. ويكون هذا النطاق محمداً ومحموداً نتكاتف جميعاً على مساعدتها بكل ما لدينا من طرق ووسائل للمواجهة التي تستخدمها الدولة إلى جانب وسيلة الشرطة .. لكن كون الشرطة توسع من الدائرة لتصور لنا أن مصر على شفا حافة حرب أهلية فهذا مرفوض . مرفوض . مرفوض .. لأن مصر ليست كذلك ولن تكون كذلك .

● وفيما يتعلق بمثل لوس انجلوس فإن الشرع بالقضاء يذكر .. لقد كان الحادث هناك يا أسدنا إبراهيم بسبب استفزاز الشرطة التي ضربت مواطناً عربياً ميرحاً وفي نفس الوقت لم يقتصر له القضاء .. فكان ما كان هناك والسبب احتكاك رجال الشرطة .. بطريقة علاج رجال الشرطة .. ومع ذلك فإن ما حدث في لوس انجلوس لم يحدث في مصر .. لأنه في لوس انجلوس لم تكن حالات فردية .. ولكن الشعب كله نزل إلى الشارع في ثورة للاحتجاج .. مما كان لا بد في مواجهته من استخدام الدولة لكل وسائلها ومنها القوات المسلحة والحرس الوطني الذي نزل إلى الشارع ليعيد إليه انضباطه . ومنها أيضاً الأمر الفوري من رئيس الدولة بإعادة المحاكمة ووقوفه إلى جوار الحق ولم يترك رأسه ويتحدى مواطنيه .. وهذا العهد لم يشهد ولن يشهد أبداً أن شاء الله مثل ما حدث في لوس انجلوس .. والحالة الوحيدة التي شهدنا الشارع المصري في هذا العهد هي خروج بعض عناصر الأمن المركزي عن انضباطهم . ولم يجدوا في الشارع المصري من يستجيب لهم . ولكنهم وجدوا من أعلنهم مرة أخرى إلى معسكراتهم . ولم يكن خروجهم تعبيراً عن قضية عامة . ولكن لأنهم لم يجدوا من يحكم السيطرة عليهم .. وعموماً كانت بروفة .

البقية ص ٤



روز اليوسف تحاور المتطرفين في سجن « طرة » مصانع المتطرفين للقضاء على التطرف !

- الحوار مع القيادات لامع الشبان !
- وعلماء الدين دورهم تعليمنا الوسطية في الدين !
- صورة القس والشيخ لا تقضى على الفتنة الطائفية !

في الطريق إلى سجن « طرة » ، ترتفع الحطبات الصناعية ، تظلم من المعتاد ، فتجبر القوى للسيارات على السير ببطء شديد .. وهذا الإجراء هو أول إجراءات الأمن التي تواجه كل من يدخل هذه المنطقة القبيحة .. أما باقي الإجراءات فيمكن استنتاجها .. أبراج ، وحراس ، وأسلحة آلية في يد جنود الفتنة الشمس ، ويسمون بالتحفلة ، ويصمم الحكم على مدى غلاظتهم .

حوار :

مادل حمودة
سوين الجيار



٢٩ جمادى ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وخرج منه وقد كان ذلك كله .. وخلال وجوده في السجن أعد كتابه الشهير .. معلم في الطريق .. الذي أصبح فيما بعد مستورا .. اعلم الجماعات المخترقة .. لقد وصف فيه المجتمع بالجمالية ..

ويبدأ على صفحاته مشوار التفكير .. وفي السجن أيضا شكل مجموعة اسمت بالفكره وعقله .. وفككت حل لتصل به بعد ان خرج من السجن .. ثم .. كان ما كان ..

والقصود .. ان السجن لا يدفع الفكر السجن .. بل لحل صعبة زملائه في وقت الحبس الطويل لدعم هذه الاعمال ولا تهزها .. والطريق إلى التفكير يبدأ دائما بفكرة .. وبين التفكير والتنفيذ خطوات من التجميع لخطف من جماعة إلى أخرى ..

ولو كان ذلك ما لمسنا به ونحن نخرج من بوابة السجن إلى الحرية من جديد .. فلماذا لا نملك إلا جرح ما سمعناه بأمانة .. وثقة .. وسنداً بنصن عبد الله السيد .. انه معززه .. لهذه دب فيها الشيب .. معكوم عليه بالمؤبد في القضية الفنية العسكرية ، التي بدأت وللأحرار في أبريل ١٩٧٤ .. كان عمره في ذلك الوقت ٢٢ سنة .. وكان في مجموعة الانتماء التي اريدت الاستيلاء على الكلية .. وهو دائم الانتماء بالرغم من وجوده في السجن مدة ١٨ سنة ..

وعلى حد قوله : « كنا اول من نكس بالجهاد .. في اوائل السبعينيات .. وهذا صحيح .. لجماعته المعروفة باسم « شهاب محمد » بعد اول محاولة جماعية منظمة لتشكيل تنظيم يمتثل للارادة ، الجهد ، وتهدف إلى قلب نظام الحكم .. وكانت اول جماعة تصدم بتنظيم .. وتحاول تحقيق بقوة .. وترتب على ذلك مقتل ١١ شخصاً وجرح ٢٧ آخر ..

وكان زعيم التنظيم هو د . صالح سريه ، وهو فلسطيني من يافا ، وضع الفكرة في كتاب ..

يبتعد مبنى السجن الرئيسي عما يسمى منزهة ، طرقة ، بحوال ثلاثة كيلو مترات .. (في الزمرة ، سجن أيضاً .. واسمه على غير معنى .. فلا زراعة .. ولا خضرة .. وقد بُني في سنة ١٨٨٢ ، بعد الاحتلال البريطاني لمصر بسنة .. وكان يسمى « للملأ » .. فقد كان مخصصاً لعزل المسجونين السياسيين .. وتطمع الاسم فيما بعد .. وثقلت وطيلة هذا السجن كذلك .. فاصبح معبداً لكل صرامة ، وتشدداً .. يرضع فيه السجين غير المشافين ، الذين تكيفوا مع الحبس ، واصبحوا اكثر تكافعا مع إدارة السجن .. او كانوا .. من وجهة نظر الإدارة .. من الاعمال التي جاءت بهم إلى هنا .. وفي هذا السجن الآن خليط من المسجونين جنائيات .. وجواسيس .. وعطوف ديني .. واللغة الأخيرة هي التي جعلنا لنصورها .. وقد وافق البعض على الحوار ولكنه في لغة « روز اليوسف » على حد قوله .. ولاطفاً لنهم يرتدون ثياباً خفية .. بنظرون ولينص .. ولا يرتدون ملابس السجن الزرقاء .. وعرفنا من المصور المقدم سعيد مخيس ان ذلك ميزة تمنح للسجين الذي قضى ثلاثة ارباع امدته .. ولاطفاً لربما أنهم يملكون حجرة للمصور بسهولة ، حتى اننا تصورنا أنهم ليسوا مساجين ..

وهم يتراون الصفوف .. ويتشاهدون التكيفيين .. ويعملون في ورشة نجارة .. ويتجولون معلم ساعات النهار في الفناء .. ويعملون مطبخهم بالفتافوش مع الإدارة .. ولأنهم الإدارة بأنهم يريدوا الصف .. والتصرف .. لهذا يستحقون الميزات التي يتمتعون بها .. والميزة أنهم يملكون الحوائط .. والذين على الجدل .. لكنه لا تستطيع ان تصل معهم إلى شيء قطع .. حاسم .. لذلك هناك ساحة من الحائرة .. وهم مشغولون إليها حتى يحلفوا على مكسبهم في السجن دون ان يدخلوا الكازيم .. فخرجوا ما في داخلهم .. وهذا حكم ما داموا لا يؤمنون بلغة الرصاص .. ولكن .. الأفكار لند كسوة وفكر لكثيراً من الرصاص احياناً .. والدليل على ذلك سيد الطب الذي كان مسجوناً في هذا السجن قبل ٢٨ سنة .. لقد دخله وهو يؤمن بالاحزاب والديمقراطية .. والشرعية .. والانتخابات ..



٦٠ صفحة - أسماء - رسالة الإيمان .. ويقول
حسن السيد .. إنه ليراجع بالثقافة من طريق
صالح سرية نفسه الذي كان يخطب في مسجد
سيدى جابر ، بالبرقية ، وفي مسجد لمر
بالقاهرة .. وهنا القاء وكان بيثنا معرفة
الشخصية .. وقد كان مثقفاً .. كان واحداً من
سنة علماء الحديث في مصر .. وكان القراء على
الانتظام .. والتخطيط الصمتي .. والسرية
.. يدلل أننا لم نعرف بعض أعضاء التنظيم
إلا بعد القبض علينا ..

وفي « رسالة الإيمان » يصف صالح سرية
الانتماء والديمقراطية والقومية والوطنية
بأنها .. تكسب كل صريح صوت على
المسلمين .. ويرفض القوميين الذين القروا
الإسلام مع التفرعات الأخرى ، ويكفي ذلك أن
تتملمح بكلمة .. فما ما يظلمون به على
الإسلام في بلاد المسلمين وإقامة الحفلات وإذاعة
القرآن وغيرها فأنهم يحلون للقرآن اسماء
لك .. أنهم مع بلاد المسلمين يثبون للملاهي
وبيوت الطلاق والدعارة ، أو مع إذاعة القرآن
يلعبون كل أنواع القرينة ويشبهون الفاحشة
في الذين اتوا ولا يحسبون ذلك حسباً
لإسلام في أي جانب من جوانب الحياة .. وفي
جميع إدارات الدولة ..

ويعتبر صالح سرية تحية العلم ، والسلام
الجمهوري ، وتحية نير الجدى المجهول
.. طوق تحية إلى الإيمان طوق عبادة
الاسلم .. ولكن حسن السيد يقول : إن ذلك
لا يتم بغيره .. وأنه لا يقدر لحد ..
ولا يرفض الأحزاب .. وله أعضاء يحاورهم من

□ المست : إن مصباح لآلحاج
التمتليسات الأدسترفة

هين سميراء قد تمسب
إلى صفوت عبد الغنى !

للناصريين .. ويضيف : إن « رسالة الإيمان »
كانت إجابات عن أسئلة وجهت لصالح سرية ،
ولا يجوز إخراجها من السياق الذي وجدت
فيه .

ونسأله : هل تجمع « نظرك » جميع
متمسب .. فيه : التطرف ممكن يكون في كلمة
الجماعات والمذاهب .. سياسية أو دينية ..
إجابة تقسم بالترافعة .. لكنه يضيف : إن
إطلاق القبض على أنفسهم اسم « الجماعة
الإسلامية » .. لا يعني أنهم وحدهم المسلمون ..
ولا يعني أن غيرهم ليس مسلماً .

□ وما رأيك في الخليل فرج عودة ؟
- فرج عودة مع لمراسي لرايه ممكن يكون
خطأ .. لكنه رجل صاحب فكر .. ولا يمكن
تفريه بفرضات .. ولو كان القتل حلاً لعلاج
الذين تختلف معهم لكن قول لمر ذل على
الرسول هو « قتل » .. وكنا نحيثنا كل شيء
بالمقتل .

□ منذ ١٩ سنة .. هل كان رأيك مختلفاً من
ذلك ؟
- لا .. كان معنا في الجماعة أصلاً من
الضميريين والناصريين .. فلم نستعمل معهم
كرايبج ولا متكاين .. وإنما استعملنا لغة
الحوار .

ونسأله عن رأيه في إمكانية وجود مسلم
شيوعي ، أو ناصري .. أو علماني .. لكنه
يستعمل براهنه في القوي من إجابة واضحة ..
حتى عندما نطلب منه التحديد القطع ، فمثل
في المصون من إجابة حاسمة .. على أننا عندما
سأله : « يعني يبقى فكر » ، قال : لا .. لقد
الكل هنا لا تفكره .

□ هل كنت تعمل ساعة القبض عليك ؟
- نعم .. في شركة مقاولات .
□ ما رأيك فيما يقال : إن التطرف له أسباب
اقتصادية ؟
- لا .. الحمد لله .. الأمور مرتبطة جداً ..



ومعظمنا كده ..

□ لماذا يرى كل تنظيم من التنظيمات الدينية أنه حل صواب .. وهمه من التنظيمات حل ضحا ؟

- هذا في حد ذاته خطأ ..

□ وما سر تعدد هذه للتنظيمات ؟

- الحكومة السبب .. في سنة ١٩٥٤ كان في مصر تنظيم واحد .. الآن في سنة ١٩٩٢ تنظيمات لا حد لها .. تنظيم الإخوان في ١٩٥٤ .. شريكه الحكومة أحدث اختلاف ونشطاء .. وانقسموا السبع : قسم مؤيد للنظام .. وآخر معارض .. ثم راح الانقسام يتوالى .. وكل انقسام أصبح تنظيماً مطلقاً .. لكن .. كلها تهدف إلى تطبيق الشريعة الإسلامية ..

□ هل تؤمن بصحة أن الحوار يصلح ؟

- طبعاً .. يصلح .. لكن الحوار لابد أن يكون مع من يملك القرار .. مع القيادات التي تستطيع حل التنظيمات .. وليس مع قسبان الصغار الذين لا يمكنهم إلا الصمخ والطاعة .. والحوار مع هؤلاء الصغار لن يصل إلى نتيجة .. النتيجة ستكون من الحوار مع القيادات .. ومعظمنا في السجون .. إنها المصرا .. أما الصغار فهم ينظرون للتنظيمات كأنهم مقلدون .. بأن ذلك سيحلهم كتيبة .. وإن فحمت معهم هلك حوار أن يفهموا .. لابد أن تجيب إلى في يده القرار .. وتصاروا ..

ومن جانبنا ننصوّر في ما قلّه حسن السيد هو الاقتراح الإيجابي .. ونصيحة .. والقيمة من الضمض يعرف جيداً ما يقول .. ولا يمكن بهذه المصراة إلا ما يؤمن به ..

يؤيدهم ذلك .. أن أمراء الجهاد .. وبقي التنظيمات في السجون .. وأحت سيطرة وزارة الداخلية .. ويأمرهم من ذلك لإنهم يتجنحون في قيادة التنظيمات .. ويديرهم الصليات التي تقسم بالمعكف الجديد وهم وراء الجدران

والأسوار العالية وبأبراج الحراسة المشددة .. أي أن السجون لم تعد من النشاط .. بل شملت .. والأخطر أنه نشط بعض من يديره ويديره من الطب القانوني .. فاصحبه في الزنزين والمصنر ..

واسنأ في حلقة للتدليل على ذلك .. فحدث التفتيل أريج لودة يلقى ..

إن السجون ليست تهنياً ولا إصلاحاً .. وإنما هي مصانع لإنتاج لجيل جديدة من المظنرين .. وإن وجدت تنظيمات مطعرة كثيرة فيها .. تنظيم سيد الطب .. وتنظيم مشفى .. مثلاً .. كما أن الصغار الذين يقرض عليهم .. ويقضون سنوات العقوبة القصيرة يخرجون من السجون قيادات مفعلة ومؤثرة .. صفوت عبد الفتني مثلاً ..

وليس من الصعب وجود حلقات الاتصال بين من في السجون .. ومن خارجه .. المحبون يفعلون ذلك .. والارب السجونيين .. الذين يتأقن في الزيارات وهم يحملون الطعام والى والأخبار والرسائل ويعودون وهم يحملون الأوامر والتعليمات ..

وفي الزيارات يأخذ هؤلاء المساجين راحتهم « على الآخر » .. ويبدون وكأنهم الأقوى .. والأند .. مع أنهم لا يمكنهم حريتهم .. ولا يريد أي مسئول في أي سجن أن يدخل في مواجهة .. إنه يريد الحفاظ على الهدوء .. وأو كان ذلك ظاهرياً .. لا يريد شيئاً حتى لا يتعرض للتكدير .. ومن ثم يترك العمل على الشارب .. ويقدم بعض التفتلات مقلد الحفاظ على النظام الخارجى ..

وإحسب أنراء لجماعات بالقوة حتى وهم في السجون يجعل من الصعب الحوار معهم .. وإذا ما ألقوا الحوار فإن ذلك يكون من باب



حرام . ولكن إذا فيه وسيلة من هذه الوسائل
تتمتع للفلسد يعني حرام .. إذا مثلاً ممكن
التشدد ثلاثة أرباع برامج الكيفريون دون أن

التمتع بالإثم .. بل ممكن تصب حسنة .. وهذا
يعني أنه إذا كانت اللذة في وسائل الإعلام حراماً
بقي حرام .. عدة غير بقي كفر .. عدة إسلام
بقي إسلام .

□ لكن الناس مختلف في ذلك ؟

- الخبرة بالفلسد السليم

□ والناس أيضاً لا تلتفت على مفاسد .. وكل
التجاه يعتبر مفاسد هو السليم ؟

- هنا تكون النوايا هي الفاصل .

□ والنوايا لا يعلمها إلا الله .

- نعم

□ ما رأيك فيما كتبه بعض زعماء وإراء
التنظيمات حول قصود القريب والعدو
البعيد .. لك قالوا إن العدو القريب (وهو
النظام القائم) أول بالقتال من العدو البعيد
(وهو إسرائيل) ؟

- لو قيل ذلك فإن الاحتمال الأكبر أنه قيل في
الظروف غير عادية .. ظروف غير ديمقراطية ..
جعلت البعض يضرب كلاماً ثم يلقه أصحابه .
مثل صلاح سرية .

□ ما رأيك أنت في هذا أيضاً ؟

- والله إذا عن نفس الجهاد ضدّي هو جهاد
النفس أولاً . واعتقد أنني لم أقتنه من هذه
المرحلة .. لأنّ حتى هذه اللحظة التنظيم
يتطلب على مثل ما أي مسلم ، جهاد النفس
أولاً .

□ هذا هروب من الإجابة ؟

- أبداً ..

□ وما رأيك في قدر فرج فودة ؟

المختارة للحصول على مكاسب .. هل أن يكون
ما في القلب في القلب .. إن السجن يمتلئ من
يعتقد بالمشقة لهم .. مثل الحرب - خذوا
وهذا هو تعليلنا على تعصبة حسن السيد

أما النصيحة الأخرى التي خرجنا بها من
سجن مزرعة طرة ، فكان مصداقاً صيداً اسمه
إسماعيل عبد الحميد . محكوم عليه بسبع
سنوات في قضية محاولة اغتيال وزير الداخلية
الاسحق اللواء حسن أبو بلشما

عمره ٤٠ سنة .. تخرج في سنة ١٩٧٥ .
وقضى ٥ سنوات من اللذة . وعلى من الطبيعي
أن يسه

□ كيف . وقت صيد قترك العلم وتلفظ
أبرصاً ؟

- هذا لم يحدث . وإن يحدث ؟

□ ولكنك المسن .. ما رأيك فيه ؟

- أنا صيد .. لكني لمست علم بين . ولا شيخ
أخر . حتى أنك اللذة على الظنوي .. إن هذا
الكلام له رجاله .. ولا شيء أنني منهم .. وإن
كنت والحمد لله مغترماً مبنياً . وفي الوقت
نفسه القول إن شروط الكفر لا يجب أن تختلف
عليها الضمان . وكل من يشهد بأن لا إله إلا الله
لا أنا ولا غيره نستطيع تكفيره .. ومن يجزئ
على ذلك يتحمل هو الوزر .

□ إذن لماذا تختلف التنظيمات فيما بينها حول
المسلم . والكافر ؟

- التنظيمات لا تختلف في ذلك .. بل تبار
العلماء هم الذين اختلفوا .

□ ما اسم التنظيم الذي انتميت إليه ؟

- أنا لم وإن اشترك في تنظيمات .. وقد أطلق
على التنظيم « الناجون من النار » . لكننا
أبرياء من الاسم .. فهو لا يجوز شرعاً .

□ يعني لم يحدث إطلاقاً رسماً على حسن
أبو بلشما ؟

- حصل من بعض الناس .. ولكن ليس ذلك
دليلاً على وجود تنظيم .. نظرياً أنني كنت
مشاركاً في جزيئة . فلا يعني هذا وجود
تنظيم . يمكن ما حدث مجرد حادث فردى من
حسن حوارات فريدة كثيرة تحدث .

□ هل تشدد الكيفريون ؟

- الكيفريون والرايو والديمقرو لشيء ليست
حراماً يعنيها . وأولاد لا يقدرون أن يكونوا
السيما حرام .. أو لأن حرام . أو المحملة



المصدر : روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ محرم ١٩٩٢

الله عالم دين !

- لقد صود العلماء الذين ان مختلف على كونهم علماء .. يعنى واحد متخرج في الأزهر ومعه مكثوراء .. هذا حسب على عالم

□ لكنه حسب من آخرين ليس علماً .

- حديث الرسول (صل الله عليه وسلم) .. « إنما العلم بالقلم » .. والعلم من تعلم في قرعه ووصل إلى درجة معينة من العلم !

□ يعنى دور هؤلاء العلماء تحديد ما هي الواسطة في الدين ؟

- نعم .. وسبب هذه المشكلة أجهزة الإعلام التي لا تستغل العلماء في إبراز الدور الحقيقي للإسلام .. وتجعل دورهم مؤقتاً .. يعنى لو حصلت مشكلة في ليبيا يروحوا .. المني وزير الأوقاف وبعض العلماء .. حتى ان مثل هذه الزيارات لم تعد مؤثرة .. المطلوب ان يقوم العلماء بدور متصل .. وادة طويلة في تعليم الشباب امور دينهم !

□ قل لنا اسماء بعض علماء .. تعتقد انهم يصلحون لذلك ؟

- قولك ١٠٠ عالم .. ولكن لا اقل في أي واحد من التاريخ إلى لغات .. ولا اقل في أحد الآن

□ يعنى لا أحد من العلماء يصلح ؟

- كلهم بدون ذكر اسماء عندهم القدرة .. لكنهم لم يستطيعوا ان يؤلفوا ابرارهم في الاتجاه المطلوب ..

□ هل التطرف مشكلة اقتصادية ؟

- لا .. فهناك من يملك مئات المداين ويتنسى إلى هذه الجماعات ..

□ حالات فردية لا تبنى عموماً تاجر للمشكلة الاقتصادية على الشباب .. بحيث تدفعهم .. لا تقول تجبرهم - إلى التطرف ..

- هذا كلام يتردد كثيراً في الإسلام ..

□ إذن ما الذي يدفع الشباب للتطرف ؟

- تعجل الحكومة في مواجهة عدم فهم الشباب لدينه .. على الحكومة ان تأخذ نفسها .. مثل

الفتنة الطفلية .. يعالجونها بقس وخبث ومؤثر دعائي .. والسلام ..

- عملية معقدة .. لأنه يستلزم أولاً ان اعرف لغا القوم .. لكن القتل كوسيلة للدعوة ليست من غري .. ولنا شيف ان واحداً خارجاً عن دينه .. ربما علمنا الحكمة والموعظة الحسنة هناك غري يرون طريقة أخرى لا يستطيع ان لخطهم إلا إذا سمعت وجهة نظرهم كاملة .. قد يكونون هم الصبح ولنا الخطأ .. وقد يكون العكس

□ ما رايك في تجميع لطرف ديني ؟

- تجميع غير مناسب .. ومترجم .. وقد افلت الناس عليه على أساس ان الواسطة الدينية غير معلومة .. الواسطة السياسية معروفة منطقة بين اليمن واليسار .. لكن بالمتنية للإسلام في هذا الوقت العلماء ورجال الإعلام معضرون جداً جداً في عدم تحديد الواسطة الإسلامية .. وما هي بالضبط .. ومتى بالتطرف هنا .. والتطرف الديني يعتبر نفسه شديد الانزمام .. ومن ناحية أخرى لا نجد من يعمل في البارات والتكاريهات والرافعات موصوفاً بالتطرف .. ولو هل الجانب الآخر ..

□ الرافضة والفتنة التعريف سهل .. لأنها فعل .. اما التشدد فهي معروفة حدوده لأنه راي .. وجهة نظر ..

- حتى تكون الإجابة دقيقة مطلوب من العلماء ان يوضحوا ما هو الإسلام الحق .. الصحيح .. الخيس الذي يجب ان يلتزم به المسلم دون ان يقع في الكم .. ومن ان يتشدد تشدداً يجعله يفرح بأعمال يدم عليها ..

□ المشكلة ان كل واحد يمكن ان يعتاد في نفسه



روز اليوسف

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ محرم ١٩٩٢

ونعترف ان المفارقة لم تتوقف بيننا وبين
الصيديل إسماعيل عبد الحميد .. إنه يراوغ في
إجابتاته عن استغلال الدين .. وشركات توظيف
الأموال .. وغيرها .. إنه يجيب على طريقة لا يد
ان أعرف التفاصيل .. لا بد ان لهم أولاً .. إنها
وسيلة للهروب ، تحول الحوار إلى جدل .. وقد
كان هذا الأسلوب هو ما لجأ إليه الآخرون ..
مثل محمد محمود عرابي المتهم في قضية حسن
ليو بقضا أيضاً . وقد انه برىء طبعاً . لذلك
كان الكلام معهم مثليها .. والإجابتات أيضاً ■



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ محرم ١٣٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من قريب

زراعة الإرهاب ..

في التقرير الذي نشره الأهرام على صفحته الخاصة للأرميل عبدالعظيم الماسل حول ظاهرة الإرهاب في أسبوط ما يؤكد الحقيقة التي سبق أن أشرنا إليها وهي أن الفقر والبطالة، وتدخل المنيعة الاجتماعية، وانعدام الخدمات والفراغ الفكري والفكري الفاحش في أصابع ولقري خلفية عن اهتمام المدينة ومراكز صنع القرار، هي العوامل التي تمهد للظهور للظواهر المنيعة وما يتبعها من فتنة طائفية أو فتن.

ويكشف لنا من هذا التقرير أن أمير الجماعة الإسلامية في صنبو، كان قد نجح في بسط سلطته بحيث أصبح يقوم هو بدور المصلح الاجتماعي في القرية، محل لها مشاكلها ويشم الاعانات للمحتاجين. ويفصل في المنازعات حتى ذلك التي تنشأ بين المسلمين والمسيحيين.. وبعبارة أخرى فقد حل محل سلطة الدولة وسلطة الحزب.

يتضح لنا أيضا أن مزارق صنبو كلها شبه متوقفة عن العمل أو مقلقة.. فمركز النشاط الشيعي فيها مغلق، والوحدة الصحية آيلة للسقوط والطبيب المسلول عنها صدر قرار بنقله ونقطة الشرطة تستقر في غرفة يملكها أحد الأهالي. والمحافظ يصدر أوامر بتدعيم الإرهاب ولكن الأوامر لا تنفذ ويقف الأهالي طوابير لساعات طويلة للحصول على حاجتهم.

أما ظاهرة الفراغ السياسي فلا حاجة للحديث عنها. بعد أن اضطر رئيس الجمهورية للتدخل لإصلاح ذات البين بين محافظ أسبوط وأعضاء مجلسي الشعب والسنهوري، حيث اتضح أن غلبة الرغبة في الحصول على منافع واميازات خاصة لنواب مجلس الشعب تفوق الرغبة في تحقيق الصالح العام وخدمة الشعب. وطوال هذه الأحداث النعوية المؤسسة في ميروط وصنبو لم تكلف نواب الشعب أنفسهم مشقة الخضوع إلى دوائرهم للإسهام في إطفاء نيران الفتنة. ولم يظهر لأمن الحزب الوطني - حزب الأغلبية الحاكم - في أسبوط أثر.

وليس أسهل بعد ذلك من البحث عن العدو خارج مصر.. تغلق في رقبته همة التمويل والتنسيق والتنظيم لهذه الجماعات المتطرفة، وهي حجج سهلة تأسفها لأن مصابي السلاح في مصر متوافرة. وقد أثبتت الدراسات أن ظاهرة الإرهاب في دول العالم الثالث التي تعاني من الفقر والبطالة والتدخل الاجتماعي والاقتصادي تتحول إلى ظاهرة دينية سياسية أو ظاهرة فئوية أو تتخذ شكل صراع عرقي أو طائفي.. ومعروف أن تجارة السلاح تحول نفسها بنفسها، أو متجارة المخدرات، والأمثلة كثيرة. في الهند وسيريلانكا وأمريكا اللاتينية.. فانبجحت إذن عن العدو داخلنا!

سلامة أحمد سلامة



المصدر: الأخبـر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠ ١٩٩٩



مباح الخيسر

الاعتقال .. هو أسلوب العاجزين . وطريق اليقنين .
وقد شهد العالم على مر السنين والاعوام الماضية ، بل وعلى مر
القرون ومنذ فجر التاريخ العديد من جرائم القتل والاعتقال . وسلب
الحياة والاثوب ضحايا الاعتقال . ولكن الأوضاع بلغت على ما هي عليه .
ولم تتغير نتيجة للاعتقالات
ان الاعتقالات ، لا يمكن ان تغير نظاما سياسيا ، وتقيم نظاما جديدا
على انقاض نظام قديم . والاعتقالات لا يمكن ان تغير اوضاعا قديمة .
ومتعارفا عليها . وتقيم اوضاعا جديدة بدلا منها .
والاعتقالات .. وان كانت تنهى حياة أحد السياسيين ، او حياة أحد
العلماء ، او حياة أحد الحكام . كما حدث مؤخرا في اعقاب اعتقال
الرئيس يوسف رئيس الجزائر فان نهاية هؤلاء الزعماء . لا تعني نهاية
النظام السياسي للبلد .
يخطئ الذين يرتكبون جرائم الاعتقال ، لو تصوروا غير ذلك .
عندما قرر الدكتور احمد باشا ماهر رئيس وزراء مصر الأسبق اشتراك
مصر في الحرب العالمية الأخيرة ، الى جانب الحلفاء .. قام أحد الضباط
بالغشقة الى مجلس النواب قبل التصويت على القرار .. وسقط احمد ماهر
اعتقلا . وقرر مجلس النواب اشتراك مصر في الحرب . لكن الجريمة لم
تنتج القرار .
ان الرصاصه تقتل الانسان ، ولكنها لا تستطيع ان تقتل القرار .
والرصاصه تنهى حياة الانسان . ولكنها لا تستطيع ان تنهى حياة
النظام .
والمنك .. يؤدي الى المزيد من المنك .
عندما اغتال أحد ضباط الإخوان المسلمين محمود فهمي النقراشي
باشا رئيس وزراء مصر الأسبق الى لوائح الاربعينيات .. قام البعض
باعتقال مرشد الإخوان حسن البنا ودا على اعتقال النقراشي .
وهكذا أدى المنك الى المزيد من المنك .
وتشن ترافض على جرائم الاعتقال .. ترافض المنك . لان المنك لابد
ان يولد المزيد من المنك . ويوم يصبح الرصاص هو لغة الحوار ..
يصبح العالم غابة من الوحوش !

سعيد سنبل



المواصلة : السيد عبد الرؤوف

تحديات مطلوبة.. لمواجهة التطرف والارهاب

- ● ● لها في حالة الاتصال عن حركة المجتمع المصري فلا تتأخر ولا تتردد بالتصريحات التي طرأت على هذا المجتمع على مدى نصف قرن ..
- ● ● لو أن متجربة من أبحاث له طابع نظري لا علاقة له بالواقع من حيث احتمالات التطبيق ..
- ● ● لو أن مقتول إليه من النتائج صعب التنفيذ إلى الحد الذي يهبطنا نهمه لا نلذ به ..
- ● ● لو أننا غير قادرين على الأخذ بالأساليب العلمية في حل مشكلاتنا الاجتماعية وبالتالي فإن هذه المؤسسات تعيش في واد والجهات التقنية في واد آخر ..
- ● ● وأيا كانت الحالة فلا أحد موفد وأيا كانت الحالة فلنا نعلم الثمن مع الأنف الشديد من مساء البشر ومن إمكانات التقدم ومن أمثال هذا للشعب التي يجب أن نوجه

لحل مشكلاته ..

وفي حدود ما علم فإن هذه الجهات قد لورت العديد من الدراسات حول العديد من الظواهر الاجتماعية والعمليات السياسية والقضايا التشريعية وكان لها فيها آراء ومقترحات وفي حدود ما علم فإن هذه الدراسات لم تكن مجرد الافتراضات وتحليلات نظرية معطلة الصلة بالواقع بل إن الكثير منها دراسات ميدانية اختبرت لها عينات ولها للناس العلمية المتطرفة عالميا .. والبرهان هو : ماذا فعلنا بهذه الدراسات ؟؟ هل فكرت جهة تقنية بأن تلقد بعض المقترحات والافتار لن فيها وضعت لخلق الاقتراح ولتقوى الفرق شائعة لمن تجرؤوا وشاهدة على من أمثلوها ؟

على أية حال قراء الخطر القادم الذي نحن بصده .. خطر التطرف والارهاب نحن بحاجة أكثر في وقت مضى للعلاجية العلمية .. المعالجة التي لا تهون من شأن الظاهرة وتصل إلى أن المعالجة الأمنية العازمة كطيلة بالقضاء عليها والتحول فيها بحيث تشمر بالبرس من علاجها أو تستمر قوى المجتمع في غير اتجاه .. نحن بحاجة إلى معالجة علمية تشعير الظاهرة في أطرها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي والفكري .. وحتى تتم هذه المعالجة على نحو صحيح فنحن بحاجة إلى تحديثات واضحة .. فكلية واجامعة ومقامة .. لتغير من المصطلحات التي طفت على سلم حياتنا في الفترة الأخيرة والتي جرى خلط شديد لها بفقد وغير قصد .. علينا أن نحدد بوضوح الفرق بين التزمت والتسبب والتطرف

مصر عامرة بالجامعات ومراكز البحوث .. حافلة بمئات الكليات والمعاهد العليا .. وهذه المؤسسات العلمية والعلمية والهندسية لها قواعد وأعرافها وتقاليدها الراسخة والمتوارثة جيلا بعد جيل .. وفي مقدمة هذه القواعد والأعراف والتقاليد أن البحث العلمي سواء أكان موضوعه العلوم البحتة أم العلوم التطبيقية والإنسانية لا يبدأ من فراغ ولا يتجه إلى المجهول .. يصحح إن الاكتشافات العلمية في مراحلها الأولى كانت في جانب كبير منها واعدة الصدفة وحسوبة جهود الصافرة .. ولكنها الآن ولادة للعمل المؤسسي وحسوبة الجهد الجماعي والتخطيط المتكامل وتوزيع الموارد .. وإذا كانت مهمة البحوث البحتة الاكتشاف والاقتراح والابتكار فإن مهمة البحوث الاجتماعية الرصد والتحليل والوصول إلى القوانين العامة لمركبة المجتمعات وإرجاع النتائج إلى أسبابها واقتراح الحلول للمشكلات ..

وفي جميع الحالات - حالات العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية - لابد من حذف يقينه البحث أو مشكلة يسعى لحلها .. ونقطة البداية في الحل هي الاقتراح ابتداءً بأن هناك مشكلة تم تحديد حجم المشكلة وتحديد أسبابها وأطرافها وأسبابها ونتائجها وآثارها ثم في النهاية اقتراح الحلول لها .. وليس من الممكن ولا المقبول الفصل بين العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية .. فالتقدم في المجتمع ظاهرة أو حالة علمية .. فلا يمكن أن يحقق المجتمع تقدما في مجالات العلوم التطبيقية دون أن يكون هناك تقدم في العلوم الاجتماعية ..

وبعيدا إلى أننا والمفهوم في تناقض عظيم .. فربما نسعى لتحقيق تقدم في مجال العلوم الطبيعية ونوجه قرا متربنا إلى الانطلاق لقامة ودعم مراكز البحوث العلمية والأخذ بنتائج أبحاثها فلنا تلك نتجاهل تماما دور وأهمية مراكز البحوث الإنسانية الموجودة لدينا وفي مقدمتها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ومركز بحوث الشرطة والمراكز المتخصصة في الجامعات المختلفة وكذلك المجالس القومية المتخصصة التي تضم مجموعات من خبرة علماء مصر في مختلف التخصصات .. فالوضع في هذه المؤسسات ومنها

لا يخرج عن :



المصدر : **الجزيرة** - **جريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠١٩

والصف والارهاب والجريمة بمفهومها العام .. أهمية هذا التعديد هو الفرز والتصنيف والفصل بين قضايا الرأى وجرائم الأمن العام والجرائم العادية .. وأهمية هذا الفرز هو تحديد أسلوب التعامل .. والاهم هو ارجاع كل نوع من السلوك الى اسبابه وبالتالي تحديد أسلوب العلاج او الطاب اذا لم يعد بد من الطاب .. وعلمنا ان نترك ان كثيرا من المصطلحات المستخدمة هي مصطلحات وافدة .. فالارهاب والاصولية والاسلام السياسي وغيرها تعبيرات مصدرها الغرب ومفاهيمها في الغرب مختلفة .. ولابد من ان نحدد المفاهيم المختلفة حتى نتخلص من الخلط للحدث الآن .. ويشر هذا التحديد للتظاهر والجماعات والسلوك سيأتى علاجنا لاحقا وقد لا يتحقق العلاج المطلوب في اى وقت .. وهنا باتى دور المؤسسات العلمية والاحصائية والمجالس المتخصصة .. ويأتى رأى علماء الدين والافدة الرأى من جميع التخصصات والمساهمة بالرأى هنا ليست تجملا ولا ترفا ولتقتها واجب وطنى من الدرجة الاولى .

هو أمشش قصيرة

● ● ● لحنى راسى تقديرا للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذى قام بمبادرة فرنسية وزار مراكش عاصمة جمهورية المغرب والهرسك معربا عن تضامن بلاد مع شعب هذه الجمهورية - المسلم - ضد العدوان الصربى .. واحتى راسى حولا من تواضع دور الدول الاسلامية فى هذه القضية الخطيرة .

● ● ● الفرق بين اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى المهزوم - انتحاليا - وبين اسحاق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلى المنتخب هو ان وجه رابين اكل بشاعة وعلمة من شامير .

● ● ● من واجب لاعبي الزمالة ان يحزنوا لآلهم هزموا تسلمهم فى نهائى الكأس وكان بالديهم - الصميح بالديهم - ان يلغزوا فوزا كبيرا .. ولكن .. الروح الرياضية للحلة كانت تكفى بان يهتفوا زملائهم لاعبي الاحلى الذين فازوا بالكأس بفرح .. وان يتسلخوا مودائيتهم بلخلاق للفرسان .. لان الرياضة فوز وهزيمة . وهم قد لعبوا مباراة كبيرة ولم يكر عليهم جهودهم احد .

غذاء القلوب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حلقه المتنتظون .. حلقه المتنتظون .. حلقه المتنتظون .. فى المتنتظون فى البحث والانتقاء جدا .. حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم .



كلمة حب

● ● الإرهاب كلمة .. ولكنه يتحدث بصوت عال .. لأنه يتكلم بالمناخج الرشاشية والرمصاص .. والإرهاب موجود على مستوى العالم تحت أسماء مختلفة .. وليس بدعة قاصرة على مصر .. وجهز الشرطة المصرية قوى فائز وسيطر .. ويمتلك أن يضفي على الإرهاب ناعما .. ولكن المشكلة الزلية .. بين كل أجهزة الشرطة في العالم وبين الإرهاب .. فالشرطة تتحرك بالقانون .. والإرهاب يتستر وراء أي شيء .. الشرطة قاهرة ومكتوفة .. والإرهاب يتغلب في كل شكل ممكن .. يشرب ويهرب .. ومحاولات الإرهاب موجودة في كل مكان .. في لندن وفي روما وفي براين وفي الكويت .. والنتيجة النهائية لصالح للشرطة .. لأن أجهزة الشرطة أقوى .. ولأننا جميعا معها .. لأنها تدرى دورها في حماية الأمن .. وتعرض لرمصاص بلا منا ..

● ● ولكن هناك في مصر من يحاول أن يجسم المواقف ويضلمه .. ويحان باستمرار أن الإرهاب موجة بقعة وخطورة ولائيل لنا بها .. وهذا كذب والقراء .. ولكنه مقصود .. حتى نأكل باستمرار في حالة توتر واستنفار .. كما أن هذا التبر يحاول أيضا أن يثير وينوع أن الشرطة عاجزة عن السيطرة على المواقف .. وهذا كذب أيضا والقراء .. وغير صحيح .. ولكنه مقصود حتى يمكن إصدار قوانين جديدة واستثنائية تحت اسم مكافحة الإرهاب .. وهي وسيلة جديدة تهدد الحريات العامة وتتلف كل الخطوات التي تقدمناها نحو الديمقراطية .. ألهنا أولئك لعاصدة الدوفى والحرية .. تحت اسم دعم الشرطة لمواجهة الإرهاب ..

● ● وبالتسابة فالإرهاب ليس له مايزوره .. والكلام عن البحث عن أسباب الإرهاب وعلاجها كلام يردد الأرهاب .. لأن الإرهاب جريمة .. يجب مقاومتها والقضاء عليها .. وأعلان الحرب عليها بكل وسيلة .. وقد كنت ذلك عندما حدثت سر لست لوس تجلوس .. واتهمنى بعض الناس بالتصيب .. وكفى كنت شاهد ما يحدث في لوس تجلوس وأقرأ في مصر .. ولذلك كنت في كل كلمة أن ما حدث في لوس تجلوس جريمة قام بها لصوب .. سر أسوا المتاجر وحرقوها .. ولابد من القضاء عليهم وتكديهم للمحاكمة .. لأنه لا يوجد لها مايزر السركة .. ولا تقتل ولا تطلق الرصاص ..

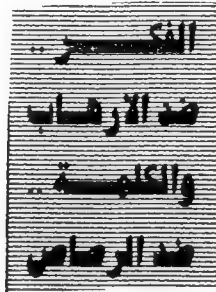
● ● وإلى الذين كتبهزوا فرصة الإرهاب بإخراص ويضلمهم نقول نقولوا الله في مصر .. وإلى الذين الصلوا الإرهاب بالإسلام واتهمزوا فرصة للهجوم على الإسلام نقول نقولوا الله في دينكم .. فالإسلام كبر وأعظم مما تألفون ..

محمد الحيوان



المصدر: الجمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١ - ١٩٩٢



خواطر عربية :

تساؤلات مشروعة حول

«المؤامرة» و «حديث الفتنة»



لقد أصبح حديث لثقة القاطنة موسميًا أو بمعنى الحق حديث متلبس لا تكفي أن يظنوا التسامح والعمق صفة الحديث حدث جديد فيوجد الحديث إلى وتكون أفراده ثم لتراجع شيئًا فشيئًا وخلال الحديث التناهي والخطيئ تتردد أفكار كثيرة ولغزير لطيرة وتكثر التهامات وتردد اتهامات مضاعفة .. لم ينس هذا كله .

ولست أريد أن استعبد في هذا الحديث فهو ذو شجون وعلى أية حال فإن تواصل الحديث حتى اليوم ومنذ وقت خاتمة سنين الأخيرة يوحى بإمكانية استمرار فتح هذا الملف ليقول كل صاحبه بصراحة ووضوح وصولاً إلى التفاق ويقضي علم يستطيع القضاء على هذه الظاهرة الخطيرة التي تلصق فيها وتلاصق بها قوى كثيرة تلوي مؤامرها وتحركتها تساؤلات كثيرة وهي تساؤلات مشروعة تستهدف أولاً ولعل كل شيء أن تنتهي إلى الخلل كل باب، أو شباك تهب منه رياح السموم الطفلية .

وبغية ينكر المرء وينكر أنه في اعقاب حرب تحرير الصحبة مقيمة وبهذا شهر أو بشهر حكمت إحدى اللجان الفرعية في مجلس نقواب الأعراس جلسات استماع استباحت أنها أبرز أسئلة الخطوات السياسية في الولايات المتحدة وأركز حديثهم جميعاً حول « الأقليات » في المنطقة وأركز الحديث أيضاً حول مجلس الصراع السنّي - الشيعي .. وبالمناسبة لمصر قبل كاتم كثير تداول لعل ترقية وصراع القاصرين مع الانفوان القسطن

يقدم عبد العالي الباتوري

ولكن المحور كان الاهتمام بالأقليات القبطية .
وينكر المرء أن مجلس الشعب ترجم في تلك الوقت معطش هذه الجلسات قلماً لاكتفى وقرأ وحلّ وكترس اليوم ؟

وهل صفة أنه بعد تلك بوأت قصيرة تقيت الحرب الاقليات في لبنان .. وحرب لم تدرس لاحتها وتكرما العربية فوسمة صيغة ولكن المؤكد أن أفراسا كثيرة أفرطت في هذه الحرب وإن رانها قد تتناثر بشكل أو لآخر على لوزاء مختلفة من الوطن العربي ولكن أحد لم يفتت إلى تلك كثيرا ولا إلى حقيقة أن هذه الحرب كانت أساسا صناعية اسرائيلية أو على الأقل فكرة اسرائيلية متأثرة ومكتوبة منذ الخمسينات كما المصحح منها موالى فاريس ونيس وزراء اسرائيل السابق .
وهناك جانب لفر في هذه الحرب سيؤثر إليه فيما بعد لأنه يكو تساؤلات عديدة .

أصبح التطرف والأرهاب خطراً متزايداً يستحق بل يوجب المواجهة الوطنية الشاملة لأن استمراره بهذه حاضراً هذا الوطن ومستقبله . وفي هذه المواجهة فإن جميع القوى الوطنية على اختلاف وتعدد مواقعها ، مطالبة بالاعتصام أولاً بالالتصية ، وبالشاركة الفعالة ثانياً .

وفي هذه المواجهة فإن الكلمة عرضاً للرأي وحواراً مع الرأي الآخر ، لها دورها الكبير والأساسي ، ولهذا ، فتفتح الجمهورية أبواب العرض والنقاش والحوار حول هذه القضية دون قيد على فكرة أو حجر على رأي ، إيماناً بأن الحوار هو الطريق الذي يفتح الباب للقضاء على التطرف والمواجهة للأرهاب .

وعلى هذا الأساسي فإن كل صاحب رأي مدعو إلى المشاركة في هذا الحوار الذي لا غنى عنه حتى تواجهه الأوراب بالفكر وتواجه الرصاص بالكلمة .

منذ تحدث لتصبح ٢٨ فبراير ١٩٩٢ الانصاري البريطاني هما معاد « حماية الأقليات » وقيله بسنوات بل بلفظ ، ومنذ بدأ القرب يتكلم - في العصر الحديث - إلى مصر أهم دولة في العالم وحديث الاثني الاثني عن ترديد القول بأنكال مختلفة حول « الأقليات ليس في مصر فقط ، بل في الوطن العربي كله فقول كاد البعض من السياسيين والكتاب الغربيين بنفادون إلى تفرقه على أنه تاريخ الأقليات حصصاً زعم أيا إيمان وزير الخارجية الأمريكي السابق في لعد كتبه .

والمرغم من أن المرء يكره ويسرف « حديث المؤامرة » ويتصور كل حدث صغر لم كبير في التاريخ أو في الواقع بأنه « مؤامرة لوجنية مقيمة » وهو حديث زاد واستفاض حتى أصبح يكاد يصيب المرء بالفتيان إيماناً خاصة حين يكاد البعض يصور ويتصور التفرغ كله أنه « مؤامرة يهودية » ضد البشرية على الرغم من هذه التكرامية وهذا الفرض للتصور التأمري للتاريخ إلا أن هناك تساؤلات عديدة تطرح نفسها اليوم ومنذ سنوات كلما جد جديد يحدث حدث هنا وهناك يفتح موسم الحديث عن لثقة القاطنة .



والى اوقات ناصه فان هناك كتابات صحفية ضد المسيحية والمسيحيين ، كتلف الاطباء بالتالى الى المرد والكتابة الى اصبح افداح والهجوم القاعدي شذرا ومتبذلا من القوتين ، المسلم والفيلبي واصبحت هذه العملية تنفذ الى يوم بقاء غيابة جديدة .

وهذا بعض القلوب التي تصرب منها سموم الفتنة ويرتد كل بد تتدرك هذه القلوب وتصل جامعة لاجلها وسدحها وحذر من ان يزيد الشرقي على الرافق وسد هذه الخروق ورتبتها الايون بالامتي والانتينست بل بالتخطيط والقيل واقل ذلك بالسرعة والوضوح وبان يستمر الحور القائل والمطوول وان تكلف عن حديث المناسبات فقط قامت حادثة هنا او هناك لان هذه الحوادث لتلك شه يومية

والا كانت لينة مصر تدور امرا مستحلبا فان المؤكد ان « الحمار القلي مابيني يوش » اما بالنا وهذه الطلقات والاعوة تتلقل من جهات شتى ووصلت الى حد ان سميا اقل الى السبت الا لا عاج لمره قله ذهب الى طبيب مسيحي ؟؟

ان اسمي باسمي ا ويرد كل من يهو ويسمي ويصل من اجل سلامته وسلامه في كل حين .

وحواطر من اسبوعا

فصيت لسروح عبد الاضمي - كاشي في كل عام - في قرى بسبوط وفي هذا الاسبوع الفخ الى ان لرى وان اسمع ويأمرهم من ان الرحلة خرجت عن الطائر التي كانت قد حدثت معها فلم زر دير المعرق ولم توكف في امكن ومواقع اخرى كان في خطتي ان ازيها ، ولكنه بسبب لزمة صحية طرفة ... كان في اني ان التوكف في ديربوت وان لرى صيد وان تجول في شارونه ، وان لرى ليرة واليرا على الطريق ام تشادها حتى اليوم ... فضلا عن امكن ولونها وشقتها ويخشي الحنين الى ليلاتها وفي مامحت لها من كطور وتاريخ .

ولكن مائل مابيني المرد بركه .. ولازت التني ان اعود وسجلتي ويغري - الى هذه الرحلة من القسطنطين الى اسبوعا حتى حد التعمير الذي كان جزءا من حوان القديسة العاتية الانبا غريغوريوس .. وقد كان مائة هذا اعد « القواقع » التي حركت الطين في الامكنة المذكورة وغيرها كثير .

على لبة حال .. تانرت اسبوت واصبحت ليلهاها وايلهاها مبريا كابية على التني والجلجل .. خاصة امن لرى ماريوت .. ويصعب ماسمت وايس كل مايرف وقال : « لحوك يكون القسان طليقا والقلم مكيا .. وايد لقي ، وايس باي ايد احر .

ولكن من المتاح ان يرك المرد ان الامر خطير .. ولكن العلاج مزال معقلا بل وضرويا .. وايس اماسنا من سبل لفر .

والى اولر السبعينات والى اوة في اعد الانزب تحدث فيها كثيرون ولكن المفكرة لم تسقط يوما ولم تنس مافله لعد المشاركين من ان لعد لجامعة الاجنبية الى مصر تجرى بحثا في مصر لجامعة حول القسروق البيولوجية بين الاطباء والمسلمين .. الى هذا الحد ؟ والبناء الاعاصي حلا وفلا ؟ فرق بيولوجية ودراسة علمية وما اثير الدراسات التي اجريت في تلك اوقات ولاطم عنها شيئا ولاعرف حلقة لمصلحة من كتبت جري وسامنا ؟؟ وماحلها ؟ ومن ورامعا ؟ وهل كتبت لبعثا له في له .

لا اظن .. ولا اعتقد .. بل لقي لها كانت لبعثا مافله وشد دولة مستهدفة .

وبعد ذلك بوقت قصير وفي دراسة مطاعة ومشهورة فصحت الصهيونية عن نواياها كما لم تصنع من قبل وكتب كاتب صهيوني في مجلة صهيونية مطاعة عن « تمزيق » الوطن العربي من العراق الى المغرب ولم يتردد في الحديث عن دولة ايرانية في صيد مصر وهذه المقالة اصيبت اليوم بشهر من ان تتحدث عنها ولتها الفاتر والازال تتداولت جديدة لا اعتقد ان لعد اوجب عليها خاصة وان هذا الكلام لم يكن مجرد كلام جرياد لا تصادف نشره ويصني لقي وتزامن مع تجد الحديث ودمها عن جماعة من المهاجرين الاطباء في امريكا كانوا يتجنكون حلا وريما الاالاتا يتحلقون عن دولة مسيحية ولم يكن هؤلاء يحدون عن دوافر اسرائيلية وصهيونية .

ومن المثير ان امريكا اصيبت تستغلب المتصنين من الجانيين ان المسلمين والاطباء المتصنين وان لعد الى القوام بل يلقى ان فكر ان التوش مصر عبد الرحمن موجود في امريكا منذ شعور فضلا عن زكرة حسن قناري .. ثم هناك دوافر اخرى في اوريا تتور مافة سوال وموأل سواء في ذلك جونسف او ميونساغ او غيرها .

لقطة اخرى مافرة للتساول تتلق بشرات ككتيب الملقاة في كل الشوارع هذه باحة القصف .. ويكفي كل كتاب منها لافرة لزمة طائفية لفكر من هذه الكتب على سبل المثال لقط كتابات جهات المترجمة والتي تعتبر هجوما على جوهر العقيدة المسيحية .

ومدحت في حد ذاته رجل مفير للتساول وكتائته في هذا المجال تتير تساولات كثر لاتها ترضي بالتميد الى رعدو مشفلة تناوع يشكل او لفر من جانب الاخوة الاطباء وهذا تعود مرة اخرى الى الحرب اللبنانية لتلكر والتكر الى هذه الحرب شهدت صدور كتابات مسيحية لاريد اترصيلها لايها لقيس من ان توصف ضد الاسام والمسلمين ومن المؤكد ان هذه الكتابات تسربت بشكل او لفر الى داخل مصر ولذا وصلت الى ايدي الاطباء امن المؤكد ايضا انها وصلت الى ايدي المسلمين تتير تاترهم وكتفهم الى فروج كتابات ديوات وغيره .



المصدر: **الجريدة المصرية**

التاريخ: ١٠ شهر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدعم الشعبى لجهاز الأمن

جمال الدين حسين

صحفى برزوايوسف

بشدة على دعوى الارهاب والقتل
جورها خاصة مع هذا الذى جرى
وهوى فى «دور» وفى غيرها من
مدن صعيد مصر .

وهذا لابد من تضيد سلطة الدولة
ودعم ومساندة جهاز الأمن وهذا
لا يتصور ان تكون المواجهة مع
الارهاب الذى يستهدف حال مصر
وحرية الفكر والابحار وحل الاختلاف
فى قرأى دون مساندة ودعم وتضيد
من جانب قطاعات المتكافرس
والانصارىين المستشريين فى
المجتمع .

ولا يتصور ان تجمع محاولات
تحميم الارهاب أو القضاء عليه دون
تأييد من جانب الأحزاب والقطاعات
والاكتفاء المهنية والاصولية .

ولا يتصور كذلك ان تجرى مواجهة
الارهاب لئلا يور تركزه فى الاحياء
للخدمة للشرابية حول القاهرة أو فى
قرى ومدن صعيد مصر دون ان تلقى
قوات الأمن دعم وتأييد جماهير هذه
الاحياء والله المعلن .

للمظرب ان صلة توعية عامة
جماهيرية من جانب التلفزيون
والصيف والصحف للقطاعات الشعب
المختلفة يستهدف التأييد على حقيقة
ان الدولة ليست ضد التدين وان
المجتمع المتدين بطبيعته لا يقبل ان
يفرض عليه الارهاب باسم الدين .

لم يفرض الله سبحانه وتعالى
تظليماً او جماعة تكون وصية على
الاسلام والمسلمين !!

ولم يكلف الخلق - عز وجل -
عنصر امراء للجماعات الاسلامية
بان يؤهلوا ارواح الناس بالخصاص
البرا - وان يكونوا قوامين على
رفاههم والفكرهم ومقتضى
صورتهم !!

ولما كنا نستشعر جميعا للخطر
الذى يمثله ارهاب هذه العناصر افقه
من الضروري التأكيد على ان مواجهة
هذا الخطر لا يمكن ان يكون فقط
مسئولية جهاز الأمن ووزارة
الداخلية .

قد يرى البعض وفى إطار رؤية
علمية وموضوعية ان مواجهة خطر
التطرف الذى يولج الى الحلق المسلح
والى الارهاب هو مشكلة ذات بعد
اقتصادى واجتماعى وثقافى وتربوى والى
تكتفى أكثر من خطة تنمية شاملة ..
والأمر من مجرد الحل الأمنى والقضائى
الحدودية فى مواجهة الشرور على
اللقانون ومحاولة القضاء على حية
الدولة .

ولكن الى ان لاقى خطط التنمية
شرها لا يلقى أبدا قلب من الشرب



و... سلمولي عليه !

للحكمة التي مداتها للشرطة المصرية ضد اوكار الارهاب ان تحقق النتائج الخامسة التي مرجوها ما لم يصاحبها عمل شعبي مساهم لها في القوة مساند لها في الاجتهاد والصدق لا يعرف قلعاً ان الجيش سيفرض من هذا الكلام على اسباب بعض رجال الحزب الوطني يطمحون سرافقات وهؤلاء جميعاً يتصورون ان حضور ندوة او اقامة سباق هو غاية افراد

والتي اجول حيزها ان هذه الندوات تحدثت دوماً ولا تحدثت الا كاترصاص للفشل وسرافقات الحزب الوطني لصالح للزعماء لا تصلح لواجهة التطرف.

والحمد لله ان الكلام الذي قلناه وعزناه ألف مرة صرح به مسئولون في الحكومة وفي جهاز الشرطة والفرق بين التصريحات التي صدرت عن هؤلاء والكلام الذي كتبه حيزنا، ما نفسه الفرق بين الذي ايدى في الحبسه والذي ايدى في النار الذي ايدى في الحبسه هو حيزنا. اما الذي ايدى في النار فهم حيزنا فسادت المسئولون في جهاز الشرطة وفي الحكم المحلي

اول هؤلاء المسئولين هو اللواء عبد الرحيم الفخار مساعد اول وزير الداخلية وقائد الاسلحة المركزي، والمعبد لله لا يعرف هؤلاء الفخار والحمد لله في حيزنا ولا اعتدنا ان المعبد لله رغبة في ذلك هؤلاء الفخار ضايل في حديثه على صفحات «الافراح» عدد الـ ٢٨ يونيو الماضي فساءل اللواء الفخار فقال... اين دور الاجهزة الشعبية في بيروت وفي اسبوت وقال اللواء... او ان اعضاء مجلس الشعب والشرطة لم يورهم في حل المشاكل كما انما هو الحال في هذا الدور يتكلم في هوامس الاجتماعات لحلقوا نتائج ايجابية في كشف هذه العناصر. واكد اللواء الفخار ان الدور الشعبي غالب تمام في القرى والمان والنجوع بل ان للشرطة لم تجد اي تعاون على الاطلاق من اي جهة كانت

ووضع اللواء يده على الجرح عمداً قال... ان حيزنا الاجهزة الشعبية طبعاً لا يمكن ان تكون الاجهزة لعناصر التطرف لحل مشاكلهم وانما دورهم هو مساعدة هؤلاء... ان مكان الاجهزة الشعبية وبحث مطقة بالضحية والمفتاح بدلا من قطعها للتخفيف بالاعمال

فتكفي كلام اللواء الفخار والتخفيف والتخفيف بعد ذلك كلام اللواء حسن الامامي محافظ اسبوت قال السيد المحافظ... ولا داعي لمرء بلية الاطلاق... ان دور الفخار السياسية والتعبية يحتاج في تكليف وليس سراً اننا كنا في هذا الدور لا يزال غامضاً بعض الشيء مما يترك الاسلحة للجهات المدنية والتي لا تستطيع التصدي للمشكلة بغيرها

وبالرغم من استخدام المحافظ للأسلوب الدبلوماسي، فإن الشيء الذي اريد توصيله... وصل بالفعل. اما التحقيق الذي نشره «الافراح» على الصفحة الثالثة من نفس العدد يقول المحرر عبد العظيم العبدل (على هامش التحقيق) حاولنا ان نناقش بعض عام الحزب الوطني في اسبوت ورئيس المجلس التشريعي المحلي فيها والمسؤول عن جمعياتها الاجتماعية... فقلقوا انه في القفارة ولا يزال هناك منذ اندلاع الاحداث في بيروت

ويقول المحرر ايضا... سنا ان نواب مجلس الشعب والشرطة عن مركز بيروت قطعاً أنهم خارج اسبوت

ولكن الاخبار من ذلك هو ما جاء (على هامش التحقيق) وعلى لسان مسؤول امني كبير. انه تم العثور على بعض الوثائق مع افراد تلك الجماعات وهي خاصة بالسلطات الطائفة وضد المرحلات وهي من تصنع مصنع ٢٧ العربي، ويجري التحقيق الآن لمعرفة الطريقة التي تسربت بها من هناك

والآن... نحاو ان نحاسب بصرامة. الا انظر من معالجتهم بالفصل من الكلام. فالد قوت الاسلحة المركزي التي يواجهها الطرفون في القفارة يقول بقلم الامان لا توجد مساندة او مساعدة من الاجهزة الشعبية. ومحافظ اسبوت يؤكد على غياب دور هذه الاجهزة في مواجهة الارهاب ومنعوب، الافراح، يبحث عن امين الحزب الوطني في اسبوت فكتفت انه في القفارة في الوقت الذي وصفت فيه المواجهة التي تقوم بين قوات الشرطة وعصابات الارهاب. واكتفوا ان السيد الامان ياه لجلت منضبة بعد عملية التجديد التي جرت اخيراً في حيزنا الحزب الوطني. والآن... ارجو ان انا في جوارنا ضلنا على هذا السؤال... ما هي المهمة القومية الكبرى التي من اجلها نشير لو انتخب السيد الامان في اسبوت وشيخه من المسألة انما هي على من بالضبط قطع مسؤولية مجابهة الارهاب على عاتق الشرطة وعاتق بعض الكتاب؟ واين اعضاء مجلس الشعب والشرطة؟ هل عادوا الى قواعدهم في بيروت وفي اسبوت ام انهم

محمود السعدني

في القفارة ايضا للمصون على توجيهات السيد الوزير على طيات التحقيق والقرينة للاستعلام وللإخبار. ان كان الامر كذلك ايها السادة فهي فكرة غير عادية فمن نصرب الارهاب لاننا نعتقد انه خطر على مصر وعلى الأمة العربية ولكن يبدو ان بعض القيادات السياسية في الحزب الوطني وبعض اعضاء مجلس الشعب والشرطة يتصورون ان الارهاب اذا استولى على السلطة فسيكون مسؤولاً في استكتمت نوابا في مجلس الدعوة او في مجلس الزيادة. وهو على في غير محله ان الفكر اذا شئت متنازل الاضرب واليداس وتلقذ العاقل مع العاقل. وهناك الزرع والنسل وان كان هناك مجال لأحد له في غير جاده او غير لونه. ولكن يبدو ان البعض لا يفهم هذه الحقيقة. ولذلك... بحث مسرور، الافراح، عن امين الحزب الوطني في اسبوت فلم يجده، وقالوا له انه في القفارة. ليه في القفارة؟ لاكتحام بالبحث للشيء في الشارع طغت حرب وفي ميدان التصريح: اما مفكر الحزب الوطني فهي مطقة بالضحية والمفتاح... ليه ان تجده هذه الكتلة والجب وعني واعامة تذكيا هدف قومي لا بد من تحقيقها



المصدر : الشرق الأوسط (الندبة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 1 - 1992

والعصعص يعيب علينا أننا نهاجم الحزب الوطني ولا نهاجم غيره من الأحزاب أن وجود مسؤول حزب الوفد في القاهرة معناه أن مسؤول حزب الوفد في أسبوط أن ينزل مسئوله لمحاربة الإرهاب. ووجود مسؤول حزب العمل الأسبوطي في الإسكندرية أمر مشهور وحزب الأمة قد يتصور أنه سيحصل على أغلبية أكبر في ظل حكومة جماعة التبليغ والتسلح. ولكن الحزب الوطني فقد هو هدف هذه الجماعات وهو خصمها اللدود ووجود أمين الحزب الأسبوطي في القاهرة منذ اندلاع الأحداث في بيروت كما جاء في تحقيق «الفرمان» هي معاملة مريبة وتستوجب ولغة مع النفس. كما أن وجود فنانك ضد الطائرات مع جماعات المقيمين أمر يجب الوقوف عنده والتفكير فيه. وأول سؤال يطرح نفسه هل تقوم هذه الجماعات بشراء هذه الكاذبة أم هي هبات وكراميات (ونقطة) يشتمها بعض الحاملين في المصنع إياه لهذه الجماعات أنه أمر خطير إياها التساهة وهو الخطر نظير مما نتصورون. والقول لكم بالعربي الفصحى .. أن ما يحدث في مصر يؤثر على المنطقة العربية كلها. ولذلك فالعرب جميعا عيونهم على مصر وأصبعهم على قلوبهم. فهل يفي أعضاء الحزب الوطني هذا الأمر. أن العبد لله يصح تصريحات اللواء الحفناص وكلمات محالفة أسبوط تحت أمين المسؤولين عن الحزب الوطني. والقول لكم بسرلة متقطعة للتقرير. إذا لم يتم كل ما يوليه. إذا لم يتعاون مع النشاط الإعلامي. إذا لم يحدث هذا وعلى المستوى المطلوب فإنه من الخير للإنسان أن يعزل القضية في السياسة ويتفرغ للكلمة الأدبية أو الفنية أو حتى في الرياضة. إن الشرطة وحدها لا تستطيع الوقوف في وجه الإرهاب. وأصحاب الإسلام وعندهم لا يعصهم مواجهة أصحاب المستعصات. ولا ينبغي أن نذهب وحده إلى خط النار. بينما مسؤول الحزب الوطني في أسبوط موجود في القاهرة لشراء ملابس العيد القادم. وعرض مجلس النواب مسؤول بالاتصال بالمستوى الأعلى للحصول على شقة من المحفلة.

ولا تخفي عليكم أيها الصادة أنه إذا سارت الأمور على هذا النحو. فمن المفيد لكل شخص أن يلتفت إلى مصالحه الخاصة أو لحماية سلامة الشخصيات على الأقل. حيث ثبت أن وبالعالم القاطع أن الإرهاب ليس شائلا للجميع ولكنه وجهة البعض. وأن المسائل سيولة والإسور تخفي بلا ضابط ولا ترابط. والسلبية تفتق طريقها بلا بوسلة إلا بوسلة الدوافع اللاسلبية. ولصالح الشخصية. أنه منحت القطة كلها في الاتجاه الشاغر على العموم أميل الصادة أصحاب الثمان إلى تصريحات اللواء عبد الرحيم الحفناص. وإلى كلمات المحافظ حسن الأبي محالفة أسبوط. وأسل الله السلامة لخصر والحضرات الصادة للجنين في الأس المركزي أمين بنوشون المعركة ضد الإرهاب في صعيد مصر. بينما أمين الحزب الوطني الأسبوطي في القاهرة. ومكاتب الحزب في أسبوط محفلة بالقضية والفحاح. وأن لأجابه حبيبتي. سامولي عليه.



كلمات

في صباح الاثنين الماضي، حدثني مشكوراً، السيد المهندس حسب الله الكفراوي، يمدوني إلى الشارقة في حوار مفيدة مستمرة بنقله للمهندس حول الأهرام، ولبيت الدعوة شكرًا ولكن عندما سألته عن موعدنا قل أنها في النساء، وكنت مرتبطًا بلقاء لغير لا استطيت الاعتذار عن عدم حضوره، وحاولت الانتهاء منه مبكرًا لأجل بلقاءه ولكن عجزت وعندما قرأت في الصحف الصادرة أمس ما نشرته الصحف عن هذا الحوار الهام الذي شارك فيه نخبة من المفكرين المسلمين والمسيحيين على أعلى المستويات، وجدت أنني كنت سأردد ما يقوله معظم الحاضرين - ودعنا من الكلام التقليدي والعبارات الاستثنائية التي تعلق بها أعمدة الصحف - والتي زاد ترديدها بعد الحادث المؤسف الذي راح ضحيته الرئيس الجزائري هو شيفاء دعنا من هذا الكلام ولننظر فيما قاله بعض كبار المفكرين والمثقفين، فيما يتعلق بالفتنة الطائفية أو التفرق أو الأهرام، وبدلية القول التي منذ فترة اعتبرت على تسمية التفرق بالدين، باعتداف ولقت أن التفرق في الدين هو الخلق في العبادة والالتزام لها... ومن ثم لا يكون الأهرام تفرقًا في الدين وعزوفًا عن الحياة الدنيا، وهذا ما قاله في حوار المفيدة المستمرة اللواء الدكتور بهاء الدين إبراهيم المساعد الأول وزير الداخلية، مؤيدًا أن الدولة والشرطة ليسوا شاهد الدين بشار من الأحوال.

وكان من رأيي أيضًا، وقد اعتقدت ذلك من قبل، أن ما يجري من أحداث في الصعيد لا ينبغي ولا يصح أن يوصف بالفتنة الطائفية وهذا ما قاله قاضي الديار شؤوب الثالث، وقضلة الأستاذ الشيخ محمد الغزالي، والحق أن ضحايا المسلمين من أهل المختارين للإسلام والمختارين به، يمكن أن يكونوا أكثر عددًا من الضحايا المسيحيين، وطوال أكثر من ١٤٠٠ عام لم يحدث أن نشأت فتنة طائفية بين المسلمين والمسيحيين في مصر أن أعداء مصر وأمنها وسلامها الاجتماعي، هم الذين يشعرون أن هناك فتنة بين المسلمين وأخوانهم المسيحيين فالواقع أنها حركات مسيحية مشيوبة وجرائم ترتكب باسم الدين لزعة الأمن والاستقرار.

وقد استعذرت أن يطلب قداسة الديار بمطرة اللقاءات بين المفكرين والمثقفين المسلمين والمسيحيين ويقول أنه لم يحضر اللقاء ليشكو من شيء، فقد جاء ليقول كلمة حب، وليست عنده شكوى من أحد ولكنه يتكلم بصراحة حتى يصل إلى حل، ودعا إلى الاهتمام بجميع الأساطعة الكثيرة غير المرحومة التي يلتفتها بعض الأفراد، وقال أن حل مشكلة الإرهاب يتمثل في المصارحة، أما عن الأخوة الإسلامية فقد قال الديار أنهم لم يخطر على بال أحد منهم أن يلزم دولة مسيحية في اسبوت ذلك أمر لا يصحله حال، وقال أنه لا توجد في مصر كنيسة واحدة بها حزن السلاح، بل لا يوجد بها قطعة سلاح واحدة على الإطلاق.

إن لقاء الصبر من شأنه أن يؤدي إلى الصفاء وقد لا يكون هذا وحده هو الحل، ولكنه بالطبع يساعد على الوصول إليه، وأريد من العمل على تحقيق السلام والأمن على كل الجبهات وفي كل المجالات، وعلى كافة المستويات.

محمود عبد المنعم مراد



المصدر : صالح الخنجر

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجهان أشرعهما ، أناوم بهما مستنصر الثور
الذي يكمن في العقيم متربصاً بأولادي

ماجدة الهندى

امسك ، بقلابيب ، الذاكرة ... اعتصرها .. ابحت عن صور بعيدة
لكنها حية أشهرها في وجه ، سرطان الفتنة ، الذى لا أعرف كيف ولا متى
ولدت أولى خلاياه وإن كنت على يقين أن حياة هذا الوطن مرهونة
بإستئصاله ... لواجهه ولو بصور قد تبدو بعيدة لكنها تغلبي أنه كان له
بيننا مكان في يوم ما ..

متى أحكمت [حياة ، المنصرية] عضلاتها على رقبتها ولين كنا وفيهم

كانت الخفلة ؟

دفاعاً من أولادى أشهر ولو هذه الصور البعيدة
وأنا المسلمة المأتم بالله والحمد لله قد تعلمت كثيراً
من أسس ديني الرحيم في مدرسة والراحيات
وعلمنى أساتذة مسيحيون ومسلمون والله ما عرفت
بينهما يوماً قليلاً ..

كنا في بداية الستينيات .. تطلن ضاحية
اشتهرت بهدونها وثقله حرائها وقضائها إلى .. وحة
الله - لأسباب تتعلق بصحة شقيقى الأكبر فاستوطنا
منذ الأربعينيات تاركنا القصورة - موطنه الأصل -

إلى حلوان ...
الحقتى أسى بمدرسة الراحيات الوحيدة في
الضاحية وقتها .. مدرسة المائلة القديمة أو
سأنت فامى ، كنت فتاة الوحيدة وسط ثلاثة
ذكور وكانت من قد تلت تعليمها للحدود بزمانها
في مدرسة الأباط ، مدينة على تيل النخيلة من
مدينة ميت غمر ،

كان الأسى للريب .. أكثر يومى الأول حين
وطئت قدمى حالى الجديد .. ووجوه
الراحيات .. أريدتهم إلى نطش كل الجسم
والرأس ولا تترك سوى استدارة الوجه الناصع
البيض مبرزاً وملابح استشفاف ما وراهما ودموع
تسيل حل وجهى في أول يوم لافاق فيه بيتا لساعات
لم أع .. وقتها كم مثقلها لكنا بدت لي زما غير
عدود والراحية تشير إلى شقيقى الأكبر أن يعود
لاستلانى في الريبة بعد الظهر !

بكيت .. وبما .. حبس الحرف دمعان .. وبما ..
لكن بدأ وهدأ أسكت بكفى وتناوتى متعبلا
ليشى بأسرع ما حاولت إخراج متعبلا ، وبعبية



الفصل - جناح الكبار ، وهذا تعبيرها - إن ه السور ه
أو الأخت تلف واضمة بنديها بطريقة معينة ولكن أن
أبدا لمسة لصل في سرها وهي تقول بطريقتها
أبدا هسم الله .. وأن جزءا من التزيينات
سوف يفسلون عليها أما بالنسبة لنا فليتنا أن نترجم ه
ليدينا ونحن ونقتات مظهرهم ونقول هسم الله
الرحمن الرحيم ه ونقرأ الفاتحة .. ثم نجلس جميعا
أبدا العمل ..

لم تكن بعد قد تعلمنا حصصاً أو دراسة لكنها أيام
لصب يتعلموا أحياناً ألوانات الرسم والفنذ ثم جاء
وقت الجند وحرقتنا الطريق إلى الفصل وصدق مقالته
مدام حيلة .. جل ثلاث لا تنبهر عند بدء كل
حصه .. تبادرتا السور بغرسيه مرحه : صباح
الخير ، وترد : صباح الخير ، ثم تسكتا : كيف
حالتكن ونقول : بخير ، ثم تعدد فرامعها بالطريقة
التي وصفتها مدام حيلة وتتحرك شخاها ويشاركها
جزء من الفصل والغالبية تربع الأنوع ويقطن في
سرحن : هسم الله الرحمن الرحيم ه ويترن
الفاتحة .. ولا يشغلنا بعد ذلك غير الدرس .. معاً
ولي نفس للكتاب تسلم ..

حتى كان يوم بعد الصفحة الأولى جاءت مدام
حيلة ونلت أساه كثيرة كتبت من بينها .. وأولقتنا
ه الرعاية في طابور منتظم .. علق الحظا وسلمت
لدام حيلة ..

سنازيات سوتا .. عبرتا الفناء إلى مبنى جميل
أول مرة نرى عتيكه .. صعد الطابور بضع درجات
والتق جزء منا على الجباب ورفقت لنا من
الطابور .. وأظن أن سؤالا علا في داخل كل
واحدة .. فلما قسموا فصلنا .. ولم نعتنا نحن
ورفقت الأعربات .. وبادرتنا مدام حيلة : اتنا
الآن في طريقنا إلى ه حجرة الدين ه أو ه لوحة
الدين ه يعني إيه ؟ .. لم نفهم ..

قلت : إتنا الآن متنتا حصه ه دين ه وأن هناك
مكتبا خاصاً سوف نتلقى فيه هذه الحصه وكل
حصص الدين
ودخلنا صالة متبعة تختلف من فصلنا الأول في
أن بها رفافاً واضعاً خلف مقاعد المدرس ، ولي

غير التي تتكلمها سكتي ه فيه أنت زعلاية ؟
أنت مش حاوز يبقى عندك أصحاب ؟
مش حاوز تلمب ؟

والجسني ملينيه للذهر وأنا للبح شغبي يتركن
بيده السهولة وسط هؤلاء الأخراب .. للذين لم أر
كلا منهم من قبل وسبق لكتهم غير ما تعلمت ..
بدت لي الأسوار عالية .. مستحبة حتى ولو
بالخيال .. على التجاوز .. ولم بعد أنسي سوى
الاستسلام ليد . البسر ه فرنكا ه أو الأخت فرنكا
التي صارت فيما بعد مدرستي والتي ما وليت وجهها
منها بالود واليشانة كوجهها ..

كيف تواصلت مع هذا الكون الجديد .. بل
كيف صادقت كل أرجاله ؟! .. ليس هذا مقصدي
لكن شلوات الذاكرة تأتي بي إلى ما أراه ه أفراد ه
وسط الرهايات كتبت أثير عددًا من المقوسات
يرتدين الملابس العادية ولا يظهون الرؤوس
ويتكلمن علما متفان في البيت .. وأفوتت بحتس
سعرات عصرى المندومة أن فن دوراً آخر في
للدروس من ملاحظه أين يملعتنا الأنشيد العربية
والقرارة ولكن الأهم أن مهن مدرسات الدين ..

أول معلومة من ه مدام حيلة ه مدرستي الأولى
للدين لم تكن في حصه الدين .. لكنها جاءت في
أيام المكرة للمدرسة وقبل أن أحط أي نماز بين
البنات بل قبل أن أسقط وجوهه ورفقت لي أو
أساتهن .. كالت لنا مدام حيلة ه أننا عند بداية
أي عمل لابد أن نقول هسم الله ه حتى يبارك لنا
الله في عملنا .. وأتينا سلاطه عندما ندخل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صدر «مرايح دولايب» في ضخم، وأن أرض الفراغ معروضة بينا بقية الفصل حيث توجد مقاعدنا بلاط وأحرقت دفترًا قرأت منه أسبانتا مرة أخرى.. ثم كتبت التاريخ على السيرة ونحوه «مين» وسأنت.. مين يعرف يصل؟

وهناك المدرسة لكنها عادت لتقول إن علينا أن نراجع «مع يضره القروض» وراحت تسأل

و«تزد» في التفاصيل لكنها نقلت الكلام بطريقة طيبة للغاية وقالت إن في مواجهة حجرة الدين مباشرة حاداً كبيراً به حشبات وأراض كثيرة يمكننا أن نتوضأ بها مما... وأنه لهذا فإن كل واحدة منا أن تكتب في كراسها المطلوب إحضارها معها للحملة القادمة وموعدها بعد بكرة وكان لأغرب منا واجهته من طلبات في عالمي الجديد. قلت مدام حيلة أن كل واحدة عليها أن تضر

«حشبات» بلاستيك وطرحه نظيفة أو لإشرب كبير وفوطه صغيرة ثم أشارت يدها إلى الدولايب الضخم في بداية الفصل قلقة: إننا جميعا سوف نضع هذه الأشياء بترتيب في هذا الدولايب بعد أن نضع كل واحدة منا أشياءنا في كيس من القماش النظيف نكتب عليه الأسماء أو يميني أصبح تستغل عليه الأسماء بفرزة بسيطة جداً سوف نتعلمها مع الزميلة ولورنسا في حصة الأشغال للحيلة

وشملت فرح طائر... فرح طائر في حصة الدين... ربما لأن إلهامها مختلف من بقية المحصل... أو لأنها متعجب لنا خلع الأحذية والشرابات وهذا حال جميل بنظام اليوم شبه العسكري... أو لأن رؤوسنا الصغيرة لم تقو على تحمل أن مدام حيلة هي الأخرى سوف تملأ جوربنا والحداد ونقلب معنا لتوضأ... وقلع الجرس حاسنا لتتضمن ثالثة في طابور عدنا به إلى الفصل

المصدر:

صباح الحنين

التاريخ: ٢٠ يوليو ١٩٩٢

واشترطت على أي شيب جديد وطرحه جديدة وفوطه جديدة أيضاً فسوف نصل في المدرسة، ورفضت كل محاولات لي أن تعطى شقة أو كيسا من عتيقنا فتح لي أيضاً سوف تستغل الكيس

في اليوم الموعد عرفنا أن اللحظة المتأخرة قد حلت حين دق الجرس ولاح وجه مدام حيلة لكن الجديد أن رفيقنا اللات لم يشاركنا الطابور في المرة السابقة لتتضمن من الأخريات في طابور بدا صغيراً جداً بالنسبة لطابورنا وسار الصبوران... طابورنا تقدمه مدام حيلة، وطابور رفيقنا تقدمه وسور تركنا وفي الفناء المفرق الطابوران ولم نعرف أين ذهبت الرفيقات ولم يشغلنا ذلك كثيراً في أولوة الدين، جلست بنشر ترتيب المرة السابقة وأمام كل واحدة الطرحه والشيب والقفازات مستمرة بين الألوان والأشكال والضحكات المكتومة التي لم يوقها سوى صوت مدام حيلة تراجع الأساه

قلت للمدرسة أنه حتى نعد الكيس اللازم لهذه الأشياء فإن كل واحدة سوف تضعها في جزء من الدولايب بنظام ليسع لنا جميعاً، وأن مجموعتنا لها وظيفة هي الوسطى في الدولايب لأن هناك زميلات في صفوف أخرى من بقية الأجزاء... والآن علينا أن نستعد ونشعل الأسلية في الفراغ الواقع خلف المقاعد ونضعها بنظام على البلاط وليس على السجاد... والواقع أنه كان «كليم» وترتدى الشيبات ونقلب في حذوه حتى نذهب لتوضأ مما خرجنا من المقاعد... وعلتنا الأسلية ووضعنا للشرابات كل حذائي حذائنا... وهيونتا ترتع مدام حيلة التي لها أيضاً شيب وفوطه لم تأت بها معها لكنها كانت في الدولايب

وإلى الجهة المقابلة انتقلنا في مظاهرة بها مقاعد وزحف وأصوات متداخلة هي خليط من مزاحنا مع وقع أقدامنا بالشيبات ونحن لا ننصو دق المدرسة ولايسين شيب».

في الحمام وجدت حشبات وأحواصا لكنها كانت أقل من عدتنا ولذا قلت مدام حيلة أنها ستفستنا قديماً الوضوء مع جزء على حين ينظر الجزء الباقى ثم يجلس ههكذا، وتوضأت مدام حيلة ثلاث مرات كل مرة مع مجموعة ونحن نقلدها فاعل جزماً منا لم تكن أحواله المعذورة من أن ينفذ الوضوء جيداً.

ثم طلبت منا أن نقول الشهادة ثلاث مرات قبل أن ينفذ ماء الوضوء... وعدنا إلى أرضة الدين... فصفنا المدرسة صفواً عرضية لكن أي فرض



للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

٢ - يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

لكن أمارا جديدا لاح حملنا بجة من نوع جديد .. فقلت إيجزتنا يوم الأحد .. وكان بإمكاننا أن نذهب للمدرسة ليليا في يوم الإجازة ، ولكن بغير زى المدرسة بألوان جميلة لتشارك مع الراميات في ألعاب وهوايات وكنا نطلق حل هذا يوم «الفراتين» وأرتبطنا بهذا اليوم وربطنا أكثر عما ارتبطنا بالبيوت لكن حدث في يوم أن قلت لنا الرامية إتنا الأحد القادم سوف نخرج جميعا - يعني فصلنا كله - خارج المدرسة وحسينها رحلة .

لكن مدام عطلة جاءت بالتفاصيل .. فقلت إتنا ستقوم بزيارة سيكلفتنا الله عليها كثيرا .. سوف نذهب إلى أحد مستشفيات العافية حيث يوجد

أشخاص يحتاجون إلى مساعدتنا التي تبدأ من علة جاري أو حتى كلمة طيبة ووجهت الكلام لأعضاء الطابورين بأن الله منحة لنا كثيرة جدا .. وأن نشكر الله ونصدمه بصلاته وألها بمساعدتنا للآخرين بقلر ما فلك .. والله ليس اللهم أن فلك الكثير لكن الأهم ألا تكون بخلاء أو أنثنين وكان الدرس الأول في ماذا ؟

في الشهور بالآخرين رعا .. في أن طريق التكاثر ينضم الطابورين بما ؟ رعا في أن الذين سلوك .. رعا .. ولشده .. وأنا سلمة والحمد لله ومحمد وآله وشاكره - إتنا ما ذهبت إلا إلى مستشفيات عامة يعني لم نزر مرة مستشفى قبطيا ، لأن ضاحيتنا ليس بها مستشفى بهذا الوصف .. ولا رستا إلا إلى حيات حلوان .. مستشفى للصبر .. دار للأيتام ..

وتعود الطابورين أن يلتقيا مع مفرس الدين مدام عطلة البير فركنا في أمان كثيرة . وتعود أي حل ما أطلق عليه «الصين» يعني نمون هذه الزيارات من حلوى أو هدايا ولعله بضعت أدرك فرسا نيلا وشجعه وهو الحافظ لكتاب الله ونشجى عليه فلما وبش القادر الذي كان يتلقى به «البرن بران» في الذين .. وهذه حكاية لغوية ..

كللى مدرسة كانت لنا شهادة دراسية تسلمها في آخر كل شهر ومع الشهادة كانت توزع ميداليات تضمها التلميذات الأوليات في كل مادة لمدة أسبوع حل صدورهن ثم ترفع ليدار توزيعها مع الشهر الجديد ، وكان لكل مادة ميدالية بلون مميز .. اللغة الفرنسية ميدالية حمراء .. اللغة العربية ميدالية خضراء .. الموسيقى باللون الأزرق .. والدين الإسلامي ميدالية بلون أصفر مغلوب للغة العربية

نصل والتسرس توسط السله .. ونحن لاسمتا أئانا ولادمره للصلاة ؟

ولم نشفنا الأمر كثيرا .. لقد شفتنا حيا بدم حيلة وسفعل ما نقول ..

قلت : إتنا اليوم سوف تعلم صلاة الصبح .. صبح أن وقتها فلت يعني بقضاء لكن سنسل جميعا أول الفروض . حتى لو كنا صليانما في البيت .

وإتنا في كل حصة سوف نصل فرضا . ويتبع الطاعة استجيبا لأول ركعات في حجرة الدين .. أو في الحصة الملحقه بحجرة الدين .. تعلمنا مدام عطلة حل رؤوسنا الطرح توى الصلاة ونرود ورامعا .. ما نقول .. صليانما بالقاعة وقل هو الله أحد .

وأئنا ركعتي الصبح وسلمنا بقلوب وجلة مبهجة يجلس من لحب للصلاة ولنام عطلة الجميلة البسيطة وأعدنا الأشياء للأماكن التي أشرت لها والأدعية لكتابنا من أقداسنا مون أن ندري أن جراب مدام عطلة ملازل يجرى لنا الكثير من المقابلات التي تشارك فيها جميعا .. يعني سيكون معنا باقي الفصل .. كيف ؟

مع فلات الجرس لستمان الطابور ليخرج من المبى الصنبر ويلقى مع طابور وفيلقنا المائدة هو أيضا لكن من أين ؟

هذه المرة سأتنا وستنا .. قلت لنا وفيلقنا أمين كان صدمن حصة وكاتشيزهم أي إنجيل وقلنا من أئنا كنا في حصة دروليبيون، يعني دين وأئنا صليانما بد أن نوضنا . قلت لنا الرقيقات أمين صدمن مع سور فركنا إلى والكنيسة الملحقه بالمدرسة وقلنا نحن أئنا كنا في الصلاة للوجودة داخل أوضة الدين .

وتبدأنا الأوصاف وانضربنا مما في بصفة للصلاب ، وتعودنا ألا نشرق إلا حين تألى مدام عطلة «د سور فركنا» تعلمنا الطابورين وبيدنايا فلتية .. وصار الأمر عادة مائدة وحصة الذين لحب الحصص إلى فلوينا والفران نخطفه في تلتنا لأن حله ديون بران»- أي حصة جيدة - ولها حكاية سارويا فيها بد .



الحرية يباب اللوق إلا وقد أثرب الطشير بلك
وشمره ولحيه ، والذي رفض بشرفه أن يعطى أية
حروس خصوصية في علم كان يجرب فيه منج جديد
في الجغرافية والجيولوجيا .

فحينما نحن الطالقات نرجو للفترة أن تقتمه
بتنظيم مجموعات داخل المدرسة بعد ما أفرغنا طول
الصبح وتعليله ، ولم تقطع معه تماماً كما فشتت
عواولنا القربية ، ودمعت الأستاذ فايز أنه معنا
سيحل هذا الصبح « لأخيه » ، وكان هذا نصيره ..
وأشهر وجه الأستاذ فايز وضاء جلياً ، مبرراً
لقية العمل التي يجزمها ووصل به احترامها إلى حد
أن جالساً يوم حيد ، والله ماخرنا أن له حيداً غير
أيماننا إلا حين نيهتا للشرقة وقولوا للأستاذ
« فايز » كل سنة وانت طيب ..

لقد رفض أن يتجنب حتى لا نفوتنا جملة في
أشهره ..

ولكن غيت أن أفقد بعد مترك الحياة ، لأنه
علمى ما هو أهم من الجغرافية والجيولوجيا ..
وأكسر صلات « حبة المصرية » ، وأكسر رأسها
بقوة الأستاذ فايز وصرامته وإعلاته راية الصبر
وأعلم الحب التي زوعها في قلبونا ليس لامة
الجغرافية ولكن له كعلم وإنسان كان لنا القدوة .
وما كان أحد يلومه لو « حلب » من جيوب أكابتنا
كما يفعل غيره من الذين على ديننا .. ويستزولنا
نحن الآن ...

مدام عطية ، والأستاذ فايز ..
وجهان أشرهما .. القام بها مستسفر الشرور
الذي يمكن في أعظم منجاً أولاد ..
وليشهر كل منا ما يملك في مواجهة سرطان الفتنة
.. ونحن نملك الكثير ..



والسلوك لون أبيض .

نعم كان للسلوك مبدئية وأرجو ألا تسخروا .
ولكن حتى يتم الحصول على حله المبدئية كان لابد
من الحصول على مقاسمه كارت اليون يون ، فمن
كل درجة حالة .. يعني أهل درجة في الفصل
تحصل صاحبها على كارت صغير الحجم من
الكارتون مكتوب عليها « يون يون » أو درجة
جيدة ونجمتها حتى آخر الشهر وبذلك يمكن لكل
تلميذة أن تنبأ مركزها في الفصل من طريق معدلة
الكارت .. والمهم أن الذين كان « اليون يون »
تحصل عليها بالذات بمقدار حفظ القرآن وكان
تقيم مدرسة الذين يلوم على حفظ القرآن
والسلوك .. وشيئا كان للغة العربية أو الفرنسية أو
للحساب « أول » كان للذين أول .. ومبدئية
وتصنيف وجائزة خاصة من المدرسة .

كل تلك في جو طيب لا أذكر فيه أديرا
« ولاوعضا » من فريق في دين الآخر ، ولا تشجياً
من مدرسة « لا صراخاً » بل لعلنا لم نترك فايز أي
من ريفياتنا إلا في صبر متقدم نسبياً .

والأنا أذكر مجموعة صديقات مدين واحدة
كانت حبيبة لشيوخ من شيوخ الأزهر - الفضل
والرافى معاً - كانت من أقرب الصديقات إلى قلبى

ومازالت ويضض الدرجة واحدة من أصغر القلوب
وأرقها وأكثرها حنواً - كان يميز صديها صلب
صغير والله ماخرنا أن لها ديناً مغيراً إلا بعد أن
نككت ضغائرى !!

كانت الأولى في الحساب وكنت لا أحفظ بالعدد
الواجب مع الحساب ، وكان لأمها السيدة « هيلين »
فصل فزل أول خيوط لود مع هذه المدة غير الودود
حين جمعت مجموعة « أملاء الحساب » وكنت مدين
في لفافات يتخللها الشئى والكيك اللذي كنت
بالتأكيد أسبه أكثر بكثير من الحساب ..
كنت لماً لنا جميعاً .. تماماً كما كان لي - رحمه
الله - ويضض وكل ريفيات : عدى ، وعلى ، وعمر
لينا لنا خلاص شعر العربية .. وعطفتنا جميعاً
أبنت القرآن الموجودة في مقرر المحفوظات ..



لبن حلا بما يحدث الآن ١٩ ..
أبنتى تمدد إلى الفزول مدهورة لأن « هي » لن
تدخل الجنة !! بالطلاق الله ..
في مواجهة سرطان الفتنة أشهر وجه استغنى
الأستاذ « فايز » مدرس الجغرافية في مرحلة الثانوية
التي أبين له بدوكة فقرت من البداية النظام في
الثانوية العامة ، والذي لم يكن يتأخر فضلاً في لبيه



المصدر : **الأمس - رم**

التاريخ : **٢ - يوليو ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم الله

بسم إبراهيم نافع

مع أمثالكم نتحاور

يبدو أن البعض قد فهم من مقال « مواجهة مع الظلام » ، ثم مقال « مع من نتحاور ؟ » أنني أدعو إلى نيل الحوار كوسيلة لسلطة لمعالجة قضية التطرف ومحاصرتها . وإلى اعتماد سياسة لمواجهة السلطة وحدها مع الفكر المتطرف والمتطرفين . فوالتي أدعو علانية إلى عودة محكم التفتيش التي تحكم بلا قانون ، ونصير الحريات بلا شريعة وتطارد أصحاب الرأي الآخر .

لقد تلقيت مقالا صارخا من الأستاذ حسن دوح - الكاتب الصحفي والأخير والزعيم القديم لشباب الإخوان المسلمين بالجامعة في لوانزل الخمسينيات وخطيب مظالمهم المأهولة وقتها - يدور حول هذا المسمى . كما تلقيت مقالا آخر من الكاتب الصحفي الكبير في لندن الأستاذ محمد جلال كيث حول نفس القضية تقريبا . وإن اختلفت مع مقال حسن دوح في بعض فروعها .

وبالرغم من اختلفنا مع كثير مما جاء في مقال الأستاذين حسن دوح وجمال كيث . إلا أنني أنشر مقالهما كملين اليوم وهذا على الصفحة الثالثة وسأرد على ما جاء بهما تفصيليا . لكنه قبل بدء المناقشة ينبغي أن أذكر على حقيقته مبدئية لعلها تدفعني عن تفاصيل كثيرة . هي أنني الأول للكثيرين ولكل من فهم من مقال « مع من نتحاور ؟ » . أنني أدعو إلى نيل الحوار والعمل مع الفكر المتطرف بالقدرة والسلطة وحدها . فن جوازي على التمسك الذي اخترته عنوانا مقال « مع من نتحاور ؟ » هو ببساطة هكذا : مع أمثالكم نتحاور . وليس مع القلة والسفهاء !

أي أنني أدعو للحوار مع من يحاربونا بلقالب والرأي والفكر والصحة والبيئة والتأجيل كما تفعلون الآن . وكما يفعل أهل الرأي والفكر ، مهما اختلفنا مع توجهاتهم وأرائهم . بل ومع أهل التطرف الفكري أنفسهم إذا تكلموا بالحوار مع آراء الآخرين . ولم يلجأوا إلى سلاح فرض آرائهم ونفسية خصوصهم .

أنني أدعو ببساطة إلى الحوار بالقلم والرأي مع من يتحاورون بالقلم والرأي . أما من لا يعرفون الحوار ولا يتعاملون مع الآخرين إلا بالادعاء الرشاش والمسدسات والقنايل - أي حوار بالقلم يجرى معهم . فو يكفوا مع أسلحتهم ؟

إن الرأي لا يقبل إلا بقراءيه مهما تكن الاختلاف معه . أما الرصاص فلا يصح أن يقبل إلا بالرصاص . وإذا كان ذلك انتهزما وتراجعا لملفه .



المصدر : الأهرام - رام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

هذا ما أريد أن أؤكد عليه في البداية قبل أن أعرض مقال الكاتبين
الذين اختلف معهما في بعض ما قالاه . لكنني أسلم لهما تماماً بحقوقهما
في التعبير عما يؤمنان به . وبحقوقهما في أن تلتصق صفحات الأهرام
بنشر مقالتهما . مع كل حل حقنا في مناقشتها والرد عليهما .
والآن تبدأ المناقشة :

تسليم



المصدر : الأهرام - ٢٠٠٢

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٠٢

الأسنان والأحذية

الزئبق الزئبق المكون حسن نوح شها كذلك كلفته بحملة الفيلب وهي نعمة الله الله عليه بها . ولكن حمية وجوية الفيلب أحيانا قد تذهب بقلبك بعيدا عن مواسمها . وقد يذم الخلاف في الرأي والرواية . أن العصب السعيد . والعصب في الرأي قد يفتح بصليها إلى أطلاق الإبهامات . وأصدار الأحكام الظلمة والحقلة في أمور تقضي بتبسيطها بقلك الألف . وعلمية الاختلاف في وجهات النظر الذي هو جوهري ممارسة حرية الفكر والتعبير . لقد وصف الزئبق العزيز حسن نوح مقال الأخير بأنه كان غامضا . ولله يشركي الفيلب في كل ما كتبت . لأن جرائم الفيلب - كما وصفها يحيى - تستأجر عصب الحليم . ورغم الاتفاق على أن حبيبات الزئبق التي قامت بها بعض الجامعات الخارجة على الشرعية والقانون العلم وتلقب الأذى في الفترة الأخيرة . هي بالفعل جرائم خطيرة . فإن الخلاف بيني وبينه يعود حول أن القضية في الدول والهيوم المعمة للوطن في هذه المرحلة الهامة من تطوره تكريس نفسها على الفكر والحق . فهي مرحلة مثقلة تتطلب الفكر العقلاني . والتكامل الهادئ التي يتقو بها المواد الصحفية السياسية . بينما الواقع يندر بالأخطار والإهانات .



الناصر . وكما اختلف نهج عبد الناصر عن نهج
للكثاق قبل الثورة . لعل زعيم شخصيته
للتفردة . ونهجه المستقل وتوجهه الذي ينبع من
رويته .

— ومطلبتى بلقون مواجهة الجماعات الارهابية
التي ترافق الحوار والديمقراطية . والخضوع
لحكم القانون . جاء من موقع المشاركة بالحوار
لا يتعاملون مع الآخرين الا بقرصاص . وحين
طالبت بلقون جديد . فاني لاطلب بلقون
يعتني لاسد له من المستور . بل بالذين يشدد

اللعوبة على من تكتل تحقيقات النيابة العامة
والقضاء العمل انهم مدانون فيما انهموا به من
استخدام العنف والسلاح . وبعد محفلة تتوالى
فيها مشاكك الضمعات مع سرعة تطبيق
القانون . فضلا عن توافر قواعد الحد الأدنى من
المصلحة العقلية . حتى تكون المؤسسات
العقلانية وسيلة لآلية التماثل الاجتماعي
للمعتنين . وهذا من التجهيزات التي تعملها في

سنوات الدراسة ومكليات الحقوق ومبانيها .
— وكما يعلم الزميل الفاضل لسان الظواهر
الاجرامية لاتواجه فقط بالعلم التشرعوي . وان
كل ذلك امر مطلوب وواجب . بل فريضة وطنية
في مواجهة ارباب الاقتر . ولما ايضا تواجه
بمجموعة من السياسات التي تواجه جنود
النظر الاجتماعية والثقافية والفكرية والدينية
والاقتصادية . حتى لاتتعرض مجموعة من الفئتين
صغار السن والخبرة والحكمة لتسييراتهم
الخطايلة وللمتسرعة للذين على ابلاتهم وامهاتهم
ونوهم . بل وعلى علماء الامة ومفكرين وكثابها .
ومنهم الاستاذ حسن دوح الذي يعرف راي
للجماعات الارهابية السلبية في حركة الاخوان
المسلمين التي كان حسن دوح احد أبرز رموزها
في الجامعة . كما يعرف ايضا كيف كان مواقف
المرحوم المستشار حسن الهضيبي المرشد الثاني
للاخوان من افكار تكفير المجتمع والمخالفين
لراي . وصيحته العقلية في سنوات الستينيات

لراي . والفتن الذي تطلب به هو دعوة الى
بان الاخوان هم دعاة لاضاعة . على المجتمع .
كما قل عنوان كتاب المستشار الهضيبي الشهير
الذي كتبه وهو في سبعين عبد الناصر ردا على
فكر بعض المتطرفين شبيب الاخوان المتكلمين
الذين خرجت منهم بلور افكار تكفير المجتمع
والحكم عليه . وكثت بدايته هي حركة شكري
مصطفى الذي نذب فكر الاخوان وفكر قلته
المسيحيين معه ودعا الى تكفير المجتمع
ومحاربته والحكم عليه . فكان كتاب حسن
الهضيبي رفضا لكل ذلك وتأكيدا على ان من يحمل
الدعوة الدينية للآخرين هو داعية وليس قضيا

لم يكن الغضب هو مصدرى من مقال وانما
محولة للتنبيه ويجزم الى مخاطر العبث بامن
الوطن . وسلامة الامة ووحدتها الوطنية من
مجموعات خارجة على القانون . ترافع السلاح الى
وجه بسطة الناس . وقد كل من يريد ان يقول
كلمة حق لله وللوطن .

وليسمح لي الاستاذ حسن دوح ان اقول له :
ان حملته وغضبه الشديدين قد جعلاه يستنطق
من مقالتي معنى عميدة لاتحملها . ربما لانه اراد
ان تكون دعوتي لمعالجة تشريعية حازمة
للموضوع الارهاب متمسكة . ايطرح رؤيته
الخاصة في الموضوع ولايس بذلك . فحين
نعيش مرحلة تطور ديمقراطي يلوها الرئيس
مبارك بكل القدر منذ وليته الاول . ولاتشوبها
سوى المحاولات المتكررة للخروج على الشرعية
والقانون من بعض الجماعات الارهابية . ولكن
ان يحاول الاستاذ حسن دوح ان يعتبر دعوتي .
ودعوة كل القوى الخلفية في بلدنا لصياغة
تشريع لمواجهة الارهاب . وقتل المخالفين في
الراي شبة وغدرا . كما حدث اخيرا . بانه دعوة
صريحة لاضاعة . محكم الثورة ومحكم
للشعب . لتحكم بقوانين ثورية مثما كان
الوضع في عهد عبد الناصر . وان هذا ميلمحه
ظاهر قوي . ثم يطعنني بالاضاح عما في نفسي .
فهذه قضية اخرى لصفا :

— ان كلمتي واضحة لاحتاج الى تفسير
والفصاح . فلدعوة اني من تشريع مواجهة
الارهاب . اسوة بما فعلت بعض الدول المتقدمة
في تطورها السياسي والديمقراطي . لاتعني
بصريح العبارة الدعوة الى محاكم الثورة
ومحكم الشعب . فزمن الثورة والايديولوجيات
المتعلقة قد ولى . ولايصحح — طعنا — اطلاق هذه
المسميات على دعوة للسلطة التشريعية لاصدار
القانون مدروس لمواجهة ارباب البعض . تتوالى
فيه دقة الصياغة القانونية بلا غموض يؤدي الى
عدم ولاء تصوره بالصالح العامة التي يهدف
القانون لحمايتها .

— والقانون الذي تطلب به هو دعوة الى اطار
قواعد الشرعية ولحكم الدستور . وليس خروجيا
طعنا . فهل في ذلك دعوة الى اعادة محكمة الثورة
ودعوة جديدة للناصرة . او اننا نطلب من
الرئيس حسني مبارك ان يخلف الرئيس جمال
عبد الناصر في سياسته البطاشة الهوجاء — كما
يقول الاستاذ حسن دوح — ولان يكون حكما
باسم الثورة لا باسم الشعب ؟

— لا . لم يكن هذا هدف وان يكون . بل ولاتسمع
بالتفكير فيه او الدعوة اليه شخصية الرئيس
مبارك الذي تميز نهجه السياسي عن نهج
سلفيه . كما اختلف نهج السادات عن نهج عبد



من حقه ان يحكم على الآخرين بالفكر او الموت ، ولا خلاف ان بعض من خرجوا من عيادة فكر الاخوان يتكلمون الآن طريقه بتبريرهم قتل الانفس البريئة التي حرم الله قتلها لمجرد الخلاف في الرأي .

ومن اسف ان نأخذ الزميل الاسفة حسن نوح حماسة الكلمات ، فيخذ موقع القاضي لا الداعية الى الله ، والاعتار ، بالمحسني والمودة والخلاف الذي لا يفسد لود قضية ، ويحكم على الدعوة لاعمال القانون والنظام العام ، وتعديل التشريع في اطار ضمانات الدستور ، بانها دعوة ليست في صالح مصر ، ولا في صالح شعبها ، ولا صالح الرئيس حسني مبارك .

ماهو انن الذي يحقق مصالح مصر وشعبها ؟ الرضا والخنجر والجنزير الذي يروع الامنين ، ام انيران التي تغفل الكلمات وكتبتها غيلة .

انك تصف مايجرى اليوم في مصر بأنه ، عيث عليه الجهل ، عيث لانه صغر عن شغل صغار الاشرار المسئولة ، ويغنيهم الجهل بعينهم الحنيف ، ولو كانوا على بيته من ابر منهم لاروا ان يكونوا من القتل لا من القاتلين اعمالا نوصية رسولنا عليه الصلاة والسلام :

بقلم :

ابراهيم نانج

عن عبدالله الحقول ، ولا تكن عبدالله الحقول ، ان قيم الخلاف بيننا وقد بلغت في وصلهم غاية التحديد والبلغة ، وما للمتح في ان تلعب هذه الكلمات الواضحة البينة الصالحة من استاذ جليل مثلك الى وضع بعض الشباب الصغار لاسم على قوائم القتل غيلة ؟

اننا مدك في ان قوة مصر بعلمها وعلمائها وشعبها ، وانها سوف تظهر هذه الجرائم ، وتستأصلها من جذورها ، ولكن قوة العلم والمعلم والضمب المصري ان تكون كذلك ، ورضائنا الازهلي لحاول قهر كل فكر ، ومحق كل راي ، والاطاحة بكل اصل الشرفاء في التنمية والازدهار ، والتقدم لاندعم بعد طول عمر ونخب في السياسات الاقتصادية .

وهل نحن - وبشهادة آخرين من غير اهلنا - يدانا في تلمس بعض ثمار الاصلاح الاقتصادي الذي يحاول بعض الشباب الخارج على للشرعية والقانون والدين الصحيح في الاطاحة به ونفسه .

فهل يترك الشعب والحكومة هذه الجرائم دون حسم وحزم تشريعي في اطار الدستور ؟ وهل ندعونا حقا الى ذلك ؟ انني لاأستور ذلك فيه ولا في غيرك من المخلصين . لكن الجدلات احيانا بعيدا عما يجمع الفضل الوطني والاخوة الصالحة قد تلعب بكلمات الى غير مقاصدها ، كقول مثلا بان مصر بدون دين لا تعمل شيئا لا عند الله ولا عند العلم ، وهو مقاد يفسره البعض باننا نريد مصر دون دين وهو امر اعوذ بك من نسيته سواء في او لاخرين فراقون بين صحيح للعقيدة والايمان في ديننا الاسلامي العظيم . وبين الرضا والخنجر الذي تحاول القتل برأءه مسوح الدين - وهو منها برأء - فخرش تفسيرات خاطئة بالقلوب على المؤمنين .

فحقا لله ان يكون ذلك مقصدا من الحزم التشريعي الذي يستهدف الردع العام ان تصول له نفسه قتل الآخرين بلا ذنب او جريمة .

فلاسلام بيننا الحنيف الذي نحتز بالايمان الصحيح الصافي به ، بلا غلو او اصطفاك ، وذلك هي قناعات شعبنا المثمين للسلام الذي يدعو لربه بالحسنى ، والموعظة الحسنة .

اما الحديث عن مقاسم للتخيير ، فهذه توافقي في ان مصر تعيش مرحلة غلة في تطورها الديمقراطي ، ولم يمتد احد شيئا لراه ان يصير عن رايه بالانتماء لحزب من الاحزاب ، او جمعية او تكتلة او تد ، او غيرها من التباير الفرعية التي تحترم الفكر والرأي وحرية التعبير .

واخيرا فان رجال الان كانوا قضية رصاصات الطر والخنعة التي تملكت عليهم مرات عديدة دون ذنب او جريمة سوى حمية ابن الوطن والوطنيين من اهراب شيبا يجهل دينه الحنيف ، كما تصفهم ويحق .

-والامرام في النهاية ليس منحة قضاء يحكم ، وانما منير لراه يبلغ ويبيح بالفعل والحكمة ويحق الجميع في وطن مستقر يتطور ويزدهر بالديمقراطية وحكم القانون . ويتشارك الجميع في حصيل من الازهات والتطور المسبح . واست حسب الا انك تشربنا هذه الدعوة ، وتشربنا للرغبة الوطنية الخالصة في حمية هذا البلد الاس . وهذا الشعب المكلف من عيب العائلي ، وجنات المتطرفين عليه وعلى وجهه الوطنية وحافره وممتلكه . ولست في النهاية دعاء خروج على الشرعية ولاحكم تقنيش ، وانما نحن دعاء ديمقراطية ودستور وقانون حازم يحمي المواطنين الآمنين من بشي العائلي الذين لايعلمون مع مخالفيهم الا بالقتل والنسف والرضاع . وانت معنا في شيد هذا الازهات .

قيم الخلاف بيننا ان ؟



المصدر : الأهرام

٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم

إبراهيم نافع

مع أمثالك نتحاور « ٢ »

لأن الحوار هو الوسيلة المثلى لآراء الفكر ونشر الأفكار .
التي اعرض هنا القليل الثاني الذي تلقينته تعليقا على مقال
السابق « مع من نتحاور ؟ » . وهو هذه المرة للكاتب المعروف
الاستاذ محمد جلال كشك .

والاستاذ جلال كشك صحفي مصري معروف ، من الجيل
الذي تفتح وعيه على مصر ، وهي في قمة صراعها ضد المحتل
الأجنبي وضد استبداد القصر في الأربعينات والواحد
الخمسينات ، وقد شارك في حركة الطلبة وقتها . وليس
بالضرورة وقتها كيف كانت الحركة الوطنية تعبيرا صادقا عن
الوحدة الوطنية لمصرى الأمة ، وتلاحما ميثاقا بين مسلميها
والمسيحيين .

• • ومن هذه النقطة أبدا حوارى معه . فلقد بحث الى
بمقال غاضب ، رأى فيه انى قد قصده بالاشارة حين
انتقدت من يصفون على بعض الشباب الذين تروا الى
ارتكاب جرائم العنف والتطرف .

• • ومع انى لم أكن اقصد شخصا بهذه الاشارة ، الا
انى وجدت المقال فرصة للحوار حول القضية الاساسية التى
تشغلنا ، وهى مع من نتحاور ؟

مع من يفرضون اراءهم على الآخرين بالارهاب والقتل والقهر .
لم مع من يتحاورون مع الآخرين بالرأى والحجة . ويدعون الى
الحوار بالحكمة والموعظة الحسنة ؟



المصدر : الأهرام - رام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤٢٢ هـ

لقد تصور الاستقلال جلال كثر - كما تصور من قبله الاستقلال
حسن دوح الذي نشرت مقاله أمس ورددت عليه - اني ادعو الى
نبذ الحوار مع الجماعات الدينية على اختلاف اشكافها ، والى
اعتماد سياسة المواجهة المسلحة وحدها معهم .

» ولقد اجبت حسن دوح وجمال كثر باني مع الحوار مع

من يتحاورون بالكلمة والرأي ، ومع المواجهة مع من

يواجهون الكلمة والرأي بالرصاصة والمدفع .

» ومازالت تؤكد ذلك وسأدعو اليه دائما .

» سأدعو للحوار مع من يتحاورون .

» وسأدعو للمواجهة مع من يواجهون

ولا مفر من ذلك حفاظا على الشرعية والامن ، وحماية
للمديمقراطية . ونفعا عن هذا الشعب الامن المكافح ، الذي
تحمل الكثير من الصعوبات على مر السنين . وما ان يدايحي
بعض ثمار الجهد المبذول للاصلاح واعادة البناء ، حتى
خرجت عليه خلفايش الظلام تفرغ مواطنيه وتهدد خططه
للبقاء والتنمية بالدمار والخراب .

والآن : انشر مقال الاستقلال جلال كثر واعقب عليه على
الصفحة الثالثة .

توقيع



منا

الخطاب

أدنى بالمط

والحيادية

بقلم :

إبراهيم نانج

لم يمر بخلدى . وأنا اكتب دفاعا عن تطبيق القانون بحزم ضد الخارجين على
قواعده واحكامه ومبادئه . وعلى تراث الأمة في الوحدة الوطنية . ان يغير ذلك ثائرة
بعض الزملاء من رفاق القلم . والمهنة .

وقد يكون للبعض اعداءه الخاصة في ان تثار ثائرتة لاسباب قد يكون مصدرها
الدفاع عن مواقف ايديولوجية مسبقة . او تحيزات سياسية لجماعة ام لحركة
سياسية . وهذا كله مفهوم ومعروف وقد يكون مبررا . لكنه في مجال الحوار
الوطني مع الافكار والاتجاهات السياسية الأخرى . يتعين على الكاتب ان يتصرف
قليلًا بلبشر والكلمات . لأن الحوارات لكي تكون جدية ومثمرة لابد وان تتم في
هدوء . بعيدا عن الغضب او الصياح . لكيلا تضيع أصول القضايا وراء طغيات
الكلمات .



المصدر : **الامام**

التاريخ : **١٤٠٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

►► هل سمع الزميل الفاضل جلال كاشك عن دولة مركزية تتنازل طوعا ومعها الشرعية واجماع الامة عن مبدأ سيادة القانون ، وراحت تبعد ميراث التكامل الوطني ، والوحدة بين ابناء شعبها ، في انتظار ان ينصف عليها الخارجيون على القانون ،

ويقبلون تطبيقه عليهم ، او الحوار مع علماء الامة ، وكبار مفكرها الذين تطلق عليهم الرصاصات وفترتي التكفير والخروج عن الدين ولاة المسلمين .

هذا هو جوهر الخلاف ، اما قلب الحقائق والكلمات يدعوي ان هناك دعوة لايادة هذه الجماعات ، ولإلغاء جميع الضمانات القانونية والاحتكام الى الرصاص وحده ، فامر غير منطقي ، وغير مقبول ، ولم نقل به ولم ندع اليه ولا نؤيد الدعوة له ان وجدت ، ومن حقنا ان نسأل : من الذي بدأ باطلاق الرصاص ؟ فلنرجع لكافة احداث العنف الطائفي الدموي وغيرها الموجهة الى مسلمين مثلهم ، ومن الذي رفع الرشاشات والأسلحة البيضاء في وجه الناس في حقيقتهم اليومية ومعتقداتهم والراحهم البسيطة ؟ هل هو الامن ام هذه الجماعات الخارجة على القانون والشرعية ؟

ان الدعوة لمن تشريع مخالفة الارهاب ليست دعوة - كما سبق وان كتبنا لإلغاء الضمانات - وانما دعوة لعلاج تشريعي ضمن سياسات ودوات اخرى لمشاكل التنطرف المختلفة ، وهي دعوة للسلطة التشريعية ، لكي تعد التشريع وتناقشه بكل الحرية ، ودون حساسيات ، وتضع نصوصا واضحة لا لبس فيها او التواء ، وايضا لتضع ضمانات قانونية للمتهم ، والمنجني عليه ، والمجتمع ، إذن : ليست تلك دعوة لمعرض سيادة القانون كما تعرفه كل الدول المتقدمة ؟

●● ولذا تجاوزت الآن عن غضبك ، فجوهر الخلاف بيننا هو الموقف من تطبيق القانون والشرعية في مصر في الوقت الراهن ، فهناك خروج سافر من بعض الجماعات الارهابية التي تتمسك وراء بعض التفسيرات الدينية الخارجة على اجماع علماء الامة ، وكبار الائمة ويتيح قتل النفوس البرية ، والاعتداء على الحرمات والاموال التي حرمها الله ، وكفرض اتاوات على بسطاء الناس ، كما صور لها خيالها انها يمكنها ان تستول على الحكم بأسلوب ابتلاع قطعة وراء الاخرى ، وليس هذا لحسب ، بل انها تحاول ان تفرض قانونها الخاص الذي سنه امراءها وتفرض ارهاب البنادق ، والدافع الرشاش على حياة الامنين في بعض قرى الصعيد ومدنها وبحول القاهرة .

إذن نحن هنا ايها الزميل الفاضل امام حالة خروج سافر عن الشرعية والقانون ، وتعد صراخا لسلطة الدولة المركزية .

► والسؤال الذي نطرحه هنا على الاستاذ الكبير جلال كاشك - واخرين - هل نتنازل الدولة عن سلطاتها الدستورية والقانونية لهذه الجماعات وامرائها لكي يفرضوا قانون الارهاب باسم الدين على الناس ؟ وهل ننتظر ان تتشكل بذور يحكمها الخارجيون على القانون لتحول بعد ذلك الى ممالك صغيرية وتصبح ازاء ظاهرة امراء القرى ، والبلد ، والاحياء وبذلك يمكن ان تتحول مصر الشهيرة بوحدة تراثها واعمالها الى ولايات ثم الى حرب أهلية كما حدث في لبنان ، التي عشت بتفكك تجريبتها سنوات طويلة ؟ وهل تنقاس الدولة عن فرض القانون ، وحماية الامن العام ، واستمرار الاستقرار ، لم تخل الطريق امام سلطات الامراء ، وتترك الدولة تنتقلت الى سلطات محلية يحكمها الخارجيون على الشرعية ؟



وليس رأس الأهرابي ، بل هم يتمنون عملاً أهرابياً كل يوم ليهربوا دم الإسلام والمسلمين . كما يقول الزميل جلال كشك . واني اخطف معه . واعتبه ليس بسبب غموض كلماته واتهاماته . وإنما لأن كلماته توحى وتفهم أن هذه المؤامرة بين حزبين هما حزب الشيطان ، وحزب الله - وهي محاولة لإخراج للحوار من مجاهد الحقيقى بين دعاة تطبيق القانون وبين الخارجيين عليه . أن معركة بين مسلمين ، ومتأمرين على الإسلام في الظلام .

● ● ونسأل : هل من يطالب بسيادة القانون وسلطة الدولة المركزية على الخارجيين عليها ، وعلى أجماع الأمة ، مشاركتاً في هذه المؤامرة ؟

● ● والأنا تعد هذه محاولة لتصوير الأمور على خلاف ما هي عليه في الواقع ، وتحويلاً للنزاع حول القانون والشرعية إلى صراع بين مؤمنين ، وغير مؤمنين . والأنا يشكل ذلك تدبيراً لنفس منطق هذه الجماعات التي تصدر بناءً عليه فتاوى

التكفير وتطلق الرصاص وتنهض العلماء ؟

أما حديثك أيها الزميل العزيز عن بعض الممارسات الصحفية فلعلنى ألتقى معك في بعض ما قلت . وقد دعوت من قبل - ومازلت - إلى قانون جديد للصحافة وميثاق جديد للهيئة يحمي شرف الكلمة من أهواء البعض وتحيزاتهم . أما حديثك أيها الزميل عن أنني الهتمك بتهمة قد تؤثر على حريتك . فذلك امر لم يدر بذهنى لحظة واحدة ولا هو وارد على الإطلاق . ولقد كان حديثي عن بعض العاطلين على الإرهاب علماً . لا يعنيك بشخص ولا بفصيح . ولعل دهشت حين تصورتني أقصدك . ولم يطف ذلك بخلاي وأنا أكتب المقال المقصود وإنما جاء حديثي عن ذلك موقع الحوار والنقاش الصريح مع العاطلين بمسألة علماً . لا من موقع إصدار الاتهامات وفتاوى التحريض ضدهم كما تصورت .

ومن من الطرفين الذي يرفض الحوار والذي يدعو إليه ؟ هل الدولة هي التي ترفض الحوار وتكفر الآخرين المختلفين في الرأي أو العقيدة أو المذهب السياسي والانتماء الفكري ؟ هل هي الدولة ؟ هل هم رجال الأمن الذين يتعرضون لرسائلات الإرهاب الشفيرة وهم يطبقون القانون ؟ هل هم علماء الأهراب الأجلاء ورجال أصول الفقه ؟ لقد رفضت هذه الجماعات الحوار واختارت العنف الدموي بدلاً للحوار وإسلاميه فكيف نتعامل معها ؟ هل نلحق صبرونا لرصاصهم ونواصل الحوار وهم يقتلون من يخالفهم الرأي ؟

● ● إن الزميل الكبير جلال كشك - فيما يبدو - ممن يؤمنون بنظرية المؤامرة - وهو اتجاه يسود دائماً وقت الأزمات - ويتخيل أصحابه أن هناك دائماً مؤامرات تحاك في كل مكان في الداخل والخارج . ولست من هؤلاء الذين يؤمنون بنظرية المؤامرة لأنها تفسر سهل لأمر لا تبدو كذلك . وفي واقع داخلي وأقليمي وعالمي يتميز بالتشاك والتعقيد ، لأنها وسيلة سهلة لإطلاق الاتهامات . فالاستاذ جلال كشك ينهب إلى أن الحوار معنوم ، ليس بسبب قمع حكومي ، بل بسبب سيطرة وإرهاب البعض من أصحاب المصالح والاتجاهات والفكر التي تخوف حرياً ضد الإسلام . ولأن جو المؤامرات جو غموض وظلام ودهاليز . رأى هو أن الأفضل عدم التحديد فلم يحدد أصحاب المصالح والاتجاهات والفكر التي تخوف حرياً ضد الإسلام هذه . ولم يفسر لنا ماهية أهرابهم ولا مامي وسلطه . وهل هي الخندق ؟ أم القنينة ؟ أم الموبة النافسة وتركتنا في غموض . والمسألة أصبحت مؤامرة كلف ضد الإسلام - كما يقول - لكنها أوسع من ذلك لأن هؤلاء الذين يحركون المؤامرات من وراء الستار يريدون رأس الإسلام



المصدر : الأهرام - ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

أما الحديث عن أنني أتكلم وحدي ولا تملك أنت الدفاع عن نفسك وإن ذلك المنع من ضرب السياط وأهدار الحقوق والضعافات ، وأنه لو كانت منك تسامح بأعمال الطيش لربما استغفرت اليها . فلم أعهد قطارفا ولا مستخدما العنف من قبل للمعادي الآن ؟ وأنت تكتب في أكثر من جريدة في مصر ولا يعترض أحد على كلامك الغاضبة ، ولا تحببك الخفي للعنف لولا السن كما تقول ، وما هي كلماتك تنشر - وبدون حجر على حريته في الكتابة والتعبير - على صفحات الأهرام . كما تنشر مقالاتك في الإخبار ، سواء اتفقت معها أو اختلفنا .

▶▶▶ أننا أيها الزميل العزيز مع الحوار ، ومقارعة الكلمة بالكلمة ، وهو ما فتحنا صفحات الأهرام في هذه القضية وبغيرها له من زمن طويل واتحناها لكل الآراء . والاتجاهات على اختلافها دون قيد أو شرط ، سوى احترام آراء الآخرين وأفكارهم ، وفي حدود حرية التعبير ، ودونما تحريض أو إصدار صكوك بالإيمان أو الكفر . لكن السؤال الجدير بأن يثار حقا هو من الذي أعطى صغار السن ، أو كبارهم ، حق أو سلطة فرض تفسيرهم أو آرائهم لبعض النصوص على المؤمنين ؟ أننا مع الحوار والثقافة والموضوعية الهادئة ومع منطق العقل ونشد الأهراب والدماء والرمصاص ، وهو ما اعتقد أن الكاتب الكبير جلال كاشك معنا فيه على الرغم من بعض اختلافاتنا في الرؤية والاختيار .

فيهم مرة أخرى الخلاف بيننا إذن ونحن في النهاية لا نؤمن بالعدوة لاغفارتنا إلا عن طريق الكلمة والحجة . ونرفض فرض الرأي يلمس والإغتيال وطلاقات الرصاص ؟



المصدر : **الأمم - رام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 1 يونيو 1997

صدقت والله .. أنا عاطف عليهم !؟

صدقت بمقالك المنشورة في عدد الجمعة الماضي بعنوان « مع من نتحاور ، واستنتجت ، رغم ان ملاكم لم يصرح باسمي ، انها في القسم الاول منها تشير الى مقال المنشور في صحيفة الاخبار والذي يبدو انه سيسبب لي الكثير من المآخذ ، وقد تفضلتم بوصفتموني بالعاطف على الشباب الذي تروى الى ارتكاب جرائم العنف والتطرف . وهو شرف لا ادعيه وايضا تهمة لا انكرها ولا اتخيل مصريا صادق الوطنية الا وهو يعطف على اي شاب مصري يتردى ، فما بالك بشباب يتردى وهو يعتقد انه يخدم وطنه ويلبي دعوة الله ورسوله .. اليس هذا احق يعطفنا ونصحتنا وقلقنا من اولاد القوات الذين تردوا في المخدرات والجرائم ؟

بقلم : **محمد جلال كشك**

صدقت ، انا والله عاطف عليهم ، مشفق عليهم اسف منهم وعظيمهم ، وما عاد في العمر ما يلزما ببقية ، ولا اعطى الى مستوى استخراج شهادة باستتكار الاغتيالات والارهاب كلما لوت ان اتحدث في هذا الموضوع ، فكتاباتي وتحليلاتي واستقرائي للتاريخ والسنة في هذه القضية معرولة ومنشورة (انظر كتابي : خواطر مسلم عن الجهاد والاقليات) . ولكن دعوت الى المحاورة بدلا من شهر المسدات ، فالقول بأنه لا جدال مع من يلجأ للرصاص هو نفس منطق المتطرف ، هو ايضا يتسائل نفس سؤلك ، مع من نتحاور ، انتحاور مع الذين يهاجمونا بالرشاشات والمصفحات ويطلقون النار قبل الانذار .. انتحاور مع الذين يدعون طنا لابائنا والفاء جميع الضمانات القانونية والاحتكام الى الرصاص وحده ؟ .. لكن انز الرصاص في مواجهة الرصاص ، كل الفرق ان بتدقيقكم مرفضة من وزارة الداخلية ويتدفية المتطرف مرفضة من مفتي التنظيم .

لا .. ليس هذا هو الحوار الذي يريده ويحرص عليه المخلصون من ابناء مصر ، انما تريد الحوار الذي يخرج ما في القلوب ، ويطلع الحجة بالحجة في ظل فرصة متكافئة ، لنصل الى جذور المشكل كلها ونلتزم الحل الأفضل ، للأسف هذا الحوار معدوم ، ليس بسبب القح حكومي بل بسبب سيطرة وازهاق البعض من اصحاب المصالح والانتجاهاات والقوى التي تخوض حربا ضد الاسلام ، بصرف النظر عن الصيغة التي يعبر بها المسلمون عن انفسهم ، هم يريدون راس الاسلام وليس راس الازاهلي ، بل هم يقتنون عملا ارضيا كل يوم ليهمروا دم الاسلام والمسلمين .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٩٢

هؤلاء لا يريدون الحوار ولا يسمعون به . وأيضاً يستحيل للحرار بسبب الوضعية المعجبية لصحافتنا التي تخضع لنظام الالتزام المملوكي ، لكل مسيطر على صمود فيها كامل الحق في التصرف في مسلحته أو عزيمته أو إقطاعيته وأهدار أي حق للطرف الآخر في الحوار مهما كانت مكانته ومهما كانت عدالة قضيته . استأذ الجلمة لا يستطيع أن يرد على اتهامات ظميه إذا كان هذا الطالب النجيب قد ورث أو لقرم ركنا في صحيفة .

بل خذ حلفتنا نحن .. أنت تتهمني بتهمة قد

تؤثر على حرمتي . وأنت قد اهتممت بالمعلق على مقال . فهل أملك أن أرد عليك في الإهراء أو حتى أن أحورك في أي مجلة أو صحيفة في مصر ؟ ! وعلا ذلك عندما تتكلم أنت وحدك ولا أملك أن أقطع عن نفسي ؟ ! .. ليس هذا الملقع من ضرب السجاط وأهدار

لكل الحقوق والضمانات ؟ .. أو كنت سني تسمح بأعمال العيش ربما استغفرت إليها ولكن أمام أغلاق الواضحة وعجز سننا لا نملك إلا أن نكلم البغيض ثم نتحدثون عن الحوار ؟ وأن المدافع الرضاينة هي التي تحول بين الحوار ؟ أنا لا أعرف كيف استخدم سيكينة بصل وقد هوججت في الأسبوع الماضي وحده مرتين في الإهراء وعرض بي دلفاعاً عن هيكل في ثلاثة . فهل أملك الرد أو التوضيح ؟

وأخيراً لقد اهتممت كثيراً بحديثك عن الذين يروجون لنهاء مقفلة عن الفتنة الطائفية في مصر ومن قبل كتبت أنت أيضاً ملئاعاً مما وصفته بحملة عالمية ضد الإسلام .. وهذا هو حرك الوطني وشعورك كسليم رغم كل الاعتبارات التي تفرض عليك التحفظ .. وأنا أسالك هل سمحت لهؤلاء الذين يتحدثون عن الكلمة وحقوق الإنسان والحوار كلمة واحدة في نفس الاتجاه الذي اشرت إليه . أعني استنكار هؤلاء المهجرين ومواقفهم التي تسم إلى مصر ؟

هل قرأت لدعاة ضرب المتطرفين المسلمين بالحديد والذرة كلمة استنكار واحدة لهؤلاء الخونة الذين ياءوا أنفسهم لعداء مصر بالخارج ويدمرين سمعتها وينشرون الكراهية لها في عواصم الدول التي هاجروا إليها كما قلت واستنكرت أنت وتثبت المطولبات أنهم يحركون بعض الخيوط داخل مصر ؟

هل قرأت كلمة واحدة لهؤلاء ضد المؤامرة العالمية والحرب الشاملة التي تشن ضد المسلمين ؟ بل هل رأيت كيف يرفضون استنكار مذابح البوسنة لجرد أن المذبوحين من المسلمين ؟



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سيبقى نحن ندعو للحوار ولو مع
الذين لم يحملوا السلاح بعد .. فريد
الحوار المفتوح الذي لا يتخرج ولا
يتخوف . لتلقف بالسديست بعيدا
وتتواجه بالكلمة . شرط ان يكون
الحوار للجميع فتياح حرية القول
وفرصة القول للجميع .

اما اذا فضل البعض المواجهة
المسلحة فليكن كل الذين قرأوا مقالاتك
عن المؤامرة العالمية ضد الاسلام
سيقولون انهم يذبحوننا تنفيذا لهذه
المؤامرة .

مع تحياتي ولو لم تنشر .



التشرد.. وأزمة الحرية!

ليست هناك بداية صحيحة للتعامل مع ظاهرة التطرف والإرهاب إلا بالوقوف طويلًا امامها وبالرأسة والتحليل، وأن يشارك في ذلك كل الباحثين والمفكرين دون استثناء لتحديد أسبابها قبل التجهل بوصف العلاج الأمثل لها. ولابد أن نحذر من الوقوع في برائتين اعتدناهما الفشل في الظواهر الاجتماعية المعقدة والخطيرة بأسنانه، أو تبسيط مقلد أو بادعاء مقدرتهم على فهم كل شيء بسرعة وفي لمح البصر دون حاجة إلى تعمق في الدراسة بادعاء أن كل شيء واضح ومفهوم.

رجب البناء

مفهومه ومؤثره، ويخبرون مشاعر نفس وجدان الجميع. وهم بأخفاء نواياهم الحقيقية تحت صيда «الشفقة»، ويقبلون من الغالبات الانطوائية يستطعمون دالما كسب تعاطف نسبة كبيرة من العامة.

والثيرة الحقيقية التي انبثقت التطرف هي الخلقة التي حدثت في الشخصية المصرية ووصلت بها إلى أزمة الهوية، فاستغريبت الفلاسفة، منذ ١٩٥٧ كانت بالغة القوة والسرعة... تفسير متضيق في الحكم والقيادات رموز يرقعها النفاق إلى درجة الضالقة في حياتها، لم يهوى بها النفاق في الدرك الأسفل من العمالة والخيانة وفهم، مما جعل رموز النظام الاجتماعي تهتز وقسم، يكون جزءًا من إعراق شخصية كل فرد، وطبيعي أن يؤثر ذلك على سلطة الرموز الأخرى في المجتمع شهتت مكانة، الآب

وهؤلاء لديهم تفسيرات نظمية مكررة وأجابات جاهزة. ويتمتعون بقدرة مذهلة على فهم وعرض الأمور بسطحية، وليس عديمهم ما يستحق الغناء ويؤمنون بأن الحلول معروفة... ولا يقدرون إلا الحلول المتعجلة والولعنة لصيرة الأجل التي تساعدهم على إخفاء وتحويل الخطر ليعود لتجارته القوي وأشد.

ولقد مضت حين عمت إلى كتابات العالم الاجتماعي الرائد الدكتور سيد عويس، بمناسبة ذكره الثالثة، فوجدت فيها ما يساعد على بناء نظرية متكاملة تحين على فهم، والعمل الصحيح وبخاصة عند تحديد طبيعة الجماعات المتطرفة: هل هي جماعات دينية أم لا، فإن ما يلفت النظر أنها تتغلغل بين الشباب أكثر مما تنتشر بين كبار السن مع أن الشيوخ هم الأكثر ميلًا إلى التحنين كما أنها أكثر انتشارًا بين المتعلمين في مدارس وجامعات، علمانية، وتعمد وجودها تقريبًا في جامعة الأزهر ومعاها، وهم الأكثر فهمًا للدين، وهذا يعني أن نشاط هذه الجماعات في الأساس ليس دينيًا، ولكنه نشاط سياسي يحركه ويقوده أصحاب أهداف سياسية وليس أصحاب دعوة دينية أصلحية، فإن ما يقال في القضايا الدينية مثل تكفير الحاكم، وتغيير الفكر بالحد، وغير ذلك ليس إلا تحريضًا سياسيًا على استخدام العنف وإثارة الفتن.

وكذلك فإن ما يقال عن مواقف الإسلام من أصحاب الديانات الأخرى ليس إلا غطاء لهدف الحقيقي وهو إثارة الصراع الداخلي وإيجاد جو من الاضطرابات وعم الفتن. وهكذا بقية القضايا الدينية ليست هدفًا في ذاتها، ولكنها الوسيلة أو الأداة السياسية لجذب وتجميع الشباب قبل الخبرة والعرفة بأمر الدين من ناحية، واكتسب أرضية جماهيرية، وشرعية وجود في مجتمع مؤمن بطبيعته يتعاطف تلقائيًا مع كل دعوة دينية، وسادس المطروح في الظاهر قضية إسلامية سوف يجدون بالطبع مسحة اتفاق مشتركة فيهم وبين كل مسلم من اختلاف مدى هذه المسحة ضيقًا أو اتساعًا... ومن الذي يعارض حركة لأصحاب الفضائل والسلوك الأخلاقي الإسلامي... ومن الذي يختلف مع من يدعو إلى صلاة العبد في الخلاء... أو يختلف مع من يتعمق بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، أو في التحنين إلى حلم العودة إلى زمن كان فيه المسلمون يشكلون مجتمع الأظهر الأقوياء، انتهت. برداء الإسلام- يتحدون لغة

والعصر إلى أن نصل إلى سفير المصلحة ومفتش الأقويين.

ولكن انتشرت ظاهرة التناول على الكبار، ولقد انعدم الاحترام للأجالي السابق، واختفاء الاعتراف بالفضل، والوفاء، ورد الجميع ومد يد المساعدة للشيوخ... الخ.

يضاف إلى ذلك أن أعداد ثورة ٢٣ يوليو خرجوا من مكانهم وتياروا في تزيق صورة عبدالناصر قد المشادات... وبعد أن كان عبدالناصر الزعيم والمعلم والقائد للمسلمين البعض إلى درجة من الهوس جعلتهم يكونون إليه اتهامات تدخل في جرائم قانون العقوبات، ويعد أن قالوا: عن أصداء أنه نصف لله وأنه أسطورة وأنه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون كالأول له انتهت للفتنة بعد رحيله وغدا وبسطاونة النفاق ذاتها يكررون نفس العبارات هي هي مع تغيير في اسم الفعل والزعيم. هذا بالطبع أحدث شرخًا في نفوس الشباب وجعل صورة القائد والبطل تهتز، وصورة الثورة واليمينه، وانجازاتها تهتز... والفتن بقية الرموز والقائم والجداي

اضف إلى ذلك أن تغيير اسم مصر وعلمها وتغييرها القومي مرتين، وتغيير نظامها الاقتصادي والاجتماعي في وقت قصير نسبيا.



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : **٩ يونيو ١٩٩٢**

والإعلام التي نذرت نفسها للتشويه كل شيء
وأما كل مكان مستقرا على أنه خطأ مع أنه
كان صوابا، ومكان صوابا أصبح خطأ.. حتى
عهد الملكية والإقطاع أصبح هناك من يمجده
ويترجم عليه، ولم يعد الشباب يعرف هل
السيد العالي كان خيرا أم خرابا وهل حرب
اليمين كانت ضرورة أم خيانة، ووحدة سوريا
كانت صوابا أم جنوبا، وحرب ٨٦ كانت مجنا
أم خريبا، و خروج الانجليز كان خيرا أم شرا..
والقطاع العام كان ضرورة للتنمية أم كان
تجريبا للانحصار.. والإصلاح الزراعي.. وكل
شيء.. كل شيء..

كل ذلك أحدث نوعا من «اللامعيارية» فازدادت
حدة أزمة الهوية.. فإذا كان الجميع لم يعيوا
يعرفون ما هو صحيح وما هو خطأ، ومن هو
الجميل ومن هو الخاسر وما هو الخير وما هو
الشّر، فمن الطبيعي أن يسود في المجتمع جو
من عدم الثقة بالقياد.. وعدم الاستقرار العقلي
والعاطفي والشعور لدى الشباب بأن كل من
حولهم كانوا يخدعونهم، ويظهر من لديه
معايير أخرى للخطأ والصواب.

إن أعداء ثورة ٢٢ يوليو اساءوا استغلال
مناخ الحريات - دون أن يردعهم ضمير وطني -
حين ظنوا أن فرصتهم جاءت ليهموا كل ما
الأمته الثورة، وفتوا أنهم من تحت الانقاض
سوف يستعيدون الجدد الذي كان لهم في ظلال
الملكبة والباشاوية ومجتمع النصف في المائة
ومسيطرة الإقطاع ورأس المال.. ولم يفر في
خلفهم أن هناك من سيظهر من تحت الانقاض
- من حيث لا يحتسبون - ليأخذ شعاعات
ملخصها: نبوا كل هذا وتعالى إلى عالم جديد
يقوده حزب الله.. كان هناك من يرمض
ويترجم ويستفيد من سطوات الإسلام
وسخائم النفوس، وأنهارات القديم والرموز
وأزمة الهوية الناتجة عن كل ذلك لي طرح هوية
جديدة.

وكانت هذه هي البداية :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأمل - سراج

التاريخ : ٢ محرم ١٤١٢

جريدة راي

الواقع

١ - بعد غيبة دامت عدة سنوات استطاع خلالها أن يحقق أماله في إقامة عدد من المشروعات والمصانع في العاشر من رمضان والمساب من أكتوبر وأن يضع اسمه في قائمة أصحاب الملايين . عاد رجل الأعمال إلى بلده ليجد أن أهل البلدة قد انقسموا تحالفه إلى قسمين : ناس من جيل قديم تذكره وتذكر بالخير أبويه وأجداد الأجداد قبل رحيلهم عن الدنيا ، وشباب من الجيل الجديد لم يشعر منهم بأى ود .. فهم لا يعرفون ولا يتكلمون شيئا عن أسرته وبطارتهم إليه غير مريحة .. بل أنه كان يخاف هذه المفارقات التي لم يستطع معرفة أن كانت تعبر عن الواقع أم الجدل أم القبح .. واكتشف أن هذا الشباب بلا عمل ، وأن نصفهم من الذين أطلقوا الحزام وراحوا يدعون معرفة أمور الدين وتصرفات وأنشأوا في الحياة من تصرفات وأنشأوا إلى مافوق حلال أو حرام بحسب تفكيرهم واختصاصهم .. وغير هؤلاء كان هناك فريق آخر ترك نشاطه في التجمع في مهله قديم وقد ضاق بهم صاحب القهى إلا أنه بدا عاجزا عن فصل أى شيء عنهم ..

وذات يوم ذهب إليهم رجل الأعمال في مهامهم فلم يخطر على بال واحد منهم أن يلق أحضاراً لكبير سنه أو لظهوره المميز المختلف من كل الذين تصوبوا رؤيتهم .. على العكس راحوا يطلقون عليه رشتات نظراتهم القريبة التي جعلته يحس أنه غريب عليهم ويعيد تماماً عنهم رغم أنه كان من بينهم من يمتنون له بصلة قرابة .. وعاد رجل الأعمال من بلده مشغولا بالذي راه .. يستطيع تسيان متاعب الدنيا الطويلة والجلال التي استندت والعيون الصوية إليه بمعان غير واضحة .. ولم يستطع أن يعرف هل يغضب منهم أم يشفق عليهم ؟

أنه تعود في مفاوشت الصفقات التجارية التي يعقدها أن يضع نفسه في لحظة مكان الطرف الآخر الذي يتفاوض معه .. وربما كان سر نجاحه أنه اكتشف أن الصفقات الدائمة الناجحة هي التي تحقق المصلحة للطرفين .. أما الصفقة التي تحقق كسبا لطرف واحد فبمرها قصير ولابد أن تنتهي بالمشاكل حتى في البداية يحدث نفس الشيء .. وللمخلة قرر أن يضع نفسه مكان واحد فيهم .. من هؤلاء الشباب الممار بين القهى والمسجد .. وانزعج كثيرا للشعور الغريب الذي أصابه .. تصور نفسه غاطلا .. مظلما .. بلا عمل ، ولا أمل ، ولألم يستحدث عنه .. الشباب ليس مجرد سن .. ولكن لهم من ذلك حكم .. سامن شاب لإحلم بأن يكون شبيبا .. زوجا وأبنا وصاحب بيت وصاحب سيارة ولكن كيف ؟ وجاءه طفلة الصغير .. آخر العنقود .. البرنس تولى كما يحب أن يتأديه .. ومد إليه الطفل يده يطلب أن يمسك الطائرة الورقية التي كان يلعب بها إلى أن يعود من الحمام .. وانقسم الأب وهو يمسك بطرف خيط الطائرة وأعجبه المظهر .. رجل أعمال سلب بطائرة ورق .. ولم يكثر .. فعلى بلاج البحر يعنى أن يفعل ذلك .. وإلى السماء راى ينظر إلى نول الطائرة الورقية والهواء يتلاعب بها .. كان كل تفكيره في أهل بلده !

صلاح منتصر

١٠٥



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٨ سبتمبر ١٩٩٢**

لنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

من قريب

اللعاب بالكمبار

في ضوء أحداث العنف الأخيرة في أسبوط، ظهر اتجاه قوي يدعو إلى سن القانون جديد لمكافحة الإرهاب .. فلما بأن وضع تشريعات جديدة، وتقليل العشويات، وتضيق الإجراءات كليل بأن يلزم دابر الإرهاب، ويصلي بؤر العنف وهي دعوة تظهر كلما واجهنا مشكلة. يتبدى فيها ضعف الأجهزة المسؤولة عن حفظ النظام وتنفيذ القانون، وعندما وقع حادث المعتبة ظهر من يدعو إلى تطبيق عقوبة الاعدام على جرائم الاغتصاب، بل وطالب بعضهم بأن تنفذ العقوبة علناً في أحد للجانين العامة.

وفي اعتقادي أن لدينا الآن من التجربة ما يكفي لفكر أن سن تشريع جديد للإرهاب لن يفني شيئاً، وهو لم يكن قبل ذلك في ظل قانون الطوارئ. لأن إصدار التشريعات لا يمنع وقوع الجرائم، بل يؤكد أزمة المجتمع وقدرته على معالجة المجرم وردعه بشرط أن يكون المجتمع قادراً على فرض قوانينه وتنفيذها دون مراوغة أو تهاون، وفي القوانين العقوبات القائمة ما يكفي وإن احتاج الأمر إلى تفعيل بعض إجراءاتها.

غير أن المشكلة الحقيقية تكمن - كما رأينا - في ضعف أجهزة الإدارة وأجهزة الأمن والأجهزة الشعبية والتمسك الأمر على المسؤولين فيها بين المصلحة القومية والمصلحة الحزبية، وبين المنفعة العامة والمنافع الشخصية، وبين المال العام والمال الخاص.

وفي الحديث الذي ألقى به الأمين العام للحزب الوطني في أسبوط للأهram ألقى الضوء على الخلفيات القبلية للورم السراطاني الإرهابي الذي نما في تلك المحافظة بعيداً عن العيون والأذان. وأتاح لشباب محدود العلم والتعليم أن يلعب بالكمبار، لا لأن القانون ضعيف ولكن لأن القانون عليه ضعفاً فالاختصاص الذين يترجمون الإرهاب ممرقون، ولكتهم ينتمون لأسر كبيرة وعصبية تلعب دوراً في الانتخابات.. فلا مانع من التغطية عليهم.. ولا مانع من أن تجري أجهزة الأمن مرة، والأجهزة الشعبية مرة أخرى مفاوضات معهم يطلقون عليها محاوراً للشعائش بين السلطة والجماعات المتطرفة، ويقتض المسؤلون عيونهم عن القانون، طلباً للتهدئة والأمن والمصالحات، نفس الشيء يحدث في أصيابة والزواوية الحمراء.

والأكثر من ذلك كيف يستغل اصحاب شباب الشرطة وهم مستحقون بالمستحقات والرشاشات، ويغفل الواحد منهم في كل مرة في الدفاع عن نفسه.

كما حدث أيضاً مع ضابط سجن طرد، وكما حدث قبل ذلك في بيروت. هناك شيء لظ لا بد من تصحيحه قبل إصدار تشريعات جديدة!!

سلامة أحمد سلامة



كلمات

لا يوجد حل واحد لمشكلة الإرهاب التي لا تريد أن تنتهي

على أن هناك ضرورة لوضع الأولويات . أن كل الاقتراحات التي تخرجها الصحف والمجلات ، والتي يرى أصحابها أنها غالية بوضع حد للإرهاب التعسبي المتطرف والانحراف بالدين من الصراط الديني المستقيم ، إنما يكمل بعضها بعضاً ، ولا يفي بعضها عن بعض . ومن الاقتراحات ما هو طويل المدى يحتاج إلى سنوات .

ومن ما هو عاجل يمكن تنفيذه في أيام وأسابيع . ومن الاقتراحات ما هو مباشر ، والآخر لا يظهر إلا بعد حين . ومن هنا نقول ، أنه يجب أولاً أن نتفق على أولويات الحلول .

لنبدأ بما هو مباشر وسهل التنفيذ ولا يحتاج إلى وقت طويل . ثم نتفرع في الحلول المساعدة التي تحتاج إلى وقت ، وهي التي تتصل بالحقوق العام الذي يساعد على الانحراف والعنف ، ومنها ما هو سياسي والاقتصادي والاجتماعي وثقافي .

وذلك منها ما يحتاج إلى إصدار تشريعات جديدة أو إجراء تعديلات فيما هو قائم ويحتاج إلى تعديل .

وقد رأيت أن هناك حقيقة بسيطة لا يختلف حولها الثنائ : ومع ذلك فهي تبيو وكأنها غائبة عن ذهن المسؤولين . وتلك الحقيقة المسببة ، هي أنه لا يمكن أن يكون هناك إرهاب وعنف ، دون أن يكون في يد الإرهابي سلاح . فننظر إلى موضوع الأسلحة التي يحملها الإرهابيون نظرة الجد والدراسة المعينة . لنعرف من أين تجيء هذه

الأسلحة ، وكيف يتم تمويل شرائها . وكيف تجمع الموجود منها في أيدي الناس بغم تصريح . ثم نقترق من هذه الأسلحة سواء ما كان منها مهرباً من الخارج أو مصنوعاً في الداخل ولهم أن نسد على الفور جميع المنافذ التي يصل السلاح من خلالها إلى أيدي الإرهابيين .

ولا يمكن أن يكون القضاء على الأسلحة ومعرفة مصادرهما أمراً شاملاً بالنسبة لرجال الأمن المصريين فهم أولاً من الكثرة - وأضيء العقول لفترة في خدمات الشرطة - ومن الفهم والقدرة والتجربة ، بحيث لا يصعب عليهم معرفة الوسائل التي تنتج لهذه الإرهابيين الحصول على الأسلحة .

بدءاً من المستحبات حتى المبادئ الآلية والرشقات والدافع الخفيفة التي يمكن حملها على الإكلاف . إن واجب الشرطة الأول ، هو جمع هذه الأسلحة من تجارها وصناعها وحاملها بالقوى سرية مكثفة . ولو استطعنا أن نكفي على تجارة الأسلحة غير المرخصة ، سواء ما كان منها مستورداً من الخارج ،

أو مصنعة في مصر . لما وجد الإرهابيون وسيلة مثالية لكي يعتصموا على أرواح الناس ، ويغرضوا سلطانهم على الأمن .

ويروغوا الأمان في قرى الصعيد ، يطالبون بالائتات . ويمسدون الأوامر التي ينالها الأشخاص للعزل دون مثالبته ، أو جرة على التخليع عنهم لأولى الأمر .

لنبدأ حملة واسعة النطاق في كل أنحاء مصر . بحثاً عن الأسلحة ، فهي أهم من البحث عن الأشخاص .

محمود عبدالمعتم مراد



المصدر : الأخبـر

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كل يوم

وهذه شهادة خطيرة من مسلول
لمنى كيم تستوجب النظر الى
مشكلة الخطر من منظور مختلف
يضع في اعتباره كل المعطيات
السياسية والاقتصادية
والاجتماعية . وتحتل الحركة لورا
لتغيير الوجود التي فشلت في الذات
وجودها في الشارع السبيل وتركت
مصالح الوطن جريا وراء مصالحها
الذاتية الدنيا .. فلنضيف بما يتمتع
به من طاقة وحسن يتطلع الى
المساعدة في بناء وطنه ويعتني
بزراعة الصحراء وتعميرها ولكن
بعض القدرات التقنية والشمسية
بعيد عن الشعب وامهه . عاجز
عن الاقتراب منه بمسألة كلية
واذا كنا نطالب احزاب المعارضة
بتلكلة الفرصة للشباب ليمتلك
ويثبت وجوده في الشارع
السياسي . فلنا توجه هذه الدعوة
الى الحزب الوطني ايضا لان
العناصر التي يفتقرها . وخاصة في
الاقليم . تكثر الى حد كبير في المناخ
السياسي . وفي استقطاب الشباب
والخاضع بجدية الحكومة في حل
مشاكله وقد أجرى الحزب الوطني
تغييرا موفقا في املة الحزب في
القاهرة وسواها مثلا . اما طريق
الاستقرار والامن لانه يبدأ وينتهي
بوجوب ان يبقوا الشباب مكثرا
بارزا يمتنع من المشاركة الفعالة في
صياغة مستقبل بلاده .

احمد طه النقر

كانت «الأخبـر» أول من لفت
النظر الى ظاهرة خطيرة تلك تهدد
مستقبل هذا الوطن وهي ظاهرة
غزو الشباب عن المشاركة في
الحياة السياسية والعامة .
واستشعر كبار السن بهذه
المشاركة .. والنتيجة الطبيعية
والمعتقة لخيب الشباب في
تفويضهم عن المشاركة في صنع حاضر
ومستقبل بلادهم هو سقوط عدد
منهم الى هوية اليأس والاكتئاب او
الامعان في الانحراف في سلك
الجماعات المتطرفة التي تحول ان
تغير بالسلح مقيم تستطيع تغييره
عن طريق القوات السياسية
المشروعة والقوى القرب قليل على
صحة ذلك هو معلمت في أسبوع
واخطر مما هذه الاحداث هو
تصريحات اللواء عبد الرحيم
النحاس مساعد اول وزير الداخلية
لقوات الامن المركزي الذي شاط
عن دور الاجهزة الشعبية في
الحفاظة . وقال انه لو قام اعضاء
مجلس الشعب والشورى بدورهم
في حل المشكلات - كما اعتقدوا لعب
هذا الدور بنجاح في موسم
الانتخابات - تحاقق ذلك نتائج
ايجابية واحرب عن بعثته لانه
وجد طاق الاجهزة الشعبية مفهلة
بفضية والفتاح



الكتابة الحوارية الكاتب

كثر الحديث هذه الأيام عن التطرف والمتطرفين ، ولا غبار على ذلك لأنه علامة من علامات الليقظة لشعبنا الذي يدرك حجم الخطر الرهيب الذي يمكن أن يترتب على أي قصور في ترتيبات المواجهة مع هؤلاء المتطرفين .

مرسى عطا الله

أي حوار غائب هذا الذي يتحدث البعض عنه ويحاول أن يجعل منه سببا من أسباب الشطط والجنوح عند بعض من في عقولهم مرض ويشتركون كالدمي مغربي العقول طبعا لتعليمات الكهنة من زعمائهم الذين يهتلونهم بفكر سوداء ويدفعونهم إلى ارتكاب الجرائم وتحمل وزر العذاب بينما هم أحبار طلقاء يتلقون الدعم والتشجيع من هنا ومن هناك ، ويتنقلون بين العواصم ضيوفا كملوك وأمراء بالله عليكم ... هل في مصر الحوار غائب أو مغيب ؟

إن بعض من تحدثوا عن ذلك هم رموز لأحزاب شرعية في الساحة ، فهل يستحق أحد منهم أن يدعي بأن هناك فيسودا على

تنشيط الحوار في إطار عمل هذه الأحزاب ، لذا كذبت هي بالمثل لأحزاب حليفة لها قواعد جماهيرية ونفهم رسائلها كأحزاب تتفاعل مع الواقع وليس مجرد صغار والأشكات وفق إصدار صحف .

هل هناك في مصر أي نوع من الرقابة فرض على صحف الأحزاب أن تتجنب فتح الحوار حول أي قضية من قضايا المجتمع ثم لماذا نذهب بعيدا ؟

إن نظرة واحدة على ما يكتب في الصحف للقومية التي يسميها البعض من باب المشاعية أو للدعاية بالصحف الحكومية تؤكد أن هذا الحوار الغائب هو مجرد وهم يعيش في بعض العقول .

إن بعض ما يكتب في أبواب البريد ومجلات في يريد الأفرام صبيح كل يوم ينفي هذا الزعماء بعد أن تحول هذا الباب في مدير يتحاور فيه الناس مع بعضهم البعض على نللا ومشاركة ملايين القرء .

وهذا الحوار القاصي الذي لا ينقطع يوما بين كتاب الأعمدة والمفاتيح عبر صفحات الصحف للقومية هل يمكن أن يقال معه أن الحوار غائب أو مغيب وإن التطرف يرجع إلى غياب لغة الحوار ؟

إنني حقيقة لم ألق معنى الحوار المطلوب وإذا كان الحوار الشرعي من خلال الأحزاب وصحفتها ومن خلال الصحف للقومية لا يصنع هذا الحوار المطلوب فما الذي ينبغي عمله ؟

ولكن الذي يلفت النظر أن البعض منا ، وقبل أن نعرض لما أريد تناوله اليوم حول أسلوب المواجهة الإعلامية للتطرف أود أن يكون هناك إتفاق بيننا على ضرورة الفصل الكامل بين الدين والأرهاب لأن الدين لا يعرف الإرهاب أو التطرف أو الإغتيال ، وليس في الإسلام ، قرأنا وسنة ، ما يشير من قريب أو بعيد إلى تلك الآكثونة التي يروجها كهنة التطرف للصبيحة والسهلة يزعمهم أن شجرة الإسلام لا تروني ألا بالدماء !

ثم استل إلى صلب الموضوع الذي أريد طرحه بكل صراحة وبدون أي فتواء أو حذر لأنه في مثل هذه القضايا إما أن نقول ما نتخذه بأنه الحق والصواب وإما أن نقبل بالصمت !

لقد لاحظت أن عددا من المتخصصين عبر شبكات التليفزيون في الأيام الأخيرة ، يحاولون الامساك بالمعصا من منتصفها وأن تكون كلماتهم محسوبة بدقة باللغة لكيلا تشغب هؤلاء المتطرفين وربما لكي تجسد تفسيراً مغفولاً ومنطقياً لما يدعون عليه

لقد لاحظت أن الحديث عن الحوار الغائب في المجتمع يمثل خطأ عاما في تفسير عدد من هؤلاء المتخصصين لظاهرة التطرف ومن ثم الحاجهم على ضرورة تنشيط الحوار

وبإداه ذي بدء أقول أن لصدا لا يمكن أن يلف موقف المعارضة أو للتخلف من دعم أصاليب الحوار في أي مجتمع خصوصاً في مثل مجتمعنا المصري بتفانيه السمحة المتوارثة وينهضه الديمقراطية المعاصرة التي خلقت في السموات العشر الأخيرة

ظلمات تجاوزت حدود الحلم والخيال ، فضلا عن أن كل المؤشرات والدلائل تؤكد أنه لا تغير في أية ردة من هذه التجربة الديمقراطية مهما كانت المخاطر ومهما كنت للتجديدات . وإنما على العكس هناك تصميم على مزيد من

الانفتاح الديمقراطي . ونحن شأن السؤال هو ... هل نحن مجتمع الحوار الغائب حقا ؟

ليسمح لي أصحاب هذا الرأي وإن لم يقولوا صراحة ولكن صاحبهم على فتح قنوات الحوار يؤكد أن هذا مفهمهم ... ليسمحوا لي أن أقول لهم إن مصر لم تشهد عمرا يتسع فيه الحوار لكل الأفكار ولكل الاتجاهات ولكل العقائد يمثل ما هو حدث الآن ؟



الصدر : الأهرام

٩ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل تريدون حواراً يغير أطر شرعية من نوع
التجربة البعيدة ولجانها الأوربية في
الجمهورية ؟ ... أم تريدون حواراً جدياً مثل
حوارات البرلمان في غرف مظلمة ؟

وهل سلسلة الندوات المفتوحة التي يقيمها
التلفزيون منذ سنوات لا تخرج تحت بند
الحوار الذي عليه بالقياس ؟

لكن صرحاء مع أنفسهم وتواجه الحقيقة
وتقول بمنتهى الضيق والشجاعة إن التطرف
ظاهرة نخبية صممتها ومازالت تغذيها أيد
تخطط في الظلام وتسمي إلى تحقيق
المكاسب والمغانم لذاتها ولأرضاء نزعات
الفرور والزعامة الكاذبة في جوفها

لكن صرحاء مع أنفسهم وتقول إن التطرف
ظاهرة إجرامية ينبغي مقاومتها واجتثاثها
بقوة السلطة وشرعية القانون وإن ما ينطبق
علي سائر الجرائم ينطبق عليها

ومع أعمال القانون وتأكيد هيبة السلطة ،
وتحقيق أمن وسلامة المجتمع يبقى باب
التوبة مفتوحاً كممثل للحوار الذي تحصلون
عنه

الحوار مع من يشوب ... وليس مع من
اغلقوا عقولهم ولم تدمعهم ظلمات المسجون
وإنما اتخذوا منها معازل للتعبير والتمسك
ورسم كروكيات الأفتيال

وكفي لاعبي الإلشاه لأن ذلك ويكل أسف
هو للكلمة الحقيقية للعب بالفنار

ونار المتطرفين إذا اشتعلت لن تستلخني
(أحد)



الارهاب لا يبنى . الارهاب يهدم . فلم نسمع أن الارهاب امتدحى في مجتمع الا وهدم اسمه والقوى دعاته ونشر الرعب بين افراده . فلنا ظهر الارهاب اخفى الامن وغاب الامان .

الارهاب لا يبنى . الارهاب يهدم . فلم نسمع أن الارهاب اقام حصننا ، أو بنى مدرسة أو مستشفى . أو فتح بيتا . إن رصاص الارهاب الطائش يقضى على كل شيء .. على المصانع والمدارس .. إنه يفتح فقط المستشفيات لاستقبال الضحايا ، والبيوت لاستقبال وفود المعزين !

في ظل الارهاب ان ترى ابتسامة على وجه طفل . وإن تنطلق زغرودة زوجة أو أم . فالارهاب يحول الأطفال إلى أيتام ، والأفراح إلى أحزان .. وأعيان عشرات الاسمة لاسر ضحايا الارهاب ، هنا في مصر ، وفي كل مجتمع آخر تعرض لارهاب .

والارهاب لا دين له . لا يوجد إرهاب مسلم وإرهاب مسيحي .. لأن الارهاب والدين لا يجمعان . فوجود أحدهما يقضى الآخر تلقائيا . ولا حاجة إلى حسابات . فلا توجد رسالة سماوية تدعو إلى العنف أو تفر الارهاب ، لا بالنسبة لآباء نفس الدين . ولا بالنسبة وباء الايمان الأخرى . وإنك تكل الايمان من الارهاب براء . وإن محاولة لإيجاد علاقة بين الارهاب وبين أي دين ، هي في النهاية لصالح الارهابيين . لأننا نحولهم من مجرمين إلى مؤمنين . وهذا شرف لا يستحقونه .

وليس من حق للمجتمع أن يتزلف بالارهاب أو يتهاون مع الارهابيين ، فإلى يرفع السلاح في وجه المجتمع ، ويسعى لتقويض دعاته ، ونسف إنجازاته ، وإشاعة الخوف بين أفراداه ، لا يستحق من المجتمع أن يحرص على حقوقه أو يفكر في حريته ، لأنه بمجرد حملته السلاح في وجه المجتمع قد أهدر حقوقه بنفسه . ونحن نصبح كيان المجتمع وأمن الوطن هما المهتمتان بالارهاب ، فإنه في سبيل دفع التهديد وازد الخطر يجوز ما لا يجوز في الأحوال العادية . فالضرورات تبيح المحظورات .

لكن المواجهة وحدها لا تكفي . بل نحن في حاجة إلى الوقاية قبل أن يتحول الارهاب إلى غول وتصبح المواجهة معه مستحيلة .

ومن للمؤسف . بل المثير للتساؤل ، أن ينمو الارهاب وأعيان عشرات من قصور التكلمة ومراكز الاعلام ، وجمعيات الخدمة الاجتماعية وتوالى الكتب فضلا عن آلاف المسلسلات وعشرات الكليات الجامعية والمعاد ثم آلاف المساجد وكلها مفروضة أن تكون قلعا وحديا في وجه أي فكر متطرف أو سلوك إرهابي ، فلما فهمت دورها الحقيقي ، وكانت على مستوى ، وأمرته صححوا على الظهيرة . إن ما يجري علينا ، وما يجري حولنا يحمل قدر خطر لا ينبغي التهور منه ، ولا الانتظار عليه ، خاصة وأنه مازال في إطار فترتنا على مولجته .

محمد أبو المديد



المصدر : ج ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٢
إذا كان الكلام من فضة
فالسكوت، في مجلس
الشعب.. من خردة!
« ضحير »

هذه القنبلة الزمنية !

أخاف على مصر من ابتئها المحققين على من المعاش في شبليهم !
هؤلاء الذي يملكون مسلحات هائلة من الضياع ، يسهل إغواؤهم واللعب بهم
والرقص على لوترهم !

هؤلاء الذين يبحث عنهم « أمراء الجهاد » ، ويوظفونهم في خدمتهم ويتحولون إلى
آلات صماء .. مبرمجين . أذهب والقتل . فيذهب ويقتل ! أذهب والقتل هذه المتفجرات .
فيذهب ويلقي هذه المتفجرات . هؤلاء ، الذين تقبع في أعماقهم المرارة والكبد والغيظ .
هؤلاء الذين يدافعون عن وجودهم بأحد الوسائل . هؤلاء الذين يصبحون في سهولة
« فكرة ياب » تحركها كما تشاء ! وفي أي اتجاه ؟ مفهوم ؟

هؤلاء ، الذين ينتظرون حولهم يعمون ملؤها شرار ماداموا بلا عمل ولا أمل .
ويعيشون « عالة » على أهاليهم وكأنهم أصفار على الشمال !
أخاف على مصر من البطالة ، فهي عدو الحق ما لم ننتبه له ونستأنسه ، لأنه بدون
لجام !

البطالة لقمة سائغة في يد أمراء التطرف ، واداة سلسة في أيدي الشغب ، إنهم
ضعيفو الانتماء ولا تفيدهم الخطب أو النصائح المدرسية . إن الحقد « يعمر »
صاحبه وعندما تصبح الجريمة سلوك المتعلمين ، فهذا الكارثة !

■
الذي قتل فرج فودة لم يقرأ حرفا لفرج فودة . ولا يعرف الفرق بين العلمانية وكوز
الذرة !

إنه «التجنيد» الذي دخل من ثغرة الاقتصاد العليل في مصر . البطالة «قنبلة زمنية»
عند خريجي الجامعات الذين فقدوا الأمل في بلدهم وصار الطريق مسدوداً أمامهم وإلى
رؤوسهم أحلام لا تتحقق !

ويتر هذا الأسى نقطة ، لذا الجامعات مفتوحة أمام الكل ، دون أن تحول نصفهم
إلى لقاة التعليم الفني فلا كانت هذه النسبة من البطالة ؟

في الدول الشرقية ، يعمل كل الشبان ، حتى على حساب اقتصادها . وفي الدول
الغربية هناك (عاعة بطالة) ! ونست اطلب بمثلها وإلا كنت أقول كلاما في الهواء .
كلام غير مسئول .



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا اعرف ما رأى المتخصصين في (المجالس القومية) في قضية البطالة ؟ ولا ادري هل
فرص العمل التي تتيحها الدولة لهؤلاء كافية ؟

■ باختصار ، لا بد ان تشغل قضية البطالة ، في شبلنا اهتمامنا لانهم فريسة سهلة
واصطيادهم سهل على جسر من الدين .
إن نفوس هؤلاء (موتورة) من التفاوت في ثروات المجتمع خصوصا الثروات
العشوائية .

■ التحرك ضرورية ، وفورا . لا بد من زرع الامل في النفوس الضلعة وتوسيع رقعة
فرص العمل . كيف ؟ هذه مهمة النكثرة !

« مفيد فوزي »



المصدر: الأهرام

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢ يونيو

بسم

إبراهيم نافع

تسوية الأثر ثأر وثنية.. وثرا

الحديث عن ظواهر العنف الجنائي والسياسي التي انتشرت في الفترة الأخيرة أصبح الآن جزءاً من الحديث اليومي للصحف وأسماء من الشعب المصري. والحديث عن الجرائم إما كان نوعها هو في أحد جوانبه حديث عن الأمن وسياسته وأجهزته. وفعليته.

واهتمام غلبية الناس بمناقشة سياسة الأمن في تقريرى ظاهرة صحيحة تماماً مهما كان اتجاه المناقشات حولها. لأن الأمن في عهود سابقة كان من قبيل المظهورات والمناطق المحرمة التي لا يجوز الاقتراب منها. وكان ذلك تعبيراً عن توجهات شمولية في السياسة عند قمة النظام يمثل الأمن فيها محظوراً من مظهرات النظام وأجهزته لا تجوز مناقشة سياسته. وممارساته. وأساليبه في تحقيق الاستقرار والأمن.

أما الآن فقد أصبح من حق الكتاب. والمفكرين والمواطنين العاديين أن يتناولوا أجهزة الأمن بانقد. والاختلاف مع سياسته أو أدائه. وهذه ظاهرة من ظواهر التطور الديمقراطي الذي أرسى محله الرئيس حسنى مبارك منذ ولايته الأولى.

لكن بعض الذين يخوضون في أمور الأمن - وليس كلهم - لا يزالون يعتبرون الأمن. ومشاكله وإدائه. هو المدخل الضروري إلى مجال النقد السياسي العنيف لسياسة الدولة. وهذا خطأ متعمد للأوراق وعلامة على غياب تقاليد موضوعية للحوار خلال السنوات الأخيرة. لأن خطأ الأوراق والظواهر والمشكلات يشير دائماً إلى خطأ ما في مناهج الفكر السياسي في مصر وإلى غلبة روح التشهير في تناول البعض من الأمور تمسنا جميعاً إما كفتن مواقفنا السياسية أو الفكرية.



■ وهذه الظاهرة الفكرية قد ساهمت سلباً في غياب اتجاهات موضوعية وهادئة تتناول مشكل أجهزة الأمن المصرية والظروف الصعبة التي تعمل خلالها ، وهي ظروف لو عرف البعض مدى تعقدها وتشابكها ، لمساعدته على أن يكون أكثر انصافاً في تناول السلسلة الأمنية ، والأجهزة الخنوط بها لرشاء الاستقرار والأمن في المجتمع .

واحسب أن الجميع يدركون أن الظروف والبيئة المالية والاقتصادية والداخلية تنطوي كلها على مصير متعددة لعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي وإن ذلك إهدى سمات المراحل الانتقالية دائماً .

ولاشك أن مراحل التغيير السريع تؤدي إلى اختلالات في الهيكل القديمة والتوازنات السليمة ، مما يؤدي إلى تفجر ظواهر العنف الجنائي والسياسي ، نظراً لعدم تكيف البشر مع التغييرات الجديدة ، أما عن التوازن فإنه ينحلق غلباً بعد أن ينحلق التكيف بين الهيكل والبشر والتغييرات الجديدة ، ونحن نعيش عصراً حقيقياً في تطورات أصبح العنف فيه جزءاً من الحياة اليومية بصفة عامة .

٤٤ وإذا كانت هذه هي أبرز سمات التحول في النظام العالمي فما هو الوضع في البلدان الأقل تطوراً المتخمة بالمشكلات والأزمات الاقتصادية والاجتماعية ؟

■ إن أوضاع هذه البلدان ، ومصر جزء منها ، تشمل على مصير عديدة تلق وراء ظواهر انتشار الجريمة ، وإيضاً وراء العنف السياسي الذي يرفع الشعارات الدينية - زوراً وبهتاناً - فهناك في السنوات الأخيرة ملا المشاغل الاجتماعية الناجمة عن عملية التحول من اقتصاديات الدولة والقطاع العام بكل مشكلاته وأزماته العديدة إلى اقتصاديات المشروع الخاص ، والمنافسة ، وقواعد وآليات السوق ، ومحاولات الدولة المصرية تخفيف الأثر الاجتماعية السلبية الناتجة عن عملية التحول مما يتطلب إعادة تكيف الهيكل الاقتصادي والاجتماعية لتساهم في أحداث التوازن الجديد المنشود .

وفي مثل هذه الظروف الصعبة تكون المرحلة الانتقالية هذه فترة مواتية للانفلات الأمني ، وتفجر بعض يؤر العنف الجنائي .



والسياسي من بعض الجماعات الخارجة على الشرعية والقانون .
 * وظواهر العنف الاجتماعي ، والسياسي ، والجنسي
 هي ظواهر اجتماعية بالأساس ، كما أن عوامل السلوك
 الإجرامي اجتماعية ، واقتصادية ، ونفسية ، وليست
 موروثة في حد ذاتها .

من هنا لا يجوز في تقديرى أن ننقلش مشاكل سياسة الأمن ،
 وإزماته خارج إطار الظروف الاجتماعية والاقتصادية في مصر .
 ومشاكلنا العديدة ، التي حاولت الدولة بكل قوة أن تجد السبيل
 الصحيح للخروج منها ، وحلقت في ذلك نجاعا - نرجو أن يكتمل -
 بشهادة خبراء واقتصاديين علميين .

* لهذا كله لا يجوز لنا أن نقلى بكل السبلات على جهل الأمن ،
 وعلى رجاله الذين يقومون بتضحيات هائلة لتطبيق الأمن
 والاستقرار للمجتمع على الرغم من الظروف الصعبة والانتقالية
 التي يمر بها المجتمع المصري ، ومع ظواهر العنف السائدة حولنا
 من كل جانب ، من هروب ونزاعات طفلكية وعرقية وبنيية . فهذه
 الفترة التاريخية متفجرة بالفعل بفخام متعددة من العنف ورغم
 كل ذلك لا تزال ظواهر العنف الجنائى ، وعمليات الإرهاب باسم
 الدين التي تقع في مصر تحت السيطرة الإنسانية بشكل عام . لكن ما
 يشاغب من أحاسيسنا بالاضحيج حول العنف الذى تمارسه بعض
 هذه الجماعات الخارجة على القانون ، هو أننا نعيش الآن في ظل
 مجتمع مفتوح وحرية رأى . وتعبير واتصال مع الخارج ومع
 وكالات اتقاء وصحف والاذاعات عالمية تمارس عملها بحرية وبون
 قيود أو ضغوط بعكس الوضع في عهود سابقة حين كان الأمن من
 المحرمات

* ومناقشة ظواهر العنف المختلفة وسياسة الأمن
 واساليب مع مراعاة هذه الظروف المتغيرة . يجب أن تتم
 بوجه عام في هدوء وبون صياح تفرسه الأهواء
 والتحيزات والرغبة في التشهير بالأمن . وذلك على الرغم
 من التضحيات الكبيرة التي يقوم بها رجاله ، سواء
 باستشهاده بعضهم برصاصات الشر والخبيثة أو من
 خلال تكريسهم للوقت والجهد بعيدا عن أسرهم
 وعائلاتهم في ظل ظروف بلغها الصعوبة . فلما عن أمن
 الوطن والمواطنين . فهذا الجهد الذى يبذله رجال الأمن
 في بلادنا موضع تقدير القيمة السياسية ، والحكومة
 وغالبية المصريين .

ولعله من الأمثلة أيضا أن نقول في هذا المجال أنه بالرغم من كل
 هذا الجهد والعرق والدم المبذول من رجال الأمن في خدمة الوطن
 فإنهم قد لا يجدون من يتناول قضاياهم ومشاكلهم بحيدة
 واتصال . وربما يرجع ذلك إلى أن صورة رجل الأمن في مصر ،
 وغالبا فيه بدءا من وزير الداخلية لأصغر شرطى . صورة القيود
 التي يفرضها القانون على السلوك الاجتماعى ، والضوابط التي
 يضعها المشرع لينظم الحياة اليومية ويحقق الاستقرار .
 * والأفراد غالبا ما يطالبون بحقوقهم ، ويتناسون واجباتهم
 التي يحددها القانون في كافة مجالات الحياة . ويرون في رجال الأمن



جهاز التنبيه المزعج الذي يذكرهم دائما بالواجب والالتزامات التي يفرضها القانون على كواهلهم . ويطلبهم بتنفيذها .

« كما ان هناك ميلا باق وراء الصورة السلبية لرجل الأمن في مصر . ويتمثل في تلك الصور السلبية المتراكمة في الوعي الجماعي منذ عهد سلالة كانت الشمولية وفكر الفكر والرأى من أبرز ملامحها . مما جعل رجل الأمن يبدو وكأنه الأداة التي تبتس بالافكار . والضمائر وتكره الناس على غير ما التفتوا وامنوا به من قيم . وانتقادات سياسية »

وهذا الميراث السلبي خلق بلا شك فجوات بين رجل الأمن والفضائل ومشكلته العامة التي تمس سياسة الأمن . وبين مشكلته الخاصة كمواطن مصري يعاني من المشاكل ما يعاني منه المواطنون في حياتهم الخاصة والعامة . ولكن لا احد يتلقاها في صراحة وموضوعية . وانصاف

كما تتلقى مشاكل مثلت اجتماعية أخرى في المجتمع المصري .

والوقت في تقديرى مناسب الآن لتناول مشاكل الأمن في مصر الخاصة . والخاصة والسعي لتصحيح الصورة السلبية المتراكمة في رجال الأمن مع استمرار النقد الموضوعي لبعض الممارسات غير الصحيحة التي يتعين الإقلاع عنها .

« فرجال الأمن في المهلة هم المراز هذا المجتمع بليجاليته وسبيلته وقيمه وأعرافه . فلا كان من حقنا ان نتقدم حين يستحقون النقد لصالح المجتمع فمن واجبتنا ايضا . ان نرفع عنهم الاتهام بالباطل وان نرد عنهم حملات الكراهية التي يروج لها بعض المغرضين . وان نكشف عن زور ملفوجه لهم من اتهامات ظالمة .

المصدر : الأمل - رقم ١٠



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢



إبراهيم البيسم

■ أما الحديث عن العنف وجراشه في مجتمعنا فهو ، مرة أخرى ، ظاهرة صحية ، وانتقل الشرطة من مواقع المشاركة والإنصاف لا اعتراض عليه ، إذا كان لصالح الوطن ويهدف لتصحيح الأخطاء .

■ أما اتخاذ ظاهرة العنف العنيفة والمملية وانعكاساتها المحدودة إلى حد ما على مجتمعنا فرصة للهجوم على كل شيء بالحق وبالباطل فهو انحراف بالظاهرة الصحية التي جعلت كل شيء قابلاً للمناقشة في بلادنا إلى شيء آخر لا علاقة له بهذه الظاهرة .

■ ولنتناقل كل شيء بصراحة وبلا مواربة بشرط الموضوعية والرغبة ، المشتركة ، في الإصلاح ، وليس التشهير والتخريب .



الأسوة الحسنة

يكتبها : محمود مهدي

وهديت من التربية الدينية والوطنية



د. صبح بهاء الدين

لا خلاف على أن كل مؤسسات الدولة مطالبة بالعمل على الحد من أخطار إرهاب والتطرف الفكري. وإذا كنا نريد ونحن بالفعل نريد، أن نستكمل الداء من جذوره، فسلايد من الاتجاه إلى نقطة البداية التي ينطلق منها الخطر، وهي بالاتفاق العقول الشقية غير الواعية لحقيقة وخطورة منطلعه تحت تأثير آخرين ذوي أهداف ونظومات شتى.. ومن هنا تبرز أهمية دور وزارة التربية والتعليم في توفير هذه العقول وتزويدها بالمفاهيم الصحيحة لحقائق الدين والحوار السليم وحماية الوطن وصالح المواطنين، ويتحقق هذا أساساً من خلال ماأنفذت التربية الدينية والتربية الوطنية.. إن الأمل كبير في أن يشهد

العام دراسي عام حقيقي وواضح بهاتين الماهيتين منهاجها وتربيسا واختيارا . الفهاج فيجب أن يتضمن موضوعات ذات صلة مباشرة بما يجري الآن على الساحتين المحلية والعالمية من أحداث، ومايطرح من أفكار، ومايحدث تغيرات بأسلوب سهل وجذاب يخاطب الطفل ولايفقد العاطفة. والتعريس يجب أن يقوم به صفوة المدرسين والمفكرين عليهم، وأن تزيد من ساعات تدريسهما، وأن يتم التدريس في الساعات الأولى من اليوم الدراسي. وأما الاختتمار فيجب أن يتساوى في درجة الاهتمام به باختبار اللغات وغيرها من اللوات الفراسة الأخرى: نجاحا ورسوبا وضعا للمجموع الكلي للتدريجات. وهذه النقطة الأخيرة سبب رئيسي من أسباب عدم الاهتمام الكافي بهاتين الماهيتين من جانب عدد كبير من الطلاب، ولقد مضى وقت طويل وأصوات المخلصين لا تكف عن المطالبة بضم درجات التربية الدينية والوطنية للمجموع... فهل حان الوقت للاستجابة لهذه الأصوات المخلصة؟ سؤال نقرسه مستحقة الأحداث من حولنا، ونطرحه من جانبنا على الأستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم



المصدر : **الجمهورية**

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التطرف.. ظاهرة عالمية

.. أم إسلامية؟!

بالم :
الدكتور
عيسى
خامس

إن هجمات التطرف على المال العام .. وعصيات الشعب المليئة من جانب شركات الأموال كلها تؤكد أن التطرف أصبح موجة العصر وليس عما ساء المجتمع المصري من خلال هلال السلوات الماضية نتيجة للتغيرات التي أحدثتها مع موجة الانفتاح والتي كانت من ثقافة والطف بحيث لم تزل في أهم المجتمعات والمتابع سلوكه المتوارثة .
والتطرف ظاهرة عالمية سادت المجتمعات الصناعية المتقدمة خلال السلوات الماضية ، ارتبطت بالركود الاقتصادي وهجز المجتمع عن توطير مستوى معيول من المعيشة للمواطن العادي ، مما يؤدي إلى سوء الأوضاع الاقتصادية والمعيشية

كثير من فئات الشعب وإلى بعضهم تشبب الذين يعانون بشكل خاص البطالة والظلم هؤلاء القليل لم ينجح عن أساليب مختلفة للتصوير من معاناته وليس له الانتظام من المجتمع الذي يحرقه ضحية له .
والأسفة ظاهرة في حالته الحاضر .. في المتأخر شهدت فترة

السنوات حيث كانت ظاهرة التطرف بسبب الإزمات السياسية والاقتصادية التي لازمت الحرب البربرية .. عبر للشباب عن رفضه للمجتمع وبشكل متعده .. ظهرت جماعات (الهيوز) والسنك هوز) وغيرها من الجماعات التي وضعت لنفسها طموحا غريبة والتي تشركت جميعها في استخدام المعتقدات والجنس كسلوك للهروب من الواقع .
ولكن بعض تلك الجماعات سلك طريقا آخر طريق الجنس والمعتقدات واكتراخ الأساطير .. لقد اهتمت بعض الجماعات بالسياسة في محاولة لتغيير الأوضاع قدر الإمكان .. وتبنت بعض تلك الجماعات .. للتعف والتطرف كسلوك لتحقيق غايتها فقد كانت تستخدم تفرعهم تفرع على محاولة تحميم الانظمة القائمة من التخلي عن طريق الضريت المتعطرة على غرار حرب الصفايات ذلك بهدف الخلافة الأمن والاستقرار نهجها لاسلك تلك الانظمة .
من تلك المجموعة التي كونها جاترويس بالر .. ومجموعة ماروليك ماينهورف في ألمانيا .. وقد توجهت الجماعتين بعد ذلك لها مسمى جماعة جعفر ماينهورف، وكان ذلك الجماعة ما

تحوالت ظاهرة التطرف والإرهاب في مصر ، إلى قضية تلتزم جميع الكتل والمفكرين وتمثل مساحات كبيرة من وسائل الإعلام المبرومة والتصوغة والدراسة .
والقضية والتلف تتنقل بظاهرة خطيرة لابد من مشاركة كل صاحب رأي في الوصول إلى حل لها .. فالإسلام يتحلى بظاهرة الإرهاب والتطرف لابد أن يكون مسؤولية كل المفكرين في مصر .. ولكن المتحفظ أن معظم الكتاب والمفكرين الذين جردوا عن اعتناهم بالقضية .. لتصور تتناولهم للتطرف والإرهاب على جانب واحد من جوانب الظاهرة .. هذا الجانب هو المتطرف الديني .. والتركيز على دور الجماعات الدينية المتطرفة وخاصة الجماعات الإسلامية .
وقد أدى هذا التناول لموضوع التطرف والإرهاب إلى تصوير المسألة وكأنها قضية تقتصر على المفكرين المسلمين .. بل وصل الأمر إلى تصوير القضية على أنها أصعب نحي من بعض المسلمين أعضاء الجماعات الدينية ضد الأهل في مصر .

ظاهرة عالمية

لقد أثبتنا في مقالات سابقة محاولين لآله الضوء على حقيقة ما نراه من توافر التطرف وبيان الأسباب والتوافيق كذلك الظواهر ومسؤولية الأطراف المختلفة سواء كانت الجماعات الدينية أو أجهزة الأمن أو المسؤولين عن الثقافة الدينية والأعلام والأنزاب السياسية .

ولكننا هنا نعرض لقضية التطرف والإرهاب كظاهرة عالمية لا تقتصر على مصر أو الوطن العربي فقط للتطرف ظاهرة عامة على المستوى العالمي لمثل في مصر قائمة من الخارج كتنشيد جميع لوائح الحياة المصرية وليس للجانب الديني أو السياسي فقط .
لقد أدى ارتباط التطرف بالانحلال لفرنس دور السمات والاضلال أو محاولة الاضلال بعد من كبار الشخصيات السياسية في مصر بوضعية الفرد من الجماعات الدينية التي تفرغ الاضواء على بالتطرف للفرنس فقط .. رغم أن التطرف كظاهرة أدت إلى جوانب متعددة في مصر وبشكل أخطر مما هو موجود عليه في السجال الديني .

أثنا نقرأ كل يوم في صفحات الموائد عن أنواع جديدة من حوادث التطرف المسلح في وضع كتهار .. بسرعة بالكره داخل وسائل النقل العام .. استولى على أراضي الدولة ، اقتحام المنازل للقتل والسرقه .. بطولية مسلحة للفرش الاكثوات انقضت على هذه الاوضاع في أماكن الانحلال كما حدث مع فتاة النوبة .. ومقاومة السلطات كما حدث لمطعمي مصر الجديدة .. وقتل اثنين في منزلهم كسما قبل مساح للمسلمين .



ينبغيها في إيطاليا وهي جماعة الجائوية الحمراء ..
وكانت ثورة الطلبة التي اجتاحت أوروبا في عام ١٩٦٨ هي
مصدر كل الترحامات المتطرفة التي شهنتها الفترة الأوروبية
بعد ذلك وفي مقدمتهم «كارلوس» الذي ظهر كأحد زعماء
الطلبة في برلين الغربية عام ١٩٦٨ .. لقدما واجهت السلطات
الطالبة بالعلم والحيات مظاهراتهم التي لم تزد إلى شيء في
النهاية فرر قادة ثورة الطلبة ترك الفصل الوطني والتزول تحت
الأرض لتشكيل الجماعات السرية لمواصلة نشاطهم ضد
المجتمعات القائمة .

في ألمانيا

وفي ألمانيا الشرقية .. ظهرت في أعقاب الثورة الروسية
الاشتراكية موجات من العنف ماركت تمارس نشاطها في كل
تجاه ألمانيا ضد الأجناس وبعد النظام القائم .
كانت الدولة الاشتراكية تضمن العمل وضرورات الحياة ..
لجميع المواطنين .. ولم يكن للشباب في ظل الاشتراكية يعرف
البطالة .. ولجاء بعد توحيد ألمانيا .. أغلقت المصانع في
الجانب الغربي للشمالي وتقرر الصل .. وتسم لصل كل
المصريين وإسائة الجامعات كما تم توريد كل العاملين في
أجهزة وزارة الخارجية وغيرها من الوزارات حتى وجد 24٠
من الألمان الشرقيين تسلمهم بلا صل .
لقد ظهرت في الجانب الغربي من ألمانيا خلال السنوات
الماضية جماعات متطرفة تستخدم العنف والأرهاب لرفض
القطر ها بالقرعة وهي لثة ظاهرة خطيرة تهدد أمن واستقرار
دولة ألمانيا الموحدة .
نفس الشيء حدث في الاتحاد السوفياتي السابق بعد سقوط
السلطة المركزية في موسكو .. أصبحت عصابات ألمانيا
تسيطر على كل نواحي الحياة وتهدد الناس كما تهدد مستقبل
الجمهوريات الجديدة .

ظاهرة عامة

وتعود إلى ظاهرة التطرف في مصر .. أن تحصر التطرف
كظاهرة على الجماعات الدينية وعلى الحركة الإسلامية .. فيه
كثير من النقص .. أن التطرف موجود في كل نواحي الحياة
واسبب هذا التطرف لا تخرج عن نفس الأسباب التي قت في
ظهور هذه الظاهرة في أوروبا .. الأزمة الاقتصادية والتحولات
الاجتماعية واسبب المجتمع .
لقد حاولنا مع دخول عصر الانفتاح كسر كل القيود وإل
الحواجز وتحطيم كل المفاهيم وتكوين كل الترحامات السابقة
مما جعل شملنا يمتد من تمام الزمن .. وحاول أن يجد تائه
طريقا للخروج من أزمة فواقع كثيرون منهم فرصة للتفكير
العاقل .

إن ما نشاهده من عنف يرمي في مختلف محاولات الحياة لا
علاقة له بالاسلام .. ولكن السبب الرئيسي هو البطالة ..
ولقدان للشباب لصل الأعلى وأسهم من ألمان القضاء على
الفساد المنتشر في كل مكان .
لقد أن تكون معالجتنا للتطرف والبذاء على أسبابه
الرئيسية لابد من توفير فرص العمل للشباب لابد من توفير قدر
من الحرية حتى يستطيع هذا الشباب التعبير عن نفسه .. لابد
من مواجهة جسيمة للفساد والرشوة والمحسوبية لكي نستعيد
ثقة الشباب في المجتمع .. بذلك فقط نستطيع القضاء على
التطرف والأرهاب .



المصدر : **الصحور**

التاريخ : **١٠ يوليو ١٩٩٠** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من المحسّر ليست أفعالا متفرقة لشباب أحقق

□ الغرب الذبوريات التي نسميها الآن ، اعتذارا عن جرائم الإرهاب في مصر ، أنها العمل طلائفة لشباب مندفع ، يعتقد أنه يخدم وطنه ويلبي دعوة الله ، لكنه يخطيء الطريق إلى ذلك !!

أي أننا في النهاية أمام حوادث متفرقة لا رابط بينها ، تقع على نحو غير مخطط أو مقصود ، وإذا كان لنا أن نكون طرفا ، فإن علينا أن نكون المجتمع أو تكون الدولة التي تهرع إلى مجابهة هؤلاء بالعنف ، دون محاولة لحوار جاد مع جماعات والفراد ، تريد أن تخدم وطنها وإن تلبى دعوة الله .

وعندما نسال هؤلاء عن الحل الرشيد كما يرونه ، تكون الإجابة ، عليكم أن تصطوبم حزبا ، يمارسون من خلاله العمل السياسي في وضع النهل وعلى نحو علني ، لأن التنظيمات السرية لا تنفعا إلا عندما تُسد كل الأبواب أمام فرصة العمل العلني !

مع الأسف يتجاهل أصحاب هذه الدعوة واقعا يوميا نعيشه ، يقول بكل الوضوح ، أننا لسنا أمام حوادث متفرقة لا رابط بينها ، ولسنا أمام مجرد العمل طلائفة لشباب أحقق ، ولكننا نواجه عملا سريا منظمًا ، يحكمه مخطط يستند إلى العنف ، كي يفرض إعداده بالعنف والإرهاب على المجتمع .

وما يحدث في الزاوية الحمراء وفي إسميلية وفي عين شمس وفي سيوط ، يقول بكل الوضوح ، إن هذا العمل السري المنظم يتصور أن الظروف الراهنة في صالحه وأنه في وسعه "الآن" أن يدخل وعلى نحو علني في بعض من اختبارات القوة ، التي ربما يستطيع من خلالها أن يحقق بعض الأهداف التي تلبي مخططة .

● ليس مجرد مصالحة وليس مجرد عمل طلائف ، إن تنصب هذه التنظيمات لنفسها ، أمراء في كل إقليم وفي كل محافظة وفي كل ناحية ، يازمون النفس كرها يفتواهم ، ويارضون الإتاوات على الجميع ، ويلعبون من أنفسهم وهم القوة سلطة حكم وقلوب تصل إلى حد عقاب المخالفين !



● وليس مجرد مصادقة أو عمل طائش أن يقع نوع من الترابط والتخلف بين علة الاجرام في هذه المناطق ودعاة التنظيم السرى ، يتعاضدان ويتعاونان معا ، حتى تبقى هذه المناطق احياء مغلقة لا تستطيع ان تدخلها سلطات الامن .

● وليس مجرد مصادقة أو عمل طائش ، ان تقع محاولات الاغتيال بالسيوف واحد ، تقتل ضحاياها على نحو يقدم امداف للتنظيم السرى . ولول هذه الاهداف ، تقويض ثقة المجتمع في جهازه الامنى وإشاعة الخوف بين كتليه ومفكره .

● وليس مجرد مصادقة أو عمل طائش ، ان تصيب بعض تصرفاتهم القباط مصر أو تنال بعض مجالات النشاط السيلحي ، كما حدث في معبد الكرك وكثان الاقباط والسيلحة رهيبتان يمكن ان يتهدهما خطر الإرهاب ان لم تضع لجهة الامن حسبا لمخاطر المصادم مع هذه الجماعات .

● ولخيرا ليس مجرد مصادقة أو عمل طائش ، ان تسعى هذه الجماعات الى تصعيد العنف الآن ، بينما تكاد تغير مصر لزمها الاقتصادية ، وبينما تتسع

سلحتها السياسية لكل القوى الحزبية التي تحترم قواعد الشرعية والديمقراطية .

لسنا إن لم حوادث متفرقة لا رابط بينها ولكننا امل مخطط متكامل يستهدف كسر هيبة الدولة ، وتقويض جدار الامن ، وضرب استقرار المجتمع ، بقدر ما يستهدف إجهاد محاولات الإصلاح الاقتصادي والسياسي وإشاعة الإرهاب في المجتمع .

في هذا المخطط ، يبدو واضحا حتى الآن ، ان الطرف الفاعل هو جماعات الإرهاب وان دور الدولة والمجتمع ، يكاد يكون ولغا على رنود الافعال ، بل ومحاوله حصر رنود الافعال في سلحة الفعل نفسه ، بحيث لا تتجاوزها الى عمليات الاعتقال والضبط الجماعي . للانصار والاعضاء والمتعاملين والمحبيين وكوادر العمل السرى ووجهة العنفة ، حتى لا يتكرر ما حدث خلال حكم الرئيس عبدالناصر .

في عام ٨١ ، دخل في روع البعض مثل هذه التصورات التي تتحدث الآن عن حوادث متفرقة لا رابط بينها سوى طيش الضييق وحملاته ، حتى وقع ما وقع ، لقي الرئيس السادات مصرعه ، ووقعت مذبحه



المصدر : ...

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

الامن في اسبوط ، وتكشف ان وراء هذه الحوادث (المتفرقة) تنظيميين اساسيين يرتبطون بمخطط واحد من خلال مجلس شورى يضم قيادة الجماعتين . ثم تكشف حجم الاسلحة الضخم الذي كان في حوزة هذين التنظيميين ، الاف من قطع السلاح ولطائف من الذخائر والقنابل اليدوية والمتفجرات وكسيت ضخمة من المدافع الآلية ومدافع الأبرجيه والقذائف الصاروخية .. وهامى الاخبار تاتى من اسبوط تتحدث عن ضبط انواع من الاسلحة والذخائر المماثلة .

هل يكون الحل الصحيح ، ان نعطى هؤلاء حزبا ، بحجة ان التنظيمات السرية لا تنشأ الا عندما تُسد كل الابواب امام فرصة العمل العلني !

الحجة ليست صحيحة تماما ، لان التنظيمات السرية يمكن ان تنشأ رغم كل الابواب المفتوحة امام فرصة العمل العلني ، ان كانت هذه التنظيمات تتبنى فكرا لاقية تريد ان تكرر للمجتمع على تغيير مساره قسرا بوسائل الإرهاب وليس من خلال العمل الديمقراطي .

حدث هذا في أعرق الديمقراطيات الغربية وحدث ايضا في مصر ولكننا مع الاسف نهجر دروسنا المستفادة ، بل لعل ما حدث في مصر كان أكثر خطورة ..

كان هناك وجهة علنية براهنة ، نرحم بوجوده تبوؤ طيبة سمحاء ، لكن خلف هذه الواجهة البراقة كانت هناك سرانيب وخلايا وعمل إرهابي منظم ، وبيعة تتم في اللتلاام قسما على المصنف والمسنس !

إن قضية الحزب لتفرع جانبى القضية اساسية جوهرها : هل نقبل الإرهاب ونتعاضد معه ونفاوضه ، لم نقبل جميعا في مواجهته ، نكرمه ان يخلع رداءه وان يُسقط سلاحه وان يؤكد عودته عن طريق هو للخراب والدمار . ثم نسأل انفسنا ، إن كان يستحق بعد ذلك حزبا .

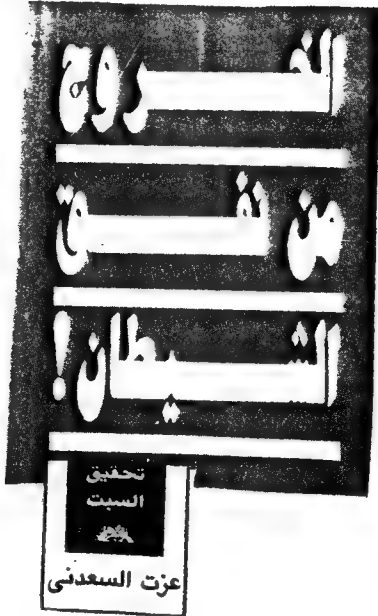
مكرم محمد أحمد

المصدر: الأمم المتحدة



التاريخ: 11 نوفمبر 1997

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





المصدر :

11 يوليو 1992

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لاتمالوني عن اسمها ومتى
قيلتها .. لأنها الآن بوصفها
التميمة لشيطان الألمان
وواحدة من ضحاياهم .. تبيع
خلف أسوار العقوبة .. ولكن
يمكن أن تقول أنني قيلتها مع
فريق « اجراس الخطر » الذي
كان يميز الوجودان المصري من
جنوده ساعة أذاعته ظهر كل
يوم .. المخرج المبدع اسلام
فارس والمذيع المبالغة دائما
عبد شرف والجميع يشهد
محمد فؤاد ..

بعبون جفت فيها الدموع ..
وجاؤون مسيدة .. ربما لم تدم العمر
كله .. وانها لا تخفي جمال موروثا
تكد تنطق به العينون التحيلة بدون
قلم أو معلقة .. فقميل لا يذهب
ولا يرحل أبدا ولا يزيل .. إلا من عو
وأعد للجميل ولعل امرأة في كل عصر
وكل أوان اسمه السنين ويوشه
التجاسير ..

ولكن هذا الوجه الصبور .. لم
يسئل اليه بعد خطوط السنين ..
فصاحبة مزالل اسمها العمر كله ..
غير لم تعد بعد الخامسة والعشرين
وأن كانت أمامنا الآن تبسو
وكانها تحمل فوق كتفها لصل الف
سته مما نهد ونحسب .. لقلت لنا
للطبعة الحزينة : است راضية ..
ولست ناعمة .. فلنا ضحية وجلادة في
نفس الوقت .. فانا انسلت نعمة
فيس هذا مكاني وليس هذا موطني
خلف أسوار قديميتها ترسم خطوطها
بالحول فوق يميني .. لأرى الدنيا من
حول صبرا مرسومة بخطوط
طويلة .. حتى الانجرار والأطلال
والنفس والفقر مجرد لوحات فوق
ترسة رسم لطفل صغير است بكلم
أسود وسطر فوقها خطوطا سوداء
بالقول تكد تخفي أكثر مما تظهر ..
وإذا كان هذا هو قري .. فانا صانعته
- مسترعة - نسمة أنا لظ انداد
الأوامر القبرية واشترك أحباتي في
صياغتها وتخييدها .. ولغني مذنية
مذنية .. ضحية له .. لغني مذنية ..
لأنني جلادة في الوقت نفسه ..
استكت بسيف السموم والعلقت رقبا
واستت نما وهدمت بيوتا عفرة

* خروجاً من دائرة الأحرار المصرية التي يدور داخلها
الآن هذا الصراع العنفي المسلح بين قوات الأمن
والجماعات الخطيرة .. والتي يتبادل فيها الطرفان طلقات الرصاص الذي
وصل بويه إلى داخل كل بيت في بر مصر كله .. بعد أن تركنا
الذين تاكل في الهشيم من تحت الرمد سنوات طويلة دون
أن نغيرها اهتماما في نطقها ولو بجرعة ماء .. حتى صبحونا
ذات صباح على الفتر من حولنا نكلز إلى عتال السماء ..
وعبروا فوق جسر التهديدات الذي يحرسه شعبان يقيم
الأبوين اسمه شعبان الفتنة الطفلة .. وهو الحق شعبان
غريب علينا ليس ترائبنا موطنه وليس دارنا داره .. ولكنه
تسلل في غلة منا - وما أكثر متطفل عيوننا وتنام - ووضع
نايه الأزرق في ثيلنا وفي هوائنا ..

القول خروجاً من دائرة الهم والدم التي يرتكز فوق
صبورنا وتكد تكتم انفسنا .. ولو ساعة زمان ولحدة تلتقط
فيها الأنفاس ونحكم فيها العقل ونحكم إلى لغة الحوار
والمنطق الذي ضاع منا أو تاه كطل صغير لظت من يد له
في زحام مولد ولي كبير .. في انتظار قانون مكافحة الإرهاب ..
وكان القانون هو الحل وهو الخلاص .. لندخل نطقاً آخر من
انطق لحرار الأسرة المصرية الكبيرة وما أكثرها
وما أنظمها .. ولكنه نطق هذه المرة لا يحرسه شعبان لرقم ..
ولكن يحرسه ثنين أسود بسبعة رؤوس تلتظ كلها نكرا
وسميرا .. وكأنه ثنين اسطوري خارج للوه من أساطير
الأغريق الأقدمين ..

وأنا بالطبع لم اقبل هذا الثنين المدمر كما قبله وحاربه
وانتصر عليه في أساطير سوفوكليس البطل اليوناني
داريوس .. ولكنني قبلت واحدة من ضحاياها التي اسمك
الثنين برفقتها وأمتص دمها وتركها مجرد حطام لتسلل ..
هل عرفتموه ؟

على تشغيل هذا الجيش من
الخريجين الذين مزال يجلس
منهم نحو 4 ملايين خريج
وخريجة تحت شجرة الأمل
بلا عمل .. لوأرنا لقمة عيش
شرقية وبليا للزرق لنحو ربع
مليون خريج منهم باعتبار أن
كل فرصة عمل تتكلف نحو ٢٠
الف جنيه وهؤلاء الخريجون
شكوا طويلا وشكى الأهل معهم
حتى حصولنا على الشهادة
ومزالوا في انتظار طلب
القوى العاملة الذي لن
يجيء .. وإذا جاء فبعد طوع
الروح في انتظار دان ثلثي أو
تسع أو عشر سنوات .. كما
يحدث الآن !

انه ثنين الإيمان الذي اشك
بجرف ١٧٪ من شباب مصر
المعلم في الجامعات ومبعد
الجامعات .. ويطعن من دم
قلبنا نحو ٥ مليوناً جنبه

مصري هي حجم تجارة
المخدرات في مصر .. كما تقول
تقارير منظمة مكافحة الإرهاب
الدولية في واشنطن - وهذه
البيانات الخمسة لو صرفناها



ونفوسا يروح فيها الامل ويراص ..
فلقت البراءة في عيون ملتفة ..
دمست السم في شرايين مفعمة
بالحياة وصعود بزغ الشمس في
دأخلها ..

هي تحكي ونحن ننصت ..
بدائيتي .. بداية طفلة ذات جدائل
على زئج وحشد تجميل .. كما كتب
صلاح جاهين وبني عبد الحليم زما ..
داخل اسيرة مسجودة القصر
ود ووداد ورحمة وترأحم هي
ليدنا والنفس خبوط امل يسلم في
نهارها الاب يمور الحال له
تجازله الواسعة وتنشط في البلاد
العربية .. ولكنه كظير التمثل لا تحط
باراس مصر إلا مرة كل عام .. لتتس
جرعة فده ونسة خيال لتجدها في
لرض الغربة البعيدة .. زعلت ابي
وطولت من طول الوحدة .. ولم اكن
اعرف ماذا تعني الوحدة بقسوة
لامرأة جميلة كما كانت ابي .. فلف
وتور حول نفسها وتنتظر فلينا بعين
الآثني .. انظروا ابي .. اننا نضعة
طبق الامل من ابي مع الشيب
المرحلة .. كنت في المرحلة
والسن الصغيرة .. كنت في المرحلة
الابتدائية عندما فلتت ابي .. ليس
ببلاوت .. ولكن بهجر .. والبحث في
عش داره طوال العام .. وليس في
اجرة صيد .. وفلتت حضن ابي
ذات صباح حزيرن كما فلتت من قبل
حنان ابي وعيون الحارسه طول
عمرى .. طارت ابي بعد ان حصلت
على الطلاق من ابي .. مع عريسا
الجديد الازوب .. وتركتني
لا اعرف هل مرفعه لم عاده .. لكني

لم افرك .. وانلتا حقيقة شعورها ..
استويات سني الصغيرة لم تستاعني
ايها حل مرحلة الصواب من
الخطا .. وجاتني جيتي ابي
لتراني .. وتصيح لما بيده .. ولكن
هل يمكن ان تكون في حياة ابي ما لم
بيده وهل تبذل الامل في تشرى
ان تستحيل .. محال .. لا اجد غير
جيتي لاسمها كلمة .. ابي .. جرت
الاعوام سراعا الى الزواء .. وجرى
عمرى الى الامل شيئا وجوية
وجيال يمشي فوق الارض ..
كان ابي للفق يفتق عن بكل
مفيله .. وهو املك إلا امل ..
وتلطين من بلاد الغربة كل حين
يسلم عن احوال .. مجرد كلمات :
« علة ابي يفرح .. » .. « موش عولة .. »

حلقة ٢ .. خلى بالك من نفسك ..
الشيك الى انت طلبته حوله على
البك يمسك .. وشغط الهوم الى انت
طلبته حاووصل على الطفرة الى
حاووصل مصر من باريس الساعة
كذا .. وبابى بابى ..
وعزلت طربلى الى حكم
المسيرة أصبحت حريه سفير
وانا عزلت الى الطفرة العلة
اصبح عدى سيارة انعب بها الى
حيث اريد .. وكما اريد وقتنا اريد
لا اجد يسألني ولا اجد يحاسبني
وبخلت الجامعة الاسرية
وهناك تفتحت عيني على علم لم
اعرفه ولم تصور يوما ان افعله
بفرضي ..

فلتح حطية بدعا التي وضعتها
أفوق ركنيتها وهي جالسة امامنا
وتنصت في محتوياتها .. تنظر البنا
تسألنا حد معاه مسجل ..
فلتح لها محمد فؤاد طلبة سجليه
لويهم لها مسجلة .. تأخذ واحدة
وتعمر له العلية .. امسك انا بالعتية
واضمحها في حقيبتها والفلق لها
خلطها يمكن تخليتي مسجل ..
ترعني بعين شاكرة وطلقة من دنان
كانها طلبة مدح الكلمة ساعة الاطعام
تنطق من لها .. تزج بها هيا كبيرا
علا صدرها ..
هي اكالم تحكي ونحن بقصمت
نكود ..
تسألنا .. ماذا تنتظرن من فتاة
جيلة بلا مثالة رابية .. تأب
بالفلس .. والفرت ملكها .. ولراها
بيدا وصدا ؟
فرد معلقة شوك : حياة منطقة ..
لذا فرائدة ؟

فلقت مصححة : تقصدين آخر
مزاج .. اصبح لي شلة .. نخرج
نذهب .. نروح .. نساغر .. نسهر .. نلب
نفرش .. لا اجد يسألنا .. لا اجد
يحاسبنا .. كنا اولاد بابى .. فلوس
ماندش .. فلذا لاتصورها في نيزمها
ماعتنا لم تنصت في جمعا .. وداني
لنصد ابي غارق في البرصه وحساب
امواله في البنية .. ولم يد يريش به
إلا لسا يد اسي في البانلة والشيك
الحترم الذي يحلتي منه ابي كل شهر
وحقية للامس مرتين في العام مرة في
الشاه وارشى في السيف .. وكل سنة
انصيف رشا لكر الى مقاسات جسي ..
وكها من باريس او لندن او نيويورك ..

وتلطين كل اسير حرة .. وبابى بابى
بابيبيش اسلم مسافر على طائرة الفجر
لهونج كونج ..
تسألنا ماجة شرف .. وملك ..
والدك زين من كل ..
قلت .. ربي دادى بالخصيب ..
كنتين ازيك .. طولة حابة .. خدى
بلك من نفسك .. ولما انزل مصر
اشوك ..
فلتصغر ضعت .. لمست وحدي ..
ولكن كل الشلة صبيان على بنت ..
ورغم ذلك كنت اناج كل سنة والتقدير
لاني طرفةش وانصحتني في .. لال
والوقت والجمال والذكاء .. وكها
اسلحة استخدمها جيدا وان تحللت
الكتاب ..

ومن المسيرة العدة الى
المسيرة المعرة ..
تسألنا معلقة شرف يعني ليه ؟
بابى مسيرة ربي طلة فركس ؟
قلت .. ان .. لانها مسيرة ملكنا
حشيش .. ولهم به ولا مفروض
زجنا .. قال لنا سيكن من السباير
المعرة دي لنا عبق اختراع جديد ..
ولتح امامنا ورقة فوها بودة بيضاء
وأشك بدراول ولله حل الصفارة ونسج

طربها في انه والطرف الآخر فوق الورة
التي فوها البودة البيضاء الواقعة في
صف واحد .. ثم سحب نفسها بانه
لتنصت سطور البودة الى صوته ..
ويجلس على كرسيه منتشيا .. ويسأله
هكذا ياسبح البرية ؟ .. قال : لكثرة
عبيدين بابييين ..
وعرنا حكم الذات وعشقر
الجماعات الذي فيه من هذا العصر
اليهوديين الصين .. هو قائل يردني
بردة اللذة والانسجام وطلع كله سحر
وجمل .. من فخله مرة لا يفرج منه
ايدي .. ولكن اللط يسب خذله .. كما
تقول جيتي .. لقد عرفنا طربنا الى
دنيا اليهوديين ..
تسألنا اسلام فركس والد ايردي
شيك ايرولوب كما قام بدوره في
مسلمات الكثيرين البنية : من
فين تحسطين في هذا اليهوديين
الفرين ؟

فرد كانها تكرر امرا كان محتوما ..
من جبه الجملة نفسها .. كانوا يبيرون
لنا تذكر اليهوديين .. كل شيء موجود
ومتاح يس الى قدر يطلع .. ولما كان
خدى فركس بالكم ..



عشرة ولاني جميلة وبغرية زى ما كنت شيطاني، الرجلَة اتوليا علي .. ووصت علي واد شايطة شرفة لسه صغير وبعيت مخزن بي، اتجوزت ادة سنة .. وكنت اتحب به ممي متعمدة الي النادي والجامعة كان عشاق مامش بيك في تاشلي .. من يصفيك ان خطيعة الضيفات الجميلة لتجربة هيروين ؟ تسالها معلقة شريف .. ولسه مفعوزاه ؟

قلت .. لا يا حبيبتتي ده اول بنتي .. اده ضابطا علي احد ملائكتي وهو بيميل علي .. ويعطين شيط في واحد مكتوب معروف لتصورته وبعيته بسميح .. وفي يوم شمرت باتشي حبل .. ولتلك محبتي زويجي الطيب الي كلية الطب التي يعمل بها .. لأصل تحالي .. واخذوا مني مئة دم ليتكشفت زيارته ان ممي به هيروين .. واخبروه بذلك لاول مرة فوجئت منه .. فلفقتي علي الفور وهو لا يفر من اني لست مدمنة فقط .. بل وتاجرة مخدرات ايضا ! واجهت نفسي .. وعنت الي حياتي السنية .. اروع محبسي علي زيارتي في الجامعة والنادي .. تسالها .. كم اصبحت علي هذا الحال ؟

قلت : كل مشاوات دراستي الجامعية .. وكيف كنت تخفين لذاك الهيروين وانك تخفين في الجامعة والنادي بها دون ان يشك فيه احد او يضيحك احد ؟

قلت بخيت : اذا اربت ان تخفي شيئا لاتريد ان يكتشفه احد .. فلهذا امام اعين الناس .. اترك امامهم يوصف شيئا لا يدع للريبة .. ليتكشفت امرك ابدا .. لما اذا اخفيت في سابع جراب وبكثت تنظر الي مكانه او تتعمسه ببيدك فان امرك سوف يتكشفت حتما ..

تسالها .. كيف نجوت من اسر الامان ؟ ولت خلف القضبان ؟ قلت عشت شهيرة بين السيدات والوت وكنت لغيري ولسي في الممشط .. حاولت الانتحار لثلاث مرة .. وبطوني في سرييري في المستشفى ليالي طويلة .. لكنني قاومت .. كنت في البداية احصل علي المنصر بالفاوس ولو مرة في الاسبوع .. لكنني استسلمت في النهاية ان اقاتل في داخل هذا الامان .. هذا المارد الخفي الذي ركبني وامال حياتي

هي تحكي ونحن اذان صاغية وجاء علي وقت اعطت كل شيء في حياتي .. شكل .. مظهر .. ليبي .. جمال .. شيء واحد لم اعطه ابدا هو تفكسي في اليوم الواحد ملاقتي جنينة من تفكرتين .. بعد ان زار لمن الهيروين وتضاعف الي 100 جنيه للجرام البيج او البني .. لما التفت للجرام منه بـ 200 جنيه يعني 7 اضعف جرام الذهب ؟

ولما كنت قد اصبحت مدمنة لم يعد لي استغاثتي الممد عنه .. ولو ماعاة زمتي واحدة .. كنت اجري في الشوارع كالتجملونة بحثا عن .. هيبا البرك .. الذي يبيع لنا هذا اللحم الابيض .. ولا اعرف ماذا الفعل لكي اصحل علي جرعة المخدر .. المهم ان اصحل عليها وباي طريقة .. التلمون باي طريقة ؟ .. وعندما لا يجد هيبا البرك اضي اعير علي الهيب الاخضر .. بل مصر عنته لا احصل علي الجرعة باي لمن .. اتفعلون الهيب الاخضر ؟ يود سلام فارس بلوحة الخير عند عثكت وعطفتك ؟

قلت عليك نور .. تسالها ويعطين ؟ قلت ولا شيين .. لم يعد عندي ما اقدمه لكي ادفع لمن ادمني إلا ان اتاجر في الصنف .. وهكذا تحولت من مدمنة الي تاجرة مخدرات .. من ضحية

الى جلالة ؟

اشتريت الهيروين من الهيب الاخضر ومن يولاقي .. وفي البيت اطحنت جيدا واظمت الي تذكري صغيرة .. كل تذكرة بـ 500 جنيه .. لو تكتريين .. عشاق الاولاد والبنات المصمن الغالية الي زكي .. كنت لامل في حليتي كتبي الي الجملة كل صباح حوالا خمسين تذكرة .. كنت ابيع منها في حدود اربعين خمسة واربعين واربعة وميليا الباقى ؟ تسالها : تبييني في الجملة بس ؟ قلت : لا .. ول نادي الجزيرة .. كنت .. متسلسل اننا لسه مدمنة فيه ؟ تسالها : كم كان مكيك في اليوم ؟ قلت : ياه مامش لوق الاكاف جنينة لوجدني .. واشترت جرية جرك اربع من التي بيتهيا مامش فيها 80 ألف جنيه .. ووجت ليس واتشيك في سنية

يعود بسلامها .. يعني البائع زميل من زميلك ؟ قلت وكأنها تحمي احدا لاتعرفه حلجة زى كده ..

قلت كم تذكرة هيروين كنت تستشطين في اليوم الواحد ؟ قلت في البداية واحدة كانت بتكفني خمسين جنينا في المرة الواحدة وبعدين .. اصبحوا تذكرتين .. واحدة الصبح قبل ما اتزل الكلية والقاتية والليل قبل الساعة مع القلة ..

قلت يعني ملقت جنينة في اليوم الواحد ؟ قلت ايوة .. قلت متين ؟

قلت مسحت كل حساباتي في البنك .. ودرت اصرف علي الهيروين ستة ميعال .. وبعدين اصبحت لا املك شيئا .. ودرت اطلب من بابا .. لظلي بالتليفون .. لي ابيد الذي به خطر اصره وكان منفضا جدا من مزال .. وتعلق بملة سيب لكي يرسل الي اموالا وولات .. وكان لا يرسل في بيتي .. تصور صرخت 100 ألف جنينا في سنة واحدة هل المراج القتل ده ؟

تسالها اراي ؟ قلت : مصوري الشفري .. عريتي الخاصة الجولف بعثها برخص القربان بـ 25 ألف جنيه .. ذهبي وموهراتي كلها + ملابس الجديدة كلها + كاميرا فيديو + الفيديو والتليفزيون يتاعي الي في جحراني تسالها وجنتك لم تخطط عليك شيئا لو تخطفت اخفاء ذهابك او حياجتك الي في جحرانك ؟

قلت : دي ست مجوزة يلبيب لثارة تشيل نفسها !

ملحوظة من صدى .. كما يقول الأستاذ إبراهيم نافع في كتابه التاريخ لكارثة الامان .. فان الهيروين عرف العلماء هو القاتل العصري لاسنان واثبتته تسوي عشرة اضعاف المورفين .. والاعتكاف منه ابدا .. فهو يدمر النضام الذي يحيط ببلد .. وهو يلحق من وقلقت الخج القديرة ويخضعها لتكتيره المنصر .. في المراحل المتقدمة للادمان يميل الانسان بفقدان الشهية والافعال والاراق والتصور العالي والجسمي المحفوظ وفقدان القدرة الجنسية في النهاية ؟



جديدا ومولدى من مجرد ضحية الى جلازة

نسالها وبولوتى

لانت الحمد لله رى ما انتم شايئين
صحتي كويسة وجسمي زائد واحوليت
كان

نسالها لقرى رغم كل ذلك

المتسكني ازاكى
لانت صدفه لا لكثير .. فتتكرار
اللى يسقط من شجار المخدرات بين
ابوي الشربة شطارة منهم .. لا .. إما
بلاغ .. اجبارية من واحد موثوق
ماخض حقه او شريك عزيز الجور يظن
له .. او مجرد صدفه كما حدث لي ..
عشال اترو واعرف ان الله حق .. واكثر
عن خطايي في حق الاولاد والبنات اللي
ضاعوا بسببي

**نسالها في صوت واحد كيف
ولفت**

لانت في ليلة كنت قادمة من سيرة
طويلة وكنت اقود سيارتي الجولف
واولفتني دافورية مرور تقفني على
الرخس عند كوبري الزمالك .. واتا
رخص سليمة وكل حاجة .. وعين تروى
اخرجت الرخص من حيايتي واتا امد
يدي بها للضابطه مسكنت اربع تذاكر
هيويين كانت بقالتي من صمام بيع هذا
اليوم وامسك باحداهما الصامدة
وسالني ماذا .. لم اجب في البداية ..
قال لي طبيب انضبطي مقلنا .. ولي
التحقيق اعترضت بانها شخصتي
لاستداعي الشخصى .. لا لاانصار
ايها .. وهكذا ليمنت قضية حيازة
مخدرات .. التي افضى بسببها علويش
هنا

**نسالها وندارى .. هل عرف لك
هنا**

لانت : لا .. فليخبرف انتي مسافرة
في رحلة دراسية ؟
نسالها ووالله

لانت : مشغولة بالزادما السفر من
زوجها .. وترسل لي بطلبات معيوبة في
الاعيد وتترك لي السلام والاشواق على
.. الاتسرا مشين .. في طيلون المنزل عند
جيتي .. وهي الوحيدة التي تعرف ..
وتبقى ليل نهار .. وتزني داخل عربة
اسلف لانها لاتقدر على المشي إلا على
عكازين .. وترسل لي كل مرسلة ال
اي من اموال .. لكي اصرف على نفسي
واكل وايش .. حتى عايرى للفشل
ترسله لي .. ريتا يخطيها لي

**فيل ان تعلم اوي رافنا .. ساكنها
ومعنا سطلعين عندما تخرجين من
هنا**

لانت : لنا لامل شهادة طيا من
الجامعة الامريكية وشيرة في الكمبيوتر
كان .. وات وبيت البرس جيذا ..
وتخلصت من بيع الاموال الذي دمر
حياتي .. ريتا اسافر الى والدي واعيش
معهم في الخارج .. وديما للشب آل
اسي التي لا لك اعياها ولكتي ان
احد ابيد الى حياة الطام .. وسيف
امتل هذه الصغفات السوداء من
دمري .. وابسالمني الله على ما فعلت

..
ياك من طحوالي طويل عاشته مصر
معد ان عرفت للمخدرات وهي ولوع
صاحبتنا ، الضميمة والجيك في نفس
الوات في امر هذا الشيطان القاتل
المر ٩٠٠ سنة من ميلاد السيد المسيح
وهي منذ نحو ٣٠ قرنا من الزمان
كاتب هوليروس الشاعر اليوناني
الطبيب في اليونانسا يقض : هرا
من مصر .. من الاراضي الطبية
المطافاة التي تمتع بمسماه عتيا
اخضر .. قيل منه فيه الشفاء .. ولاج
منه فيه الموت ..
وقال هوليروس : ان الامة
اليونانية مابين طروادة كتلت لكم
شرب السلوان الى الابير اليوناني
البياتوس التي تنسبه حزنه على
خسارة الحرب اسم هانييل العظيم

ان ميلين لم حصلت على هذا الشراب
السكر الذي يني صوم الدنيا من
شيرة مصورة اسمها تون

ثم يجيء المارخ اليوناني تيودور
الصقلي .. كما يقول الدكتور محمد
الحسي عبد في موسوعته عن تاريخ
المخدرات في مصر .. ليؤكد لنا ان
نساء طيبة كن يشربن شراب السلوان
الذي يذهب بعقرو والكهف ..

ملعو شراب السلوان هذا ؟
انه الفخزين .. الذي يستخرجون
منه الان المورفين والهيريون ..
كيف نخلس لولانا وبناكنا من
هذا الشيطان الممر الذي اسمه
الهيريون

السكر معي ان البيت للموى مسكول
بيت غلب عنه الاب .. ولانضطت
الام .. فغسب الاولاد الى دروب القيه
والضحايا

نحن للحق لم نطقتا نقلا بحومسه
الشيطان نفسه .. ولا سبيل للخروج
منه كما لانت السيدة سوزان مبارك في
تظلمات امام مؤتمر الجمعية المصرية
للوقاية من الامعان قبل ايام : ان
مكافحة الامعان والمخدرات هي معركة
مصرية بمعنى الكلمة .. ولان من
شارك خطرنا في مختلف الميادين

وبغير تهاون او تردد ..
وقلت : ان مشكلة الامعان مشكلة
مركبة ومتعددة ذات ابعاد اجتماعية
وقانونية وتعليمية ودينية وسياسية
والاقتصادية .. تتداخل ايها حراس
مشكلة تحدد كيفية مواجهه الكروما
الخطيرة التي تترك بصماتها على
الاجيال ..

من المؤكد اننا امام تثن ذي سبعة
رؤوس بلا قلب وبلا ضمير كيف
توابعه .. وتحريره وتنصر عليه كما
انصر البطل الاغريقي الاسطوري
هرايوس ؟ ذلك حينئذ لفر



المصدر : **الجريدة المصرية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٧٢**

لحق والحقيقة : التطرف والارهاب .. والشعوب .. واردة الخارج .. كيف ؟

تصور مصرنا يلجأ على أبداً وبقة وبني جاكته ومجتمعهم
ولمته ؟! لهذا لا تصور ذلك بحال من الأحوال .. إلا أن يكون
الإنسان مريضاً كقل المصريين لقيامه .. شرفاء .. إلى أن يأت
المكس بالأملة الثانية الملوكة .
وهذا هو الأصل في كل مواطن تلكه سماه مصر ويميل على
أرضها وأرب من ماء نيلها ولما لقي اعني أن هذه التصرفات



التي تأتي من بعض شباننا والفريق على مجتمعنا وغير الثانية من
التي الثانية لمراسلة هي وارد الخارج لها جاءت التكاليف
لقد خرجي ضد النظام الاساسي فكره على سبيل المثال لا
الحصر لثمة قيامه .

الأول : بعد سقوط الاتحاد السوفييتي ، وهو القوة التي كانت
تشكل خطورة على العالم الغربي بقيادة أمريكا .. بدأ من وسوس
لشعبهم ، أو بمرهم مجتمعهم بصور السياسة الغربية يتقدمون

التطرف .. والارهاب .. والتعصب .. وارد الخارج ..
كيف ؟!

من العالم والاحداث لقاء مسؤولية وعصب التطرف .. أو
الارهاب .. أو حتى « التعصب الديني » على مرتكبيه من شباب
العام العربي عامة .. أو شباب المصري خاصة .. وحدهم ..
والمر كامة وحدهم .. ؟!

لا يمكن أن يميل بالقول أنهم يتحملون جزءاً من المسؤولية
عن انفعهم «الكرهية» .. ولكن المسؤولية كاملة .. فلا .. والله
لا .. لعلنا .. ؟!

لذلك اتنى القاع بأن هذه الأمور بالعبية « التي يرتكبونها ،
وخطريتها » والمطلوبه « ما » والفريق عن مجتمعنا وبدايته
ومختلفاته هي وارد الخارج .. أو في كل القليل لأن سبب
الظهورها في مجتمعاتنا الطبية السمنة ، ثقت القوم العريفة ،
والمتسلصة .. بل الخشعة في انفسها ، هو أن ذلك ترجع
اسبابه ومسبباته إلى منطقتات هي وارد الخارج تماماً .

● إذ أن تكون هذه المنطقتات لعلنا وصحات ضابرة محببة
لنا .. كان التطرف والارهاب - الفريق على مجتمعاتنا - را
فعل طائشا لها .

● وقد تكون الفكرة مستوية - وارد الخارج أيضاً - كان
التطرف والارهاب الفريش والقبيل طينا - صدى لها ، أو
محاولة خاطئة لرد عليها .. مولوحتها .. بينما التصدي
الحقيقي يجب أن يبادر إليه المفكرون ، وقد تكون استحضار
لفظ - قدم من الخارج - يرى شباننا - بصور آخر ، وانهم
فهم - إن جاكترهم - والارهاب قد يكون محاولة للتصدي
لهذا الخطر المفهوم أو المستعصر أو الحقيقي .. لذلك لنا است
مع القائلين بأن التطرف جميعاً أو الارهابيين كلهم هؤلاء
أولئكهم .. فهم مخطئون بغير جدال نعم وقد يكون الخطأ فهداً
ولكن قد يكون الخطأ من جهل أو عن سوء فهم ، أو عن غياب
أو عن سوء الفهم .. وهذا ما لا يجب أن يتحمل عبئه الشباب
وحدهم .

● إذ أنه خطأ القادة للفريقين والسواسبين الدينيين والمساويف
عن توجيه الدين ، لاني لا تصور مصرنا خائناً بأي حال من
الأحوال .. يريد أن يسيء إلى ولده ، وإلى مجتمعه ، وإلى أمته ،
عن سبق لصراف وترصد بما يرتكب من اعتصام الارهاب
والتطرف ، والتعصب الديني .

وقا أيربه المصريون جميعاً من أن يكون فهم هذا الإنسان
القائلين لبدء ومجتمعهم ولتمة مع سبق الإصرار والترصد .. إذ
أن هذه الجريمة غاية في الخطورة .. وسمنة في الانحطاط .
لعلنا أقول أن الارهاب .. والتطرف والحوار بالمراسين .. أو
التعصب الديني وارد الخارج ؟! بل قطعاً أنا لا اعني أن
مرتكب هذه الأفعال الفريشة والفريشة والفريشة عن مجتمعنا
ملاجر .. ذلك هو لبدء الانبياء من تصوري أيضاً . إذ أنني لا



بأنه ذلك الإنسان غير المتحضر .. والدموي !! وأقول نيكسون في أسئلة الخامس الذين من كتابه (كنهزوا الفرصة) أنه من قبل المفارقة أن بعض الحكام المسلمين يسجلون على كثرة يقول العلم !

والفصل نيكسون للذين أبشوا أن هؤلاء المسلمين كانوا بثلاثة حروب لمصر إسرائيل من الوجود .. واحتجزوا الرهائن في إيران ولم يخلصوا إلا بعد الهجوم على القرية الإيرانية والقذافي وأصبح مذبح في لبنان والتجوير الطائرات بعد خطفها وغزو الكويت التي قام به صدام حسين تسليها بقتل .. جعله نيكسون جريمة من جرائم المسلمين !!

ويقال أن حلقين - نيكسون قال في الباب الخامس من كتابه الضيق (كنهزوا الفرصة) .. والحرف الواحد عاين : « أن المتدخل مع العالم الإسلامي مثله كمثل شخص الذي يحيا في حفرة ضيقة ومعه مجموعة من الثعالب السامة التي تصل إلى سمها أيولوجيات متصاعدة ولوجومات متضاربة » ويصل الأمر بـ نيكسون الخارج بكتاب التتبع من أير التتبع أن يستشهد بأحد متعصبين الغرب أن يقول بالحرف الواحد : « لك خبر قارب الحرب الصليبية ولكنه كتب المعتقدات ، أنه لم يرد كل مسيحي من الأرض المسلمة للمسيحيين واليهود ، وكان الإسلام وقد أسكره النصر وخلق أوصاله ليعمل على في غياهب العصور المظلمة من القلق والتساؤل ، وبما الغرب المنهزم وقد انتزعت الأمل أن تنظم من عدوه وبني الكنائس لتصل في حثان السماء » .

ملحوظة : هذا الكتاب ترجم إلى العربية وأراد شياطين ، وهو كما ترى ينضح حقدًا أسود ، وبما زعمنا على الإسلام والمسلمين . فكيف نرى شياطين لم يتضح لهم أو للتجربة وهو يرى فحرج الأفاعي هذا الذي يناله نيكسون « طائفة » المتسرع في الكنان للتصديق المبني .. والمثير لكل استنكار لدى شباب لم تتضح لتجارب بعد !!

والسؤال من بين كتابنا ومطالعة نيكسون لهذا « للوكسون » الذين !!

السبب الثالث : الذي يؤكد أن التطرف والارهاب والتعصب - الغربي على وجهتنا - كما هو وارد الخارج كما أسلفت تؤكد هذه الجريدة الأثر القوي المتطرفة في المنطقة العربية - كسر وترتكب الجرائم غير الإسلامية - دون زلزال وما وسوته الشرعية الدولية أو القانون الدولي !

وإلّا ما يتقدم به إسرائيل في الأرض المحتلة عام ١٩٦٧ وفي الأراضي الفلسطينية من جرائم بشعة ضد المدنيين هو الفصح دليل على أن الغرب يظل لإسرائيل ضمان كي تعيد في عاصمتها العربي والإسلامي وترتكب ما يدعو لها من جرائم دون خوف من ردة فعل حسب !

والحقبة العلمية تقول « أن كل فعل له رد فعل موافق له في الفكر والكتاب » .

أليس بعد هذا الاستعراض السريع والعميق للتصديق العربي الذي يتجمله فكر وشعر شباب الأمة العربية والإسلامية - ومصر جزء من الأمة العربية والإسلامية - ما يبرر موقفنا بأن هذا المؤلف الغربي على أننا ومنهجنا ومبادئنا - من رهاب ، وتكرار وتعبس وجوارق بخاصات مما هو وارد الخارج -

في الصحف ، والأحداث التلفزيونية ، وتصريحات السياسيين بأن نهاية الخطر السوفيتي على الغرب وتلفكه إلى دولات إنما تعني بداية الانتهاء إلى خطر جديد يجب الالتفات إليه والتصديق له بقوة !

ولذلك الخطر هو العالم الإسلامي والدع الإسلامي في بلاد العالم وهذا لون من الاستعداد للاستنكار لا يجوز له أن في المسلمين لم يفتكوا على أحد !!

الكتاب : كتاب الرئيس الأمريكي السابق الولايات المتحدة الأمريكية نيكسون المطرود بضميمة وترجمت مصر بصرامة ووضوح عن وجهة النظر سائلة الفكر .

والكتاب اسمه كنهزوا الفرصة ، وهو موجه إلى الشعب الأمريكي خاصة والعالم الغربي عامة ، وأهم أصول هذا الكتاب الفصل الخامس وهو أهم أصوله جميعا وعنوانه العالم الإسلامي .

ويؤكد فيه نيكسون أنه بعد سقوط الشيوعية فإن « المسلمين في العالم » هم العدو الجديد الواجب التصديق له ويقول نيكسون في هذا الفصل في كتابه حرقا « مطلوب من أمريكا والغرب كله وضع استراتيجية لتتدخل مع هذا العدو الجديد والتصديق لبدء المستمر بقطع أوصاله سواء بالحرب أو الصراع أو الاحتواء التكاملي .. وصور نيكسون « الكتاب » .. صور المسلم للقرية الأمريكية والعالم الغربي



كلمة حب

●● مجلة الأيكونوميست البريطانية قدمت تقريراً خطيراً عن أحداث العنف في مصر .. قرأته في مكتبتي الخليل لما يأتى فيه عن مصر والمصريين .. ورغم أن التقرير صحيح إلا أنه وصل إلى نتائج غير صحيحة لأنه يصور مصر في حرب أهلية وعدم استقرار وهذا غير صحيح بالمرّة .. ومازالت مصر أكثر أمناً من بريطانيا نفسها .. ولكن فاجأنا أعضاؤنا القفرصة للشتمات علينا وتصويرنا على أننا شعب متخلف هجمي يبرى يقاتل نفسه المسلمون الأتقاط !!

●● وصف التقرير لبريطانيا أنها أفقر مكان في أوروبا .. ووصف أوروبا بأنها أفقر المحافظيات ظفياً في مصر .. وقال أن الحكومة سبحت وبها من الخدمات والتدريب .. إما بسبب الاحتمال أو الفساد .. وهذا تعكست الجماعات الإسلامية تتولى هذه الخدمات للناس مثل تنظيم والعلاج .. ومع الوقت تحولت إلى مراكز قوى ترفض السيطرة في غياب الحكومة والقانون .. وترفض الاتوات .

●● ويستمع التقرير في سرد بعض أحداث العنف ويربطها في خوف واحد .. مثل إلقاء ماء قاتر على ألبان في المعزرو واختيال فرج فودة وإلقاء قنابل على القصور والقصور في الأنصر وهكذا .. ثم يقول للتقرير أن الحكومة ومعارضيه المسلمين يصعدون الأحداث تطويق مكاسب لكل طرف منهم .. لاحظ أنه جعل الحكومة تطوق

المسلمين .. وأوحى بأن المسلمين في حرب مع الحكومة بأن كل طرف يقوم بتصعيد الأحداث ليستفيد منها .. وهذا خطورة التقرير .. يقول أن العنف المتطرفين سمح للنظام بأن يصور نفسه حامى حتى القتل والامن .. وإن وصفه للتقرير .. وفي نفس الوقت فإن جماعة الإخوان المسلمين تلقى مسئوليتها عن هذه الأحداث وتمهد لنفسها باعتبارها الجبل الطيرعى الهاديء لهذا العنف المتطرف .. وإن جماعة الإخوان المسلمين في نفس الوقت لا تتوقف عن اتهام الحكومة بالعنف وسوء الإدارة .. ومصادفة الأغلبية المسلمة !!

●● ولأنك أن الصحف في عواصم أخرى أزعمت بالتقرير من هذا النوع .. ولأنهم الصحافة الغربية على أنها تقوم بتصعيد الأحداث وتهويل الأمر .. لأننا نحن الذين نوفر لها المادة الصحفية من خلال أعلامنا المتسرع .. الذي يصور مصر على أنها دولة بلاأمان .. ويصور الأمر لاحقاً على أن الشرطة عاجزة أمام الإرهاب .. لايجوز أن تقوم الصحافة الغربية التي تصور مصر على أنها غير مستقرة .. لأننا نحن الذين نأنتج الأحداث ونبالغ فيها .. والحكومة أبعاداً تشارك في قديمة لأنها تريد إصدار لقول جديد تحت اسم مكافحة الإرهاب .

●● تريد أن تقر وتعرف بأن مصر أكثر بلاد العلم أمناً .. وهذه حقيقة .. ولكن الحكومة لااستعاضة في ذلك .. بل تبالغ في تصوير التطرف والاحداث لأسباب لم تعد مجهولة !!

محمد الميوان



في مقابل قرية «صنمو» مركز دبروط التي تخلت تاريخ الجريمة المنظمة في مصر، هناك قرية «شارونة» مركز مفاغة التي تستحق أن تدخل التاريخ من باب آخر. كناقلها من قرى الصعيد التي تعيش نفس ظروف الفقر والتخلف وتفسر الخدمات، وكناقلها بعاني شبابها المتعلم من قنيطرة وتجاهل الدولة. وكناقلها تعيش على هامش الحياة التي تستأجر بها العاصمة وبعض قرى القلعة.

رجب البنا

المسلمون والسيحيون في القرية يعيشون وفقا لنظام فريد، فالقرية مقسمة إلى أربعة أرباع، وكل «ربع» له كبير يمثلهم و «الكلمة» كلمته، يحكم فيه الجميع مسلمين وحيضا، والالتصاف في القرية ليس على أساس الديانة، ولكن على أساس آخر هو: من أي «ربع» أنت. لا يهم أن تكون مسلما أو قبطيا. ولذلك فإن أهل «الربع» يقفون مع من ينتمي إليهم إذا حدث خلاف بينه وبين شخص من ربع آخر ولو كان المختلاف من ديانة واحدة، لأن مفهوم «الربع» أصبح ذاته هو مفهوم «العائلة» ولذلك قبل الشيخ عبد الصمد محمد رئيس المجلس المحلي للقرية أن ابن عم الدكتور لويس عوض. وكان يقصد بذلك أنهما أبناء ربع واحد ونزاعا لفترة الطفولة و «الكتاب» وبدل. فهما بهذا المفهوم ينتميان إلى عائلة واحدة. ولا يهم لاختلاف الديانة بينهما.

ثم إن أهل القرية توصلوا إلى الفلسفة ملخصها أن الدولة إن فعلت لهم كل شيء، ولابد أن يعمدوا هم للنهوض بقرىهم وحل مشاكلها واستكمال الخدمات الخاصة بقرى إمكان، وشاركهم في تلك النهضة القبطية الإنجيلية، وتعاونت معهم مميزات الخدمات بلغيا بغير ما تستطيع، وحققوا بالعمل الشعبي التطوعي إنجازات مهمة شكلوا لجنة من ٥٠ شخصا من الشيوخ والشباب يمثلون القديسات الطبيعية للتخطيط للنشروعات

ولكن «صنمو» لفت اسمها إلى ثورة الانتقام فاصبح يتردد في الآذاعات والصحف العالمية حتى فزع بعض الزوارعين أن كل قرى مصر مثلها أو ستكون مثلها. ولم يسمع أحد باسم شارونة التي انجبت أحد مصر الكبير لويس عوض، والتي تقدم الآن تجربة فريدة في التسامح الديني وتقدم نموذجا إيجابيا بالغ الأهمية في التنمية كممثل حقيقي لكل مستطفي التطور والفطنة الطائفية. وفي الأقرب إلى الفكر في كل قرى مصر

قرية «شارونة» لم يزرها وزير ولا محافظ ولا يعرف مشاكلها إلا صفار المولفين، ولكنها تعيش على الجانب الشرقي من النيل ترى على السعد مسمحة أنبيا بنواها. ولا يربطها بالحياة إلا طريق طوله ٤ كيلومترات يصلها بالطريق العام، فترفض كل الجهات الحكومية رصفه بمواد غريبة. رغم أن رصف هذه المسافة الصغيرة يمكن أن يلائم مريضا، ويربط أهل القرية بالعالم من حولها خاصة وفي معزولة في قلب الصحراء ومع أن فيها «كابينت» تليفون يدوي بها ٩٠ خطا إلا أنها لا تعمل إلا في النهار، أما في الليل فإن أي هريق أو حادث لا يمكن أن يصل إلى أسماع الدولة بعد العاشرة مساء. ومع أن قرى كثيرة في القلعة يباهي وزير المواصلات بأن فيها خدمة الغذاء التي تلبس في خطته للسنوات العشرين القادمة فيخال هذه الخدمة في شارونة ومع أن القرية تعيش على أرض مستصلحة إلا أن الدولة تركت الأرض دون مصروف معدات في البواير. وأصبح نقاش القرى في المحافظة لا يملك إلا التذكير مع الألفي لأن السيد وزير قرى لم يسمح يوما عن شارونة أو عن مشاكلها.

ومع ذلك لأهل شارونة تجاوزوا مشاكلهم جميعا وأعدوا نموذجا للعمل الشعبي اعترف أننى بعد يوم قضيته فيها لم أحقق أن الفلاح المصري. العزوف في الصحراء النفس من السلطات يمكن أن يفكر وإن يعمل بهذه الصورة القليلة.



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتتبعه لوجود هدف وتشغيل الجميع
مالم من أجله والشعور بالانتصار كلما
تخلق جانب منه ليس للفئة الطفلية لئلا في
شارونه وليس الفضل في ذلك إلى حضور
المنسج وشيخ من القاهرة لانتقاء بعض
الصور فيها كم الصورة بقطر المساء كما
يجت دائما لكي تقتصر الصحف الصورة
وتترك الأصل كما هو.. ولكن بفضل العمل
الصحفي الذي حققوه بانفسهم وحلوا به
جانباً من مشاكلهم المستعصية بدلاً من المعاء
على الحال وتوجيه اللوم إلى الدولة
وإذا كان أهل الصعيد عموماً يشعرون بأن
الدولة لا تهتم بمشاكلهم مكلماً تهتم بمشاكل
الوجه البحري فإن لديهم أسباباً كثيرة هذا
الشعور فإن تجربة شارونه تثبت أن الإرهاب
لا يظهر إلا في مجتمع حامل لثقافة الحماس
للعمل ويسود فيه شعور بالاحتياج فلما انقلب
أهل شارونه في انفسهم الرغبة في انقاذ
انفسهم ويذهب من مشاعر اليأس الذي يدعو
إلى الانتحار وما هو قريب منه وعاد اليهم
الإمل في تحسين أوضاعهم انزوى الإرهاب في
دياباته. لما أن قد يكون في حالة كمون
وفرقي ولا يجد ما يساعده على الظهور
إلا تدعونه تجربة شارونه، إلى القول بأن
الحل هو تحريك المشاعر الفريية والجماعية
نحو عمل قومي.. وإثارة الطموح في الشباب..
وتحريك المشاعر الإيجابية لبناء واعادة
التعاؤل والأمل في إمكان التغيير والإصلاح
والقضاء على مناع الملل والبطالة والأحباط
واعادة التفاؤل والأمل في غد أفضل ؟
البحس من واجب الدولة أن تذهب إلى
شارونة لتأخذ الحكمة من أهلها البسطاء ؟

وتحديد الأولويات ومتابعة التنفيذ. نفذوا
مشروعات لإزالة الشوارع، وتوعية الإسهات
بالخدمة المتوازنة للأطفال، وأقاموا عيادة
طبية بها كل التخصصات على مدار الأسبوع،
ووصل نحو الأمية للرجال والسيدات قاموا
بتصميم أسسراء كل منطقة بحسب
الاحتياجات... وساعدوهم على إقامة مشروعات
تحقق لهم دخلاً يوفر لقمة للعيش مثل شراء
سلكية لمرز اللبن أو توزيع مكشكيت،
لمشروعات تربية الدواجن، أو المساعدة في
صناعات يدوية صغيرة أو مشروع تجاري
بسيط وساعدوا أهل القرية الفقراء في حالات
الكوارث التي يعجزون عن مواجهتها وحدهم
مثل حالة وفاة عامل الأسرة أو انهيار مبنى
البيت، وساعدوا في إتحال مصاصيل زراعية
جديدة عالية الإنتاج (وبخاصة في القرية
والمرسيم وبول الصويا)، ونفذوا برنامجاً
للقضاء على البلهارسيا وتوفير مياه نظيفة
للمشرب، ونظموا حملة للكشف على مواشي
الفلحين وعلاجها، وساعدوا الأطفال المعتمدين
للعاجزين عن سداد المصروفات المدرسية
وأقاموا ٦ نواد للطفل صغيرة وفعيلة في
الاسكانات ولكنها تعمل ولتخص طائفة الأطفال
وتعلمهم النظافة الشخصية وتكتشف أصحاب
الخواص وتساعدهم بقدر الإمكان وتعلم
الشباب كيفية القيام بأعمال مهنية تدو دخلاً
(كهربائي - نجار - نقاش - طباعة على القماش -
خياطة - الخ) وجعلوا انجازاً حقيقياً في
برنامج للتشجيع وتحسين سلاات للأمية.
الخ والخدمات البيطرية.



المصدر: النهار

التاريخ: ١٢ محرم ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حول الازهاب:

المسودة الى التنظيم امام مجلس الدولة



بكم
المستشار
عبد الحميد
يونس

المنشئ للمستقل مما تقدم ان التشريع الذي ايدخله عام ٨٢ كان الرصاص الاول هو الامن ونرى العودة اليه ان نطرح التنظيمات امام اللقني الاداري وليس الجنائي ولا كلمة ابيوت التشريعات هي العمل بل الممارسة والتطبيق ، والتنفيذ عليه للعمل الاول لان التشريعات لا تحل المشاكل فليضه الامن يجب ان تكون - مدوية - وسريعة التنفيذ . لديها التصميم الواقي .

وهناك مشكلة منتشرة يهددها البعض بعضهم عن جعل ، واخرون من سوء قصد ان سبب ما نعلم من ارباب . هو اعتقال الاخوان في سجون بدلتانص .

والدليل على عدم صحة هذا الادعاء ان قساليا عديدة ومتعددة حدثت من فريق من الزخوان ابرام التنظيم اللقني . محاولة شمس سينما مترو . قتل مكندام القامصة سلبيو باشا ركي . قتل المستشار الخاوندو . قتل امام الكنتاني . قضية كسيرة القريشي وبها عدد من اعضاء التنظيم الاداري . قضية الاوكار بشيرو والني لجا عدد منهم واقوموا الشريعة باطلاق الرصاص . ثم قتل رئيس الوزراء القريشي باشا في شفاء وزارة الداخلية والني كائن اصدر قرارا يسل جماعة الاخوان لما توالت اريد من اسباب دعت الى ذلك . ثم محاولة اغتيال رئيس مجلس الشعب حامد جودة .

لا بد ان يكون التنظيم او اللقني في قرار الاعتقال من اختصاص اللقني الاداري وليس الجنائي .

قد لا يتصور كثيرون او على الاثر لا يتذكرون انه في ١٤ مايو عام ٨٠ لقي الرئيس السادات حتفه الطواري وصاحب هذا الاعاء اصدار قانون محاكم امن الدولة الساري الى الان . واثر اغتيال ٦ اكتوبر ٨١ عدت حالة الطواري .

وكان الطعن على قرارات الاعتقال من اختصاص محكمة القضاء الاداري - مجلس الدولة - حتى جاء عام ٨٢ وتدخل المشرع بتعديل فاصبح ينظر هذه التنظيمات او اللقني من اختصاص محاكم امن الدولة ونرى انه لابد من التفوق بين طبيعة اللقني الاداري وطبيعة اللقني الجنائي ، ان الاخير يجب ان يكون امانة دليل مادي يقيني بينما اللقني الاداري اكثر تعهما لطبيعة عمل الادارة باعتبارها سلطة علمية مهمتها الحفاظ على الامن واس في نظائر جرية يجب ان تتوافر لها الازكان . ذلك لان قرار الاعتقال قرار ولقني يمنع شخص مشتبهي في اذمه وقرار الاعتقال قرار اداري بمعنى الكلمة اقول هذا علما بان القضاء الاداري كثيرا ما يصدر احكاما - الادارة وعلى سبيل المثال الاجراج عن لم يلجج عنهم في حملة سبتمبر ٨١ وكان الرئيس حسني مبارك قد اخرج عن البعض منهم مثل الوزراء . قسري رضوان - سراج الدين - عبدالفتاح حسن - محمد فائق - محمد جسيمن هيكلي - عبدالسلام الزيات اما الوزير عبدالمجيد ابراهيم فلم يشمله قرار الاجراج بسبب انه مات في السجن .

نقطة اخرى اشد عند نظر التنظيم او الطعن امام مجلس الدولة يوجد من يمثل وزارة الداخلية باعتبارها خصما لدعوي وهو ما لا يوجد امام محاكم امن الدولة وبسبب ان قضائية محكمة لكونها لا تمثل وزارة الداخلية والني يمثلها امام مجلس الدولة متخصصون بدمعن ويدفعون عن وجهة نظرهم وهم تابعون لهيئة قضائية هامة هي هيئة قضائية الدولة .



الرجيل

المصدر :

١٢٠٠ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخطوط الخفية

هذا الجانب لو ذك .. وهناك رأى
شائع لباحث أمريكي في مجال
الاتصال (م . ل شتاين) يقول فيه
انه اذا كتبت هناك مؤسسة واحدة -
بغلاف الحكومة - لا تنجو من تلك
الأمريكيين . فهي مؤسسة الإعلام
وهذا لا ينطبق على أمريكا وحدها
ولمنا على كل دول العالم بما فيها
مصر ..
لا نقول بهذا لانه ليس في الإمكان
أبعد مما كان وزير الإعلام له
انتقاداته التي نشرت في حديث
ريزاليوسف حول البرامج المينية .
لكن الإذاعة والتلفزيون والصحافة
لا يمكن أن تتحمل وحدها عبء
مطلوبة الأرهاف . فهناك أيضا
للمدرسة والسياسة والأمن
والخدمات . وهناك كل الهيئات
الشعبية والى ملامتها الأحزاب .
وهناك قبل الجميع علماء
الاسلاميين .
كل هذا معروف وليس فيه
جديد . لكن السؤال الآن هو من
الذي يبدأ في التفتت الخفية ؟
الأرهاف هذا يتصل الى قلب
الماصمة .. الى جوارى وجوارك ..
في طرفة مصر الجديدة ولصيفة
وجارين سيدي والزواوية للصراف ..
للنصارى قبل أن يهاجروا .
وللنصارى دون ثوار . لأن نفس
مصر - مهما ألقوا من حث وشيق -
نفس طيرون لم يتركوا الأرهاف عبر
تكرهم وإن يكرهم ..
حمدي قنديل

في حديث هام نشر في الأوسوج
الماسي في روزاليوسف . أعلن
صوت الشريف وزير الإعلام رايه
في الإعلام والصحف . قال انه لا حولي
مع من يظنون الرصاص . وأوضح
أن هناك تمييزا في سياسة الإعلام
المصري بين ثلاث فئات . لا لابد أن
يتفرق بين القسمين والخطوط
والأرهاف .. الذين نعتزهم وندعو
اليه .. والخطوط تتكلم فشيء
لنصحبها .. لما الأرهاف فترفضه
ونعني المجتمع كونهته ..
ونشر الوزير الى الانتقادات التي
وجهه الى البرامج المينية في الإذاعة
والتلفزيون من معلمي الأوسوجام
على الاسلام سواء كانوا من هؤلاء
الذين يرون البرامج المينية لكي مما
يجب لم من أولئك الذين يرونها نظرا
مما يجب . وسواء كانوا ممن
يجعلونها تشجيع على التصويب او
ممن يجعلونها لفتة للشور الذين ..
وهذه هي المسألة الزاوية التي
تجد فيها أجهزة الإعلام نفسها بين
خطرى الرعي . فهي مهما أخذت
موقفا معادلا ومهما سعت الى
الوساطة شيوخ تلكم دللما بقلها
منحازة الى طرف من الأطراف .
والسبب بسيط ومعلوم وهو ان
المستمعين والمستمعين والقراء
يتعاملون مع أجهزة الإعلام من
منطلق لرؤيتهم ومعتقداتهم انفسهم
ومن منطلق لتحياتهم الشخصية التي



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ من ١٩٧١

إنهم يستهدفون استقرار مصر

بقلم : جلال دويدار

هل نحب بلدنا مصر ؟
هل نريد لها التقدم والخروج من أزمتها الاقتصادية لصالح كل
جموع الشعب ؟
هل يمكن أن نحقق هذا بينما هناك من يفرس الإرهاب لضرب
الاستقرار الذي يمثل العمود الفقري لخطوات التقدم على طريق
الإصلاح الاقتصادي ؟
استخدام لغة الإرهاب بدلا من الحوار يفتح الشوك حول أهداف
هؤلاء الأفراد ويؤكد لهم لا يمكن أن يكونوا أصحاب رسالة أو قضية ..
ولا ما لجأوا إلى رفع السلاح لقتل الأبرياء وترويع المواطنين ..
لهم بهذا السلوك الإرهابي غير المسئول لا يستطيعون سوى إستقرار
مصر ..

أي مواطن مصري صالح لا يمكن أن يقتر في أي لحظة أن يؤذي بلاده
ومواطنيها ..
أنا أعلم أن هناك مشاكل تواجه الشباب .. ولكن لا أحد يصدق أن
يتحول بعض هؤلاء الشباب إلى ممارسة الإرهاب إلا إذا كان هذا يفعل
فأقل لا يريد لأخيه مصر وشعب مصر ..
● ● ●
إن الذين يحاولون تغطية ممارساتهم غير المشروعة بربط أعمالهم
الإرهابية بالقضية على الإسلام .. دين الحق والعمل والتسامح إنما لا
يخدعون سوى أنفسهم ..

ولعلهم الذين لا يعلمون أن مصر مزالت نظر الدول الإسلامية تسكنا
بإسلامها صلا وسلوها وليس كلاما وقرارات مغلوقة ..
إن الدين الإسلامي الحنيف الذي قام على الحوار والرحمة والتراحم
والشفقة وينبذ بحد الهماء يرى - من كل هذه الأعمال الإرهابية -
لم يفكر الذين يسكنون بالبنية ويطلقون رسائلهم للآخر .. على
الأبرياء الجاهلين من كل صلاح .. أنه من الممكن أن يكون أي ضحية من
ضحاياهم أبا أو إنا أو ابنا لأى واحد منا .. بل قد يكون قريباً لهم هم
شخصياً ..

وما نذب أطفال الضحايا أن يكتب عليهم هؤلاء الإرهابيون حيلة
الدين والضياع ..

● ● ●
إن القوم من رجال الدين الإسلاميين المتمكنين الشيوعيين على عقيدتهم
يستفكرون استخدام الإرهاب والقتل لنشر الدعوة أنهم يطالبون لغة
الغلاة التي تعرضت لمماريات غسيل المخ بالرجوع إلى الدين والعقل
ومعناه قول الله الحق وأقول نبيه صلى الله عليه وسلم .. الذي نهي عن
كل شارك يتعارض مع الإسلام الحنيفي ..
التعامل مع هذه القضية يحتاج إلى تضامن كل الجهود من أجل
التصدي لأي خروج عن إجماع المجتمع الذي يسعى إلى توفير الحياة
الكرامة الشريفة لكل أبنائه ..
تنظيم هذه المواجهة الجماعية يحتاج إلى وثقة عمل تقوم على الولاء
والصداقة بعيدا عن الخيال والتفريعات والقررات العمل الوترية .. كما
يجب في نفس الوقت أن تعمل كل الأجهزة الرسمية والشعبية على إزالة
كل الأسباب التي تشجع وتفتح إلى انحراف الشباب والوقوف على مخطئ
المتطرفين والحاديين على مصر وشعب مصر ..

● ● ●
إن « الاختيار » ومساعمة منها في طرح قضية الإرهاب التي أصبحت
عملا للقلق والافتقار للمواطن العادي .. تبدأ اليوم مجموعة من
التحقيقات الصحفية تتناول فيها كل جوانب القضية .. سيكشف أولا
وأخيراً صالح مصر التي من واجبنا جميعاً أن نحافظ عليها من كل
سوء ..



المصدر: حريتي

التاريخ: ١٢ مايو ١٩٦١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



محمد الحيوان



حري

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

11 كانون الثاني

أكد المستشار الهنسي في حديث مع مجلة (روز اليوسف) التي لا تنسى للاخوان المسلمين .. رغم ما كتبه ويتكلم أحياناً مع الاتجاهات الإسلامية الهلالية .. أو التي يطلق عليها المستبصرة .. رغم انني لا ادعي علماً باللغة الإسلامية ولا ادعي انني من التلمذيين الواحدين للشريعة الإسلامية .

وكلام المستشار الهنسي صريح 2١٠٠ .. بل ان له تزييفاً طويلاً .. لقد كنا نصل بالسياسة في المدارس الثانوية .. وكانت تترتب بين الأحزاب والاتجاهات .. خصوصاً إذا كانت هناك مصالح لكاء على شخص معين فإن كل الاتجاهات تسعى إليه تريد ضمه وتجنوده .. وكانت الاتجاهات السائدة في تلك الوقت هي الإخوان والشيوعية والفرق .. أما باقي الأحزاب فكانت أقلية بلا حوية ولا جمهور .. كانت مورد فرقات بلا معنى .. لا تصيب هدف ولا تحقق نتيجة .. ولا تصنع أرضية .

وفكانت بالطبع بالشيوخين .. وهم لا يلمعون أنفسهم بسهولة وكثهم والعمون إليك كتاباً مترجمة سهلة .. يدعوهم إلى معانرات ومناكرات .. أسطوريهم سهل في التجنيد .. ولكن لخصيص بمنطق دالماً من ان تنكس فيهم .. هناك حاجز ما يقف بينك وبينهم .. ذلك شيء ما لا تدركه بسهولة ولكنه بمنطق ان تنضم إلى صفوفهم .. وقد وضع ذلك في مرحلة الجامعة أكثر .

والاخوان يدعوهم إلى الفصل .. ويدعونه إلى قراءة القرآن والمعارضات الدينية ويدعونه إلى الانتفاضة .. واقتهم يدعوهم أكثر إلى مسامح اربس الثلاثاء في العنصرية .. المركز الرئيسي للاخوان .. والذي يلقبه الشيخ حسن البنا .. وكان ما يقوله الاخوان جميل .. انه دعوة إلى الدين والدنيا .. ولكن ذلك أيضاً ما بهجك تنصرف عنهم بسرعة .. وقد اقتضى لك أيضاً في مرحلة الجامعة .

أما الولد فانه حزب مفتوح .. لا يمنع أحداً من الدخول حتى لو كان خصماً سياسياً .. انه يرحب بكل مواطن .. ويدخلون فضاءه في عائلته ويسمح لك بالدخول في مناقشة مع أي والد على الحزب .. انه دواء العائلة المصرية .. مفتوح للجميع .. كمثل عندما تريد وتخرج عندما تريد .. وتقول ما تشاء وتعارض النقابش بالبا فلا يعضب أحد .. وتقول ما تشاء في فؤاد سراج الدين فلا يطرد أحد .. انه حزب كل مصري .. سهل في العضوية وأي الفروج من العضوية .. لا توجد درجات للاختلاص ولا كهنوت ولا مراحل ولا أسرار .. كل شيء فيه متاح للجمهور .. كل الجمهور .

في الجامعة وضحت الصورة أكثر .. فالانضمام للحزب الشيوعي يمر بعدة مراحل .. بلطرد ان تثبت في كل مرحلة ذلك تستدل ان تكون عضواً بالحزب .. انه نظام وشبه الماسونية .. وانت لا تكون عضواً كامل العضوية إلا إذا كتبت كل الولاء للحزب .. ولا شيء آخر .. والحزب مكون من الفئات لها أسرار خاصة بهم .. وروية لا تعرف كل شيء .. فيها تعرف القصور .. وليس من طها ان تعرف الأسرار إلا بعد ان تمر بعدة اختبارات للولاء للحزب .. ولكي تكون شيوخياً درجة أولى يجب ان تشبع الحزب فوق كل شيء .. فوق الوطن والامة والاصداقاء .. يمكن ان تضحي بالوطن



المصدر : حريص

١٢ يوليو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

في سبيل الحزب ويؤدك وزوجك وصديقك وكل شيء .
وكان لا بد للشويعي أن يقرأ مجموعة من الكتب .. ويتم الاختيار فيها لكي تتنقل إلى درجة أعلى .. ولذلك فإن كل الشويعيين كانوا في منتهى الثقافة .. وكلما ارتقى واحد منهم في السلم الشويعي كان أكثر على تطويع الكلام لكل ما يريد الحزب .. وكان هذه النقطة كانت عيهم الأساسي .. فقد كانوا ينظرون للناس من فوق .. أنهم طيلة خاصة أشعر ثقافة من الآخرين .. ولذلك فاتهم أحسن من الآخرين ..
ومن هنا كانت الناس تقرأ منهم .. وأقل الحزب الشويعي أقلية طول صبره .. كما كان بعيداً عن الناس لأنه لا يتكلم لغتهم .. بل يتكلم لغة مستوردة .. ولم يصل الحزب الشويعي للناس المصري أبداً .. لأنه كان حبيطة أخرى .
والأخرون كانوا يسبون وناس الأسلوب تقريباً .. وكذا تتصادم معهم في الجامعة دائماً .. وكثيراً .. لأنهم على نفس الأسلوب من التعالي على الناس .. كانوا يصورون أنهم أكثر الناس نبهاً .. وأنهم أقرب إلى الله منا جميعاً .. وأنهم وحدهم الذين يفهمون في الدين .. ونحن جميعاً جهلة .. نحتاج إلى تعليم وعبرين .. وكثروا لا يهتمون كثيراً .. وكانت أعجب عليهم هذه التكشيرة .. أقول لهم إن شعب مصر يحب التكتة .. يحب الإستهانة .. كهل تقربون من الشعب وأنتم بهذه التكشيرة البشعة والوجود العباسية .. ومع ذلك كانت هناك فئة من شباب الإخوان تضحك وتبسم وتقول التكتة ولكنهم لغة نادرة .. الأمر الثاني أنهم كانوا يرفضون تسمية منافسة أي كلام يؤوله الشيخ حسن البنا .. وهذا خطأ كانوا يشتركون فيه مع الشويعيين .. الذين يضرون كلام موسكو مثلاً من السماء .. وإذا اضمرت في موسكو فها المظلات في القاهرة .. كان الإخوان أقصي اليمين والشويعيون أقصي اليسار .. وكلاهما متطرف في دعوته وأفكره .. ورغم التناقض الخطير بينهما .. ولذلك فرب معظم الشباب من هنا ومن هناك والجهود إلى الورد لأن فيه سماحة السماحة وحرية المناقشة .. والورد لا يخلص سعد زكاول بل يعترف بأخطائه .. ولا يخلص النحاس باشا بل يعترف بأخطائه .. ولا يملك من أن تقول فقرأ مختلفاً عما يؤوله الحزب .. كما أن حزب الورد كان حزباً ذكياً .. يعرف أسلوب الوصول إلى الشعب .. ويعلم فضائبا الشعب .. ويخذ القرارات المناسبة من ههنا للميزانية .. ولذلك كان حزب الأغلبية دائماً وعلى طول تاريخ الحياة الحزبية في مصر .. وهذا هو السبب في التي لم يدخل الإخوان المسلمين أبداً كما قال المستشار .. ^١ .. لأن الهضبي .. بل كنت تصادم معهم .. مع الشويعيين في الجامعة ويدها .. لأنني لا أحب من يعاملني من فوق .
ولو قدر بمصر أن تكون فيها انتخابات حرة .. فإن الحزب الشويعي أن يحصل أبداً على الأغلبية .. وإن يحصل الإخوان على الأغلبية أبداً .. وسكون الصراع الانتخابي بين الورد لأنه حزب ما قبل الثورة .. والحزب الناصري لأنه حزب ما بعد الثورة .. وكل حزب فيهما له تاريخه وحاضره .. وأسلوبه في الاقتراب من الجماهير .. ولا شك أن ما فعله عبد الناصر من تغيير لبرنامجي له أثره في جماهيرية الحزب الناصري .. وما فعله الورد أيضاً له أثره في جماهيرية حزب الورد .. إذا استطاع كل منهما استثمار الماضي وصولاً للمستقبل .



المصدر: حريتي

١٢ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بقلم:

مؤمن العبد

تغطية

نقشام

مصر.. ليست دولة العلمانيين وصلاح الدين الانوبى لم يكن علمانيا!

يا استاذ عبده:

الشيوعيون.. ضيعوا أعمالهم فيما لا يفيد
..وعمليات التجميل.. لن تصلح ما أفسده الزمن
هذا ما فعله عزورى وعظي وسعاده.. بالقومية العربية
الإسلام.. يختلف عن البوذية والهندوسية



المصدر : *حرية*

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ م ١٩

إذا كان فضيلة الشيخ الغزالي قد أعلن - وعنده حق - أنه يفضل الحوار مع القبطي
للمتدين عن الشيوعي .. فإنتي أؤكد أن الحوار مع الشيوعي أفضل ألف مرة من الحوار
مع « العلماني » .. ذلك أن قضية الدين محسومة وواضحة عند الشيوعي .. أما العلماني
فإنه يظل يعزف على وتر « الدين » ، ويلف ويدور ، ويلطم ويلجأ .. حتى لاكتشف في
النهاية أنه يتحدث عن دين غير الدين الذي نعرفه .. وعن شعب غير الشعب الذي ننتمي
إليه . وعن وطن غير الوطن الذي تربينا في أخصائه !!

ولسره الحق .. فقد انتخب كل الشيوعيين شعبنا الذي
علمانيون . بعد أن قالت دولتهم ، وأصبحوا في حاجة إلى
عمليات «تحسين مسار» .. وهامهم أولاً - الآن سيجلون الدنيا
ضجيجاً .. فهم المستترون حين يلقون في الدين . وهم
الوطنيون حين يتكلمون في السياسة ، وهم الصامتون
الأبرياء حين يلقون عن الأتراك . وأد يعلم أنهم لكاثوليك ،
ومنافقون ، فترى بهم كله مطبخ بالذماء ، وهم الذين زرعو
بنور الإرهاب والعمل السري تحت الأرض ، فضلاً عن
عمليات التهريب والاتجار .
وقد أفرك كبار العلمانيون - الشيوعيين سابقاً - أن
الطلمانية مازالت مفهوماً سلبياً ومرفوضاً من جانب الرأي
العام المصري .. لذلك يسعون بكل ما أوتوا من حيل والاحص
ونفذوا أن «جملوا» هذا الوجه القبيح ، ويقرروا في
الناس ، لعلهم يتغيرونه .. وفي سبيل ذلك بدأ يستخدمون
بعضاً عن الحقيقة والواقع .

الكارثة الكبرى التي يشمر بها إخواننا الشيوعيون
والعلمانيون ، خاصة كبار السن منهم ، أنهم يشعرون بأن
أعمارهم ضاعت هباءً لده أنفوس حياتهم في «التنكير»
و«التكوير» و«التكوير» .. تكلمهم - لكاتب - لم يجها
الحصاد الذين تنفثروهم حولاً .. فهم في حيلة عن
الجاهل ، ولا يجرؤ واحد منهم أن يجاهر بحقيقة نفسه في
غير المحيط الذي اعتاد عليه .

أتحدى أن أخرج أحدهم إلى مؤتمر جماهيري ، ولكأن في
يديه ، ليعلن أنه لا يخل للدين في نظام الدولة ، ولا يحق
للحكومة أن تطبق عليه أحكام الشريعة ، لأن الحرية
الشخصية في ظل «الطلمانية» تحرم ذلك .
لقد حاول واحد منهم أن يتحدث عن الطلمانية أمام ناظريه

أخطاء فظيعة

أقرب مثال لعمليات تجميل «الطلمانية» على هذا النحو
ما كتبه الأستاذ محمد عودة في العدد الماضي من مجلة
«روز اليوسف» تحت عنوان «الطلمانية» المعترى عليها ..
وقد تضمن هذا المقال عدة أخطاء علمية وتاريخية
فظيعة ..

وهي لاتعود في الأسماء والمسميات تبدأ بتعريف
«الطلمانية» ..

تقول دائرة المعارف البريطانية إن الطلمانية
(بفتح الهمزة) Secularism «حركة لإنشائية
تهدف إلى صرف الناس وتوجيههم من الاهتمام
بالإشارة إلى الاهتمام بالعلماء وهذا» و«لقد تطورت
هذه الحركة باستمرار خلال التاريخ الحديث
باعتبارها حركة معادية للدين ومضادة
للمسيحية» .

ويقول قاموس «ويستر» إن الطلمانية نظام
من المبادئ يرفض أي شكل من أشكال الإيمان
و«العبادة» .. يقوم على الاعتقاد بأن الدين والشئون
الكنسية لا يخل لها في شئون الدولة .

ويخطئ من يتصور أن «الطلمانية» منسوبة إلى العلم ..
كلا .. إنما هي منسوبة إلى العالم أو «الدنيا» التي تعني
بالإنجليزية (Secular) .. وفي الهمم الأوربي الذي نشأت
فيه هذه الكلمة هناك تناقض بين «الدنية» و«الدنية» ..
فما هو «دنيوي» لابد أن يكون غير دنيوي .
وكما أن لفظ الكلمة تدل على معالمتها العربية فإن معناها
تدلل هو الآخر على فهمنا وشخصيتنا المسلمة .. تقسيم
شئون الحياة إلى ما هو دنيوي وما هو غير دنيوي تقسيم غير



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

حسين

١٩٩٢ ٥٩

التاريخ :

هذا - والله - فهم لم يقل به أحد من الأولين ولا الآخرين !!

صلاح الدين - بأشياء عروية - كان كائناً معصماً .. لا يعرف إلا الإسلام .. لم تكن له وصلة بعد مخترعات القومية العربية ، ولا بضاعة «العثمانية» المستوردة التي يروجون لها باسمه .

لم يعرف صلاح الدين الإزواجية بين ما هو ديني وما هو ديني ، ولم يعرف السلطة الزمنية والسلطة الدينية ، وأيضاً لم يكن يحكم بمطلق أنه « قال الله في أمره » !

إن الذي بهر ملوك أوروبا في صلاح الدين هو دينه الإسلامي ، وفردة هذا القائد الشجاع على أن يلتزم بدينه ويطلق أحكامه .. ومن هذه الأحكام - بأشياء عروية - أن دولة الإسلام مدينة .. لاسطة فيها لهايا ولا تنكس ، وحرية الطردة والعبادة مكفولة للجميع .

لم يعرف الإسلام - إطلاقاً - مفهوم الدولة الدينية «التنويرية» التي عرفها أوروبا في العصور الوسطى ، وكانت سبباً في تحولها إلى الدولة العلمانية التي لا علاقة فيها لقولها بالدين .. والذي حافظ على الوحدة الوطنية والسلام بين أصحاب الأيمان المختلفة في الدول الإسلامية هو الإسلام نفسه وليس العلمانية العربية أو المصرية .

حتى كانت مصر دولة علمانية !!

ما هذا الكلام الخطير الذي تشتملون به الفتنة بين الشباب ؟!

حاشا لله .. إن مصر ليست مجرد دولة إسلامية .. لا .. بل هي زعامة العالم الإسلامي ، وقدره ، وعقله للمفكر ، تولوها مسلم ، هوأوه مسلم ، منوها وأرقاها ، حفرولها ، كل خير فيها ينطلق بالإسلام .. الإسلام المسبح .. الطائفي .. الذي يرفض للتطرف كما يرفض للتطرف .. والذي يحفظ لغير المسلمين أموالهم ودينهم وأعراضهم ، ولروادهم بالضيعة كما يحفظها للمسلمين .

ولا يظفر عليه - بأشياء عروية - أن مصر لم تنتصر في كل مواجهاتها التاريخية مع الاستعمار البريطاني حتى في حروبها مع إسرائيل إلا حين تخلصت من الأطفال التي شكلتها وعادت إلى إسلامها تهافت به « الله أكبر فوق كبد المعتدي » . ومن يوجه إلى إقباط زعماء الحركة الوطنية قبل أن يتولى بالثوريين وعشرات المهزومين سجون أن عرابي والبارودي ومصطفى كامل ومحمد فريد والفاطمي ومحمد

على إسكندرية ، وقبل أن يصل به القدر إلى مداه ، فكان جزاءه القتل التريغ في الانتكاسات .. وكانت فضيحته «جلاجل» !!

والرغم من أن الأستاذ محمد عروية يتفق معنا في أن العلمانية ونشأت في الغرب المسيحي نتيجة الصراع الفاس بين اليهود والمسلم ، والتي لم تطرح كقضية في الإسلام ولم يكن لها صير أو أساس ، حيث لم يكن في الإسلام كنيسة أو يهودات ، ولم ينشب صراع بين المسجد والسيطان .. ويتبنى إلى الفصل بين سلطات الدين .. أقول .. وبالرغم من هذا إلا أنني لست راض عن نفسه ويناقض التاريخ والحقيقة والواقع حين يقول أن العلمانية كانت وراء انتصار صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين ، وأن العلمانية كانت سلاحاً مضيقاً في الحفاظ على القومية والدين معاً ، وتصدوا للغرب الاستعماري وهزيمته بنفس أساليبه واسلحته .. كما كانت الامة العنصرية لحفظ وحدة الامة الاقضية وكل الأقليات والإسلام وكل الثيمات والطائف والمذاهب ، وكافة الحقوق والعريات للجميع على قدم المساواة ، وفي مقدمتها حرية التعبير وممارسة العبادة .

لم يمتحننا بزهو عن اختراع جديد أسماء «العلمانية العربية» التي اختلفت عن علمانية الغرب ، دون أن يكون لنا كعب !! .. وعن اختراع أكثر خرابية أسماء «العلمانية المصرية» التي كانت - حسب فهمه - لمؤنجة في تطويقها فلم تمكن الاحتلال الإنجليزي من التفرقة والقس بين المسلم والمسيحي كما فعلت في الهند وهولندا التي جازت حتى واجهت الهند الآن إلى العلمانية بفضل خاتمي ونهرو

وأصبحت دولة آمنة خالية من العنف الديني !!

كلام مخلوط

ما هذا .. بأشياء عروية ؟! هذه الدرجة يمكن أن نقاب المطلق ، وإن تبذل المظاهر بسهولة ؟!

لم تقتنوا هذا الكلام المخلوط .. وبأسطة ؟ هل تتصورون أن لها صيغ إن صلاح الدين الأيوبي كان علمانياً ، وأن العلمانية تشكلت منه في الغرب ، لأن ملك فرنسا الصليبي قال : كم اعتصم بأشياء الدين .. ليس كديك «دينا» ، بلدي حياك ؟



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٧ محرم ١٣٩٢

المصدر :

حرية

عده وسعد زغلول .. يتحدون عن مواجهة الاضطرار من منطلق الجهاد الاسلامي .. وفي هذه الفترة - اواخر القرن الماضي واوائل هذا القرن - كانت هناك فكرة تطبيع في الشام اسمها « القومية العربية » .. فكرة جديدة على امتنا الاسلامية تماما جاءت استجابة لمخطط لتسييم هذه الامة المترامية الاطراف .. ففي الوقت الذي بدأ دعاة التتريك في تركيا يشعشعون ، ودعاة العودة الى « الفارسية » في ايران يعيدون للحكم ، كان هناك نجيب حجازي خرويج الكثافة الانجيلية في بيروت - الجامعة الامريكية لعماد - يتقدم لول مؤتمر يدعو الى القومية العربية في باريس عام ١٨٧٥ ، وعرف هذا المؤتمر باسم المؤتمر العربي الاول وعرف نجيب خرويج باسم صاحب الدعوة للفكر العربي .

الرواد الأوائل

ثم ظهر ميشيل طالح في الثلاثينات من القرن العشرين كمؤسس لحزب البعث العربي - الذي يرفع لواء القومية العربية - ولاحق به فخرم حوراني والطون سفاعة ، ثم جورج حبش .

هؤلاء هم رواد الفكر القومي الاوائل ، واكهم خريجو الجامعة الامريكية في بيروت . ولاحقا انضم اليهم قيادات وزعامة ومفكرين .. صلوا على وضع فكرة القومية العربية ناديا في صدام مع فكرة الوحدة الاسلامية . ان جرت القومية العربية لم تظهر في حياتنا بالمصلحة ، لكنها جاءت كتصريف فكرة أصغر وأصل كانت لكلمة منذ زمن في منطقنا ، وهي الامة الاسلامية الواحدة . وقد استطاع هؤلاء الرواد ان يجعلوا الفكر القومي - بما يخلقه من مخاض علماني - هو الالاس في بناء شخصياتنا ، وفرضوا علينا ان نقتني به في التثديف الصباح ، وأن ننام عليه مع مزارثنا « صوت العرب » .. لما للفكر الاسلامي (بما يخلقه من بيئة اسلامية روحا) فقد أصبح يأتي في المرتبة الثانية ، ونوره يهتلا لا يعتمد دور الشكوكور المظلمة التحميل الصورية .

وغنى عن البيان ان الحكم تحت لواء القومية العربية أسير ألف مرة ومرة من الحكم تحت لواء الفكرة الاسلامية . ذلك لان شعار القومية العربية لا يربط في حد ذاته أية التزامات على الحكام اما الحكم تحت شعار الفكرة الاسلامية فيمل على الحكام التزامات خطيرة معروفة للخاصة والعامة ، وقد أثبتت التجربة ان الحكم تحت شعارات القومية والعروبة والوحدة العربية يحل محلها كخائب كثيرة تستحق ان يتفكك الناس بالانقلاب والثورات للفرار بها والسفورة عيسى عرسي الزعامة .. أما الحكم تحت لواء الاسلام فله أهمية ثقافية وفكرية .. يسأل الناس ربهم العالمة منه .

الانقاع والتعطيل

يقول الأستاذ محمد عوده في مقاله : « لم تكن إلغاء الدين أو إعلاناً للإلحاد » .. وهذا .. لتألف غير صوبح - فاعلمانية حملت معها تعطيل الدين عن الباقى أيام دور في الحياة . بل حملت معها « قهر الدين » لحياتنا .. فالسجينة « مثلا - ترافض الشفوة الجنسي وتصرح بالاجهاش ، وترفض الخطوبة وأضاً باتاً .. ومع هذا ترى في الدول المسيحية - العلمانية - قوانين تبوح كل هذا . وما كنت .. إن كانت المسيحية ويمكن أن تقلل هذه الازدواجية ، فالاسلام لا يمكن ان يتماهى معها .. لأن في علميتها وشرعيتها ثوابت لا اجتهاد فيها .. الايض ليوش .. والاسود نسود .

على أن هناك بعضاً من دول أوروبا نفسها انقلت في النصف الثاني من القرن العشرين على مبدأ تعطيل الدين أو إلغاءه بدليل انتشار الحزاب المسيحية في كثير من دولها للدعوة إلى إحياء مبادئ المسيحية من جديد .. ووصلت بعض هذه الحزاب إلى الحكم كما حدث في ألمانيا وإيطاليا .

أما الحديث عن علمانية الهند فهو شجون .. لأن هذه العلمانية التي يتباهى بها الأستاذ محمد عوده لم تشع الفلاسوف من نفع المسلمين في الشؤون والمساجد والمنازل ، ولم تمنعهم أيضاً من الاستكاذ على مسجده « بابري » ومعاولة هدمه أكثر من مرة .. للاستاذ محمد هندوكي بدلا منه .. ولم تمنعهم من حرقان شبب كشمير المقصبة من حق تقرير المصير المستحقة لقرارات مجلس الامن الدولي منذ عام ١٩٤٧ . هل سمعت .. يا سيدى .. أن المسلمين حاولوا هدم معبد أو كنيسة لأئمة مسجد مكانه ؟! ما السبب في أننا لا نطبل هذا ولا غيره ؟؟

إنه الاسلام .. الذي حطل الديانات الأخرى في دياره وقسم لها البقاء .

لا نتحدث - إذن - عن علمانية ، ولا غيره ، ولكنه إلى خطورة أن نتحدث عن الاسلام كما نتحدث عن الهندوسية والكونفوشيوسية والزرادشتية والبوذية .

إن الدين عند الله الاسلام . وفي النهاية - أن تشير إلى نقطة هامة .. وهي قول الأستاذ عوده أن « العقود التي تشر حولها الضحية لا تطبق عليها القريعة في سنوات القسط والمعاودة ، وحتى تبوا حل موانع ضرورات الحياة » .. وهذه كلمة حق وبك بها باطل .. لأننا لسنا الآن في سنوات قسط ومعاودة ، بل نحن في زمن المرسيس والحواف والشيش والتلفزيون والفيديو ، وأزعم أن ٢٩٩ من شعبنا تتقارب له ضرورات الحياة وله الحمد . ومع ذلك فإن القاعدة الشرعية تقول إن « الضرورة تلغى بالضرورة » و « الضرورات تنبيح المحظورات » .

إذن .. لو حسنت الفنون .. وتوافقت الإرادة .. فحين في نصب وقت .. وأفكر الايمان احتياجا تطبق للشرعية .. حماية لمناضرتنا ومستقبلنا .. وتكونوا هويقتنا .. حتى لا نضيع بين الأمم .

اوس معنى هذا أننا نطالب بحكم « المشايخ » .. كلا .. لكننا نطالب بالحكم المعنى الذي يطبق شرع الله .. ويمتد إلى القوانين الاسلامية كتابية .

ولا تتصور أن الفراءم مع الذين يعترضون على تطبيق الشريعة .. لا .. لا .. إن هؤلاء الفراءم لا يبرافون ، وإن سرقت لغة ضمنية جدا منهم لسانا متسرق ؟! على العكس .. إن هؤلاء الفراءم يرون أن خلاصهم في تطبيق أحكام الشريعة العادلة على النصوص الكبار .. الذين سرأوا وبتاملين وتبهوا أموال الشعب .. في فلولات الفراءم تسعي فيه الحكومة إلى تكبير دولار من هنا ودولار من هناك للتزويرية العامة للدولة والاستثمارات . هذه حقيقة أدركت بها أن أصبح كل اعتكافا خاطئا يردده البعض بحسن نية أو بسوء نية .. وإن كنت في ريب مما أقول .. فأرجع إلى استطلاع الرأي الذي أجراه المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في التماثبات حول رأى الجماهير من المسلمين والإطراف في تطبيق الشريعة .. وستكتشف الحقيقة .

هناك الله جميعا إلى سواء السبيل .



المصدر : **الكتبر**

١٢ شهر ١٣٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



كلمة واحدة : توحيدوا

محمد جلال

عادل إمام

□ وما زالت ثقافة الفنانين غارقة في
حظنتنا هذه في قضية : هل من حق مخرج
السينما أن يخرج للمسرح ؟
هل تصدقون ؟
وأخبار الصحف تقول إن الأمر وصل إلى
شرطة عابدين !!
لم يصلوا بعد الموت للجاني على قاعة
الطريق ولم تعرف بعد أن الموت لن يفرق
بين أعضاء مجلس النقابة وغيرهم من
الفنانين لأنهم قد انتشلوا بين سبخرج
للمسرح !!
ماذا نقول ؟

أقول إن عادل إمام .. الفنان الذي طالما
أسعدنا بفته .. وجعلنا نضحك من
أصاكتنا .. يعيش الآن في شوارع القاهرة في
حراسة ويصعد المسرح في حماية الشرطة ..

وتسوا درس التاريخ وهو أن الإرهاب
إذا هبط دياراً فإنه لا يترك أحداً ..
سيكون الكل حطب نيرانه ..
لأسف مازال البعض يعيش معركه
الصغيرة ..
ومعركة من هذه المعارك ..
كاتب كبير يتال بشيء من الإثارة .. من
نجيب محفوظ .. علينا الأدبي المرفوع على
قاعة الدنيا باسم نوبل .. ويوسف
إدريس .. المهدوع الرائع الذي ملأ حياتنا
فنا .. دون أن يقول لنا هذا الكاتب : لماذا
يقتل بهذا القول الكثير ؟
نحن لا نقس (نجيب أو يوسف) ..
ولكن من حقنا .. ومعنا الذين يخبون

(نجيب ويوسف) في مصر وخارجها أن
يعرفوا حريثات هذا الرأي حتى تلقى معه
لو كان صحيحاً .. ولكن إلقاء فتايل
الدخان ليس من شيم الكبار وخاصة في
هذه الأيام التي هبط الأرباب المجنون فيها
على ديارنا بقواتهم اغتبياله !!

إن الرصاص الذي انطلق يقول للتفنين
والفنانين كلمة واحدة : توحيدوا ..
وإلا فسلطوت ينشظركم على قاعة
الطريق ..

والسؤال الآن : أين موقف التفنين
والفنانين المهامى ؟
أين النقابات والجمعيات الثقافية
والتجمعات الشعبية ؟

انطلقت الرصاصات .. وكان
ما حدث ؟
وفجأة وجد المتفنون أنفسهم
في قلب معركة لم يعرفوها من
قبل .. بل لم يعرفها الأبناء
والأجداد منذ عصر الاستنارة
الذي بدأ بعودة فلاحنا المصري
الطهادي من رحلته الشهيرة
إلى باريس ؟

واكتشفوا أن الرصاص ليس الرصاص
السياسي الذي عرفوه في حياة مصر
السياسية بل صار رصاصاً ثقافياً استقر في
قلب رجل قال كلمة اختلف معها
البعض !!

وكان السؤال ..
هل قبل المتفنون المصريون التحدث ؟
هل تسوا خلافتهم الصغيرة .. وتوحدوا
في معركة تقول : نحن ندافع بأرواحنا ..
لكي نجعل كل واحد يقول ولله حق
لو اختلفنا معه ..
إن الحرية التي نعيشها كلمتنا هي ثمرة
عمر من الكفاح الطويل والمرير خاضه جيل
في أثر جيل وضحي الكثير منا بالدم من
أجل أن يقول الواحد منا ما يعتقد ..
وبدأت شعلة الحرية المقدسة ..

ولكن للأسف ما زال البعض لم
يستوعب أبهى معركة التحدي .. وبدأ كبا
لو أن المجنون الذي هبط علينا باسم
الإرهاب الذي يريد أن يبتلع قاهرة
الاستنارة .. سيرق بين متفقد وآخر ..
وسيحار فناناً ويترك فناناً ..

علامة استفهام



المصدر : الكنية

١٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واندعشت .. كيف تسلك ابنة الفنان الكبير فريد شوقي هذا السلوك !!

□ لم تغلم الإذاعة شاعرا مثليا ظلت فاروق شوشة .. بقدر ما أعطى للميكروفون بقدر ما أخذ منه كشاعر ! وبالتالي لا ظلمته الحركة النقدية .. ولكن الناقد الجاد مصطفى عبد الفتى .. انتهى للدفاع عن فاروق شوشة في مرافعة أدبية شيقة صدرت عن الهيئة العامة للكتاب باسم : الهيئة الشعرية عند فاروق شوشة ..

□ لقد نجح مصطفى عبد الفتى في أن يجسد لنا الظلم الذي وقع على شاعرنا .. وجعلنا نقول مع مصطفى : إن فاروق شوشة هو آخر صوت يردد في هذا العالم الذي اقتصد كثيرا جماليات اللغة في الثمانينات ..

□ اندعشت كثيرا عندما عرفت أن عدم منح جائزة الرواية التشجيعية هذا العام للمبدعين هو أن لجنة الفحص وهي من كبار الكتاب لم تقدم تقريرها .. ماذا جرى !! هل فقد الكبار الحساس ! نريد توضيحا ..

□ أحمد عبد المطلب حجازي الشاعر الكبير يستحق جائزة الدولة التقديرية .. فهل من جامعة ترشحه ؟

أخر الصفحة

□ رجل الدين .. رجل موقف واستتارة وهذا هو الدكتور سيد طنطاوي ..

□

هل تصغون ؟
ألا يكفي هذا لأن توجل نقابة الفنانين هذه القضية القوية وتحشد كل الفنانين في كلمة : لا للأرهاب ..
□ وجنون آخر .. أن تكشف أن سارق المصاحف الأثرية .. والمخطوطات النادرة حاصل على شهادة البكالوريوس من كلية الفنون الجميلة وماجستير الفنون وشهادة عليا من أكاديمية الفنون ببغداد وجائزة الدولة التشجيعية !!

هل عشنا حتى نرى هذا ؟
ماذا حدث في مجتمعنا ؟
لقد عشت مع الدكتور سيمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب أقص اللحظات .. عندما عرف بخبر الجريمة ولم يتم .. وكان عبد الحليم موسى وزير الداخلية يطمئنه ويقول له :

سنصل إلى السارق بأسرع ما نتصور .. وفي صباح يوم من أيام الأسبوع الماضي .. دق التلفون وكان المتحدث وزيد الداخلية : عثرا على المصاحف الأثرية .. ولم يبق أكثر من ٧٩ ساعة .. نحية لعبد الحليم موسى ورجاله ..

رانيا فريد شوقي

□ يبدو أننا نعيش في عصر الفرائب .. على المسرح الحديث كانت تجري عروضات مسرحية يقدمها بعض الشباب لموسم الصيف .. ويطلب منهم التوقيع على العقود .. فيطلب بعضهم شروطا لا تستطيع لوائح مسرح الدولة الاستجابة لها .. وتستمر المفاوضات والعروضات .. وفجأة يكشف قسم المحرل مدير المسرح أن للمسرحية انتقلت إلى مسرح القطاع الخاص لقد دفع لهم أكثر !!
والغريب أن تكون رانيا ابنة فريد شوقي على رأس الفنانين الشباب الذين لم يلتزموا بشرف العمل الفني !



المصدر : الأخبسار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٧١

فكرة!

نحن ضد الإرهاب وضد مقاومته بالعتف وبالعنف . ولكننا ندعو إلى محاربته بالحرية والديموقراطية . إن المساس لا يحفظنا وإنما الذي يحفظنا أن نلحق خربتنا ونحن نقاوم تحركات طائشة ومحاولات فظيعة

لقلب نظام الحكم في مصر مستقر مكررات فيه حرية وديموقراطية وحقوق إنسان . وإن نستطيع رصاصة أن نقلب الحكم ولا ألف رصاصة . إنما الذي يقلب الحكم أن نحرر من حقنا في الحرية ومن إبداء الرأي . وإن يحرم هذا الشعب أن يكون مصر السطوات .

الرصاص قد يزعمنا . ولكنه لن يرفضنا على أن نخفي رؤوسنا ونستسلم خاضعين خائفين . لقد عانت مصر صغورا من الاستبداد والطغيان . عانت الطواغيت وحركاتها بتسلسل والقيود ووسعت على صوبها المعصيات السوداء حتى لقد بصرها وبسبغها . ولكن هذا الطغيان عجز عليه أن يسلمد بالقول . ومصر فيها ٦٠ مليوناً من البشر . ولا يستطيع أحد أن يقتل جميعها . ولكنه أن يقتل عشرة أو يقتل مائة ولكن سيدلي الشعب صيا بالقول الاستبداد . أفعاري لا ترميخ بالرصاص وإنما فرسخ بالفتح والمناقشة والحوار ولعين يلحون بالرصاص يحطون إذا تصوروا أن لا يملكهم أخضاع هذا الشعب أو لآله أو للحكم فيه .

الطريق الوحيدة لحكم هذا الشعب في هذا العصر هو الانتخابات الحرة . والرصاص لا يزيد الأصوات صوتاً واحداً وإن

كان يلقها الخب الأصوات . وليس لا مظهر أحد أن يرفضه على أن يظل حكماً يرفضه أو أن يستبدل حكماً آخره بحكم آخر يرفضه . إن قوانين الإرهاب الجديدة لن تقضي على الإرهاب . وإنما الذي سيعطي عليه هو زيادة مسحة للحرية . هو الديموقراطية . هو العدالة . هو احترام حقوق الإنسان .

نحن نملك أن الأبواب المفتوحة نوزع الأبواب المغلقة . وأن للجنح المفتوح يتنصر على الجنح المغلوق . والكلمة الحرة أقوى من ألف رصاصة .

مصطفى أمين



يوميات الأخبار • مكتب للبيروت • إسماعيل جونس

• اللواء حسن صادق قاضي قضية التكفير والهجرة يروي في كتاب تفاصيل القضية وحكايات عن حدود الارهاب الديني الذي نشأ منذ بداية العصور الأولى للإسلام

القاضي يشرح جذور الارهاب الديني

الدين يلهيهم في الدين جيذا وانهم اذرة على الحديث المتكبر وتفسر القرآن والحديث كدور عليهم للفسح تواجده هذه المسائل القلبية وحسما .. ودار الحوار الذي لا يحب ان يكتبه بيني وبين الشيخ الشعراوي .. الذي بدأ كلاما معي بان يتبع جيذا القاطن الذي يكتبه من المملكة في الاخبار .. واتصالي بجميع الأطراف بما فهم للتصوير انفسهم وانهم شكروا محضتي الذي اصبح صديقا منذ نذرته له بحداثة كل ما قلته لي .. مهما كان .. لكن المهم ان الشيخ

شعراوي قال لي في النهاية .. لا يا سيدي .. ان اذهب وان لتكلم .. وان ارسل لحد من الأولى !! .. واحذر كلام من كتابة لحوار كانه .. لكني نلت كلاما من الشيخ الطليل بأمانة لرئيس المحكمة في اليوم التالي .. فافهم ان يترك هذه الحقيقة في لسبب الحكم وفلا .. لم يقل اللواء حسن صادق ..

هذه الخواطر التي كانت مدفونة في اعماق الذاكرة تداومت وانا اقرأ الكتاب القيم الذي كتبه اللواء رئيس المحكمة السابق الذي اصبح الآن مصلحا كبيرا في القاهرة .. ٦٠٠ صفحة بحسب دراسة اكثر من ٦٠٠ سنة بحسب دراسة من معارف الفقه الاسلامي المتطورة من قبل العصر الاسلامي ومنذ عهد الرسول حين اغتيل الاسلام وهذه الفرق في الشجاعة والبرهان السنة والمعرفة والخبر والاشاعة والعصفية والدراسة والاباحية والزيادية والاداعي القلبية .. ثم اخيرا التكفير والهجرة ومصرع الدكتور الذهبي الذي لودر كما كتمنا كاتلا يسوع القاسميسيل والاسرار .. والدراسة كلها تتكلم عن جذور الفتنة في الفرق الاسلامية .. ويشتير الكتاب

بمضمون المحكمة مما .. كان صبرا امام الاستقراعات التي وصلها المتهمون في نفس الاتهام وكان يناقش في امور دينية يستعين فيها بالرد بآيات القرآن والأحاديث التي يقرأ فيها طول الليل ليتكلم من مناقشة المتهمين في المسائل الدينية .. وكذلك مشغلا على المحكمة حين يهاجمها أي متهم يتقدم غريب لآيات القرآن أو الأحاديث النبوية حيث كان للمتهمين وشعروا ككتاب .. والشرية .. المتضمنين بالإحاديث الصحيحة على منصة القضاء طول الوقت كنت أقول اللواء صادق .. لماذا لا تستعين المحكمة بأحد علماء المسلمين الكبار ليد على المتهمين بالآيات والأحاديث في المسائل القلبية .. فله رئيس المحكمة قائلا .. لك الرسالة الوزير الشيخ شعراوي (كان وقتها في يناير سنة ٧٧ هـ) رسالة وثلاثة استعمالات وأمر حضرت معي بعد الجلسة الى مكتبي سارحي صور هذه الاستعمالات في ملف خاص .. كانت وجهة نظري ان المحكمة العسكرية لوست متفجرة في الدين .. وربما كان احد كبار علماء المسلمين اكثر قدرة على الحوار الديني مع المتهمين .. ولما ذهبت معه الى مكتبه .. لفتني لعل على المكتبات .. ثم اقتصر على القلا .. ما دمت متا تسجل كل شيء الرأي العام .. لماذا لا تتصل بالشيخ شعراوي تلهوفا لتتلقى له الصورة كما وايها .. ثم اعطاني لعل ارقام تليفونات الشيخ شعراوي في البيت والمكتب .. واتفقا على ايراته تلبية اتصالاتي

اتصلت لعل بالشيخ الكبير في منزله بعد الظهور .. وقت له في المتهمين يشعرون المحكمة العسكرية في حرج كبير وهم يناقشون مسائل دينية خطابة تتصل بضررهم في الصلوات .. والصلوات تتعاقب الى احد علماء الزمر

الصديق اللواء حسن صادق .. الذي عرفته في قبر جيذا فاما كان يرأس محاكمات التكفير والهجرة في جريدة اغتيال الطيب التماسي و الشيخ الذهبي .. الذي مات شهيدا وتبلا بسبب مطالب جماعة التكفير والهجرة من المحكمة .. ومنها الافراج عن عدد من انصارهم المجرمين وتسلمهم طاعة كانت مسجلة لأحد المنشغلين منهم وهو ليس والدا .. وتسلم الجماعة على قدره ما تلاه كتموعض عما يسلمهم من ضرار .. وكذلك اعلان فكرة الجماعة بأجهزة الاملا .. والملازم .. والشيخ التمسكي العامل الجواد حسن صادق .. الذي بدأ في المحكمة تعاطف القضية من جديد كانه لم تتحقق من قبل .. حتى تضمن نفسه للاحكام حين يصدرها .. والقرار تروى في بيعة اسلامية واستقبلت طوفان على رايته لانه راكم يستمر تسلي .. وقتل من هذه الحال في سماء وشيخا وحتى دوت هذه الدنيا .. ولعبت هذه الشبهة دورا هاما في حدة احكامه لم تتركه لحظة واحدة ..

كان المرحوم الشيخ الدكتور محمد حسن الذهبي وزير الاوقاف الاسبق ثم اخبرته لفتل لانه سبق ان علم الجماعة وصرغها بكنها مشقة .. مما جعلهم يصفونه والفكر لائمة اهدار مثل كشمون والكرز سباق وسكوتهم حمل اهتمام الدولة .. وثلاثا لعدم جهه حراسة على منزله ويوجد المنزل نفسه في طرزان وهي منطقة ثرية ولهم شركي محضتي نفسه وهو مهندس زراعي وامن لجماعة بدرس خريجه لفتل الدكتور الذهبي بضربه موصيا بها الشوارع والمنازل المصيبة به وشرح الشبهة الاستعمالية اسرع به ويعد دور كل شخص فيها على رولة اخرى .. واسمى القرار القرار الشافعي للقيام بالصلوة .. كل هذه الاوراق خيفت بعصها الطيب الفرعي كان اللواء حسن صادق .. طويل البال كما وصفه المسلمين الاجانب الذين كتبوا



مرجعا هاما بكل مكتبة .. مرجعا للارهاب والتطرف الديني المختل .. ومواد اغتيال الكتب واصحاب الفكر المستنير .. واصحاب المبادئ .. في مواجهة الموجة السوداء .. الحمراء .. الخفية .. التي لا تؤمن إلا بالجنائز والسيوف والشماخ والمدافع والدم والرماس ..

مثالث الفساد يمتد

حائل الفساد المصري في يمتد خارج الحدود ليرتبط بوجوده في أوروبا .. وقد يتجلى في ذلك ، والقصة باعتبارها أن ، وكل ، لدى الشركات الأوروبية الكبرى ذات السمعة الجيدة التي تتعامل مع مصر الدولة بالائتمار في مجالات كثيرة تتصل بمشروعات البنية الأساسية من الأدوية حتى التليفونات والكهرباء .. التعامل يصل إلى عشرات الملايين من الجنيهات ولها دور مشرف في تنمية الاقتصاد المصري .. وبدلا من أن يقتل في الرأسمال ، بما يحققه من مكسب خلال من السنوات .. فكر في انشاء امبراطورية صغيرة تنكر مع الأيام .. فافتتحت الشركة الأوروبية الضخمة بشروط انشاء شركة مشتركة مع الشركة الأوروبية الأم في أوروبا ويحكم هو الجانب المصري في الشركة المقترحة .. حيث فهمهم ان اتصالات قوية والوزراء والمسؤولين المصريين وأن هذه الشركة الجديدة لازمة وضرورية لسير العمل وأصلح الشركة الأم .. وليس ذلك صحيحا .. ولم يكن ذلك كذلك .. بدأت القصة الغربية بتفكير خاطيء متمند لجارات كل للتركيبية خلطت .. فافتتحت الشركة الأوروبية الأم .. مستطع ان تقوم بالعمل التجاري وتطلب فوائدها من المؤسسات المصرية الموجهة والمرخص لها بهذا النشاط مثل كل الاستناد ..

لأنشئت الشركة الجديدة بناء على مطوية خلقت متمند خفيا ليستفيد بذلك المال الأوربي والمصرية .. حيث امتد الفساد ليستفيد المال الأوربي في مصر .. ثم آمد المبرين الكبار في الشركة الأم أصبح للفساد حثث من ثلاثة أصلاخ .. فاصت في الشركة الأم وضلعا في مصر لجمعها المال الاجنبي للشركة .. لتكبر الامبراطورية وتتشمخ وتسيطر على كل النشاطات .. وكان من الضروري لتطلى الشركة الجديدة مصروفاتها ان تفرس لتتواتر على نشاطها هنا بجهة المساعدة في المصروفات العامة للامبراطورية التي ستمين موظفين وكاتبا وسكرتيرات وفجه .. وكانت هذه النفقات من قبل مضمونة جدا .. ويكتفى ايضا بتردد عوائل الوكيل وإتقاة الامبراطورية بجهة الاشراف على الادارة .. والوضع مثل على ذلك انه عند الفاضلات في مشروع التليفونات - مثلا - تكون الفاضلات مباشرة بين الشركة الأم في أوروبا .. والمسؤولين المصريين لم يكن هناك حاجة الى وكل في شركة جديدة لوفرة الوسيلة مع الدولة ولكن العلاقة كانت مباشرة من خلال البيت الأم والدولة بمساعدة ، مثل ، هو موقف رسمي في الشركة الأوروبية الأم وتقليص مرفقيا منها وليس له أي حق في

مصر .. لكن الرأسمال المهرولي المصري اتم الشركة الأوروبية الكبرى بشروط انشاء الشركة الجديدة المشتركة ليتم التعامل من خلالها .. وهكذا امتد الفساد الى العاصمة الأوروبية التي تتعامل معنا لانشاء الشركة القومية للأشراف والادارة ويحصل الجانب المصري والمال الاجنبي طمعا في تشجيعه القوية ، بالسيرة الكفالة على كل نشاطات الشركة الأوروبية في مصر ويكون الدور من التامين .. والارسله يحتاج الى طرف ثالث كبير في الشركة الأم لكي يعطي القبول السهل داخل لشركة الأم في مرفقيا يهدوي لانشاء شركة قوية في مصر .. بالرغم ان كائنات المصري يهتم لانشاء هذه الشركة ويدعوى ان أعضاء الشركة في مصر لهم اتصالات ضخمة وهذا غير صحيح .. ويستهدف ثروث سمعة المسؤولين المصريين .. ولكن

الشركة الأوروبية شمرت بالاشياء غير الطبيعية .. وكانت بطور الغير الكبر عضو مثقت الفساد في أوروبا .. ولكن الحقن الأوربي هنا لم يأخذ من ذلك درس التطوير الذي حدث هناك .. وبدلا من جديد يعطى .. وسينظر خلال أيام قليلة فقلبة هل سينهار حلم الامبراطورية والشركة القومية أم يستمر وينمو .. ان المستر في هذا الموضوع مستوعب على مصر في القنولية حيث تزداد وتشتعل المصروفات والنفقات التي يمكن ان تدفعها مصر .. واري ان تحدث اتصالات مباشرة بين مصر والشركات الأوروبية التي تساهم في مشروعات البنية الأساسية ونفجها على امل مستوي لتسرع الأمور طويعة .. وبعيدا من أحلام المظلمين !!

الحال السليبي

القصة القصيرة التالية مهداة الى السيد الوزير الدكتور رافع مويادار وزير الصحة أرسلتها اليه من قبل مع احد زملائي مصري « الأخبار » بوزارة الصحة .. لكن يبدو ان القنوت الرسمية مضمونة فلم تعمل اليه ..

والسكتة حكائية سريفة قدم بالوزارة اسمه جابر عبد السلام داود يعمل رئيسا لقسم السيارات بالادارة الصحية بغير الزيات .. يشكو من اذن الدبريين الكبار بغير الزيات الذين يجمعون عدة متعصب بعد ان رضى منهم الزمن !!

أبلغ عبد الجابر عن وجود تلاعب في الأوراق الرسمية والنسبة لأمر تشغيل السيارات الخاصة بالادارة الصحية .. ولما لم يرد ابلغ والتلاعب عدة مرات .. ولكن الهيرمية مستمرة وكان يظن ان التكرير سيستجاب له بمناصرة قريب خرس .. ولم يحصل هذا التفاعل لفضلا العلم في موقعه بل زاد التكتيل له على شركاءه فحضر الى الاشبال سكتة في يوم استراة في العمل بأمانة ٤٥ عاما الى مخالفة



المصدر: الأخبـير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ يونيو ١٩٦٥

منه ولاجزاءات فإن المدير الكبير
للتعدد المناصب كلفاء بقله تصفيا
ال مكان آخر عقليا لمرصه على المال
العام وشكراوه اوزير الصحة نفسه ..
وقام ببلالغ وكيل وزارة الصحة
بالغربية يوم ٢٢ ابريل وام يضل اى
شء وقام بتحويل شكواه للنس المدير
للتعدد المناصب .. المشكر في حقه ..
ولأن ان يتحرك السيد وزير الصحة ..
فان عم عبدالجابر المنجوز .. سيظل
مثلا حيا لكل موظف يحاول او يخاف
على المال العام .. وسيظل يقول
لنفسه .. انت مالك يا عبدالجابر ومال
المال العام .. كنت سيبها تخرب .. هو
مال ايوك !!

منوعات

●● في شرفة صالونات التي
استودعها الدكتور غنيم جهاز تجسس
الكثروني يقول الطبيب فوراً أنت
انضمت لي كذا أو تبيت كيت أو أن
الأجهزة الإلكترونية الأخرى بغرفة
العمليات الجديدة حلت أو انضمت
وطريقة اصلاح الخطا يقوم بتركيب
واصلاح وصيانة هذه الأجهزة مهندس
طبي شاب اسمه محمد الزائر .. من
طلبة جامعة الدكتور غنيم .. ورائس
عروضا عربية فاقية ليستمر في العمل
بجوارحه.



الزموا الأمن .. الزموا اليأس .. فاضروا على التطرف

عبد المال الباتوري

منذ سنوات، منذ تخرج في الجامعة يعيش مع أسرة من عدة أفراد في غرفة واحدة، ويصرف أن هناك مليون شقة مغلقة، وأن لملا بيت بأحدى القرى السياحية بعدة ملايين قبل إنها مئة .

ولرجو مخلصاً الأيزم أحد
أفلاح من قلوب الشباب
«المتطرف» في العراق»
... إلى أفلاح منه
على أرضية مثقفة تماماً،
وقتها أفضية كبرية تسبح إلى أن
تري الظواهر كما هي في الواقع
ولها فهمها، ليس دفاعاً عن هذا
الواقع بل دفاعاً عن الوطن
في خطر، وهدماً على الأتراك
من قبله ومن بعده من شايبة أو
من قبله من قلوبهم، وهدمته
فيهم كان يفتنى إلى أنه قتل
أفلاح من شباب عديمي
«الوعي» ويتركها لتضامها إلى
أفلاح، وينفذ من هؤلاء
التضاميين، كما عجز تاريف،
والأفلاح الأولى على أرضها،
ومعها وأصحابها وميلادها، وأفلاح
الوطن كبرته وحضارة، فلول
اليزميين في استباحة قلوبهم
... إلى أفلاح: ٢

زراعة الأمل تتطلب العمل
الصالح والعقل من أجل: عمل لكل
عالم، سرور في مستقبلي لكل
مواطن، فاعيد إلى مدرسة لكل
تلميذ، منطق ملائم لكل مواطن، حد
أقصى من مستوى المعيشة يوفق
الإنسان المصري .. مع هزيم
الفاشية ضد كل أنواع الفساد
والظلم.

أرجو أن أستمع البعض بوصف
مما التذلل بأنه حق أو ليس ، على
سواء أوالا أن وعلى نظرة وإيجابية هل
الخطأ .. وعلى عدم الخطأ فاني
أفهمكم ، والسؤال ان استطعتم
مواجهة الأخطاء وهذا ان تلتزم
عليه .. بل يفتي عليه ويبحثه
بمناقشة من يصدق المسائل
الأساسية والأستراتيجية والإستراتيجية
التي .. وتخرج من هذا التذلل
الخطأ .. بأنه التذلل التواضع
في أصناف الخطأ ، ونعني إلى
الخطأ .. ووضع الزمان في خطر
وأرجو ان تلتزم بل يفتي ويبحثه
مسألة التذلل : بأنه لا يوجد خلا

هذه أيام ينشد المؤرخ العام
الحزب الوطني، وبني الخلداء في
قل الصور الفخر، وهي التفرقة
والإزهاج، بعد أن تصاحفت
الحجرات، وأصبحت تهب بهطر.
وهذا التفرقة تجد أن بعض
منها من موالع تل مؤثر الحزب
الحاكم، وأعلى سمويته القانونية
والتي هيبرر سلطة الأحزاب
تستأمر - على الأقل من حيث
الخصومة الصلبة، ومن هذا الفن
سمويته في الأكر، والتكديس
والسموية، ولقاءه بما لا يكون
القطب والبيئات والشارت على
لر برنامج عمل يستطيع مواهبة
التفرقة بمللت خوره وإلقاء
في أسيرة.

ولوقت حضوره في الحضر
وعنى للفتى المولى في حارة
الحداء: «أدعوا الأهل، لآصوا
بليس، تالواوا اتطرف» .
وزاد الأهل نجاج في حلة
بوليلة عريضة، وأجلى «روفتها»
بلاج، لا يصحها بكتة دولي
لاستوقد التكد، بل تلج من
واقع المصري، في خط الأخير
ن القرن العشرين .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأمرام الاقتصادية

التاريخ :

١٢ يونيو ١٩٩٢

الفن ...

والعنف

بهي الدين شبيب

الثقافة الجديدة انتشرت الفرصة وبدأت تشارك تصفية الصناعات ونشأت في تشويه حقائق أمن بها الشعب ، وهو ما أدى في نهاية المطاف إلى إصابة الائتلاف الوطني في مقتل ، وبدأت الشروع في جسد الأمن دون أي محاولة لتصحيح الأوضاع .

وترتب على ذلك تسمية ثقافية فنية عزت لاسيما السينما والمسرح والأغنية وفيها الانكسار الفنية الأخرى . ويوصل الحال بالأغنية إلى قاع الأسفل والابتذال . وبعد أن كانت الأغنية الغذاء اليومي للمواطن أصبحت داء يفتل خلاياه الحية . وقد تصوّر البعض أن الفن مع اللحن مع الشاعر يمكن أن يخرّجوا إلى الحياة بأسلوب عشوائي أو أي أحد يستطيع أن يصر بالأغنية عن أوجاع الناس وألمهم ، وهذا غير صحيح بالمرّة ، لأن الفن جزء من تصنيع الحياة والمجتمع والسلوك العام ، ولأن الجميع لقدوة أي اهتمام بالصناعة العامة ، وأصبح هم كل فرد هو البحث عن مصالحه الخاصة ، لأنه لم يعد بالإمكان حاليا أن ينجح صوت من له رسالة ، ولأن الفن التافه ضل طريقه إلىلوب الجماهير وأصبح غير مهتم مطلقا بأية قضية وبغنية الفن الأغنية بكلماتها والمغنيها تخطب كل ما من شأنه أن يلهي هذا المواطن عن همومه الحقيقية ولا تفرقه بأوجاع جديدة ولي مثل هذه الأجواء يصبح دور الأغنية هشاشا وتجاريا ولا أخلاقيا .

وأصبحت الأصوات متشابهة ، لفائدة الشخصية وانخرطت فيما يسمى بالأغنية الشبيلية وهي الطن القرب إلى حالة الزلل حتى يفقد الشباب وبهم تماما ، وحتى أغنيات المنسكبات الكويتية فقدت منظما وفرة جاذبيتها . لأنها أصبحت لا تثير عن شعور صادق بمواقف حياتية فهي مجرد كلمات مرسومة لفائدة التبرع والمصادقة تمتعت بمجرد انتهاء المقاسمة . وإذا كانت الأغنية قد وصلت إلى ذروة الأسفل ، فإن المسرح والذات مسرح الطعاع الخاص ، لأن المسرح الرسمي لا يقدم جيدا ولا يترجمه إلا بشيول البطاقات الجاتية ، بل هو عملية تعمير منظمة ويومية

عندما يتفصل الفن عن الحياة وعن المجتمع وعن عموم الناس وأصابعهم وتطلعاتهم . وتحول الأصوات الفنية المتطورة تقنيا إلى مجرد قنوات للتجارة بمعناها الرخيص ، وتقوم بدور طلعن للتسلية المألوف ، وسد كل مفاصل الإبداع الخلاق ، تنهلوي بالقتريج كل قوى الخاعة لدى الإنسان ، فيصبح عرضة لكل العوامل الخارجية لليلطشة فتعل به ما قضاء . ولكن أن يدلية هذه الحقيقة بين الفن والحياة ، وتراجع دور الثقافة الجيدة عن تنمية الإنسان ، جاءت في أغلب هزيمة يونيو ١٩٦٧ . حيث فكرت القيادة السيسمية في صرف انظار الناس عن الثائرة لتتعمد اغرائهم بمواد فنية هزيلة هائلة المستوى مثل شينو في المصيدة والعنبة كراز وغيرها من المحاولات الساذجة حتى يقتل المواطن للوجود الإسرائيلي على ثوابه الوطني .

صحيح أن تلك الفترة قدمت محاولات جادة لإذكاء روح الجماهير مثل البرنامج التلفزيوني السينما والحرب إلا أن هذا البرنامج في مجمله كان محاولة لامتصاص طاقة الغضب لدى الجماهير ، وتصحيح الصور السيسمائية مجرد حلم للفن وليس حللا حقيقيا للفضال ، لأن المواطن أسلحا كان مستجيبا من الحركة .

منذ هذه البداية في يونيو ١٩٦٧ ، كانت السينما والإذاعة والتلفزيون والصحافة في حالة تخبط فكري ، وتحرق وليس ، وما زاد من زلزال الحركة الثقافية والفنية أن كوارر العمل الفني والتقال والصحافي القصص من مواقف بأسلوب طرد مباشر كما حدث في الإذاعة والتلفزيون عام ١٩٧١ .. أو بأسلوب غير مباشر دفع الكثرين إلى الهجرة إلى دول الخليج سميا وراء راحة البال والرزق بعد أن شق طعيم القاتنين على أمر الثقافة فرفض العمل وأرفض التعبير .

وعندما خلت الساحة الثقافية من كثير من رموزها وكولورها تفرغت القيادات الثقافية الجديدة التي تولت المسئولية في الحقيقة السارقاتية إلى تقدير قسما غالية في الخطورة . لأنها نجني ثمارها مرة إلا أن . فهذه القيادات



السياسية وشقق التليكست المصطلة على التيليل عثرات الساعات من ميارات التتس والدورى العام والدورى الافريقى والدورى الاوروبى والدورى الاسيوى وميارات الكتوس المختلفة ، فسان هذه التريليلة الاستقرازية اقتصاديا والهابة غنيا ، والبعيدة عن كل قيم الاخلاق والظروف العامة ، تزدى بشكل عام الى تشهير المواطن الذى يعيش معناه حقيقة ، ويتعرض شبابه لازمة بسلطة خلفته فلا يجد لسانه الا ان يلجأ الى العنف كاسلوب لمقاومة الكوابيس المصدقة به من كل جانب ..

ومن هنا فلفنا نجد ان الشباب سرعان ما يقع في دائرة الاستقراز ويفقد قدرته على التعامل مع مجتمع يتجامل ظروفه ولا ينظر اليه نظرة انسانية حانية . ومما يزيد انسانية حانية . ومما يزيد من مشاعر العنف لدى هذا الشباب علامة على ظروفه الخاصة انه يشاهد يوميا صورا لعنف الحياة متمثلا في الحروب (لبنان - السودان - الصومال) ويسمع عن عمليات ارهابية واعتداءات وتصيد للقتل وكأنه أصبح فريضة يجب ان تشارس كل تقديس ..

ول هذا الجو العام المشعور بالعنف داخليا واخترابيا وروائيا تصور الشباب ان ممارسة العنف هي لغة التعامل في الحياة المعاصرة ، وان هذا السلوك دليل الرجولة (وما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة) ، وان الولايات المتحدة التي بشرت العالم بنظام دول جديد يقوم على اساس من الشرعية ، قد اصدرت قانونا يعطيها الحق في اختطاف اى انسان من اى بلد في العالم اذا ما تعدى هذا الانسان على حقوق امريكي ..

ومرغم العنف قد أصبح لغة النظام الدولى ، فعلى الجميع ان يسليقوا هذا النظام والا أصبحوا متخلفين عن العصر ..

وحتى استمداد سفوف للاجهاز بالكامل على كل للشاعر النبيلة للمواطن المصرى .

ويدعى البعض ان رواد الصرح الخامس هم من نوعية خاصة - ويلات الحرفيين والكلمة الثرية الجديدة التي تمتلك قدرة شراء تذاكر الدخول المرتفعة الاسعار . وليس هناك اخطر من هذا الادعاء لان هؤلاء شريحة هامة في المجتمع المصرى ولها وجود فعلى ولها ابناء في الجامعات والمعاهد فاذا ما احسنا فوقها وقيمها فلتنا بذلك نجنى عليها وعلى المجتمع وعلى الاخلاق والانتاج . ويؤكد ان نرى تعدد مسارح القطاع الخاص لنذكر حجم السكرافة المصدقة بالقيم المصرية ، واصبح كل همتا مرآة خروخ الممثل عن النص ، فكان هناك نص ممرضى فعلى ..

وحال السينما ليس افضل من حال الصرح وقد ظهرت نوعية جديدة من الافلام تحت اسم افلام العقوليات بحيث يتم اعداد الفيلم في افترة زمنية محددة ويتشككه ، فنية معينة وسيناريو يتخلل مع ظروف للمشغولات والعنف والاضطراب والاثارة الجنسية وبنات الهوى ، ولان السينما حاليا لا يؤمنها غير الشباب فعليا ان يتصور تأثير ذلك كل عليهم ، وخطورة ما تعرضه فيهم من اخلاقيات منحرفة وانما سلوك شاذة ..

وعندما تلتقى الاغنية الهابطة بالافلام الخرسية ومواعظ رجال الدين بعض المساجد الذين تتحول اهاديهم المنشدة الى اشركة كاسيت توزع بالآلاف ، مع قوة انتشار تليفزيونية هائلة باعلانها لفتى لانتهى عن مختلف انواع اللحوم الحارة الضائق واغنيات الصامات اللامعة والمسابيح المبهرة والملابس المصرية والقصرى



المصدر : الأمل

١٤٨٢ هـ

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي -

مهلة الشيبان

تفهمها إليها هي بطولات
ستدخل بها إلى الجنة من
أوسع الأبواب .. وهناك شيبان
أحسن بتسويبه في هذه
الجماعات وربما وجد نفسه
اليوم بعد أن ازادت العقوبة
بمقتضى التعديلات الجديدة
قد أصبح في كمين أو حصل
بينما مصلحة هذا المجتمع
وأياها مصلحة أجهزة أمنه إلا
تزيد من عدد المتهمين والجناة
بل على العكس يسمعون جميعا
حصر من تطبيق عليهم
للعقوبات الجديدة المشددة في
اضيق نطاق وعلى الروس لا
الضحايا .. هذا الشيبان
المقرب من حقه علينا في هذه
المساعات أن نفتح له أبواب
النجاة ولا نسدها عليه فجأة
بالعقوبات المشددة فنبتئزها
من سلكوا عقله بالغبوية
ويقنعونه أنه ليس أصابه
سوى ارتكاب جرائم العنف
والإرهاب فطاعا عن نفسه
إلى هذا الشيبان المقرب ..
إلى هذا الشيبان الذي وقع في
مصيدة الإرهاب .. إلى هذا
الشيبان الرجس الحكومة أن
تمنحه مهلة الإعلان عن نفسه
وأعماله من أمة عقوبات ..
مهلة أسبوعين أو ثلاثة مثلا
أهل تطبيق القانون الجديد
إن أحسدا في هذا البلد
لأيسره رؤية شيبان وراء
القضبان وإنما رؤيته في
ساحات الحياة ومواقع العمل
والعملاء .. ويأتى شيبان
خدعوك وضلوك أهلا بك في
عائدا في قافلة وطئت تبني
لها ومعها الحياة .

صلاح منتصر

سوف يقر مجلس الشورى
خلال اليومين القادمين
التعديلات الجديدة التي
أدخلتها الحكومة على بعض
القوانين في محاولة عاجلة
لقطع يد الإرهاب التي تهدد
حرية كل فرد منا ..
سوف تزداد عقوبات جرائم
العنف والإرهاب بمقتضى
التعديلات الجديدة وسيقلع
تحت طائلة العقوبات المشددة
والتي تشراخ بين الأعداء
والاشتغال الشاقة والسجون من
أنشأ أو أسس أو شارك في
المنظمات والجماعات التي
تمارس الإرهاب ..
وتشديد العقوبات ليطبق
لذاته وإنما يكون هدفنا
لمواجهة خطر يهدد المجتمع ..
يهدد سلامة واستقراره
وتعمور الإنسان في بلده وهو
ماتعانه ونحسه جميعا وإلى
درجة يمكن معها القول أن
هناك شعورا عاما
بضرورة أن تكسر الدولة عن
أنيابها واستنائها وإظهارها
وأن تواجه الإرهاب بكل
وسائل القوة المشروعة بل
هناك من يطالب أيضا
بالوسائل غير المشروعة حتى
نفر من طائر الخنزير ..
وأما ما في جرائم العنف
والإرهاب إن هناك قضية من
شيبان ضلت الطريق
وستولى شيبان التخطيط
والنشر والفتنة على عقولها
وزينت لها أن الجرائم التي



من قريبي

ديمقراطية الكلوبباري ..

في كل مرة تهزم العملية الديمقراطية على مستوى التجمعات والجماعات المحلية في مصر، والتي تمثل الخلايا الأولية لأي بناء ديمقراطي يصاب المرء بخيبة أمل كبيرة، إذ يشاكده له أن درجة الفئج على مستوى القاعدة مازالت دون الحد الأدنى بكثير.

تجرى انتخابات في نقابة أو ناد اجتماعي أو رياضي، أو حزب سياسي، أو يدعى لاتحاد جمعية عامة لحسم خلاف في الرأي حول قضية من القضايا، أو تجديد عضوية مجلس.. فلا تكفي أن تنقلب الانتخابات إلى أحداث للشغب ولا ينفض الاجتماع إلا وقد أسست المرشسون والأعضاء المحترمون، بتلابيب بعضهم..

ويستخدم البعض بالشرطه ولجا الآخرين إلى التباية، بعد أن تكون قد سبقتها حملات عنيفة من الطعن والتجريح، وتفشل الأساليب الديمقراطية، في حسم الخلاف فلا يبقى غير اللجوء إلى القضاء.

وأمامنا الآن عدة أمثلة لأنواع من الفوغائية التي ترتدي ثياب الديمقراطية، والتي تكثف من أن ممارسة الديمقراطية عملية شريوة بالدرجة الأولى، هدفها الارتقاء بسلوك الفرد داخل الجماعة ليصبح اختلاف الرأي والمصلحة مسألة قابلة للحوار والحل الوسط والنزول على أجمع الأغلبية، وليس مجرد استخدام لقوة والعضلات في فرض الرأي.

والذي جرى ويجري في نقابة المعلمين، والذي جرى ويجري في حزب مصر الفتاة، هي أعراض مرض واحد، هو نفس المرض الذي يصيب الجماعات المتطرفة التي تسعى إلى فرض رأيها بقوة السلاح.

وحين يتعمق الموقف أسباب الخلاف الناشب في نقابة المعلمين، فسوف يجد أنه ليس اختلافًا على مبدأ السماح للمخرج السينمائي بالإخراج المسرحي أو العكس، لأنه مبدأ معمول به في العالم كله، ولكنه خلاف بين شلل للمنتقمين لا تبحث عن المصلحة العامة بل تبحث عن مقادير شخصية.

ومهزلة مصر الفتاة أتخرج عن ذلك. فالحق الذي شغف الحزب وذهالت كيانه ومبادئه هو أن يرى من خارج الحزب على التدخل والتلاعب بشؤون الحزب وزعامته. تشد الشبوط وترخيها مثل مسرح الغرائس، ولا تترك هذه الأصابع الخفية التي يصر لها الجميع أنها تسي إلى نفسها وإلى الأحزاب والديمقراطية جميعا، وتشجع على التطرف الذي يتظاهرون بمحاربهته.

هذه الجماعات المتطرفة والأحزاب والنقابات التي تشكل من المتعلمين الذين يتأط بهم تعليم الشعب وتلقينه على ممارسة الديمقراطية، تفشل في أن تكون مرحلة من مراحل العملية الديمقراطية لتنتقل على نهجها إلى فوغائية، ويصبح السؤال هو: أي نوع من الديمقراطية، نستحقها لذا لم تكن قانونين على ممارستها؟ هل كتب علينا أن نشاهد غير الكوميديا على مسرح الديمقراطية!!

سلامة أحمد سلامة



كلمة حب

● من المؤكد ان الشعب المصري ضد الارهاب .. لان طبيعته ضد العنف .. ومن المؤكد انه لا يوجد في مصر من يروج للارهاب او يمكن ان يصلح له .. ومن المطلوب به انه لا يمكن ان يتمتع عدد من الاثراء لتكوين جمعية هدفها الارهاب .. ومع ذلك كله فان حجم الجريمة في مصر لا يقضي بفرض حالة الطوارئ لمدة ١١ سنة كافية للتجديد .. كما ان حجم ما يسمى بالارهاب في مصر لا يستحق كائنونا خاصة من اجله يمكن ان يضع كوردا على الحريات العامة ويطلق يد الشرطة في القمع والقبض والاعتقال ومصادرة الحريات .. مع ان للثاقون العام يمكنها من ذلك كله في حدود القانون .. ودون الصلوان على التماس .. ودون التفتيش في رؤوسهم .. ودون لقاء شبهات على الصحابة ..

● قد تكون هناك بعض الإضافات المطلوبة مثل تجريم حمل الجنازير والسلاح في الاعتداء على الأشخاص وتجريم خطف الطائرات ووسائل النقل والرهائن .. ولكن الفضول في الحسابات السرية تراجع خطير في خطوات تحرير الاقتصاد .. ومنع الحرية الاقتصادية تماما .. وعندما وضع قانون الحسابات السرية قال بعض المعارضين انه يسحق بعض الناس أموال المفكرات ومع ذلك نصرت الحكومة على إصداره وهذه تصب لها .. فلماذا التراجع ان؟

● وهناك نص في مشروع القانون يمنع المصري من المشاركة في هروب التعرير الإسلامية ..

ويطالب اي شخص اشترك فيها بالاعتقال الشاقة .. حتى لو كانت عملياتها غير موجهة لمصر .. لانها اذا كانت موجهة ضد مصر كانت خيانة تستحق الاعدام .. ولكن هل يمكن ان تعاقب المصري لانه اشترك في تحرير أفغانستان او البوسنة .. مع ان المصري المشارك في هذه الحروب كطوب او مقاتل يعتبر فدرا لمصر .. لانه يلوم بتقليد دور مصر الاسلامي

على مستوى العالم .. وهذا النص تفصيل على بعض الحالات .. ويوجب ان يكون للثاقون صفة الصومية ولا يكون كصولا ..

● هناك نص اخر يمكن ان يكون قيدا على حرية الصحافة .. وان يكون كمنيا لاي صحفي ممرض .. وعن طريق النص يمكن التخلص من اي صحفي مشاكس بالحبس سنوات .. لتفصيل يعاقب على الدعوة بالي وسيلة لتفصيل احكام الدستور .. ويمكن الحكومة ان تعتبر في مطال يطالب بتعديل الدستور جريمة .. مع ان ذلك فارقا كبيرا بين التعديل والتعطيل ..

ولكن القانون يطبق الحكومة صلاحيات واسعة للتصوير والقبض والمحاكمة .. كما انه يعاقب كل من يروج بالكلمة لاجدى الجماعات او يحسن ليرا من امورها .. فلنا طالع صطفى بتطبيق الشريعة الإسلامية اعتقله البوليس بتهمسة الترويج للجماعات الاسلامية وهي محظورة قانونا .. فهل ينمو الصمغى اذا دعا لافاء الشريعة وطالب بتحويل مصر الى دولة علمانية وهلمج المحاب .. هل ترضى الحكومة عن الصمغى بهذا الشكل .. نريد ان نعرف .. حتى نلهم وننجز من الكلمة .. هذه النصوص تثير شبهة .. وتؤدي الى مصادرة حرية الكلمة .. لانه ليس من المعقول ان نجد كاتبا يروج للارهاب .. وليس معقولا ان نلوم جمعية بغرض فرض الارهاب .. لان الجماعة لا تكون ابدا بالارهاب .. كل الجماعات تبدأ بالتوايا المصنة .. ثم تجد نفسها في صراع مع الحكومة ..

● وهناك اقوال اخرى لفظاء في القانون تؤكد ان القانون غير مستوي لانه يطبق للشرطة سلطات اوسع من اللزج على حساب الحريات العامة ويخالف بعض نصوص الدستور ..

محمد الحيوان



الصدر : المجلد

١٤١٢ هـ

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواضيع :

أين برنامج مواجهة الارهاب؟؟

بسم

الله

محمد الزروق

إن المعالجة التشريعية ليست هي نهاية المطاف وإنما هي جزء من مزيج علاجي شاسع له جوانبه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والقانونية والأخلاقية والإعلامية . ولقد نبهنا في ذلك في هذا المكان في الوقت الذي كان فيه صوت المعالجة الأمنية هو الأعلى .. وكذا في ذلك نلاحظ من دلالة أدلة الواقع ودرجة حيوية في حماية هذا الوطن ومواطنيه ورموزهم وأجيالهم وأمنهم في المستقبل .

ومن حسن الحظ أن المناقشات التي جرت في مجلس الشورى وفي اللجنة التشريعية بمجلس الشعب قد نبهت في نفس ما ذهبنا إليه .. فعلى الذين تولى التعديلات وناقضوا عنها حتى تم إقرارها أكدوا أن المعالجة التشريعية هي مجرد عنصر من عناصر المعالجة الشاملة للأرهاب .. لهذا قلنا ؟؟

● الدكتور مصطفى كمال حامي رئيس مجلس الشورى : معالجة الارهاب ليست بهذا التبرير وحده

وإن المعالجة لابد وأن تكون معالجة كاملة .. وهذه التشريعات هي أحد أنواع هذه المعالجات .. وهذا المجلس قد استشر خطورة هذه الظاهرة لذلك قررنا إعداد دراسة

من حق الحكومة بل من واجبها أن تتكاتف الارهاب فربما كان أم جماعيا وحسريا كان لم منطلقا ومنطلقا كان من فكر لم كان نتاجا عن شعرب .. ومن حق الحكومة بل من واجبها أن تنظر في القوانين القائمة وتعديلها بما يتواءم بها من تصور وما يساعد على زيادة الفاعلية التشريعية في مواجهة الارهاب .. وبمجموعة التعديلات المقترحة على القوانين المعقوبات والإجراءات القضائية ومبرية الصلاحيات والقسم وغيرها من القوانين القائمة أثبتت الحكومة أنه ليست شدة حاجة لقوانين جديدة ملغى من الممكن تحقيق الفاعلية للقوانين الحالية .. وقد اتفقت القضية بكل مكوناتها من لدى الحكومة إلى لدى مجلس الشورى والشعب .. وقد وافق مجلس الشورى على التعديلات المقترحة ووافقت عليها أيضا اللجنة التشريعية بمجلس الشعب .. ولم يبق لكي نوضح هذه التعديلات موضع التنفيذ سوى مناقشتها وإقرارها من المجلس وصحور قرار الجمهوري باتخاذ عمل التعديلات . هذه المعلقة تقع على عاتق أعضاء مجلس الشعب مسئولة تاريخية .. على الوقت نفسه يتعين فيه أن نلخص في وجه الارهاب بكل قوة فإن المطلوب ينسج القوة أن تنتبه إلى ما يلي :

□ أن القضاء على الارهاب يجب ألا يكون على حساب التجربة الدستورية التي أمانت هاشما من حرية الرأي والرأي الآخر يجب أن نحرص به ونحرص عليه ونصونه من أي التلاعب عليه في تعميم له تحت أي عنوان وبأي حجة .

□ وأن مواجهة الارهاب لا ينبغي أن تكون بصفة مستمرة أو بإجراءات عسقية لا تتواءم بالشرعية حتى لا تصبح فوضى .



جميع الخبراء المتخصصين في كافة المجالات لدراسة تلك المشكلة .

● المستشار فاروق سواد القصر وزير العدل : قنا نطمح أن هناك وسائل أخرى لابد أن تسهم مع التشريع في مواجهة الإرهاب وهي وسائل أمنية واجتماعية والقضائية واعلامية وتربوية .. وقد اقتضا طلب الإرهاب المصري قبل اعادته تلك الدراسات ومعرفة أبعادها وحدودها حتى يأتى التشريع مليا لاحتياجات المجتمع .

● كمال الشاذلي رئيس الهيئة البرلمانية للحزب الوطني : لابد أن نحارب الإرهاب بكل صورة وكل من يحاول الاضرار بمصر .. والتشريع وحده ليس كافيا والمسئولية تقع على شعب مصر كله وليس الحكومة وحدها .

هذا ما كتبه المسؤولون السياسيون والقانونيون في مناقشات مجلس الشورى واللجنة التشريعية لمجلس الشعب .. تأملوا هذا اعلمنا من تحفظوا على التعديلات ومن رفضوها ومن امتنعوا عن حضور مناقشتها .. ومجلس ما قيل هو نفس ما كلفنا من أن معالجة الإرهاب قضية وطنية عامة لو جفورها ولها أبعادها الشاملة وأوليت مجرد قضية أمنية ولا هي مشكلة قانونية يحلها صدور تشريع جديد أو تعديل تشريع قائم .. والقوابح ان تكون هذه التعديلات التي اعتمدها هؤلاء المسؤولون حافزا للتفوق من جانب مجلس الشعب في كل تعديل بحيث تصدر التعديلات ضد الإرهاب وفي نفس الوقت لصالح الديمقراطية والحرية .. تلفظ ضد الأجرام ومع الشرف .. تعاليم وتحاصر من يهتدون لمن الوطن ونحمي ونصون ونشجع من يبالغون طه بالصلاح والانتاج والكفاءة لشريعة التي تفتي وجه الله والوطن حتى لو كانت مخالفة أو معارضة .

نأمل هذا وفي حلقنا سؤال .. إذا كان هذا هو ما يقرره هؤلاء المسؤولون السياسيون والقانونيون فإن البرلمان الحكومي عاجل والشامل لمعالجة الجوانب المتمدة لقضية الإرهاب ؟؟ مجرد سؤال ..

شهداء القسوط

قال الله تعالى :

« وإذا فرستنا إلى إرم من قبلك فأتخلفناهم بأبصارهم والضرار لهم ينصرون . أفلا تدعونهم بأسماء وأشياء تشرعوا ولكن قست قلوبهم ودين لهم الشيطان ما كانوا يعملون . فلما نسوا ما تكلموا به اتخافناهم عليهم أبواب كل شهة حتى إذا فرجوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبسورون . قطع نابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين » . صلى الله عليه وسلم .

سورة الانعام آية ٤٢ - ٤٥ .

علمية لمواجهة الإرهاب تتضمن الشباب والفرار السياسي والديني ومشكلة البطالة والتركيبية الثقافية ووسائل الاعلام .

● د. محمود نجيب حسنى : المتابعة الفعالة للإرهاب ليست عن طريق التشريع فقط .. لما يجب أن نتاح لسياسات الإرهاب وتتحرى ونقترح معالجة الإرهاب من طريق الانضمام بالتربية المدنية في المدارس والجامعات والحرص على التوعية للاميان السماوية وملاء الفرار لدى الشباب .

● الدكتور فوزية عبدالمستبار رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب : التكامل التشريعي لمواجهة الإرهاب ليس نهاية المطاف .. ونحن ننتظر من الحكومة حولا أخرى ووضع برنامج سريع لمعالجة المشكلة من جفورها بدلا من علاج آثارها فقط .. وتشكيل لجان من



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

التعصب الديني ومباريات الكرة !

لاستبعاد أي بهاجم دمزل عائلي الريفي بعد نشر هذا المقال: غير أنني ساوثر السلامة. وإن انكر اسم تلك القرية التي تشهد الآن ميلاداً سريعاً لمجموعة دينية متطرفة.. تمثل نمونتنا مصفراً للحالة المفرغة التي نعيشها الآن.. القرية تتبع ممر الفساطر. ولا تبعد عن القاهرة أكثر من ٢٥ كيلومتراً. ورغم أنها ليست في أعماق الصعيد. ورغم أنها لا تبعد عن ملاح المدنية في العاصمة. إلا أنها تعيش الآن لحظة واحدة فقط مجموعة من الشباب يعرّون على البيوت ويدعون النساء لارتداء النقاب.. بعد أن مجحوا في الشوارع «بالخمار»

عبدالله كمال محرر برود اليوسف

عن الإسعاف والطباطب ونمة
البنائمين .. سمعنا كلاماً عما إذا
كلى النقاب قد نكر في التعليمات
الصهيونية والسؤال لله
ورسوله صلى الله عليه وسلم ..
أم لا. بينما بعضهم تنتقي للشارع
عبر قفاز فيض يعطى كل اليد.
والنقاب يخفي وجهها ..
وكانت قريتي التي «تنتقب» الآن.
تعيش حالة أخرى منذ سنوات ..
كان الناس مشغولين بمق موانير
الري. وتوصليل مواسير المياه
النقية للبيوت. بعد بنائها بالطوب
الأحمر. أو بالبحث عن عقد عمل.

بيت الدعوة غريبة للغاية. عندما
وجهت إلى نساء قريتي لمن
غارات في ملاحج القاهرة الزايع.
ولاتبسج لمن الآن تعابيه هذه
الجماعات .. جميع سيدات هذه
القرية .. مثل أي ريفية مصرية ..
لا يخلعن الطرحة السوداء.
ولا يلبسن سوى الجلباب المعروف.
سواء كن في البيت أو الخيط .. أو
حتى في نزلة ..
لم أكن قد زرت قريتي قبل فترة
طويلة. عندما لاحظت في اجازة عيد
الأضحى الماضية أن دعوة النقاب
صارت موضوع انقاس الوحيد بين
الجميع .. بل أنها صارت أهم جزء
في حوارات السوق التي تعقد
صباح كل يوم أحد .. بين
النساء .. وبعد أن أن سمع كلاماً

لم الاستعراي أو إعداد اوراق
السطر. أو بمساعدة المتطوعين
والصديقين. أو حتى الاهتمام
بمشروع زواج غالباً ما يجد أي
شاب فقه نفسه في سن مبكرة ..
وكان الشباب مشغولين عن
النقاب بنشأة أخرى. على رأسها
تلك المباريات التي تنظم بين فريق
القرية. وفريق أخرى في كرة القدم
الآن ..

الأجهزة تملأ البيوت. ولكن
اسعار الطاقة الكهربائية تنفجر
حالة التمتع بها .. وغودر العمل
في الخارج شحيحة .. والحلول
والمشروعات الصغيرة لم تعد
تستوعب كل هذه الأعداد من
البشر. وأحلام الزواج يصعب
تحقيقها .. لأنها مصابة شديدة.
ملاح أزمة اقتصادية تضيقها جميعاً ..
وأما مباريات الكرة. فلم يعد أحد
ينكرها. فالمساحات اقلت ومراكز
الشباب تحولت إلى سفارات
للصغاريت .. ولم يعد الشباب
القروي يجد ملصقا لواقته سوى
بين شحنتين الخدرات. ومناير
المساجد .. وبالطبع الاختيار
الناس افضل لاسيما أنه يخلق
ذات الشباب ويمتصهم فرصة
للنمو وتحليل شجوية مفاوضات
تخلقها أمانت المصلين .. التي ربما
كانت بديلة عن أمانت الملاعب ..
وانما هنا أسام شباب عاطل.
مشغول بين يوم وبيلة من لاشيء
في زعيم يصبح أولاً. ثم ياصر في
مرحلة ثانية ..



المصدر : **المصدر**

١٥ يونيو ١٩٩٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لكن هذه المكاسب لا تكفي، ولا تقف عند حد .. فطالما استثمرت الأساليب الإسلامية تستثمر معها حالة الاستعراق في العنصر الجديد لا سيما أن هناك أيد تستغلها وتلعب بها في حسابات السياسة .. وهكذا فنحن نلاحظ ظاهرة التطرف من منطلق وقت صراع .. ومسكن لمعاناة، إلى صفر .. خلفه لا توجد قصة أو هدف .. وفي حالات الشعب التي لا يجد الناس لهم فيها هدفاً .. يتحولون إلى أنفسهم .. طلالاً أنه لا يوجد شيء أمامهم يسعون إليه .. ولا الحالة استثنائية تكون النتائج في الأغلب خاطئة .. على قواعد غير صحيحة .. ونشأ حالة استقطاب بين ما يطلق عليه أنه صواب، وما يوصف بأنه خطأ .. بين البسطاء أمام الفارين، وبين الأبناء والإيمان، وبين اللطيفين ومن هم غير ذلك وبين المسلمين .. والمسيحيين .. وذلك هي أعلى حالات الاستقطاب التي نعيشها الآن ..

وتعالمنا، كما يحدث بين جماهير الأندية المتخصصة التي تغرق في أعمال الشعب في الفرجات أثناء مباريات الدوري والكأس .. فتتخذ كل منها الأخرى بالطوب .. فاندنا نرى أنفسنا وقد تحولنا إلى فريقين، ولقد أمام آخر .. حتى على مستوى أبناء الدين الواحد .. وهو ما لا يحدث إطلاقاً في حالة وقوعنا جميعاً وراء الفريق القومي، في مباراة له مع فريق دولة أخرى ..

وإذا عدت إلى فريقتي اجنبي أمام نفس الحالة، فريق إسلام آخر .. واحد يؤيد انقلاب والخمار .. وآخر يرى أنه لا ضرورة لذلك إطلاقاً، ومما سلفه مواطنون بلا هدف .. ولا شيء آخر .. أن هذه القضية لم تدخل مرحلة غف التطرف بعد، ولكنها في مرحلة التصعب .. وإن كانت ستدخل مرحلة المواجهة قريباً، لأن الرقش الرغلي للقلب واضح جداً ..

وهذا يقودنا في النهاية إلى التحليل الذي يرى أن التطرف لن يستمر طويلاً، فقد عرفته مصر كثيراً، وكان الشعب المصري قادراً على استيعابه في كل مرة .. وإبتلاعه في النهاية ..

حسنًا، هذا مايقوله تاريخنا الطويل، وما يؤمن به، ولكن إلى أي مدى .. ونحن نعيش سنوات من عمر التاريخ القسري تتحطم فيها كل القواعد



المضطرون .. وأقباط المهجر

أحسن العبابا شتودة الثالث صمتا حين تحدث قبل عدة أيام بصراحة، عن بعض هموم المصريين بشكل عام وهموم الأقباط بصراحة، بشكل خاص. ذلك أن صراحة الحديث مطلوبة هذه الأيام، وخاصة حول القضايا الأساسية والحساسة، إذ إن امتناع معظم الأقباط - أحيانا - عن الخوض في الشؤون العامة، منذ أن المسلمون والمسيحيين على السواء.

صلاح الدين حافظ

● أنه في هذا المناخ، يصبح طبيعيا أن يخشى الأقباط كاتلية مستهدفة من جانب منظمات التطرف، على أنفسهم وحقوقهم ومستقبلهم. ومن ثم فإن من واجب الأقباط، ومن واجب الدولة ليس فقط حمايتهم كحمايتهم لكل مواطن، ولكن تأمينهم على حرياتهم وضمان حقوقهم المشروعة كمواطنين شركاء فطري والدم والروح، دون أي تفرقة.

● في كل ذلك يجدد بكل أصحاب هذا الوطن - مسلمين وأقباط - الفتنه جيدا إلى حقيقة المخاض والشرار التي تنصب للأقباط بهذا الوطن وتعميره من الداخل. فما يجري من عنف وتطرف وأحداث مفتعلة، تنسبها أحيانا بالفتنة الطائفية - ويجدر أن ننسبها بالفتنة الوطنية، هدفه تزييق جسد الوطن وتقسيم المصريين على basis عنصرية ودينية، وصولا لاستئصال كل طرف، بقوله أجنبية تصميه وتدفع عنه.

ولماني لم أجدجا بادانة العبابا شتودة راس الكنيسة القبطية للدعوات التي أطلقها بعض منظمات الإقباط في أوروبا وأمريكا وغرب آسيا، داعية العالم الحر، للتدخل في مصر. ذلك أني أعلم جيدا، أن هذا موقفه الثابت. رغم كل الضغوط. وقد حاورته في ذلك وغيره، قبل عدة سنوات، فكان صريحا وقاطعا في رفض دعوات التدخل المشبوهة لأنها تسيء للأقباط.

وليس ذلك كله غريبا على تاريخ الكنيسة القبطية منذ استشهاده الرومان والقيصرين

ولقد أعجبتني أن يتناول حديث العبابا شتودة الثالث، في مؤتمره الصحفي العالمي - الأسبوع الماضي - للجناز التي يتعرض لها المسلمون والمسيحيون في البوسنة والهرسك، والإرهاب والتطرف بكل أشكاله وعناصره، وأحداث الفتنة والعنف في مصر، لكن شئنا ما أعجبتني هو موقفه الثابت الجازم، من تلك الدعوات المشبوهة، التي تطالب أمريكا والدعوات بالتدخل المباشر في مصر، بحجة إنقاذ الأقليات المسلمة من المذابح الجماعية التي يتعرض لها كما تقول هذه الدعوات.

رأس الكنيسة المصرية، إبان هذه الدعوات القسرية، واستنكر صوغها، عن بعض أقباط المهجر مؤكدا، أننا مصفة رسمية لا تقبل إطلاقا أن تتدخل دولة أجنبية في أمورها الداخلية، والأقباط في مصر لا يقبلون أبدا التدخل الأجنبي من أجل حمايتهم.

بصراحة شديدة هذه هي نقطة الخطر، التي وصفنا إليها - فمعظم المهاجرين المصريين الذين يدعون الحديث باسم الأقباط ويدافعون عنهم، ويستغلون تمتعهم بالمعيش في أوروبا وأمريكا واستقرارها، يطالبون، العالم الغربي بالحر، بالتدخل المباشر في شئون وطنهم الأم، لأن ما يصلهم من أنباء حقيقية أحيانا ومبالغ فيها أحيانا أخرى ومزيفة أحيانا ثقلنا، نصدق الأمر وكان المذابح الجماعية تجري في مصر للأقباط على أيدي المضطرين المسلمين. وإن الأقباط، القلية عرقية ودينية، كما يقولون، فإنهم عاجزون عن حماية أنفسهم من القتل الجماعي. وقبل أن نخوض في هذه الدعوات المشبوهة للتدخل الأجنبي في مصر - وكان الأمر يحتاج للمزيد! - نود أن نحدد الآتي:

● قلنا من قبل إن موجة التطرف والعنف السائدة على مدى السنوات الأخيرة تهدف أساسا إلى تقويض المجتمع الخليل كله، بمسلميه قبل مسيحييه، لأن للتطرفين الذين يتخفون من الإسلام طلاء، يدعون أن هذا المجتمع كله، كافر يجب هدمه وتدميره. ومن ثم فإن عليهم بطول المسلمين والمسيحيين، وإن كان بخيار عادة البدء بالهجوم على المسيحيين تحت نصوي أنهم الحلقة الأضعف كاتلية - يسهل ضربها، ملثما يسهل استغلالها لإثارة الفزع عند الآخرين.



بلغت النظر في النهاية، إن أمريكا بالذات أصبحت اليوم ملجأ المتطرفين المصريين من الجانبين. يجدون للآوى والملاذ والمصانة، ويلتقون الدعم والتشجيع، ويلتقون المعلومات والتعاون. سواء كان كل ذلك بطبيعة رسمية أو غير رسمية. لكن بعدوا تنظيم فلسفة المتطرف والمتطرف المتضاد، ولكن يتفهموا أصول ممارسته وترويجيه وحشد جهوده من حوله تحت دعاوى مختلفة، كحرية الرأي والتعبير وحرية العقيدة والعمل، في غير ذلك من شعارات «عالم الحر» التي تستغل غالباً في غير موقعا.

ألا تدبر الانتباه أمامنا جميعاً - مسلمين والقيادات - شوكاء هذا الوطن المكدود بالناخب والمصابيح أن أمريكا - صهيونياً - هي الآن بالفعل عاصمة المتطرفين من محركي وممولي نشاط المتطرف في مصر.. من جماعات المتطرف الفعالي، إلى جماعات الجهاد الإسلامي بقيادة الشبيبة عمر عبدالرحمن، الذي وجد هناك مقراً جديداً والقامة سعيدة وزوجة أمريكية، ووسائل اتصال حميدة تجعل في مصر كل ما يتغير الهز. فهل لننق المتطرفون من الجيوش عينا، برعاية أمريكية.. أم ماذا؟

■ خير الكلام قال أوسطيان:
لم نخاف أحدا قط.. إلا تركت للصالح موضعا!

لها، هذا جاء الإسلام احلحت به من هذا الاضطهاد، وتماثلت معه في سماحة، لم تلخت على أرض مصر مع الأهرام الشريف، فلما أن الأهرام الإسلامي الديانة سني القبط مصري الوطن والهوية، كذلك الكنيسة القبطية مسيحية الديانة، الأرثوذكسية القبط مسيحية الوطن واليهودية. ونحن نأمل أن كل مسيرات هذه الخصومة القوطية، يصح حديث استغناء القتل الجاني مدفا ونظرا تحت أي ظرف من الظروف.

والقارية تساهلنا فصرنا الآن بعض لحصاة، كرسالة توجيها، للمتطرفين، على الجانبين الإسلامي والقبلي. فلي حين قبلت بعقر الطوائف المسيحية الشرقية، الحماية الأوروبية المسيحية لها في عصور سابقة، فإن الكنيسة المصرية استحصت بالوطن أولاً، فلم تناصر الهجوم للصليبية وبولتها التي دلت، ولم تخضع لإغراءات الحملة الفرنسية على مصر، حين حاولت «توطينها» على حساب المسلمين، فلم تجد هذه الحملة غير «الجنرال» يعقوب الذي جند بعض القباط مساندة الفرنسيين على غير رغبة الكنيسة، ولم تقبل بمجماعة الاحتلال الإنجليزي بعد ذلك، ومن يقرأ مذكرات زكرو، بفاجا بنفرد الشيد، يلحسه القبط لأنهم لم يسمخوا بتسليمته وتقبلوا بقر «العميل» رغم كل الإغراءات التيهم أخرجوا الوطن.

لقد لخنا القباط دائماً، الوطن الأبي حتى وهم يشكون من بعض الضغوط ويمسكون من الغشائيات. سواء جاءت الضغوط من جماعات المتطرف، أو جاءت من ديورقراطية الدولة، و«الجمهور» في ذلك، كما هو دافع كل مسلم مصري، أنهم مصريون أولاً وعاشروا وأخيراً، ولعل في ذلك كله لود المصري على بعض القباط المهجر، الذين يستغلون أحداث المتطرف في مصر هذه الأيام، التي يخل كابوسها على المسلمين والقيادات معاً، ويستغلون رفاة العيش في «العالم الغربي الحر» وينفون قدراتهم المالية والإعلامية ومواقفهم لإارة حملة في وسائل الإعلام العالمية، تطال هذا العالم الغربي الحر، بقيادة بوش المقتد والمخلص، بالتدخل في مصر، وفي هذا كله تطرف من هؤلاء لا يقل في حمقه وعيشه عن تطرف بعض المسلمين للتعصن!



المصدر : **الشرق**

التاريخ : **١٨ شعبان ١٣٥٧**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمات

في جلسة مجلس الشورى اول امس .
دارت مناقشات سألته بين عدد من
الوزراء وعدد اخر من اعضاء المجلس
وشأن التعديلات القانونية الخاصة
بمكافحة الإرهاب . وعندما طلب بعض
الاعضاء بتخفيف بعض العقوبات من
الإشغال الشاقة المؤبدة الى الإشغال
الشاقة المؤقتة ، فيما يتعلق ببعض
الجرائم ، تدخل اللواء محمد عبدالحميد
موسى وزير الداخلية ، بعد أن كان لزم
الصمت ، فقال : « الصم لكم بجبال
الله ، لو علمتم ما نحن فيه ، لتتحدثتم
أكثر من ذلك . لأن الإرهابيين في
العمليات الأخيرة ، كفوا بفقرهم في
عمليات إبادة جماعية . ومصر ليست
بلد وزير الداخلية . وأما هو مواطن بلدي
أي مصري ولا أشمن أن أبقي في موقفي
للحد . ولكن ما يهمنا هو مصر . وأن
مصر . أنا شخصيا أصعبك ولو لم
تسلم بجبال الله ، وأنتي لطف الله .
كيف لا تكفي لنا شيئا من المستور حتى
نحرق كيب يخطون لهذه الأوبئة
الجماعية وكيف ينفقون امس . من
حاشا أن تعرف ماذا يدورون لنا .
وبخاصة أنها عمليات تستهدف جماعات
بأسرها لا مجرد أفراد متخربين . ليس
من حق الشعب أن يعلم بعضا من
حقائق الأمور ليدرك أي خطر يتهدد
الوطن الآن . وقد قلت : - يعلم بعضا
من الحقائق ، ولم أكن كل الحقائق التي
أصبحت الآن في حوزة رجال الأمن
وربما تكون هناك مصالح أمنية تتعلق
ببعض الإجراءات واستعمال التحقيقات
شعور دون الإساءة بالتحصيل ولكن
الإشارة العامة الى كيفية تنفيذ عمليات
الأوبئة الجماعية تكفينا في هذا الوقت

وايس الأول فيما أعلن المكتور
يوسف والي في مؤتمر للحزب الوطني
وقد أقرى جميع بين المصنفين
والمصحفين في أسبوع . أن تصديق ما
حدث في أسبوع كل أكبر من حجمه
وهكذا يبدو أن هناك اختلافا في الرأي
حول الأحداث ، ما كل منها وما
سببها . فهناك كثيرون يقولون أن
المصنف وبخاصة المعارضة ، يتألف في
وصف الأحداث . مع أنها سجلات
صيف عن قريب لنقتنع . وهناك من
المستولين عن الأمن من يقولون بما قال
رئيسهم وزير الداخلية ، انكم لو علمتم
ما نحن فيه لتتحدثتم أكثر من ذلك ، مما
يدل على خطورة ما يقوم به الإرهابيون
وما يخطون له .
لم أن المكتور والي ، فيما نشرته
بعض الصحف الصادرة امس ، قال أن
الإرهابيين يتلقون أموالا واسلحة من
ثلاث دول . منها موفتان عربيتان
جارتان . والثالثة دولة إسلامية معروفلة
بتصدير دورتها قبل هناك دولة حسنة
يمكن الاعتماد على صلاحها فيما يتعلق
ببثقي هؤلاء الإرهابيين أموالا واسلحة
من الخارج . بهدف زعزعة الاستقرار
أن استعسك الشعب الجرائم
والإرهاب أمر متفوع به وطوع منه
ولا يمكن أن يصل عبد الإرهابيين في
مصر الى واحد في الألاف من عدد
المستأن . ومع ذلك فأننا جميعا متفقون
بمكرار حوادث الإرهاب في الفترة
الأخيرة . ومتفقون بكيفية وقف هذا
التيار .

مؤد عبد المنعم مراد



مجرب رأي

تساؤلات في الإرهاب

١. سين هل يختلف أحد على أننا نريد إجراءات مستحددة لمواجهة عمليات الإرهاب؟
جيب : لا فأن إن أحد يستطيع أن ينكر تلك إجراءات الإرهاب تجاوزت حدودها في السنة الأخيرة. وقد شملت العمليات السياسية، والعمليات لرجال الأمن والفكر، والعمليات لمواطنين عابدين جرى استخدامها لمحاولة إشغال تيرنل فتنة طائفية وغير ذلك عمليات تخريب لمصد بها المناطق المسيحية، والأرثوذكسية، والحركة المسيحية التي تمثل ثروة أساسية من موارد الاقتصاد الدولة وللجسم، والناس أمام كل هذه الإجراءات أصبحت تسمى ويحق: أين الدولة وهيبتها وكيف تسكت؟
سين هل تعتقد أن التشريعات الجسيمة سوف تلبي علي الإرهاب؟

جيب: مواجهة الإرهاب معركة طويلة، ولو نظرت حولك لوجدت أن عمليات الإرهاب أصبحت تعال ظاهراً منتشرة في جميع من الدول... عندك لبطاليسا واسبانيا والمكنا وبريطانيا ودول أخرى كثيرة. وبالطبع فإن أسباب هذه العمليات مختلفة من دولة إلى أخرى.

سين كما تقول إن التسلسل والخطا من أسباب هذه العمليات في مصر فأننا نجد أن هذه الدول التي أنشئت إليها تعتمد بالآراء والخفي بل لعل القصص فأننا إن تصل التصاميم إلى ما حلقته هذه الدول، ولكن مع اختلاف أسباب الإرهاب من دولة لأخرى فأننا نستطيع أن نلاحظ أن جميع تلك الدول التي تعاني من الإرهاب يجمعها أصل واحد وهو أن نظام الحكم فيها يميل لظلم.

سين هل معنى ذلك أنه ليس هناك عمليات إرهابية في الدول الديمقراطية؟
جيب: كظاهرة عامة لا توجد هذه العمليات لسبب بسيط وهو أن المواطنين في الدول الديمقراطية ليس أمامه خيار، فالدولة هي التي تقدر له كل شيء : الفكر، وطعامه وتنظيمه وظيفته... بالإضافة إلى أن كل مواطن راض على زعمه، أما في الدول الديمقراطية فإن الحرية تعني تعدد الخيارات أمام المواطن. أمام عدة أحزاب تستطيع أن تختار بينها ما يتفق مع الفكر وأنت حر في تفكيرك والدستور يحمي حرية وحرية مسكك. وأنت تجلس مع أصدائك في أي مكان وترفع صوتك بالفكر. وهذه حرية.

سين: إذن ساء المصير للأرهاب سبباً من ذلك هذه الحرية، ولذا نوصف بعض الأعمال بالإرهاب؟

جيب: الحرية في أي بلد يمارسها الإنسان من خلال القوانين المشروعة... عندك في مصر... هذا هو الذي يهمني. أحزاب وصلت إلى ١٢ حزبا، وكل حزب له صحيفة يقول فيها كل ما يريد... والصحف القومية تنشر الفكر وأراء كل الاتجاهات في القضايا التي تعالجها... وكل إنسان حر في فكره وآرائه، بل أنه في مجال الدين لا أحد يتدخل في عقيدته وممارسته لها... لكن حدود التدخل تبدأ عندما تحاول أن تتحرك كل فئات الشعب عجمية وتفرس بالقوة وأية من خلال جماعة بغرض الإساءة بالسلام.

صلاح مختصر



المصدر : أخبار الحوادث

١٦ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

آخر عمود

لن نتوقف الحياة !

لا يخفى على أحد الهدف من وراء سلسلة الأعمال الإجرامية التي ارتكبتها إرهابيون منطرون - وروغوا بها للرأى العام المصرى خلال الأسابيع العديدة الماضية - فلهذه - كما نراه جميعا - هو إظهار عضلاتهم حتى يخيل للبعض أنهم قوة كبيرة تضرب حينما تشاء وتهرب دون أن تصل إليهم أيدي رجال الأمن !

الغريب أن أجهزة الإعلام الغربية - جهلا أو عدا - كانت أداة طيعة لهذا الهدف : صفحات عديدة قرأتها وعليها تصور مصر وكأنها على وشك السقوط في أيدي الجماعات الإرهابية التي تصفها هذه الأجهزة الغربية بالجماعات « الإسلامية » ، ومقالات تحليلية طويلة ربط أصحابها بين ما حدث في مصر وما يحدث حاليا في الجزائر أو في السودان وذلك كخلفه من حلفات تخويف للرأى العام العالمي من الإسلام والمسلمين ! ولأننا لنا بهذه الحملة المرفضة لتقويضه مسحة الدين الإسلامي - لأن الذين يلغون بها صمتوا صمت القصور أمام المذابح التي ترتكب ضد المسلمين الأبرياء في اليوسفة والهرسك بأيدي شر المسلمين من العرب !

إن الجرائم التي ارتكبتها المنطرون الإرهابيون للمصريين ملائكت جرائم عربية ولا يمكن اعتبارها ظاهرة تهدد أمن دولة كبيرة تعداد سكانها يقترب من الستين مليون نسمة - إن نجاح هذه الجماعات الإرهابية في قتل معنى أهل من السلاح - أو حتى نجاحها في الخيل عشرة أو حتى مائة من المصريين لايعنى سقوط البلاد في أيديهم لفرس إرهابهم وجعلهم وضعة فترهم على عشرات الملايين من المؤمنين المسلمين الذين يعرفون حقيقة دينهم ومدى تسامحه

هذه الحقائق كلها - وغيرها - لا تخفى على الذين يتوحدون صحتهم في أوروبا وأمريكا بمداد الحقد وسطور التشنج عندما يبالغون في نشر جرائم الإرهاب في مصر ويؤكدون أن العد التنازلي قد بدأ تمهيدا لقيام دولة الإرهاب « الإسلامي » في وادي النيل !

والله أن أصحاب هذه الأقلام يعيشون في مجتمعات عربات - وعلمت الصف والأرهاب منذ عقود طويلة ماضية .. إن ضحايا العنف والأرهاب في المجتمعات الأوروبية والأمريكية - في يوم واحد - أضفك أضفك ضحايا الإرهاب في بلانتا خلال ستة كلمة .



إن نظرة واحدة على مقتضيه الصحف الأوروبية والأمريكية من حوادث الاغتيال والعنف والاختصاب ونسف المنازل والسيارات والمنشآت الملمة . تغطي للقارئ - البعيد عن هذه المجتمعات - صورة مخيفه . حتى يخيل اليه ان شرعية الغاب هي التي تصود هذه البلاد بعد ان اختلى الامن والقانون منها ! فالجريمة هناك منتظمة . متطورة . وتنف خلفها منظمات وعصابات عريقة في الاجرام والوحشية والعنف .

وشتان الفارق بين هذه المنظمات والمصليات وبين الجماعات الارهابية في مصر التي تترى خلفها مسلم مثل المرحوم الدكتور فرج فودة لحظة خروجه من مكتبه لملحق عليه ومن حوله مصليات غفيرة . او تعقب ضابط شرطة يلوذ سيارته لنقله بالرصاص او تليعه بسكين . ثم يحاول الجنحة الهرب بللونوسجل المصروق !

الجرائم الخفية التي ترتكب في دول اوروبا وامريكا لم توافل الحياة في هذه المجتمعات . شعوبها لم تستسلم للرب والخوف ولم تنسحب في منازلها تحتمي داخلها . على العكس من ذلك لاد ولقوا في كثافة أجهزة امنها .. وولقوا - لثتر - في ان قبضة القانون لا بد ان تضرب بكل القوة هذه العصابات مهما تعاقمت عنفها . ومهما استلقت من ضحايا ونسبت وخربت وروعت .

وهذا ملجأ علينا ان نفعله - في مصر - لمواجهة هذه الجماعات الارهابية .. يجب ان تلق في قنرات أجهزة امننا . يجب ان نعيد الفخر في العديد من مواد القانون العقوبات حتى تتنسب في حزمها وشحتها مع عتب الارهاب ووحشيته . ويجب - ايضا - ان ننظر جرائم الارهاب والعنف في اسرع وقت حتى يبرا البريء . ويعاقب المذنب ليكون في ذلك عبرة ان يسع على نهجه وشالقه .

لقد لحسن وزير العدل عندما تقدم الى مجلس الشعب والشورى يطالب بتعديلات في بعض مواد القانون حتى يمكن للامن والقضاء تحجيم الارهاب . وردع الارهابيين . وتأمين المواطنين على رواحهم واعراضهم وممتلكاتهم . إن الرأي العام المصري - الذي روغته هذه الجرائم - يريد من حكومته ان تخضع من هذه الجماعات . وعندما تتقدم الحكومة وتطلب تعديل بعض مواد القانون حتى تتمكن من القيام بواجبها . فيجب على الرأي العام ان يؤيد هذا التعديل بلا تردد .

أبراهيم سمعة



المصدر: صباح الخير

١٦ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المنطق المستهوا

«هناك مكان يجري في بلدنا بين
الذين يبنون والذين يهدمون»

لويس جويس

ولدت أحداث الإرهاب وحدها مستقلة عن
ثروة الناس، ولكن انقلاب السوق عليها يبدأ
العرض والطلب في مرحلة التغير من الاقتصاد مفتاح
إلى الاقتصاد حر، الأمر الذي يفرض تطبيق الربح
الربح دون قيد، استغلالاً لاستغلال الناس
سلوكيات الناس في مرحلة الانتقال أمر معروف
ولابد من الاحتياط له، وإلا انفلت الأمور وامت
القوى في الأسعار كما هو حادث الآن
وتخطت آليات الإرهاب بأحداث الفساد
لتمثل الناس والانتساب إلى قنوس المواطنين
المالكين، ويصممون فرصة سهلة لتصفيق
الثائبات وتلقي لأمس الأمراء !!

● تحول الناس في بلدنا إلى متحدثين
مثيرين في كل شيء، ويحللون الأحداث
بأساليب بعيدة كل البعد عن المنطق
والمعقول.
وقلة قليلة من أبناء بلدنا تتحدث
وتحلل بعد تفكير وتامل !
وهذا حال لا يمكن السكوت عليه.

توقفت خلافاً للنخ، وأصبح الجميع كالمناورات
يرددون مايسمعون دون تفكير أو شعور أو عقل أو
رفض لما يسمعون لعدم وجود دليل يثبت أو يفي
حدوده.
والذي يجعل الناس يسمعون ويثرون،
مايجري في بلدنا هذه الأيام من أحداث... عزت
المجتمع، وأصبحت شعار الأمن والأمان في
الصميم.



النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ:

١٦ يونيو ١٩٩٢

المصدر: صباح الخير

وأعبر من الإرهاب أحداث الفساد .. ليس لم تترك شرباً إلا ونسبه ، أو طعناً إلا وألحقته ، بالأوصاف .

لجميع زائغوا وفسدوا وماتت ضياعهم .. فلا أحد يرام الله فيما يعمل ويقتال بسهل تكفير المجتمع .

وأحداث الفساد كثيرة ، يتوشح بها المواطنون في مكائهم والآباء والأمهات في بيوتهم ، والشباب في المقاهي والبنادق ونواصي الشوارع .. الجميع يتبارون في ذكر القصص والروايات عن الرشوة ، والمخسوة ، والاستنابات والوسائط .

وبجميع الكلال أن الأمور لا تسير إلا من خلال هذه القنوات .

وتسهم الصحافة والتلفزيون والسينما والمسرح في تأكيد أحداث الفساد في تقديم أخبار أو مسلسلات أو أفلام أو مسرحيات ، لا تخرج عن كونها تحفيظاً صفيها يردد ما يتلقاه الناس من روايات وأحداث الفساد .. وهكذا تتأكد هذه الأحداث للشعرة لدى جميع المواطنين ، فكل من يتسمعون في أحداث المساء أو للكتابة ، يتلقاه ثم التيلم أو المسرحية أو المسلسل التلفزيوني .. ويضحك الناس ، ولكن الفساد وتغلغله في المجتمع أصبح حقيقة واقعة سمعها وشاهدنا في أجهزة الدولة الرسمية .

وبما أن الفساد أصبح حقيقة يداً الناس يتعاملون بأساليب .

ويجد الشباب نفسه عاصراً بأحداث الفساد . وسهل التأثير عليه لينضم إلى الجماعات التي تجارب الفساد وتريد إعلاء كلمة الله .. للشباب مثال بطيخ وعرفب أن يكون له حرد . ولا تسيب أيضاً أن أسلوب التربية والتعليم قائم على الطاعة وعدم اللقائفة . المدرس يطلب بالطاعة والأب أيضاً . وفي يد كل منهم سلاح يخرش به الطاعة على الصغير وعلى الشاب .

أسلوب التربية إذن لا يسمح بالحوار في المدرسة أو في البيت ، ولكن عندما يكون الشاب عضواً في جماعة ، فإنه يتعامل ويحل بمرأيه . ومن هذه الحوارات يتعرف الأمير على نوعية الشباب ويدرسهم دراسة نفسية ، ومن لديه الاستعداد يتخونه لتفكيك المخطط الإرهابي .

إنه سياق حاد الذي يجري الآن بين الأمراء وبين المدرسة والبيت في الوصول إلى الشباب وتجنيدهم . الأمراء يريدونهم إرهابيين لأن في هذا خلا لجميع مشاكلهم .

أما المدرسة والبيت فيريدانهم مطيعين ولا فصلوا أو طردوا ... وفي هذا السياق يكسب الأمراء لأهم يتقدمون لحل والمثل والأمل في عهد الفضل .

كيف وصلنا إلى هذا الحال وكيف نخرج من هذه الدائرة المغلقة ؟

إن الذي يجري من حولنا سواء كان شعاعاً لم إرهابياً هو من صمتنا جميعاً ، ولا يستطيع أحد أن يتصل من المسؤولية .

ولعل أصدق تعبير عن واقع مجتمعنا اليوم أن عمليات البناء والحدم تسير جنباً إلى جنب وتكبر في سياق دهيبي .

للتكرهات والكثرة في الصحافة والتجارة والزراعة والتخطيط العميران للمستقبل ، كل هذا يسير جنباً إلى جنب مع أحداث الفساد وأعمال الإرهاب .

والغريب في الأمر أن الذي يُروج للفساد وأعمال الإرهاب بعضهم موجود بين صفوف الذين يعملون للبناء ويتولون في معظم الأحيان مواقع حسنة واستراح لأقول : إن الذين يسهلون في الحدم وعم في مواقع حسنة قد لا يدركون أنهم مستخدمون في عملية كبيرة تسمى حدم المجتمع .

والحديث عن السياق الغريب بين الذين يتولون والذين يدمون طويل .. طويل . □



المصدر: صباح الخير

١٦ شباط ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لايمك وزير الداخلية
عبدالحليم عصا «موسى»
ليشق البحر ويفرق الارهابيين
والمشاغبين.

إن عصا موسى هي
تحديث الشرطة وتمصيرها
وتأمين حياة هؤلاء الرجال
منعنى الخطر واختيار الرجال
من غير المجندين، فالشرطي
الراضب المهنة، افضل من هذا
(المهني شرطي) الذي يعمل
بنفسية سيئة حتى تعين
ساعة خلاصه! إن عصا
موسى هي إعادة هيكلة
شرطة مصر أمام متغيرات
أبعد بكثير من زلزال الخليج في
نصف الليل!

«شهير»



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٦ شعبان ١٤١١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عصا موسى ..

أقرر - بكل هدوء واتزان - أن عبد الحكيم موسى ورجله يبذلون جهداً يفوق الحدود في مواجهة قوى الشر الإرهابية ويؤزرها المنتشرة في الصعيد وغيره . أقولها إنصافاً للرجل ودون مبالغة أو انتقاص من هذا الجهد ، فهذه أهم شواغله . ولكن حوادث - التطول - في وضع النهار على رجال الأمن أنفسهم (حادثة الاعتداء على مأمور سجن طره) في الطريق إلى مكتبه ، و - التطول - الرخيص على الأمنيين المسافرين في الطريق الصحراوي باعتراض سياراتهم بالرشاشات ، تستوجب وقفة . فالحادث ليس (عادياً) وأرجو ألا يسارع وزير الداخلية ويصفه بأنه (عادي) ، وأرجو ألا يطمئن القيادة بأنهم (شوية عيال يا فلانم) . إنهم قطاع طرق مسلحين .

حين لا تعرف مصر هذه النوعية من الحوادث ، يجب على - رجال الأمن المحترفين - أن ينزعج ويتدبر : فلسالة أكبر من السمكات عليها لأنها ببساطة تمس هيبة الدولة . دوريات الطريق الصحراوي المزودة بسلاح (ميلان) ضرورية . للطريق الصحراوي ليس مهمة رجال مرور يمحضون الرخص . إنه أمن الناس المسافرين . وهذه الحوادث تضرب الموسم السياحي وموسم الاصطياف في مقتل . وعندما تسلم الجيش المصري بالرجال والعتاد . لابد من إعداد بوليس مصر بالرجال والعتاد . ولابد من (العين الحمرة) وإلا هلن كل شيء وتحولنا إلى شيكاغو أخرى (حادث السطو المسلح على سيدة امته في شقتها بالسلاح) . ثم أريد أن أعرف من أين يأتي هذا (السلاح) الذي يكاد يفوق عدد ما يملكه البوليس ، (راجعوا الترسنة المسلحة لبطلجي مصر الجديدة) .

■ ■ ■

إن هذه الحوادث تحتاج بقلعة (الأمن الجنائي) وتحركه السريع فليس كل رصاص يُطلق هو رصاص إرهابي . بل إن المجرمين العاديين ركبوا موجة الإرهاب ودخلوا طرفاً في اللعبة . إن هذا العسكري الغلبان اللفتنانت الجائع الذي يلف الآن في شوارع مصر وميليفتها وحاراتها لا يمثل هيبة النظام ولا يخيف قطة .

■ ■ ■

لقد كان من سمات مصر . الطمانينة . ولكن الذعر الذي رأيته في عيون الأطفال ، أولاد الطبيب الذي تعرض لرشاشات الإجرام في الطريق الصحراوي . جعلتني أعتبر أن ما يجري من تطول ، جرح لسعة النظام . ماذا القصد من كلمتي ؟ القصد - الاحتشاد الأمني - على أعلى مستوى وتأمين حياة الضباط وتحسين حال العسكر . ليدون أمن واستقرار . لا تنمية ولا يحزنون .

« مفيد فوزي »



المصدر: صباح الخير

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: 17 يونيو 1977

«نييل شرف الدين»

وو تقرير خاص للغاية 66-

كيف
توقف
الإرهاب
في قري
ومدن
المصريين؟



المصدر : صباح الخير

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ شهر الثور

■ تضادلت المجلس
المحلية للمبىوا
دورها !!
■ استغلوا سوء حال
المتفيمات فأنشأوا
المتوسطات !
■ فى أزمة الخبز
والمواد التموينية
قاموا بدور وزارة
التموين !
■ ضابت الشرطة
فقاموا بالصلح بين
الأهلى !
■ تحصدوا مشكلة
الدروس الخصوصية
بتنظيم مجموعات
تقوية مجانية !



المصدر : صباح الخير

١٦ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والجددات الصحفية والمعلومات

هذه المسطور ليست موجهة ضد أحد .. وكذلك ليست دفاعاً عن أحد لكنها إعادة صياغة لعدد من الحقائق حول أنشطة الجماعات المتطرفة في ليبيا في محاولة بسيطة لفهم الطريقة التي تسلكوا بها لتخاض هذا الجزء الحيوي من الوطن .. وكيف تسربوا لصفوة شبيها ؟ .. وكيف اختزلوا نواويس هذا المكان فاصبح الامر بيداً عن الأب أو الكبير .. وصارت الجماعة قبيلة وقبلة .. وأسس السلاح منهجاً وعقيدة .. كيف تمكنوا من تجنيد النسيبة .. وتحديد الشيوخ ؟ كل هذا في ظل أجهزة تنسيقية وشعبية ومحلية تبدو كالاشباح .. نسمع عنها ولا نراها ..

ولسجل الحوادث بخفي طولين خطتين من هذه الجماعات وأمرها .

• الأولى .. أهم ثلاثة شبعة السند والأثر ..

• والثانية : أنهم يعملون بشكل عشوائي

والطريقة التي يجريها البلجج عت أنهم يتكبدون

بشكل سرائق شيف جيداً القرية بأحدهم قاضي

يزرع الفكر ومهيج بين الأهل حتى يكون جماعة

وتكون هو أميرها ومكلاً فكثير الجماعات بشكل

صغرى مفرد ويضمون كل عائلات الحيلة فلا

يدعون تشاكراً إلا وطرفونه لاستيلاء الأهل أصنافهم

وأعمال السيرة حل للكان ومطرفة .. لهم

يدرسون الواقع ومشكلات وأزمنة جيداً ثم

يلزمون حلولاً ويقال لهم في منزلة لولى الأمر

والنبي فانهم يوافق السمع والطاعة

فيستولون عن طوعهم طوعية ويخدمون على أفرس

الجرارم يروح الاستعداد وهنا تحدث الكثرة ..

وهذا الأسلوب لره تسرياً خيفة للكرهم

الدموي وزيادته على حذوقه هذا الوطن وألمح

منه وأرى بعد في شق المجالات كما لمستها شخصياً

لعل أمداً يحرك في قلبه مضاد ..

في هذه المواصلات مثلا في مركز مروط
(٥٩) قرية ينجح أغلب سكانها للتوجه إليها برماً
وسيفت يوقف وعمل وطلب وصاحب مصلحة في

خواتين الحكومة بما الأمر قاضي يطلب وسيلة

مواصلات ، وكما يحدث في كل القرى كانت

تستخدم السيارات النصف الليل الملك القرض بأن

بتم شحن الناس في صناديقها المظلمة المكتشف

بلا حشود وهذا قام الأراء بإقزام أصحاب السيارات

بجهازها بخلها ومقاعد خشبية وتقيم حوروت

توصيل الركاب طليل أجود ثابتة لا تقبل الزيادة

مستلزين في تنكب ذلك تكبرهم قاضي من ثمانية

والفوج بالحجاب من ثمانية أخرى حل أن يتم

التفصل بين الرجال والنساء ..

ووصل الأمر إلى حد استقطاب بعض أصحاب

هذه السيارات ليعملواهم مع الفتيان أن يباع هذا

الأسلوب يخلق رعباً متلفاً لأصاحب السيارات من

ثمانية ويضمن خدمة جيدة للركاب من ثمانية أخرى



للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

١٦ يونيو ١٩٩٢

المصدر : صباح الخير

والسؤال من دور الوحدات الصحية والبيطرة
يقدر يذكروا بالصورة الدورية التقليدية لطبيب
الصحة الذي يتعامل مع ماله الله وسيمهم ويتجههم
بالجهد وفي أفضل الظروف يقدم لهم جوب السلف
كعلاج بلسم الأراض كما الطبيب البيطري فيكتب
الإشراف على السلخات ولا يتخل للكتف على أية
حالة إلا بشرط جنيها على الأقل .

وفي مجال التأمين - أيضاً - لم يجد سرّاً أن أعضاء
الهيئات والمراجعاء قد أسروا مشروعات تصادية
تجسست تفاع متجانباً قبل أن تعرض كمشاكل العمل
ومزارع الفواكه ومشروعات التأمين وإنتاج
الألبان والبن من قبل كلفت زوجين مشروعات

صناعة الخبز والمخلفات وأعمال الإبرة والفريكو
والطبيب الأمر الذي يترتب عليه إيجاد فرص عمل
لعدد لا بأس به من العاملين من الرجال والنساء
الذين سيدخلون بطيماً بطيماً هؤلاء الأبناء بالإضافة
لجميع هذه التجهيزات بأسعار معتدلة أمام المساجد مع
التأكد على أنها متجهت إسلامياً ، وعلاقتها بالعلم
من صنع الكفار ومن أموال الربا المحرمة .
ولقد الدعاية لوصف متجهت بها غير
مشوشة وفي إطار من حسن المصلحة المرسية .

ولعل نرى صيرة وستية ناصر تذكران أزمة
توزيع الخبز في زواجر الأمل على المعاز وما يستجبه
من مشاعرهم حتى تدخل الأبناء لدى أصحاب

المعاز لجبروهم على توزيعهم وأربابهم مسكة تنظيم
الخبز بطريقتهم مستغلين في ذلك لفرص المصلحة على
السيطرة والمهينة على الأعمال ، وهكذا أصبحت
حيرت تآكل عزمها من تحت أيدي الأبناء
ومررتهم هذا بالإضافة للإضرار باللباس
الرخصة للتأمين والكتب الطبية وبعض التجهيزات
التي تكل طوقاً مدلة في سلوكهم كالمسوك
والطوبى الزينية ، وعلاقتها ، وهذه مشاهد
تكرر آلاف المرات في مصر كلها .

لما عن وزارة التأمين ويوردها للأفضل إلا
تعلق حتى لا تقع تحت طائلة قانون العقوبات
وفي مجال العمل الإجتماعي والمعاملات يمكن
وصد الآن :

كل هذا في ظل مهنة الأبناء على سبيل الأبناء
والتمسك لآية مشككة بين الركاب والمسلمين بها
يكفل للهيئات السيطرة التي لا تتخذ للتربية
للمستند على تنظيم هذه الخدمة . والسؤال : هل
يوجد هناك مجلس مدينة ومجلس عائلة حتى يتركوا
الهيئات تفسر هذا الزحف نحو كسب صفوة
الأعمال ، ولكن لا يوجد فعلاً لديهم موقوفون أيضاً
ويستولون السيارات تحت إشراف الأبناء ليتجهوا
لقدار معلوم وربما للتوزيع بصورة وانتظار وانتظار
لترتيب والملازمة .

في مجال الصحة قد أصبح مشهداً مؤلماً في
المسجد التي يسيطر عليها الأبناء أن نرى لآفة كبيرة
تعمل إحصائياً من « مستوصف إسلامي » باسم أبيه
من الإخوة يهيمون ويوقع للكتف الطبي على
للرعي مقابل أجور ومزية بينما تتم إهانة هذا
للمستوصف بصورة أحد أعضاء هذه الهيئات والذي
يقرر كل حالة على حدة فهو يقرر للجميع ويقرر
بالرؤس جدياً ولا يتصور الأمر على الكتف الطبي
بل عند إلى تقديم الأدوية من البيئات الطبية للمدينة
التي يحصل عليها الأطباء المعاملون بالمستوصف هذا
بالإضافة لشرع يدور الأعمال للفتح بتوافر
الأدوية التي استعملوها حتى يستعيد منها إصرو
مرضهم هم غير قادرين على استمراهم ، ويذكر أعال
لرعي صير والمخافة والشنق وشروط وفي يمين
وطيها كالفلة الطبية للإخوة تحت إشراف الأخ
للتذكور / جدي وهو طبيب ملتصق كان يربط القرى
والفتح شرق قبل لحياته للرعي غير القادرين في
متزهم وغالباً ما كان يرفض كل شيء آخره . . . بينما
كان يتم ذلك بأسلوب مداهم منظم وسط حدود من
الإخوة والأبناء .

ولقد الأمر لرجال البيطرة وعلاج الفواكه وهي
مهمة أساسية للاقتصاد الرعي مما حدث كان
الطبيب البيطري « الأخ » يتخذ حالات للمدينة
للريضة والإشراف على علاجها بأسلوب زعيمه لحق
تتس النتائج السلبية وتضمن وصيفة من ولاء الناس
هم والمضاهمة حول الأبناء .



للنشر والخدمات الصفية والمعلومات

مزال أعمال قري صنيو وشوشو والبر الشرقي
مسلمين ومسيحيين يذكرون لأبواب القتل و دمة
رويش و دوة هنا على الخصومات الثأرية
الفرقة والمنازعات القروية حول الجيرة والبيع
والثأر وما أتى تأثيرها على حقوق البشر هنا حتى
من نال سوء حظهم التعليم .. بل إن دورهم في
تجديد الحركات الرجعية لها مساهمة بجملة
وتقومهم وعوائلهم الدينية وقدرته الخطيئة وحضور
فخمة ، في إطار ضوابط صارمة لا يملك أطراف
الزواج إلا الاعتصام بها ، فإن نكح خصومة حتى
أبواب أطراف الثأر في الجيرة هي مكرمة يتنازل أفراد

الجاهة يكونون قد تكلوا صورة أيتها من أسب
الفرار ولا يسلطون وشهونه وسيلت يتسلل « مرة
وردي» « مستعيا كل الأرقام ويعدد « جلس
إسلاميا للصلح » وفرض قراره على الجميع .
بل إن بعض الأهل يتوهون على إنساق بعض
الشعوب من أجل الحرية إلا إنه يفتت القضاة
القدرت الحالية على استواء المواقف وفرض الحلول
الواقعية ، وأنه تذكر على درجة التعمق في ترجيح
بعد من الاختيار للحل على أنه يتحكم في النتيجة
والصليدية والتواضع وجلس للشعب أيضا ، وعلى حد
المثل ذلك والواقعي « كما يتعين أن مرة واحدة
مجلسة تأسس عليها في البلد وعلى مدى من العلاقات
التقليدية كيان ، وإلى سيطرة وتؤيد سيكولوجيا هذا
الوضع . » وأي دين إن حق من قلوبا يترجم كله
الفرار ؟

هذا بالإضافة لاستغلال الفكرة المطروحة في أعمال
البرين لتحديد مخاطر البرين في المخاطر الرئيسية
والتي يسببها من جراء الشراكة والتأثير الاقتصادي
على الموانئ المصرية من التمثل معها بجهة
وأمر آخرى زيادة المراجع على الزكاة وتوزيع
المخاطر المالية على المخرجين على مبداه وتوزيع
المخصص - حل حد تبين أحد أفراد الجالية - وضمان
حسين الأرواح وفقا لمطويات التي تمنع الفتنة
وخرطه وأقرض إقامته بملجدة والأستاذ
والمالية - وحسن التواشي - وتبنيها لجهات
ومن يسمرون في فكرها - ورفض الفوائد في
مهرقات وتلاوة القرآن إلا في مسجدهم لأن
السلطان من دور الحكم للحل ولجان المصالحات من
الأماني لا تسمى له حيل مد الربح الملتصق
لأن في هذا حيل مد الربح - حيث
الأماني لا تسمى له حيل مد الربح - حيث

يرز أنصر أنوارهم في مس السمع في النسم .
 وأقرا يظنون حولا تفككات التكليم وما ترتب
 فيها من المحصورة بالغة التعليل وما ترتب
 عليها من أعياد التصاديع يحجز عنها الفطاح الأكبر
 من الأمال فما تقدم الجاهات يتوسط مجموعات
 دواية بلجاجة يدرس لها التعليل الإخوة
 وتتصل هذه الدروس بطبع أولات الصلاة حتى
 يؤدي الطلبة مهن الصلاة ويعلمها لها فبق مع أحد
 الأئمة الصالحين في زرع الحرب في قوس هؤلاء
 الأئمة الصالحين يبدأ أستاذ فلسفة مسئلة من
 عصر الصلوة للملوك والمعلم القروى « ابن تيمية »
 معروفه بأعارة تكفير الجماعات وجعلها
 بالفاكتة وأدب النحل اللوى في حق يصل تفصيل
 مرحلة متقدمة يكون قد نيا فيها لاستلزام أفكار
 « مسلم قطب » في اللزائل المستورى الجماعات
 « مسلم في الطرق » وانتهاه « بقرة الغنية »
 لجد السلام أرج والتي تغتر بالعلوم من مرحلة
 التفكير والسمع إلى مرحلة التعليل والعامدة ودوح
 الاستيعاد ودمها هذا الفصل ...

هذا من التعليم في المدارس أما في الجامعات
فيقوم الأمراء بنشر المذكرات وتصورها دون

الاحتداد بصقوف التكليف بالفتح على جعلهم سمرقا
مروياً مكتفين بخليل له ملكه هو مع محلات
الجماهير الإسلامية - بينما يخشى الأسفلة التصريح
لدى الخليفة بقرعهم حتى لا يخلصوا ديموز
هذه الجماعات وما يروسون به من طولات تصل حد
التصنيف الجسدية والاهتمام بالفتكر - ولا تفعل أحد
الأمره أو تشبه الصغرى بجمعة غليله الفروان
الكرهم وما يجهلون أرضاً بكراً ومعاً راداً للقوة
قوة الطاعة المخلقة داخلهم مع التوثيق بأن القلة
الغلبة المبرحة من هذه الجماعات هي تلافية ساجية
تتوقف عند حد السبع وتزيد طولات الأمراء
وتتوق بالفرار من إقبال الفلوق على أي طرحة
أمر يخرج بقدره من الجماعة والفرار عنهم - وسند
تتم تصفية حتى عند إقالة الحاكم الشرعي عليه ..
وعكلاً بعد التلمذ على الفيلسوف لا يستطيع مع
الملك وتبدأ دورا المقتلات حيث تفرس داخله
الافكار الضمنية التي سبب واستحيا دون تفكير .
و ترى أنه لا داعي سلطاناً للسلوك من التورية
الطلميح في إقبال الأمراء لتورية التورية والاختلاف
الصريح المؤسسات الوزرارة يجمع العروس
المحسوبة كملوك تورية إقبال قائمة بفرض فيها
قائمة بال طرحة

وفي مجال الأنشطة الرياضية يحدث نفس



المصدر : صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ محرم ١٩٩٢

يقوم الأمراء بتنظيم دورات رياضية للأندية الشيب هذه القري المعروفة حالياً من مراكز الشيب والأندية والمخيمات أيضاً من فكر رجال الشيب والرياضة والإعلام وهنا يشجع أمراء القلاع على إقامة المباريات في الأراضي الخلاء والجاري في الصحراء ورياضات القتف وغيرها داخل غرف ملهقة بمساجدهم حيث تجتهد المناسخ التي تبت كضاه حايه وولاء لا يطوله الشك في تفانيهم إليهم شهيداً لإخلاصهم بلباس اللامه وهي الجناح العسكرية للتنظيم حتى يكونوا أرواسهم للفتاة في ضرب

أعدائهم سواء بالقتل أو الاعتداء على أصلهم في أعضائهم أو ممتلكاتهم حال إلهامهم بتطبيق عقوبتهم للزوجة بالإضافة إلى أن تنظيم هذه الدوريات بشكل خفية أحياناً وإنما تحت راية النشاط الرياضي البريء الذي يدور عنهم شبهة الانجذابات التنظيمية أو التخصيص بينا بلع لم يشارك بين القري وبعضها والمخيمات وبعضها وقلها ما يطلب هذه المباريات فقامت هيئة مع كراتهم من حلة الجنازير والأسلحة وعن الساحات الرياضية ومديرية الشيب هنا قد تحولت بفضل المواقفين للفترة إلى مكان يرتادها الممارسون بها للفرجة على الفيليزيون وشرب الشيفه والشاي والمحدث عن المزياتية العديدة المخصصة لهم والتي لا تكفي لشمه وفي جاية هذا الخطاب نال لعميل إيجاهي تسمى عام وهو أن هذه الجاهات تعد مرتعاً خصياً لأبناء الفئات الماشية في جميع الصحبة القليل الذي يرسم لئولاً ساجدة الإعداد لكل فرد بحسب أتيته القليل ومكانته الاجتماعية والاقتصادية لئبنا لا يستطيع هؤلاء المشايون جولة أبناء العائلات القوية في مطهرهم وسلوكهم الاجتماعي ينعون متضاً في الانية هذه الجاهات وما يؤهلهم لأدوار ومواقع ما كانوا يصلوا إليها في ظل الأعراف التقليدية السائدة ويقتصر الأهل هنا بولاءه على طلبه وبيع الأمير بركة تالياً أو أبا لبي شمس الضلعي ورد على مدير الأمن والمخاطف وكل الحكام يمسفوا

حليبه ، وكان التعليم - حتى وقت قريب - هو المل الأمل للفرز على هذه الجوايز واختراق الإطار الاجتماعي المألوف ثم استتبعه السفر للخارج الذي يمل مواقع الحركة الاجتماعية بأمرها ، ولكن حيناً فقد التعليم حتمية الصدود ودلائله السليقة واتسعت فرص السفر للخارج لم يجد هؤلاء المشايون سوى التثبيت بتلابيب الأمراء وما يشكل لهم هذا الأتية كنوا من التميز واحترام السلطات والمعاملة والفاعلية الاجتماعية في إدارة شؤون القري وربما الأمل لها هو أكبر من هذا في ظل خيب الجميع الذين لا يستطيعون إلا اقتراء وجيزة على طلفات فرصهم وهم يرددون عبارات موهوبة عن ضرورة التدخل الأمن الحاسم وللصحية الكاملة ويترجمون أحياناً لفرامل الدماء المشرحة للكثرة الضخمة هنا من كل فئات المواطنين حيث لا يسطروا سوى متعلبيها فقط .

وهكذا تجد الجاهات وقمرها دون تسويق الإحراج بمتكة والشار في مجتمع الغيلان والتسيان هنا . . .

والسؤال الأخير لكل المشايين عن الأستة السابقة : ماس البدائل الخفية التي خدموها في السيق لضموم الوطنية زحف لمرء القلاع ولكسب قلة المواطنين الذين يسمعونكم مشروعية وجودكم وشتموكم ؟

أستمع مني أنه ليس بالأمن وحده مستنظر البلاد وسبحا البلاد ؟

أستف من يهده أمر هذا الوطن الجليل وإن يمشي من أخطر هؤلاء الأمراء حامل الجنازير والكلابتيكولات ومشي شيار العيد . . . □



بسم الله

بسم : إبراهيم نافع

نظرة جديدة وغير تقليدية للسياسة الأمنية

يقينا ، لم تعد الخطط الاجرامية مقتصرة على القضايا الجنائية التي تمثل خروجاً على لحكم قوانين العقوبات في علنا الذي تميش فيه ، انما الاخطر منه ان جرائم الإرهاب التي ترتدي عباءة الشعارات السياسية والدينية ، تمثل واحدة من أكثر الظواهر خطورة وعتفا ودموية في السنوات الأخيرة . فمن الملاحظ ان المنظمات الارهابية ترتبط بشبكات منظمة في جميع انحاء العالم . واصبحت المنظمات الدولية لتصدير الارهاب السياسي والديني والعنف الدموي ، تمثل أكثر الأوراق سخونة وتعليفا في ملف الجريمة التي تواجه لجهزة الأمن وتتحدى السياسات الأمنية في جميع انحاء العالم ، نظرا لاتساع حركة هذه المنظمات الارهابية التي ترفع شعارات الدين او الايديولوجيات البراقة لأغلاء الجرائم التي ترتكبها ، والمجرمين الذين يرتكبون هذه الجرائم .

ومن لسف فنحن لسنا بمعدين عن ايدي هذه المنظمات الارهابية .. فالمنظمة العربية تعد واحدة من أكثر المناطق اشتعالا وسخونة من حيث تكاثر منظمات الجريمة ، وتزايد تشكيلات الارهاب الديني والسياسي الخارجة عن القانون . وتتداخل نشاطات هذه المنظمات الارهابية وتتقبل الدعم والمساندة مع بعضها البعض . سواء في التدريب على السلاح ، او أساليب الحركة ، او الدعاية ، او فضاء التنظيمات المتعددة المحكمة البناء .

ان خريطة ظواهر جرائم العنف الجنائي والسياسي والديني سواء في الداخل او في المنطقة التي تحيط بنا ، او خارج نطاقنا في العالم الخارجي ، تتسم بالتعقيدات والنمو المتزايد في السنوات الأخيرة ، واصبحت كل هذه الظواهر والمشكلات تمثل ازمات أمنية معقدة ، وذلك لاعتبارات عديدة ومتنوعة من بينها :



المصدر: الأمم المتحدة

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ - مايو ١٩٦٦

١) إن هذه الجرائم - بأنماطها وأشكالها وحوادثها المتعددة - تستخدم أدوات متطورة في تخطيطها وإدارتها وتنفيذها. بينما الأجهزة الأمنية لم يتألم تطورها بالدرجة المطلوبة وبالنسوى والنوعية اللازمة لمواجهة هذا النمو المتزايد في الجرائم المنظمة وتكنولوجيا الجريمة والأسلحة المتطورة المستخدمة فيها.

٢) هناك أعباء عديدة ملقاة على عاتق أجهزة الأمن في مصر لأن ظواهر الجريمة وأنواعها المختلفة ما هي إلا تعبير عن اختلالات اقتصادية واجتماعية مترابطة. وكل مشكلة أو أزمة اقتصادية أو اجتماعية يمكن في الحقيقة أن تتحول إلى أزمة أمنية إذا لم تستطع الأجهزة التنفيذية احتواء هذه الأزمات والتوصل إلى حلول مناسبة للتعامل معها.

ونقولها بكل صراحة - إن أي غياب لسياسة مواجهة مثل هذه الأزمات الاقتصادية والاجتماعية - يؤدي حتما إلى خلق بؤر وظواهر إجرامية مرتبطة بها - والتي قد تسع دوائرها مع الأيام - الأمر الذي يزيد من صعوبة مهمة الأجهزة الأمنية ويضع فوق كتفها أعباء تفوق إمكانيات رجال الأمن.

[البقية صفحة ٢]



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٢ نوفمبر ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٣) ولحقق فلننا قد التقينا
كاهل رجال الأمن بأعياء جسم
خلال الملوذ الأخيرة ، وتكد
نقول إن هناك مهام كان ينبغي
على جهات عديدة في الدولة
والمجتمع ان تقوم بها ، ولكنها
تركناها للأسف لرجال الأمن
وحدهم على الرغم من تزايد
الأعياء وكثرة المهام الصعبة
التي يقومون بها لحماية
المجتمع المصري .

➤ أن متابعة ظواهر الجريمة
والمنف الدموي الذي تمارسه
الجماعات الخارجة على القانون ،
تكشف لنا عن ظفيرة تكرار هريب
التهمين الأساسيين ، وهم
ديناميكية الأجهزة الأمنية في
تعقب المجرمين ، والعنف الدموي
المتبادل بين أجهزة الشرطة
والمنظمات الإرهابية التي ترفع
شعارات الدين الاسلامي ، وهو
منها براء ، في محاولة من هذه
المنظمات لأرهاب رجال الأمن عن
القيام بوظائفهم ومهامهم النبيلة

في دبره الخطر عن الوطن ، وحماية الوطنين وتوفير الامان والسكينة
والاستقرار داخل كل بيت وفوق كل شبر من تراب الوطن .

□□ وفي تقديري أن مصر مازالت - رغم كل الظروف الصعبة
والظواهر التي أشرنا إليها - أكثر البلدان والمجتمعات
استقراراً في هذه المنطقة ، في ظل عالم يموج بالعنف ونفسي
ظواهر الجريمة المنظمة على الساحة المحلية .

وبمع ذلك لابد من الاعتراف بأنه مازالت هناك ثغرات وأخطاء لابد
من علاجها ، حتى نستطيع مواجهة كافة ظواهر الخروج على القانون
سواء في مجال الجريمة المنظمة ، أو الجرائم الفردية التقليدية .
والمثل من أهم هذه الأخطاء التي نضفي استمرارها ، هو عدم التوازن
بين الأمن في مجال مكافحة الجرائم التقليدية وبين الأمن في مجال
مكافحة الجرائم الإرهابية والسياسية . وخطورة ذلك ان تكريس جهاز
الأمن لجهده وقامات رجاله في مجال واحد دون آخر قد يؤدي في
النهاية إلى التراخي والمنف والرهق في مجال أمني آخر .

➤ أو بمعنى أكثر وضوحاً ان التركيز على مجال مكافحة الجريمة
السياسية والإرهاب ، قد يؤدي إلى ارتفاع معدلات الجريمة التقليدية في
الشوارع المصري وبالتالي قد يؤدي ذلك إلى خلق إحساس عام لدى
الجماعير بأن الأمن غير موجود أو مقلود .



المصدر : **الأسبوع**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ محرم ١٩٧٧

فالمواطن العادي يهيم بالدرجة الأولى أن يربط الأمن بمصلحته الشخصية وحقوقه المباشرة في حياته العادية . والأمن هنا بالنسبة له يعني أن يشغل رجال الأمن بمواجهة الجرائم التقليدية كالسرقات والسلب والاختطاف والنصب والرشوة والشرب والقتل ، في حين أن الجرائم السياسية مهما كانت درجة العنف المستخدم في تنفيذها ، هي في رأي جرائم تهم هيئة الدولة في المقام الأول وترفع شعارات سياسية مناهضة للشرعية والجماع الوطني .

ونحن نؤكد هنا أيضاً لأنحنى بهذا المفهوم أن نقلل من جهود رجال الأمن في مكافحة الجرائم التقليدية ، أو الانقاص من شأن اهتمامها في مواجهة الإرهاب السوى الذي تعارسه جماعات خارجة على القانون ..

إنما هدفنا هو أن نتوصل إلى معرفة لسبب حدوث هذا الخلل والتوصل إلى سياسة سليمة للمعالجة .

كما أن هناك ظاهرة أخرى تتمثل في نقص المعلومات أو مصادر المعلومات عن الجرائم والمجرمين في قضايا العنف الإرهابي الذي يرفع شعارات الدين والرضا في مجال الجرائم التقليدية . ومهما كانت درجة كثافة رجال الأمن أو رغبتهم في التضحية والمداة فقد يتصور البعض أن تحرك هذه الأجهزة الأمنية هو تحريك عشوائي في غياب الهدف الكبير وإلح السبب في ذلك أن أجيالاً جديدة من شبابتنا ممن لم يحصلوا على فرص عمل حتى الآن وسُخِّلوا تمت مشكلة البطالة وأزمتها هم بمثابة خلية خفية لتفريخ الجريمة والمجرمين عن الطريق فالغريب أن عدداً كبيراً من جرائم سرقة المساكن والسيارات وترويع المخدرات يقوم بارتكابها أشخاص ليسوا مسجلين خطرين في سجلات وزارة الداخلية وأجهزة الأمن ، أو بمعنى آخر أن وجوداً جديداً قد دخلت عالم الجريمة التقليدية . ولا توجد معلومات لدى أجهزة الأمن عن هذه الوجود إلا إذا وقعت بين أيدي الأجهزة الأمنية .

والمنا نتفق أنه لا أمن بدون أجهزة وأدوات أمنية حديثة ومتطورة ، سواء في أجهزة حفظ المعلومات وتحليلها وتداولها بين الأجهزة الأمنية في البلاد ، أو بغير التنسيق والتكامل بين هذه الأجهزة على أرض الواقع . ونحن للخشوع لاساليب وسلوك الفكر الماركسي والبيروقراطي الذي يتنازع الاختصاصات والرغبات الشخصية الصغيرة في الظهور أمام كاميرات الاعلام لينال رضاء القيادات الأعلى . كل ذلك يلقى بظلاله الرمادية اللون على كثافة رجال الأمن في بلدنا . لنقولها صريحة واضحة أن هناك نقصاً ونقصاً في التجهيزات الأمنية في حين أن أدوات العنف والإرهاب أكثر تطوراً في أيدي الخارجيين على القانون .

إن جهاز الأمن يحتاج إلى أعداد كبيرة ذات كثافة عالية . سواء في تلك الضباط أو ضباط الصف والجنود . لاتساع المساحة التي يغطيها رجال الأمن أمناً وأماناً . ومن ناحية أخرى فإننا نتحدث عن مشاكل الأمن دائماً بعيداً عن مفهوم رجال الأمن أنفسهم وأشجانهم ومشاكلهم الشخصية ، وهم الذين حملهم الناس لملء حملة إغرائهم وأموالهم وحياتهم ..



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٢ مارس ٢٠٠٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي رأيي ان الدولة
يجب ان تنظر الى مشاكل
الأمن ورجله نظرة
جديدة وغير تقليدية .
فالأمن الفعال والمؤثر
والكفء هو أمن مكلف
ملحيا .

ان نظرة واحدة الى ميزانية
وزارة الداخلية تجعلنا نفكر جديا
في دعمها دون تردد أو خوف ،
حتى يمكن تمويل مشروع متكامل
لتطوير البنية الأمنية الداخلية ،
سواء من حيث اعداد الجنود
وتوحياتهم ، والضباط بمختلف
رتبهم وأيضا أنظمة التدريب
وجميع المظومات والأسلحة
والمركبات ، حتى يكون لدينا بنية
أمنية قوية قادرة على مواجهة
تيارات وبؤر الجريمة والخارجيين
على القانون .

اننا دائما نفرض البصر عن
مشاكلهم في الأجور والسكن
والخدمات .. ولابد من نظرة
جريئة على أجور رجال الأمن
وترفياتهم ومن أمثالهم للتقاعد ،
في مرحلة يكون فيها رجل الأمن
قد تدرس وأصبح لديه كل
الخبرات الأمنية ، ثم يجد نفسه
فجأة خارج جهاز الشرطة الذي
أعطاه حياته وجهده ..

وهناك أيضا ميزانية الأمن
المحدودة التي لا تكفي لمواجهة
أوجه الاتفاق الأمني ، مع أن
خريطة الأمن تتسع لكل مصر
و ٥٨ مليون مواطن .. فالبيض
مازال يعتقد باننا نعيش في عصر
الأمن الرخيص غير المكلف ، وأنه
في الامكان تحقيق الأمن دون
اتفاق كبير على أجهزة الأمن .

ونقول انه مع تقديرنا لمن يرون
أن الأمن وحده ليس كافيا وأنه
يجب توجيه الاتفاق نحو مجموعة
من السياسات العامة لمحاصرة
مصادر الجريمة والعنف والقضاء
عليها في مهدها .. وإن كان ذلك
حقا صعبا وسليما ، ولكن
الصحیح والسليم أيضا أنه لا يوجد
أمن دون أجهزة متطورة
وأماكن حمية تجعل جهاز
الأمن قادرا على المواجهة
السريعة والحاسمة والرائعة لمن
تسول له نفسه الخروج على قواعد
الشرطة والقانون سواء من
المجرمين العاديين أو من
الإرهابيين المحترفين .



المصدر : **الأمم المتحدة**

للسر والخدمات الصحفية والإعلاميات التاريخ : ١٢ شهر ١٩٩٢

ويتوازن مع ذلك أن تطور الأجهزة الأمنية لصالحها من خلال مراكز بحث أمنية علمية متطورة تكون قادرة على المساعدة في تحقيق الأمن الدولي ودراسة أسباب المشكلات والأوضاع المتغيرة في المجتمع ، التي يمكن أن تتحول في أي وقت إلى ظواهر إجرامية . ونقترح لنا أساليب المواجهة للقضاء على هذه المشكلات سواء مع الأجهزة التنفيذية في الدولة أو من خلال الأجهزة الأمنية . ولابد أيضا أن تولي وزارة الداخلية قضية التفحص الأمني ، الأهمية الواجبة في عصر التخصصات الدقيقة ، ولك حتى ترفع معدلات الأداء والكفاءة الأمنية لرجالنا في مواجهة تطور الجريمة ونكاء المجرمين .

لقد إن الآن إن نؤمن بفكر جديد يقوم على اعتبار المسألة الأمنية جزءا لا يتجزأ من مجموعة سياسات تواجه بلور التطرف والجريمة داخل المجتمع ، ويأتي الأمن كأحد مكوناتها الأساسية التي تعمل ، الردع العلم ، والسريع والمباشر .

وكل ذلك يحتاج إلى فكر جديد ومتطور ، وعلى أساس مشروع أممي له اليد الطولى في التعامل مع المخيفات الجديدة في مجتمعنا . وفي العالم كله



يكتبها : محمود مهدي

الاسلام لن يكون مدفعا

قبل اسبوعين كتبت في هذا كتاب عن الاسلام المظالم من اهلنا ولدت إن
سلوك بعض الدول الاسلامية وبعض الافراد والجماعات المسلمة قدم صورة
ظالمة للاسلام ، واعطى لاعدائنا في الشرق والغرب فرصة للربط بيننا وبين
الارهاب والصنف وهو ما يرفضه الاسلام ويأباه ، لأنه دين السلام على المحبة
والسلام ، يأسر اهلنا بالمعروفه وينهاهم عن المنكر ، ويدعوهم الى نشر رسالته
بالحكمة والوعظ الحسنه ، ومجابهة المخالفين في الراى بالقلى هي احسن ..
إن الاسلام ، والسلام وجهان لعملة واحدة إن السلام مشتق من الاسلام ،
وتحبة للمسلمين هي السلام ، ومن اسماء الله الحسنى (السلام) والجنة هي
دار السلام ، فإين كل هذا من سلوك وممارسات بعض المذتهين كالى الاسلام ؟
لقد نشر الأستاذ صلاح منصر رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير مجلة
الفتوى في عددها الأخير إلى أن مجلة (تليم) العالمية صدرت يوم ٢٥ يونيه
الماضى وعلى غلافها ظل مكتبة وللال مدفع ، المثلثة والمدفع في صورة واحدة
وقد أصبحا رمزا للاسلام . وقد نضا باللائمة على بعض الشباب الذين
يتحدثون عن الاسلام بوزن أن يعرفوا ما هو الاسلام ، وقد اعطى جهلهم بائدين
الفرصة لاعداء الاسلام التقليديين في الغرب أن يواصلوا تصوراتهم الخاطئة
عن الاسلام واهله ، لقد تعود الاعمال في الغرب أن يقرن الاسلام بالاسلخ
وبعص المسلمين بالارهاب والتعصب والتخلف ، وما هو اليوم يربط بين
الاسلام والمدفع ؟

بالحق والحق نقول ما سبق أن قلناه وقد :١٠٠ هذا أكثر من موه وهو إن
الاسلام شره وإن المسلمين شره أكثر وممارسات سلوك بعض المسلمين
ليست حجة على هذا الدين الحنيف . إن الاسلام كان وسيبقى مكتبة القبح
التخبر والظن والصرقة والسلام وإن يكون الاسلام أبدا مد لهما اللعن
والتشريد والارهاب ، والله غالب على امره .



حكايات عربية .. بقلم : وجيه ابوذكرى

نغم .. دول عربية

ندغم جماعات الارهاب

اتصل بي زميل من جريدة « الشعب » ، والتي يصورها حزب العمل ومخطط رايلي في مشروع قانون مكافحة الارهاب الجديد ، ويبدو ان مصلحة البشر في الجريدة قد ضللت غم الاختصار ما لمعت به مما أدى الى الاقلال بوجهة نظري في مشروع القانون هام وخشع تشروح قانون مكافحة الارهاب .. ولقد كان رايلي في المشروع كالآتي :

- لا بد من توضيح معنى الارهاب ،
- يشكّل جمد في ديباجة القانون بحيث لا يمثل نصرة « الارهاب » أكثر من معنى ،
- لا مباس بصورة الكلمة والتي يحرص الرئيس مبارك شخصيا على حمايتها ،
- ان يحدد القانون مفهوم السلام الانساني والوحدة الوطنية .
- لا يضع القانون الجديد أي قيود على أنشطة المجتمع السياسية والاشعاعية .

قلت ان قانونا جيدا لمكافحة الارهاب ، ان تعدل مواد القانون الجنائي اصبحت ضرورة ملحة ..

بالتصميم ..

- ان بعض الدول العربية ، وبعض الشخصيات العربية - كعس القزافي في السودان - يقدمون الدعم المالي للجماعات الارهابية للتسوية ، والتزايي عائد على النظام ، ويريدون الحد باستقرار مصر ، لذلك فهو يقدم الدعم لهذه الجماعات لتنفيذ مخططاته ضد مصر ، ولا يوجد حاليا

تجريم لهذا الدعم ، لذلك ارى ضرورة تجريم من يتلقى صفا صالحا من الخارج بغرض القيام بمخططات ارهابية ، ويوصل هذه التجريم الى حد الذاتية المعنوية .

● ارى ضرورة علق كل من يتلقى تدريبا عسكريا سواء داخل مصر او خارجها دين التصريح بذلك ، فليس سرا ان بعض افراد الجماعات المتطرفة قد تلقوا تدريبا في السودان ، وكان الهدف من هذا التدريب هو النيل من استقرار مصر ، والقائم بمصالح ارهابية داخل مصر .

● ارى ضرورة علق مائة الف دينار على تجريم الجماعات الارهابية عسكريا ، فليس سرا ان المتطرفة قد تم تدريبها في مناطق مائة الف دينار على استخدام السلاح اللين من استقرار مصر .

● ارى ضرورة تشديد العقوبة على حمل السلاح بدون ترخيص ، فان للذراع عنقا وضع عقوبة حمل السلاح بدون ترخيص - وهي في القانون الحالي جنم - كان تصوره حمل للسلاح او التفتية ، الا انه الآن اصبحت المصالحات الارهابية المتطرفة - سواء كانت مصالحات ارهابية سياسية ، او مصالحات ارهابية اجرامية - تحمل وتحتو كافة انواع الأسلحة معي الدافس المشددة للفتنات ، فلا يقل ان يتم ضبط مدغم مضاد للديابات والفتنات وتكون عقوبة كمن يحمل مطواة قرن

غزال .

فليس سرا ان كليات من الاسلحة المتطورة قد دخلت مصر ، منذ علم

١٩٦٧ وحتى اليوم ، وهي في يد المصالحات الارهابية ، وقد جاءت هذه الاسلحة من سوريا - عن طريق البور - بعد انسحاب القوات المصرية في حرب عام ١٩٦٧ ، او عن طريق الحدود الجنوبية مع السودان .

● واخيرا .. ان لكثير الدول الديمقراطية اوبها من القوانين ما يروع حركة الارهاب المالية ، ان استقرار مصر ضرورة للتنمية وامن المواطن وكثافة الارهاب - بكل الوسائل - الاثنية والتفريعية المستتلة .

والاعلامية والفكرية ، ضرورة وطنية . ان تشريع مكافحة الارهاب لابد وان يتضمن « تسليح تسليح هذه المصالحات » وايضا « تعاطف عربي هذه الجماعات » .. فلا يقل ان يقتل رجال الشرطة والمكرف فرج لوبة ، وان تكون في حوزتهم قائمة بأختالات مفكرية مصر وثقافتها .. وتقف امام ارهابهم .. مكتوبان 17

من الاسر المصرية في المملكة السعودية الى وزير التعليم

تلقيت هذه البرقية المبلجة من السيدة المصرية انعام عبدالله محمد الرئيس ، ترجو من الوزير الانسان الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم لشان قرار واضح لاراحة الاسر المصرية في المملكة السعودية

السعودية .. تلقى في رسالتها : مشكركم على ان فتحت فصول التعليم للتدريس المصرية بالمسعودية .. فتمت هنا آلاف الاسر في الرياض تنتهي ذلك حتى يجتمع شمل الاسر في نفس القلوب لا نرحم اولادنا من تعليم النافع المصرية

ولكن ما ان انتهى العام الدراسي في شهر مايو الماضي حتى بدأت الامتحانات تقود في ان تسجل التدريس بالمدارس المصرية سوف تلقى اتصالا بالشرطة فتمت تلك نغيا فاطما ولد مسئول هناك وهو المستشار

القاتل بالشرطة وقال بالحرف الواحد (كل ده اشاعات ليس الا) .. ولكن بعض القوات بغضت ادارات المدارس يقول ان قوات القضاة جديدة للعام الدراسي القادم بجدة انها لم تلقى اوامر باستمرار هذه المدارس لكن الامر هو انصافا بالشرطة التي هي اكثر شهرة من الاستمرار يحدث هذا في سفارتنا التي تناولتها اند بالث في هذه طالات سائلة ويكون رد السفارة هو عدم المعرفة بالامر وانهم يتصرفون بسياسة الدفاع ضمن في منتصف شهر مايو ولا تعرف حتى الآن .. هل سيتمت نظام التعليم المصري لم لا .. وهل هذا الموضوع شاك ومثل اوده الدرجة حتى يتفكرها كل هذه الحك والم يتخذوا فيه اي قرار .



مجسرداي من أين السلاح ؟

٢ - سن : للاطلاع مثلاً ان هناك كميات كبيرة من السلاح أصبح يتم ضبطها.. من أين تأتي هذه الكميات من الأسلحة؟
جيم : الإرهاب عملية تتلقاها جماعة أو عصابة لغرض فكر أو إخطاط مشروع أو غير مشروع بالقوة.. والقوة تحتاج إلى سلاح.. وفي الوقت الذي نتجه فيه كل أسلحة الصنع إلى الزيادة فإن السلاح يبدو وحده وكأنه السلعة التي تختفي سعرها.. سمعت خبيراً يقول أن هناك يتاجر كان ثمنها ٦٠٠٠ جنيه معروضة بالف جنيه.. ولم يعد سرا أن كثيرين من هذا السلاح قد تم تهريبه إلى مصر من الخارج عن طريق السودان وإن كانت دولة إسلامية أخرى هي المتهمة بأنها التي بلغت ثمن هذا السلاح لوصوله إلى مصر.

سن : بالنسبة للتشريعات الجديدة لماذا لم يتفهموها قانون مستقل يسمى لقانون الإرهاب.. ألم يكن من الأفضل ذلك ؟

جيم : العالم حركة مستمرة من التطورات.. وإذا كان العلم هو وسيلة الخير لتحقيق تقدم الإنسان وحل مشاكله فإن الجريمة وهي وسيلة الشر الكبرى قد تطورت أيضاً ولهذا أصبح كل جيل يشهد نوعاً جديداً من الجرائم التي لم يعرفها جيل سبقه.. مثلاً ظاهرة التخدرات غير التقليدية مثل الحشيش والأفيون انتشرت في السنوات الأخيرة ولم تكن موجودة من قبل.. لعل ذلك كانت جرائم اختطاف الطائرات ووسائل النقل.. وأخيراً جرائم الإرهاب التي لو نظرنا إلى

عقلها لوجدت أنها تمس حرية المجتمع وأفرادهم وسلامتهم وأنهم واستقرارهم وهي الجيم أكد عليها الدستور وأعطاهم الأولوية في العملية.. إذا فحماية هذه الحريات هي إجراء دائم وليس إجراء وقتياً.. ولهذا استحدثت فترة إصدار قانون مستقل يضم المواد الخاصة بالإرهاب وتقرر أن تكون هذه التشريعات الجديدة ضمن قانون العقوبات والإجراءات الجنائية لأن هذه العقوبات ليست وقائية بل مرتبطة بمسألة ولما هي عقوبات على جرائم تمس مصالح لها صلة الدوام والاستمرار في كل المراحل.

سن : هناك من يقول أن التعديلات الجديدة لم تتضمن بنداً واحداً يسمح للمواطن بالتعبير عن رأيه بالوسائل السياسية ؟

جيم : التعديلات الجديدة لم تتضمن ذلك لسبب بسيط وهو أن حرية الرأي وحرية التعبير وحرية البحث العلمي وحرية الإنسان في مسكنه وكل هذه الحريات أمور مقررة في الدستور وهو أعلى من كل القوانين.. وبالتالي فإن هذه الحريات مقررة ومصلية باسم الدستور وليست في حاجة إلى مواد في القانون تشير إليها.

سن : ولكن التعديلات الجديدة تكيد حرية الفرد بل أن أحد الذين سألهم رأيهم في هذه التعديلات قال أنه إذا تحدث مواطن يغضب من واقع الأسرار فهذا في نظر القانون إرهاب لأنه يعرض السلام الاجتماعي للخطر ؟

صلاح منتصر



المصدر : آخر أخبار الزوم

التاريخ : ١٥ ربيع ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى بالعربي

كل مشروع جديد هو في الواقع معام أمل في بلدنا

شدد المتطرفون أو الانحراف. لهذا يجب أن نأخذ جميعاً وراء تشجيع الاستثمارات في بلدنا إصلاح الأراضي الصحراوية - مثلاً - يستوعب آلاف الشباب الذين إذا تركناهم بلا عمل فنتهم بكونهم فريسة سهلة في قبضة الانحراف أو المتطرف أو الجماعات التي تنتشر وراء قطاع الدين.

محاربة المنطقة هي القوى سلاح لانتفاخ الشباب من برائن الانحراف. فقلوا نفقاً نظراً على صفحات الحوادث في أي جريدة في أي يوم. ماذا نجد ؟

عصبة يرتسبها عائل من خرجي الجامعة تسرق وتتهب. وعائل يفرض التوات على حي بأكمله. ٣ عائلتين يكونون عصبة لسرقة التكنسيات. علية جاعلون يبرافون أسيرات. خرج جمعة عائل يراس عصبة للنصب على شركات تاجير السيارات. وغم ذلك من الحوادث والانحرافات التي تنتج عن المنطقة اسلماً.

وخلق فرص العمل ليست مهمة الحكومة وحدها. الحب الأكبر يجب أن يقع على عاتق القطاع الخاص. الاستقرار في الاقتصاد والأمن والأمان من أهم العناصر التي يجب أن تتوافر لكي يساهم القطاع الخاص بكل ما يمكن في إنشاء مشروعات جديدة تستطيع أن تمتص الأيدي العاملة التي تعاني من البطالة.

والدولة - بكل حق - تسعى جاهدة لتوفير الأمن والأمان والاستقرار السياسي ولكن هناك طوقاً لبيئة تتفكر بأنها تؤيد الدولة في جهودها المبذولة للقضاء على العناصر المتطرفة وفي نفس الوقت تترك أمام أي مشروع

لإصلاح الاقتصادي. تحاول أن تمرر عملية التخلص من الفوائد القيمة التي استولت على أن تحطم الاستقرار الاقتصادي خلال ثلاثين عاماً. وقت أن ما نحن فيه الآن من مشاغل اقتصادية. كثير المشاعر. تروج الاتهامات بلا دليل. تلعب بعقول الجماهير بشعارات قديمة تحاول أن تصدى لتدابير الإصلاح الاقتصادي والعودة إلى الماضي.

لا تزال تؤمن بالاشتراكية العلمية التي فهارت في كل الدول الشيوعية. لم تتعد بما حدث فيما كان يسمى بالاشتراكية السوفياتي. نكأن أن طارب الساعه يمكن أن تعود إلى الوراء. أيام كان لهم نفوذ وسطاين وجاء وهمية. يتسبون أنهم بحريهم ضد الإصلاح الاقتصادي يتناقضون أنفسهم في تصريحاتهم أنهم يحاربون الإرهاب. أنهم في شرارة أنفسهم وسياساتهم.

الرسومة في مغربة كل تطور إنما يشجعون البطالة ويقتل لهم في الواقع يشجعون انتشار المتطرف والإرهاب والانحراف.

وخلال هذا الأسبوع يشهد المؤتمر العام للحزب الوطني لكي يرسم صورة للمستقبل كما يتخيله أعضاء الحزب الحاكم. ونحن نتمنى أن تحتوي هذه الصورة على خطة كاملة لتشجيع المشروعات الجديدة وتيسير الإجراءات والقضاء على المعوقات. وأيضاً شرح كامل واضح بشأن إصلاح القوى.

لواجهة المتطرف والإرهاب هو العمل على إيجاد فرص صفة لكل خريج وكل عامل. وتشجيع المشروعات الصغيرة. أيضاً تطوير دور البنوك في المساعدة في حل مشاغل الأسكان وتوفير القروض للشباب من أصحاب الأفكار الجديدة التي تتطور بسبب نقص التمويل اللازم.

وأهم من ذلك كله أن نتجدر نحن أبناء مصر من الانتمية والفرية وأن نجدد عطولنا وقلعنا جميعاً - معززة وحكومة - لرسم صورة زاهية مستقبل بلدنا.

هذا المستقبل سيميشه إننا لنأمن ونرجو أن يشعروا عليه لأن بلعنونا كل باقية وكل لقية لأننا قسرننا في حقهم وحق بلدنا.

وعلنا مصالحنا الشخصية على المصلحة العامة.

محمد طنطاوي



كلمة حب

● جريمة هؤلاء المتطرفين مضاعفة.. لانه اشاعوا الرعب بين الناس.. هذه واحدة.. ولانه تمسحوا في الاسلام فاعطوا فرصة لاعداء الاسلام لكي يفرغوا سمومهم ضد.. وهذه كبيرة وخطيرة.. خصوصا وان المعركة ضد الاسلام خلفها كل من هب.. وخلصوا غير مختصين ولا علماء ولا فقهاء ولا مسلمين.. واصبح الجميع يهاجمون في الاسلام.. ويضهند بكسور ان الهجوم يرش الحكومة.. وانك يشهد في خصوصته.. ويتجاوز كل الحدود متوهما انه يتناق الحكومة.. للحكومة برينة من الهجوم على الاسلام.. واحيانا لا نرك الفرق بين الارهاب والاسلام.. وهذه قضية خطيرة.

● ويرغم ان هجم الارهاب في مصر لايجوز ان يغطوا.. ومما ركت مصر اكثر بلاد العالم امتنا.. الا ان المستفيدين من الهجوم على الاسلام يولثون في هجم الارهاب ويضاعلون من قيمته.. مع انه لايساوي كل هذه الضحية.. وبعض الذين يهاجمون الاسلام يستفيدون باعتبار انهم ضحايا للفتنة الطائفية.. مع انه لا توجد فتنة طائفية.. فكل الخلافات والصراعات والبرصا ص بسبب تضاد ارض ومملكية حدود وتقع بين المصريين كل يوم.. ولكنها تحول الى فتنة طائفية.. انما وثقت بين مسلم وغير مسلم.. بعضي لو غشت جائنة تصادم بين سيارة غير مسلم وسيارة مسلم.. قالوا: فتنة طائفية.

● والقصاص كثيرة على الذين يروجون لارهاب لايمش خطرا.. ولقطة طائفية غير موجودة الا في عقولهم.. ولكن الجدية في الامر ان نزعسة الفرعونية ظهرت عند بعض الكتاب الذين يطالبون بمسزل مصر عز.. القروية.. ويتهمون حضارة الاسلام بطريق غير مباشر.. كتب ادهم بطرب يرغض ثقافة البترول القاعدية من السعودية.. وقال ان هذه الثقافة اختراق للثقافة المصرية.. والسؤال هو هل للسعودية ثقافة خاصة بها اخترعتها مثلا بعد ظهور البترول.. ام ان ثقافة السعودية هي حضارة الاسلام.. وكتب ادهم يهاجم كفتاح الاسلام لمصر.. فقال ان القاديين من الصحراء الجفاف لا يعرفون الحضارة يؤمنون بالقصص.. واتهم السبب في الارهاب الموجود في مصر.

● سبحانه الله.. ان يكتب هذا الكلام تحت راية الحرية.. وفي صفح لومية مملوكة للحكومة.. وتقرب للحكومة كتاب هذا الكلام الخارج.. وتكلمهم في المحافل وتضربهم المعبرين عن رايها.. كما كانت الحكومة تعتبر ارج قوة المتحدث الرسمي باسمها.. سبحانه الله الا تفرق بين حرية الفكر وحرية الفكر.. سبحانه الله ان يكون خولقا من الارهاب هو السبب في اتنا نضى راية الذين يهاجمون الاسلام ونصطفهم.. انها قضية.. تحتاج الى بعد نظر.. لانا الان نلكر تحت القامنا.. نعارب الارهاب.. ونثبت راية الحرب ضد الارهاب نسمح بالتطاول على الاسلام.

● واصعد والوال لها مسئولية الارهابيين في العالم الاول.. الذين اعطوا الفرصة لاعداء الاسلام كي يتكاثروا عليه.. وكبرت كلمة تخرج من افواههم ان ياتوا ان كثر.

محمد الحيواني



الى مصر لممارسة تدريباته في مصر ضد المجتمع، ولهذا تضمنت التعديلات الجديدة نصا بمساح هذه المنطقة بمقابل بالاستئصال الشاملة المؤقتة على مصري تعاون أو التحق . بغير لأن كتابي من الجهة الحكومية المختصة . بالوقت المسلحة الدولة اجنبية أو باي جمعية أو هيئة أو منظمة أو جماعة إما كانت تسميتها يكون مقرها خارج البلاد وتنفذ من الإرهاب أو التدريب العسكري وسائل لتحقيق أغراضها حتى لو كانت أعمالها غير موجهة الى مصر .

سين : ألا ترى ان هذه التشريعات وحدها لن تكفي على الإرهاب ؟

جيم : هذا صحيح ولكن ليس معنى ذلك الا تشدد العقوبة على جرائم الإرهاب لأن العقوبات الانقضت حيا فيها دائما للتحذير من ارتكاب بعض الجرائم قبل ان تقع .

سين : أين ضمانات توافق ان هناك إجراءات أخرى يجب ان تتحقق الى جانب تلك التشريعات ؟

جيم : بالتأكيد . و هذه الإجراءات جزء منها يقتضي بالدولة ولجهرتها المختلفة وبعض لابد ان يشارك فيه كل مواطن من خلال البيت والأسرة .

سين : ولكن يوم الدولة أكبر في حل مشاكل البطالة وارتفاع الأسعار وارتفاع البطالة ؟

جيم : في السنتين الأخيرتين صدرت عدة قوانين الاقتصادية هامة اعتبارا من قانون سعر الصرف الى قانون سوق المال وهي قوانين تعتبر قاعدة للانطلاق والتقدم فإن المرحلة القادمة يمكن وصفها بأنها مرحلة جني الثمار وهو ما يجعلني انتشرو في ان كثيرا من عمليات الإرهاب قد تم تصديرها خصيصا الى مصر في تلك الوقت بالذات لتعصبها من تحصيل الاستقرار والاستفادة من كل القوانين التي صدرت .

صلاح منتصر

مجرد رأي مرحلة التطور

٢ . سين : إلى أي حد تسمح تشريعات الإرهاب للحريات في مصر ؟

جيم : إلى الحد الذي يسمح لكل ما هو مشروع بالممارسة ولا خوف . الصحف اليومية والصحف الصحفية قنوات مشروعة للجلوس في مناقشة قنوات مشروعة الاجتماعات السياسية التي تعقد حسب احكام الدوائر والقوانين مشروعة . جلسات الاستماع والقنوات للقرابة مشروعة كلها تستطيع ان تمارس حرياتهما .

سوف ترى ان التشريعات الجديدة ان تؤثر على مساحة حرية الرأي التي تشهدها وسائل الرأي والأعلام .

سين : هناك مسود في التعديلات الجديدة نتحدث عن تجريم التدريبات العسكرية التي يتلقاها بعض الأفراد خارج مصر . ما المقصود بذلك والا يهتبر ذلك الجدا على مشاركة المصريين في عمليات تدريبية لبعض الأوطان العربية والإسلامية ؟

جيم : هذه المادة . كما عرفت وضعت بهدف ان لوحظ ان مجموعة من الشباب الذين شاركوا في عمليات الإرهاب الأخيرة قد تم تدريب اربابها عسكريا على الرماية واستخدام المتفجرات والتفخار والاستلحاح في مسيرات للتدريب خارج مصر وعلى سبيل المثال في أفغانستان . وسوف يقال ان هذا الشباب لعب يساعد الحكومة الافغانية في معركتها لتحرير بلادها من الاحتلال السوفياتي وربما حدث ذلك بالفعل ولكن الواقع ان هذا الشباب تلقى تدريبه في هذه المعسكرات وجاء



المصدر: **الدهرام المسائي**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢/٧/١٩

الأرهاب عدو الاستقرار

في خطابه للشغل أمس بمناسبة العيد الخمسين لتأسيس جامعة الاستشرية كان واضحا أن الرئيس ميلو موافقا علينا في سياق مع الزمن من أجل تصحيح المسار الاقتصادي للبلاد وتنفيذ خطوات الإصلاح للشغل الذي يستهدف تحقيق قوة الوطن ورفاهية المواطن .. وكان واضحا أن الرئيس يرى أن زيادة الاستثمارات العامة والخاصة .. المحلية والعربية والأجنبية هو الطريق السليم لزيادة معدلات النمو والإنتاج .. وكان واضحا أن أحد ما يلقى الرئيس في للفترة الأرباب الأخيرة هو تكثيرها السليم المحتل على الاستثمار وبالتالي على النمو وهو الأس الذي سيمون في النهاية هدفا للتعبير الذي تسمى فيه وهو قوة الوطن ورفاهية المواطن

ونستطيع أن نلمح في خطاب الرئيس وحواره للواسع الذي استمر لكثير من أربع ساعات مع أسئلة وطلاب جامعة الاستشرية أمس مجموعة من الاجتماعات المجددة بشأن ظاهرة الأرباب يمكن أن نعدنا فيما يلي :

أولا : أن الأرباب ظاهرة لم تزل محدودة ومنزلة بفضل وهي جماعية للمواطنين وبقلة أجهزة الأمن وهو ظاهرة تقوم بها فئة تحاول ترويع المجتمع الأمن مستفزة ببراء الدين يرى منها .. ولوبيات جميعا كلف هذه الفئة المستفزة وسع نظري هذا الأرباب لأن تعذيبه يمثل الخطر الأكبر بل والظلمة الكبرى على مصر في حاضرهما ومستقبلها .. فالأرهابيين ليسوا سوى مجموعة من القلة والجرائم الذين يسترون إجرامهم بدماء القتلين وهو أدماء لا أساس له لأن العنف والقتل والإجرام ليس من الدين في شيء ..

ثانيا : أن الخطر الأساسي للأرباب كظاهرة إجرامية هو تكثيره على الاستقرار الذي تنعم به مصر .. فالاستقرار هو المناخ المناسب للتنمية واجتذاب رؤوس الأموال المحلية والعربية والأجنبية من أجل الاستثمار في مصر .. فحينما يشعر راس المال بالأمان تجده يتقدم ويقيم مشروعاته على أرضها .. أما إذا لمس بأن الأوضاع في البلاد مزعزع لأي سبب من الأسباب فله يهرب على الفور بحثا عن الأمان في مكان آخر .. ونفس الأمر ينطبق على المسيحية .. فتكون مصر المسيحية كثيرة ومشهورة وتجعل من بلدنا مركزا من مراكز الجذب السليمي المتفتحة .. ونحن السليح في نفس الوقت لا نذهب إلا إلى الأمان الأمته التي يامن فيها على روحه وماله .. ولذلك فإن الأرباب بما يرتكبه من جرائم قتل وسلب ونهب هو مؤامرة ضد استقرار مصر وموجهة بالذات ضد الاستثمار وهذه المسيحة .. الأرهابيون يريدون أن يهرب راس المال وأن يهرب السليح من مصر وهذا أمر يهزم البلاد من موارد اقتصادية عظيمة ويتركها فريسة للهمز الاقتصادي والتخلف الذي لا مخرج منه .. وعلى هذا الأساس فالحوش مصر حربيا القريسة ضد الأرباب ولتصاحبه في مدهد حالي لا يستغل ويهدد مصر الشعب كله ..

ثالثا : أن مصر الحريصة على سيادة القانون تحارب الأرباب من خلال التشريعية .. ولذلك حرصت الحكومة على التقدم بالقياسات الأخيرة للقوانين إلى مجلس الشعب من أجل تعذيب لبيعة الأمن على الأرباب والأرهابيين وتضييق الخناق عليهم .. وهذا حذر الرئيس من خطورة المبالغة فيما يحدث على أرض وطننا وقال أن تعذيب المواطنين من أجل مكافحة الأرباب لا ينبغي تصويبه على أنه شيء متلف لحقوق الإنسان .. فمثل هذه القوانين وما هو أحد منها موجود في كل الدول المتقدمة التي تعاقب هي الأخرى من ظاهرة الأرباب في كل أشكال مختلفة .. وهذا أنه ضرر الرئيس مبارك وهو على حق في تسلاؤه .. لماذا ونفس من يريد أن يحافظ على أمن مصر ومستقبلها واستقرارها من وجود قانون



المصدر : الهرام المسمون

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

بعض أبناء المجتمع ؟
 رايها : ان الرئيس مبارك لم يفلح باب الحوار مع اى فئة من فئات المجتمع بل انه على العكس من ذلك حريص على ان يبقى باب الحوار مغلقا مع الجميع .. ولكن هل يمثل ان يكون هناك حوار مع من يختلفون بواجه التلمة بالقرصانة والفكرة بالمذبح الرمثاش .. ان الحوار مطلوب كما قل للرئيس مبارك لعمامة المتدينين حتى لا يلقوا في جدران الشوارع .. ولكن القفون والردح لكى يتعامل مع هؤلاء الذين تركوا الحوار والمفرد فانهم وارتكبوا كثيرا من الاصل والاحمال لترويج المجتمع والاعتداء على اينكاه وسطه نماء الابرياء ..

خلاصة : ان مصر الحريصة على سيادة القانون وعلى حقوق الانسان حريصة في نفس الوقت ويخلص القرار على الا يصير فوق أرضها كنفوق صخلف للسنطور او مثلك للشريعة الاسلامية لمصر باد يؤمن بان للمسنور هو لب كل القوانين .. كما انها ايضا دولة اسلامية حريصة على شريعة الاسلام حريصا على حيات المحيون ..

وباختصار فان الزيف هو هو الاستقرار .. والاستقرار هو شريان الحياة لمصر ولكي تعيش مصر ويستمر شريان الحياة فيها لابد ان يموت الزيف .. ولعننا حريصون على ان نقضى عليه في كل الاحترام لكل القانون والمسنور والشريعة الاسلامية .

الحبر



المصدر : الدراسات المسائية

١٩٩٢ - ١٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إنهم يستهدفون الجميع ! بقلم : مرسى عطا الله

لا اعتقد ان هناك شيئا يبرر القهوين من ذلك الخس الذي الجديد لجماعات الارهاب والتهررف التي بدأت - في الآونة الأخيرة - مسلحا خطيرا يماثل في محاولة شرب الموسم السياسي والقيام ببعض الممارسات الصيغانية لترويع الصياح .
ان هذا السلوك الجديد يماثل اختصارا من نوع آخر لدى فكرة الدولة على اللواجبة الشاملة والجزرية مع هذه الجماعات التي تستخدم للشعور عند رموس التغيير والتخبط لها بانها أصبحت تملك حرية العمل في كل مكان يمكن ان يؤدي الى مز هبية الدولة ومن استمرار للجنس .

ان هذه الحوادث العربية المتتارة التي وقعت مؤخرا في مسعيد مصر وفي مدينة الاصر بدأت قد تكون اليوم محتملة ومحدودة الآخر . ولكن للسكوت عليها يعني ان هدف المتطرفين من عملية جس النفيش قد تحقق بمقتضهم على التصعيد مستقبلا ويمكن ان يترتب على ذلك من القو جسيمة تتعلق بأحد أهم مصفر للمخل القومي في مصر وهي السياحة .

إن وصلات الارهاب والفر لم تدم موجهة فقط الى رموز النظام من الشخصيات المسؤولة او الى رموز الفكر من اصحاب القلم والراي او الى قوات الشرطة وانما أصبحت موجهة الى حاضر ومستقبل هذا الوطن بأسرة .
ان الوقت لم يعد يحتمل أى ابطاء في أعمال كل منظمات اللواجبة الحاسمة مع هذه الظاهرة الخطيرة التي حدد الرئيس مبارك في حديثه لطلاب جامعة الاسكندرية فس اعد لها الخبيثة للارهابية الى ترويع للجنس وخرب الاستقرار والإسامة الى سعة مصر السياحية .

ولست اللواجبة الخطيرة مجرد مسؤولية أمنية تضطلع بها قوات الشرطة ويتولى مسؤولية الطاقب والقصاص بشأنها جهازنا القضائي استندا الى مقام من تعديلات في القانون العقوبات . ولما اللواجبة هي مسؤولية الشعب بأكمله ومسؤولية القوى المستفيدة تحديدا .

ان الذين انشعروا الفسة باسم ضرورات الحوار ينبغي عليهم ان يمتروا بالحقيقة المرة وان يتوقفوا عن ترويع هذا الميث الذي يصدر عن رغبة في استمرار ملائكة هذه الجماعات المتطرفة تحت وهم بان ذلك سوف يضمن لهم النجاة من شرور الارهاب الذي تؤكد انه ان يستثنى احدا أو فر له - لاقر الله - ان تقوم له قائمة في مصر !
ان على الجميع ان يحددوا مواقفهم بوضوح في هذه الصاعك الفاصلة التي أصبحت فيها التصرف الوطن في متناول ومصاصات الخبر والارهاب .
واى اختيار آخر غير اللواجبة الجدة والمعالجة سوف يكون للامن غالبا وفاسدا وفوق طاقة لاحتلال هذا الوطن حاضرا ومستقبلا !

ان مصر ومصحة مصر ينبغي ان تكون قبل أية حسابات وفوق أية كوزنة !



المصدر :

حرشي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٦٢ ١٩

ص ١٩٦٢

بقلم : محمد نوده

نحن مع تشديد العقوبة ضد الارهاب .. ولكن !!

نحن مع تشديد العقوبة ضد الارهاب والارهابيين ، فلا يوجد رجل عاقل يؤمن بمصالح وطنه العليا ومصالح أمته ودينه وقبل أن يمسك أي إنسان سلاحاً يقتص به من المخالفين له .. فهناك دولة وحكومة مهمتها العمل على استتباب الأمن والنظام ، وهناك قضاء مشهود له بالإنصاف يصل على أخذ الحق من القوى للضعيف وينتصر للمظلوم من الظالم ، ونحن لانقبل أن تكون هناك دولة داخل الدولة يفرض أفرادها - مهما كثر عددهم - رأيهم على المجموع ، ولو سكتنا وأتبعنا هذه الفرصة لجماعة ما ، لكانت جماعات أخرى تطالب بنفس هذا الحق وانقلب الوضع الى عكسه .

إن النظام نظام والدولة هي الدولة لا هزل في ذلك ، وحمل السلاح دون وجه حق مرفوض من أي إنسان مهما كانت حججه ومهما كان منطلقه .. ولكننا في نفس الوقت ضد أن تكون العقوبة الجسدية هي الوسيلة الوحيدة للتعامل مع الجماعات التي يخرج من بين صفوفها من يحملون السلاح .

إن عودة الناس إلى التنين تكاد تكون ظاهرة عالمية في الوقت الذي يغلب فيه الظن على أن الناس يتنحون عن دينهم .. فكله إرادة أن ينتشر التنين ويوم كلما تقدم العلم وغلبت التكنولوجيا .. ولعل القاهرة تنتشر الحجاب في مصر واتجاه شباب الجامعات إلى المساجد أكبر دليل على أن القاحلية الروحية في الانسان تتوازي باستمرار مع الفلاحية المادية .



المصدر :

~~11-11-11~~

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تتناهون على فترة تحول اقتصادي كبيرة وتربط عليها مشاكل كثيرة، وأهم مشكلة هي الشباب، وماذا نضع في اعتبارنا أن خططنا لحل مشاكل الشباب تعطيها أولوية عالية بعدد من الأدعية والمقهورية ضوف تتلف الامرة... ان العالمان عليهما التفكير في ما نخرج من جدران سجن ولا التزمك أو المهنتس أو الدلي أو المعادي، واتما خرجت من مناطق كبتة وكثرة مثل عين شمس والهيبة والتربية للصدرا وسيطر وغيرها من المناطق المزعجة سكانيا التي تترك من الخدمات والمرافق والتخطيط العمراني السليم والعشوات

الانتاجية التي تصنع عب سكانها وما جعل شبابها يتفهمون في أعمال تعود عليهم وعلى وطنهم بالنفع .

ان ألقى ما أفتأه ونحن مقبلون على مياسة اقتصاد السوق
وزيادة التقدم العلمي واحلال الآلة محل الانسان أن تتزايد نسبة البطالة
وتصبح الطاقة الكامنة في الشباب مصدر قلق ومناعب ، ومن هنا
لايجدى نفعاً من وجهة الازهاب بالتمشيع وحده أو بالقوة وحدها .

لأننا يجب أن نستكمل خطة مواجهة التطرف ..
فإننا نحكم التشريع ونرفع الطريق على من يعملون
الاجتاج بغير وجهه في دفع القانون يجب أن
تصل لمرحلة حيث تجد اثار موجة تلك القانون الحوار
مع الشباب ومع أعضاء هذه الجماعات ..
بأننا حملة صليبية ودعوة حسامية لمواجهة التطرف
بالتفاني وحدها ، وهذا مشق خاسر بلا شك ، فإن
الجماعات التي نقرض هؤلاء الذين يمكنون
بالبنديقية والمدفع هم من أبناء مصر ولهم مشاكلهم
المتراكمة ويجب ألا نقتل كل من الحوار الجاد معهم
لإعناهم إلى رشدهم ، في نفس الوقت الذي يجب فيه أن
ننزل على الحكومة وينزل على الوزراء إلى هذه المناطق
الشعبية المكسدة وإلى المناطق السكانية العشوائية
لتبحث مشاكلها على الطبيعة ونضع الخطط المدروسة
على أربعين لاجئاً وخاصة من الشباب على التفتل على
كل مايراجعهم -

إن القطاع العام كان يتحمل من الصعابة أكثر من قطاعاته وكانت لدينا
بطالة مقلقة ، وهذه كانت مشكلة اقتصادية كبيرة ونحن مقبلون على
مخصصات المشروعات ، وإن يقبل القطاع الخاص عمالة تزيد على
احتياجاته ، وسوف يترتب على ذلك أن تكون لدينا أيد عاملة زائدة عن
الحاجة وهذه أيضا مشكلة كبيرة .

انتماء مع هيئة الدولة والتأكيد على أن لها اليد الطولى في استتباب الامن والنظام، وان يتحقق ذلك بقوة القانون والتشريع وهذه، ولكنه يتحقق أيضا بالحوار وملازمة التخطيط لحل مشكلات الشباب ■



هديث عن الجبهة الوطنية.. والحاجة إلى تنظيم قومي لشباب مصر

لذا كنا لاختلف على أن التطرف العنيف الذي يدفع ببعض شباب الجماعات الإسلامية إلى الجنوح إلى العنف والإرهاب المسلح وتوهم إمكانية تقويض سلطة الدولة والقضاء على النظام ومهيبة هو ظاهرة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية ودينية.. ولا يمكن فصل أسبابها عن مجمل الأحداث الجسام التي مر بها الوطن منذ كارثة يونيو ١٩٦٧ .. كما لا يمكن تجاهل « الحبل السري » الذي يربط بين الاخوان المسلمين وتلك الجماعات التي نشأ أغلبها في رحمهم، الاخوان وازمة ١٩٩٥ خلال صدامهم مع السلطة.

ويحاولون تقويض سلطتهم الشرعية.. كما لا يمكن إبداء تركه الذين يهاجمون الإرهاب ويتعصبون في الصحف والمنشورات العنيفة دون محاسبة شديدة وفاعلية.. وإذا كنا نتفهم على أن خطر هذا الإرهاب يستهدف كل المجتمع.. وكل أجزائه ومنطلقاته السياسية والمهنية والعلمية ويستهدف كذلك رموز الفكر وأعلام الثقافة والإبداع.. فإن هذا يستلزم بالضرورة طرح الحديث عن جبهة يقاومها الأركان مبارك تضم القوى والأحزاب التي تناصر الديمقراطية وتنادي الإرهاب المسلح.. نفسانية لدى القضاة والادعاء والاتحادات المهنية والعصالي ورموز وأعلام التيار الإسلامي المستنير.

والتصور أن هذه الجبهة وفي إطار حملة تعبئية قومية يقوم فيها جهاز «التأليفين» بدور رئيسي سوف تعضد من الدور الذي يقوم به الآن جهاز الأمن وتخلق أرضية من الدعم والتأييد للتشبيهي القوات القسرية التي تسمى الآن للقضاء على بؤر الإرهاب.

والتصور كذلك أن الحديث عن ضرورة تكوين جبهة وطنية ينبغي أن يوزنه تفكير في إعادة تكوين وإنشاء منظمة قومية لشباب مصر بعيدا عن كل الأحزاب تتولى من مرحلة التعليم الابتدائي وحتى نهاية التعليم الجامعي مهمة التربية القومية والتخفيف السياسي والتوجيه الديني الصحيح لهؤلاء الطلاب والشباب بعيدا عن «الخوارج» التي يتلصق بها البعض كجماعات البهائية مع الشباب.

إن التعصبات ومسئولة جهاز الأمن في مهمة القومية التي يقوم بها ضد عناصر الإرهاب لا ينبغي أن تكفي الحوار الوطني حول ضرورة إنشاء جبهة من كل الأحزاب والتنظيمات والجمعيات السياسية والتأليفية.. كما لا ينبغي أن تؤجل المشروع في إعادة بناء التنظيم القومي لشباب مصر باعتباره من هذه الخطوات ضرورية وتكمل أهداف خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في القطاع جنوب للتطرف والإرهاب.

جمال الدين حسنين

صحفي بروتاليس

المسلح إلا أنه ينبغي التنبؤ به إلى أن خطط التنمية يستغرق تنفيذها سنوات ولا يمكن في ضوء صواغث العنف والاعتداءات التي مارستها جماعات الإرهاب خلال الفترة الأخيرة التراجع بأي حال عن استخدام طريقة المواجهة في الحرب بشدة على من يجفرون المجتمع

الآن قد نشأت في أرونا حول سبيل مواجهة هذا الإرهاب الذي يمارس اليوم من قبل الأفراد تلك الجماعات وحول طرق القضاء على هذا الإرهاب وسبله والقلاع جنوبه تماما..

فإذا كان لبعض وفي إطار الاحتياط العلمي الموضوعي لظاهرة التطرف والعنف المسلح يرى أن خطط التنمية أولا.. وقبل القبحنة الإنسانية هي السبيل الصحيح للقضاء على ظاهرة التطرف والعنف

تريد من مؤتمر الحزب

بقلم : إبراهيم دافع

تريد من مؤتمر الحزب الوطني - الذي يبدأ اليوم - مهام عديدة وجلية يضعها على جدول أعماله إلى جانب الموضوعات ، ولوراء العمل التي أعدها رجال الحزب لمناقشتها خلال دورته الحالية .

فنحن نريد من الحزب الوطني - الذي يمثل صوت الأغلبية - ألا يترك مساحة العمل السياسي بين جماهير الشباب خالية أمام التنظيمات المنطرفة والأرهابية تستلعب قطاعات غير صغيرة من الشباب بفكر محدد له قشرته البراقة التي تولقهم في حبله بغير أن يتنبهوا إلى حقيقة أهدافه السياسية .

وبالآل أو حلم القوة الذي تقدمه لهم هذه التنظيمات في حياة الفضل تعدد بها إذا انتصروا لأهدافها وأرائها وأعطوها جدهم وتأييدهم ، بل وبالأمكانات المادية أيضا التي تغري بها بعضهم ويتيسر بعض حل مشكلاتهم الأساسية ، كمسكنة الزواج التي تحلها بعض هذه التنظيمات لمن يقعون في حيلاتها بالافتاء بمشروعية زواج الهبة ، وهو حرام بلجماع الأمة في العصر الحديث .

كل ذلك وليس في الساحة مع الشباب بالأضالع والاعراض سوى هذه التنظيمات والفكرها وأمكاناتها المادية وسلاحها وروصاتها ووعودها للجنين بالحياة الفاضلة في الأرض وبالجنة في العالم الآخر .

» نريد من حزبتنا أن يوجد في الساحة وأن يتحرك ، وأن يضيف إلى العمل السياسي العمل الاقتصادي والاجتماعي . وأن يسعى لفتح أيجاد فرص العمل للشباب الحائر ولحل مشكلاته الأساسية بمشروعات متكاملة يتقدم بها لحكومة الحزب ويجند الجهود الحكومية والشعبية لتنفيذها .

» لا نريد منه أن تكون جهوده لتشغيل الشباب مجرد « هوجة صيف » تتكرر كل صيف وتختفي كل شتاء ، وإنما نريد منه أن يدرس ويعد مشروعات عملية ومتكاملة لاستغلال الشباب ، والفكر الجريئة وغير تقليدية ، وأن يلزم بعض أعضائه من رجال الأعمال وأصحاب شركات المقاولات أن يقدموا أسهما عمليا لتصيرة ميكنة حزبيهم بيضاء مسكنة قبلية الكنائس ، وتقديمها للشباب عن طريق الحزب .

» نريد من مؤتمر الحزب الوطني أن يدرس ويعد مشروعا عمليا لإفراض الشباب قروضا يبدأ بها مشروع الزواج الذي



قد يتوقف عند الكثيرين على الحصول على مبلغ خمسة أو عشرة آلاف جنيه يسدونها على القسطنطينية ولا يجدون من يقرضهم . لأن البنوك لا تكرس الموظفين بأكثر من ضعف مرتب الشئ مع أن يتكا مخصصا في الأراضي الشئ يستطيع أن يسهم في حل كثير من مشكلاته بقرضهم ومتابعة تحصيل الإقساط منهم حتى ولو لم يحلق أى أرباح .

➤ نريد من مؤتمر الحزب أن يوصى بتوسيع في مشروعات تخليد للشئ الأراضي الزراعية ليس بإعطاء كل شئ أدنة لم نذكره نصيره بلا مرائق وبلا نظام لتسويق انتاجه وحل مشكلته . وإنما بقرضه المتكاملة لمشروعه الخاص حتى ينمو ويكف على قدميه .

➤ نريد من مؤتمر الحزب أن يعد مشروعا متكامل لتخليد الشئ للورش الحرفية الصغيرة والحل . التي يستطيعون أن يبدلوا بها مشروعاتهم الصغيرة وأن يتضمن المشروع تدريبهم على هذه الحرف والأعمال وإرشادهم إلى طرق النجاح فيها .

□□ أن خطة التنمية العامة للدولة تعمل في هذا الاتجاه وتسمى لخطة ٢٠٠ أو ٢٥٠ ألف فرصة عمل سنويا لكننا يجب أن نسلط خطة للتنمية بالمشروعات الإضافية وبالاتجاه إلى المشروعات التي تحقق كثافة تشغيل كبيرة للأيدي العاملة وبالفكر غير تقليدية .

□□ أن ميلية الرئيس مبارك ومطلبته بقبول فترة رئاسة قلقة ينبغي أن تكون ميلية عملية وليست عاطفية فقط . والميلية العملية في رأيي هي : أن تساند جهوده بالمشروعات التي تخدم أهداف الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي وحل مشاكل للشئ وانتقاده من يران التطرف . وبالحركة في الاتجاه الصحيح .

□□ أن ميلية الرئيس مبارك ليست مجرد ميلية حزبية من جانب الحزب الوطني الحاكم وحده . وإنما هي ميلية شعبية تجمع عليها كل الأحزاب المؤيدة والمعارضة . وحيث أنها لا تحتاج إلى تكرار . فاجازاته خلال عشر سنوات واضحة وجهوده للإصلاح الاقتصادي واختياره للطريق الصعب بإعادة بناء البنية الأساسية للدولة بالمشروعات المتكاملة التي تكفلت للملايات . واختياره للطريق الأصعب بملوئته بين متطلبات الإصلاح الاقتصادي والتنمية . وبين الاعتبارات الاجتماعية ورعايته للفئات محدودة الدخل وتخفيف الأعباء عنها ومضاعفة الأجور لأكثر من ضعف خلال عشر سنوات واختياره النهج الديمقراطي رغم التحديات والصعاب .



المصدر : الأمم المتحدة

٢٠ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجهوده لقرار السلام ، واستعادة مكانة مصر الدولية ، وعودة العلاقات العربية وعودة مصر لنورها الطبيعي في الأمة العربية ، واختياره للنهج العمل البعيد عن الضغوطات الخارجية والمزيدات الجوفاء وتحقيق الاستقرار والأمن . كل ذلك معروف ومشهود له به ولهم ، ويعبر عنه المجتمع الدولي فيما يليه مصر وأربابها من احترام وتقدير كبيرين . فلذا كنا نطالب مبارك بفترة ريلسة ثلاثة ، فلما نطلبه بها من أجل مصر وأعدائها وأمنها واستقرارها وبرامجها الإصلاحية والتنمية .

- ولذا كنا نطالب مؤتمر الحزب الوطني بهذه المهام والمسؤوليات فلما لكي تكون مبعيته لمبارك مبيعة عملية واجدية ، وليست مبيعة حزبية وسياسية فقط .

▶ أنهم ، أننا نريد من هذا المؤتمر أن يكون ميلادا جديدا للحزب ، يستوعب حصيلة الخبرات المحلية والإقليمية والدولية ، والتي لعبت مصر فيها بقيادة مبارك دور الفاعل الإيجابي في قضايا السلام وهد العدوان والاستقرار والتنمية والديمقراطية والمصالحة العربية كل أسس المسؤولية القومية . ونسج أكبر شبكة من العلاقات الدولية الطيبة مع العالم بأسره .

أن مثل هذا الميلاد الجديد يتطلب أن يتفرغ للعمل الحزبي كوادر مؤهلة سياسيا لها مصداقيتها الشعبية تحشد الرأي العام وراء برنامج العمل الوطني لبناء مصر المستقبل التي نحلم بها جميعا .



المصدر : الجمهورية

٢٠ يناير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول

مواجهة شاملة ضد الخطر

الواجبات - في حياة الأمم والشعوب وفي تاريخها - مراكز الأمانة واستنارة ، تقوم الفكر المستنير الذي يصوغ المستقبل ويؤيد خطاه ، حتى لا يضل ولا يهرف ولا يفتد عن الصواب . ومنذ نشأة الجامعة المصرية ، في ١٩٠٨ التي حملت لها بعد « الجامعة المصرية » لقب في الجامعات في بلدنا دورا رائدا في مجالات الوطنية والعلم ، وكانت في ذلك تهتم وتفتنى بجامعة الجامعات ، بأزهرنا للشريف العريق المجد . واحتفال جامعة الاسكندرية بمرور نصف قرن على نشأتها مناسبة وطنية وعلمية يهتم بها جميع أبناء الوطن ، وجميع جامعات مصر ومؤسساتها العلمية . وليس قل على هذا من حضور الرئيس صلي مبارك بنقله هذا الاحتفال وجاء خطابه في هذه المناسبة خطبا جامعيا شاملا ، تناول كل قضايا الوطن وعرض إنجازاته وتعرض لمشاكله . وعلى رأسها في هذه المرحلة مشكلة الارهاب التي وصلها بحق باتها « الخطر الأكبر » الذي يتطلب منا اليوم مواجهة شاملة اجتماعية وسياسية وفكرية وتشارك فيها جميع القوى التي تستند هذا الخطر ، وتعرف ان من واجبها ان تتصدى له .

وهو حدد الرئيس مبارك لاهداء هذا الخطر على تحقيق التقدم والاستقرار ، وقال ان ما تقوم به بعض القلة الطائفة يمثل ضروا لشعب مصر ومستقبل أبنائه .. ولقد انه في مواجهة هذا « الخطر الأكبر » فإن المسؤولية هي مسؤولية كل مواطن على أرض مصر .. وهذه المساعدة تتمثل أولا في المساعدة في تحقيق الاستقرار ، والثاني في تجنب تفشي الارهاب الذي يمكن ان يكون طامة كبرى على مصر في حاضرها ومستقبلها .. ولذلك ، ولذا عن الحاضر والمستقبل فإن الارهاب ان يستمر ، كما ان الارهابيين ان يستقروا ، هذه ارادة مصر كلها شعبا وقيادة مصر كانت ومستقبل وبنات لابن والامن والحرية والاستقرار .



هبة منان

وصلى من مواطن بلقرية أبو داود السباغ مركز ضي الأميد ، التابعة محافظة الدهليقة ، خطب كله مقد وفي فلسفة ملخصه أن القاهرة تحفل كل صفحات الجرائد والمجلات ثم تأخذ عواصم المحافظات بعض الأساطير القليلة إما القرى فلا وجود لها على الصفحات .

ويقول الفلاح الفصح لو أنه حضرت إلى قريةنا ستجد حياة وعمل وانباء عظيمة . فقد زرنا قرية الجهود الذاتية وتطوير قريةنا ضمن الزرع الأخضر في أرضنا ، وأصبح لدينا الآن عشر مدارس ابتدائي ومدرستان إعدادي ومدرسة ثانوي مشتركة وأخرى ثانوي تجاري وكل هذا بالجهود الذاتية ، كذلك ظهر النمو حديثا بناء تلة شركة ويبنى للسجل المدني ، كذلك معهد ديني وهم يطلبون من المسؤولين الاستلام والفتح تلك الأراضي القديمة التي ستم على القرية بالمساعدة .. الخطب طويل ومعه حتى أنني قوت على الطور الانجاب إلى هناك ، وفي موقف أهدم حلمي وكتب ، البهجة ، إلى قرية أبو داود السباغ ، إلى الطريق سألني السائق .. حضرتك نافلة المدرسة إلى من يحرق .. ولهم السائق مهمتي فصاح قلنا برفيكت ، وصلت مع حلمي أبو المعطاء عضو المجلس المحلي وقال لنا كننا المصطفية جبهة تصوف إلى عملونه .. وبالفعل لوصلي السائق حتى منزل الحاج حلمي فرج أبو المعطاء عضو مجلس محلي مركز السنبلون وهو في سعة شديدة .

سلمت على عدد كبير من الرجال الجالس في منارة الحاج حلمي منهم محمد أحمد مقل ، أمين مساهم الحرب الوطني - محمد السيد محمود مدرس أول لغة عربية - محمد هلال رئيس الوحدة المحلية - سيد شحاتة خليفة سكرتير الوحدة - حسن عبد العلي من اعين أبو داود . ورجال آخرون لم يستطع

الوقت لتسجيل أسمائهم .. ثوبنا في المشاركة في نهضة قريةنا منذ القدم .. لبننا مشروع الصرف الصحي الذي تكلف حوال نصف مليون جنيه كله من الجهود الذاتية والتبرعات ، وبالطبع وارنا حوال نصف مليون أخرى لأن نولنا وشباب القرية هم الذين قاموا بالفعل دون مقل أو أجر وبزى أن نشعر أنه يحتاج منهم .. قبل أن يتحدث آخرون أصلا للمشاهدة على الطبيعة ، وبدأت بالمشروعات التي لم يتلأما بالفعل وفي انتظار أن يحضر المسؤولين لاستلامها .. تلة الشرطة يقرر منها الحاج محمد على الحيدى - وزير محلية القرية ، الذي يجمع نقود القرعات إن المبني طمس اصليت من مديرية أمن الدهليقة بناء مسكن أيضا للشباب فاصنا سكننا جيدا فوئي المنطقة ثم لعصيرنا الإلث والمقاب وقال شيء ونحن في انتظار الانفتاح .. في المبني المجاور للمنطقة كان مبني السجل المدني ويقول محمد هلال ، المبني طام طيقا للرسم الهندسية للرسم لنا وعلى طراز نمونجي ، كما طلبوا منا في المحافظة تالوث المكاتب وشراء خزنة وحينا حضر الموظفون المسؤولون للمشاهدة على الطبيعة . سألوا من الدوسيهات إلى راح تخطط فيها الأورق .. واشترينا لهم الدوسيهات ، وحتى الآن لا نركنا في انتظار فرج الله علينا بالانفتاح .

أيضا ألقوا مبني جديدا لاستقرار حديث . لوتو ، وأهل لهم ، طام ، سوف يحضر لكم المكان الجديد في شهر أبريل لكن من شهر أبريل ولم يحضر الاستقرار الجديد حتى يومنا هذا . ورساله : كيف تجمع التبرعات وهل لديهم جمعيات أهلية تقوم بهذا النشاط ؟ ويشرح الرجل من حرق قللين ، أنهم لا يحتاجون لأل كل هذا ، فالتبرعات الطبيعية بالقرية تجمع المال ، ويسلم الحاج محمد الحيدى وهو يشمها في الكبة وشعب منها حسب الحاجة وكل القرية تعرف ذلك ويعطون عليه لقب وزير المالية ..

وسأل الرجل : كيف تحصل هذه



المصدر: أدوار السوسيسل

التاريخ: ٢٠١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسؤولية .. يقول ضاحكاً ليس هناك مسؤولية فلنا مسؤولون ونفعل بها واحدة لكن النشر تحبني لأنني لا أصغر في المسؤولية ولا أشتري لحزب معين وعمل الوحيد لتي فلاح وصاحب فرض ولحب القرية وأسائه كيف يتم جمع المال يقول .. يتم في أربعة مواسم هي موسم الفستق والذرة والقمح والفلو . أما الموظفون من قبضا القرية الذين يعملون خارجها فيذهبون جنبها كل شهر فقط . ويشهدك الجاسون قائلين - وذلك والله منا بموظفي الدولة .

في طريقنا إلى مركز الشباب سألهم عن أحوال الشباب وهل لديهم مشكلات ؟ وانبرى السيد سالم جلال مدير بنك القرية واند فبدأنا بالحديث ..

قال متفهماً .. عندنا مشكلات ولا نص عيل مشرك هنا . والسبب في ذلك لا يرجع للتكلفة والتعليم وكثرة المدارس في بلدنا فقط لأن هناك أطباء ومهندسين محترفين ولكن يرجع للحياة الاجتماعية السليمة التي قدم القرية وإعطائها .

في نهاية اليوم استطعت أن أجمع طلبات لك القرية المقابلة بأهلها البسطاء السعداء بما يعملون لأنفسهم داخل قريتهم إنهم في قند الحاجة لسرعة افتتاح نقطة الشرطة والسجل المدني فقد طال انتظارهم حتى أنني شاهدت - المكتوب - وقد عشت فوق المبنى أيضاً ضرورة تحرك الجهات الأخرى الشريف في استلام المعهد الأزهرى الضخم والذي سوف يستوعب أعداداً هائلة من شباب القرى المجاورة وليس فقط قريتهم - إن يأتي لهم الاستزاد الجديد حتى لا يقل المدني خلوياً . أيضاً يطلبون هيئة التدريس بالمدرسة الثانوية بالقرية بأن يكون للمدرسة اعتبار مالي خاص بها . وإن يكون لها اعتبارات إنشائية ومساعدات وإن تصرف حوافز للمدرسين شأنها شأن مدارس الأخرى في المنطقة الأخرى . بلندن الأخرى وفي اعتقادي أن كل ذلك من السهل أن يحفظه لهم السيد اللواء مصطفى كامل محافظ الدقهلية



عادل حمودة

اللعب بالنار

الاستقرار .. لا إثارة الاضطراب .. ولكنهم في سبيل صفقة مغولات واحدة تضعهم في ايديهم لا يتبدون في قلب الأمور وأساساً على عتب .. واللعب بالقنار .. والتهديد بحرق هذا الوطن كله ..

لقد كان الانطباع يتخالف مع مطرويد الجبل .. لما الآن لمختلف بين ثرياء المال الحرام .. وعناصر من الجماعات الإرهابية .. وفي الحالتين لم يشير الهدف .. تحقيق المزيد من النفوذ والنفوذ ..

واننا لا نعرف مخطط أسبوط لا من قريب ولا من بعيد .. ولا يهمني أن يبقى أو يرحل .. ولكن .. أعرف مليون هناك .. ويهمني ألا يحترق هذا الوطن بغير أن التطرف .. أو يموت بسفكة الفساد .. ويهمني أكثر ألا يكون الصراع الداخلي على السلطة في أسبوط مدموراً إلى حد استعمال الجماعات المتطرفة فيه ..

إن على هذه الأمور الداخلية لا يجوز السكوت عليها .. لقد تجاوزت حدود المحافظة إلى قلب الوطن .. ولا يجوز أن نواجه الإرهاب .. ونظيرنا مكشوف لخنجر الفساد .. الذي يقف أصحابه في خندق واحد معنا ..

لا يجوز أن تترك من يبيعون أي شيء ويلجأون إلى كل الوسيلة لحرق هذا الوطن .. يتكلمون باسم السلطة السياسية .. ويصرخون هناك نهاية عنها .. والتصور أن مؤتمر الحزب الوطني القادم فرصتنا للتظاهر من هؤلاء .. ولعلها الفرصة الأخيرة .

يخرج في أسبوط أمراء التطرف .. ولوزراء الداخلية ..

وُجد فيها سيد قلب وشكرى مصطفى وجعل هريدي .. وجاء منها معدوح سالم وزكى بدر وعبد الحليم موسى .. إنها ليست صدفة أن تصدر إلينا الزجاجة الذي علينا أن نأكله .. أو نمشي عليه .. فهي محافظة وعرة .. ناشئة الرأس .. تتلفهم بالعمف .. وتكتلم بقرصاص .. وتفضل الاستقرار والنوم العميق في أحضان الجبل ..

إنها مثل ، الستكي ، الحبيب الذي يبرق في عز ، سفونة شمس للصعيد الحارقة ، من ينتج في السيطرة عليه وإعلته إن جرائبه ، يصلح للسيطرة على الأمن في مصر ، فكل ما دونها ، جلقوء ، وه ليس كريم ..

والد لهم بعض لقصاص الفساد في أسبوط ذلك ، فسعى إلى اللعب بالقنار .. أدرك خصوم المحافظ الحال اللواء حسن الألفي أن الاستقرار يجعل نجمه يبرق ، فراحوا يسلمونه .. إما أن يغمض عينيه عما يفعلونه ، وإما أن يغزوا سيطرته وصورته ، ويستخدموها بعض أفراد الجماعات المتطرفة في القيام بعمليات إرهابية خاصة بهم لإثبات أن المحافظ أضعف من أن يستمر ، وأضعف من أن يواصل صعوده الوظيفي ..

والدهش أن هؤلاء جزء من كيان السلطة السياسية في أسبوط .. ومهمتهم الحفاظ على



محمود التهامي

لماذا يخشى المثقفون قانون الإرهاب ؟

اشعر بتقدير عميق لراي جماعة المثقفين الذين ابدوا تحفظهم على تعديلات قانون العقوبات فيما يتعلق بتشديد العقوبة او توسيع سلطة رجال الضبط .. فهم يخشون ان تنال تلك التعديلات من الحرية التي يتمتع بها المواطنون وان يتسلط عليهم رجال الضبط فتضيع الحقوق وتهدر الحرية .
ولا يمكن تصور ان يوافق شخص عاقل على إعطاء مزيد من السلطات لاجهزة لا تستخدم مآليها من قوة بحكم القانون في التدخل في شؤونه الداخلية او التفتيش على افكاره ودخائل نفسه .. لبدأ لا يمكن الموازنة على ذلك او الترويج له ، فضلاً عن الدفاع عنه .

استغرقت بعض افراد المجتمع واصبحت تهدد بعواقب وخيمة ، الحوادث التي حدثت حتى الآن لا تثير الفزع في حد ذاتها ، وعمليات مقاومة السلطات والاعتداء على رجال الضبط وتحدى هيبة الدولة والقانون ، لا تزال محدودة ولا تشكل ظاهرة ، ولكن الاتجاه الذي تمثله والمخاض الذي تميل اليه هو الخطر والمفزع . الاول ذلك بناء على تداعيات الامور في الواقع وليس من عدى ، ودعونا نتكلم مع من هو حريص على الحرية وعلى الوطن معاً بصراحة وببساطة دون تعقيد للامور بالانظريات والفلسفات .

رجل الشارع دائماً حينما يريد ان يحسم شيئاً يقول واحد زائد واحد يساوي اثنين .. ونحن نحيد ذلك المنهج

والفضية في رأيي مختلفة تماماً عما ذهب اليه اخواننا المثقفون من مختلف الاتجاهات في تناولهم لهذا الموضوع . وبالطبع فإن هناك فئة تخلط الأوراق وتقول بدعوى الدفاع عن الحرية ولكنها تمالة للإرهاب وتهدد الطريق له ، وتتصور انه ثلاثتها إلى السلطة او انه سيهيئ السلطة الحكمة ويزعزع جنورها لحسابهم .. وكل ما يضر بالحكومة يُحسب لصالحهم ، وهي نظرة عليقة قاصرة تفكر إلى الحس القوي ، ويغيب عنها الشعور بالمسئولية الجماعية عن الوطن ، حتى ولو لم يكونوا جزءاً من السلطة او كانوا على خلاف واضح معها .
انا لا لقصده هؤلاء حين تتعرض لوجهة نظر المتوجسين من تعديلات قانون العقوبات لردع حافة الإرهاب التي



٣٠ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحين وافق المجتمع . ومثقفوه على إجراء الحوار . وانطلقت قوافل الدعوة تجوب البلاد طويلاً وعرضاً . ماذا حدث ؟

أصبحت هناك فرصة لقراءة الحجة بالحجة والرد على الاستفسار الضعيفة التي لجأ إليها المنتسدون في علومهم وإزهاق غيرهم في الدين البسيط الحنيف المسلم الذي أسماه الله سبحانه وتعالى فيه . الرحمن الرحيم . .. القول حين وافق المجتمع متمثلاً في الدولة والمثقفين على الحوار معهم أنبادوا غلواً وغلواً . وقالوا كيف نتحاور مع المسلمين ، ممن يتكلمون مرتبات من الحكومة (١) .

وبدأت عمليات الإرهاب لتتصاعد وإطلاق النار يتنكر هنا وهناك ليستأجر أبرياء لا نذب لهم إلا ليكونوا وقوداً لشهوة هؤلاء . الإزعاج الدولة وضرب الاستقرار وفتح ثغرة في المجتمع يظنون منها إلى باطنه ليفجروه ويخربوه فلم يجلسوا على قلبه ..

يقول الحوار أدى إلى إحساس هؤلاء القوم بأنهم القوي . وقبول الدولة للحوار إعطاهم إحساساً غير صحيح بأنها تقبل لأنها تضعف من أن تواجه وتقارم وليس

لأنها الدولة الأم التي يجب أن تسبح صدرها لجميع ابتلائها وتعطيهم الفرصة للقول الفرصة .. وهذا هو الخطأ القاتل الذي ارتكبته جماعات التطرف التي تحولت إلى الإرهاب ..

ولست أدري إذا كانت التنمية وللتعليم على العقول قد وصلا إلى تجاهل المثقفين الثابتة عن الدولة المصرية ..

البسيط الطبيعي وتطبيقه على كل شيء حتى أعاد المشكلات الدولية . تتضح لك تماماً إذا صح منح تناولها بالطريقة السلمية قبل التطريفات والمعادلات العقل والمنطق والفترة السلمية تقول جميعاً : إن الدولة والمجتمع سلما بعيدا الحوار حول التطرف .. وشرع القادرون وغير القادرين يتحاورون وأمتلات الدنيا كلاماً . الله صحيح واكره لغو وجلد ولجج لا قيمة له ..

الذين يدعون الحرس على الدين ويعتبرون أنفسهم حُكمته تجاوزوا حدودهم وحولوا فرض وجهات نظرهم على الآخرين بالقوة . وقبل أن يحاولوا ذلك لم تكن هناك مشكلة على الإطلاق .. إذا كنت حرية الدين تلك مقريده . وإذا كنت تريد أن تكون متطرفاً ومتشدداً ومغالياً تلك مقريده . وليس من شأن أحد

أن يربك عن ذلك إلا بالجنسي والحوار والإفهام . ولكن الأمر تجاوز ذلك إلى الاعتداء على العقد الاجتماعي بين الدولة والمواطنين .. وفوجيء المواطنين في أماكن متفرقة ومتعددة بظهور دول مستقلة . وحكومات مستقلة ترفض عقد الدولة الاجتماعي ونظامها والقانونها وتعرض على من يلعبون تحت نوازلها وسطورتها ما يروونه القانون . ويعتبرونه صحيحاً من وجهة نظرهم .. المسألة إذن لم تعد دينياً ولا دعوة إلى الله بالحسنى . ولا إبرازاً للفضيلة التين . أو نشرار ما هو خلاف ذلك .. وإنما هو تنازع للسلطة ومحاولة غير شرعية لتوقي امور هي من اختصاص الدولة بدستورها وقوانينها ومسئوليتها عن حماية المواطنين ورعاية حقوقهم وتوفير حرياتهم في ظل العقد الاجتماعي بينها وبينهم ..



مصر يقوم بلد قوى مستقل ودولة تتوافر لديها كل مقومات الدولة . وإذا كان اقتصادها يمر بآزمة . فهي مجرد أزمة وضلقة ولكن مصر تزدهر وتصنع ولديها الخبرات والثروات .. ومصر يقوم لاتملكها الدولة الآن فقط . وإنما يملكها الشعب للأفراد وجماعات وأصحاب المصالح في حماية المجتمع والنظام يتزايدون يوماً عن يوم .. وتستطيع أن تنظر إلى الشارع الذي تعيش فيه أو إلى المدينة التي تنتمي إليها .. من يملك للسيارات والمباني والمعاملات والجرارات الزراعية والأرض ذاتها . من يملك المحلات في الشوارع والبضائع داخلها والمخازن وغيرها . إن ملكية الشوارع أصبحت للأفراد . ومن ثم أصبح عليهم أن يدفعوا عنه ويتصدوا لأي اعتداء عليهم .. أصبح الشعب صاحب مصلحة - رغم الشكوى من الفساد وسوء الأحوال - القول أصبح صاحب مصلحة في أن يدفع عن بلده ونظامه فالأهل في البلد الفضل . والظروف فحالة للتحسين يستمرار .

ومصر ذات الكيكن المستقر لديها ديمقراطية تستحق أن تدافع عنها وتحصونها ونحن نريد لكث وللك يجب أن نحافظ على ما بيننا لنزيد أوقه لا أن نهجمه ونغرق فيه ثم نكفيه ونحصر عليه .

مصر دولة قوية لها جيش قوى محترف للعسكرية يؤدي واجبه على خير وجه سواء داخل البلاد أو خارجها . يقوم بهذه على الحدود أو بعيداً عن الحدود .. وهو قوة عظيمة وبسلة تحمي الشرعية ولا تسمح لأحد بالاعتداء عليها أو تجاوز حدودها بشأنها . وتحمي الدستور وتدين بالولاء للوطن وليس لسواه .

مصر دولة قوية بمؤسساتها ولجهازها البيروقراطية العربية التي نشكو منها من الشكوى ولكنها تؤكد أن في مصر نظاماً مستقراً ولبناً وضرباً بجذوره في الأرض ولن تستطیع حافة من المظفرين والإرهابيين أن تزحفه أو قتال منه .

كل ما في الأمر أن محاولات الإرهاب قد تزيد وقد تتقدم قبل أن يفتنع أصحابها بأنه لا فائدة من الإرهاب في زعزعة النظام والسيطرة على عقليد الأمور . فالشعب كما قدمت صلبه مصلحة في الدفاع عن

مكسبه في الحرية والديمقراطية وكل واحد حريص على أن يحظى بضحيه في مصر بعد الإصلاح . وإن يفتنع أولاده بنتائج مفاقته وتحمله لضريبة الإصلاح .

القول إن مؤسساتنا التشريعية من واجبه أن تتناول بالتشريع ما يساعد على حصر موجة الإرهاب والتفكير من المدة اللازمة لدره خطره وشماع سلامة المواطنين وانهم واستقرارهم .. ولا بأس في ذلك من أي تعديل في القانون حتى ولو بدا أنه عقيد لبعض الحريات . كبعض الوقت ملات الرقابة الدستورية قلعة ورقابة المؤسسة التشريعية قلعة ..

وإذا كانت الظروف الآن قد فرضت على المؤسسة التشريعية أن تقوم بتعديل بعض مواد القانون نرداً للخطر الحادث والمحتمل على الإمكان أن تعيد النظر فيه إذا انتهت الظروف لكي تستوجب .

إن كل الدلائل والمؤشرات تؤكد أن أيدي خفية تسعى للتيل من المجتمع المصري ونظامه المستقر وتستخدم تلك المعصية



المشكلة في توزيع الامن والامن والامن بيهية
الدولة والقانون . وليس من الحكمة في
شراء ان تنتظر كثرة حتى تسلم بشرونة
التدخل بالتشريع للحكم .. ولا شك ان
للتشريع وحده لا يكفي . والاجراءات
الامنية وحدها لا تكفي . ولكن تعبدت
المجتمع بأسره يجب ان تتم بأسرع وقت
معقول لردع محاولات الإرهاب وإفناء من
تسبب له نفسه الاعتداء على الشرعية
والنظام العام بأنه لا فائدة من المحاولات
وان مصيرها الفشل .

وواجب المظلمين الا يتخذوا في هذا
الشان والا يحلوا في الحق النظريات في
هذا الوقت الباقي . ونحن مستعدون
معهم لمواجهة أي تجاوز من جهات
الضغط في تطبيق القانون أو استغلاله في
غير ما شرع له .. ونحن معهم في ان نزيل
كل ما من شأنه تقليد الحريات العامة
حين تقتضي الضرورة الملحة التي
استوجبت ذلك .

إن الوطن يمر بآزمة انحراف بعض
أبنائه إلى طريق الإرهاب وفي مثل هذه
الحالة يجب ان يعملوا فوق الجميع وفوق
النظريات وفوق الإيديولوجيات . ما هو في
مصلحة الوطن ومصلحة المجتمع .

إننا نأمل الا تكون هناك ضرورة
لاستخدام التشريعات الجديدة . ونأمل
ان يعود الخارجون عن إجماع الأمة إلى
رشدكم ويلتزموا السبيل الشرعي الذي
يفضون للجميع مفرسة حقوقهم دون
اعتداء على حقوق الآخرين .. إنها امتيازات
حقيقية تتمتعها كل الأجهزة في مصر . فما
أصبحت ان يتآكل الوطن من بعض أبنائه
ليحمي كل ابنائه . وللضرورة احكام يجب
ان تنقلها بعض رهب ونون تريد
وتحصل بشجاعة ما تتطلبه من
تضحيات . ■

محمود التهامي



مصيرنا نحن .. ليس بالقساوس وحده

تكملة الزملاء !

قال الطبيب استسلام : تكرار حوادث العنف والأرهاب ، بقدر موجعته وتجدد رفضها علما واستنكارا ينافيا من كلمة فلتات القمع ، بقدر ما أصبحت الدعوة إلى ضرورة معاقبتها ، حيث تقع دائرة النقاش والحوار حولها ... وغالبا ما تبغض لذلك استطلاع القراء لثقلات مسارين : هذه من يدعو إلى إصدار قانون جديد لمكافحة الإرهاب ، وهذه من يدعو إلى إجراء تعديلات في القوانين القائمة

ملا ترى في ذلك ؟
قال الاستسلام : حسن منك أن تفتح هذا الموضوع الحيوي لعدة أسباب أرى أنها تستحق التسجيل لأنها علامة صعبة في حياتنا .

● أما من السبب الأول فهو أن اعتصام الشباب .. زانت واحد منهم - بهذا الأمر هو ظاهرة صعبة ، لأنها تنسب لشبابهم رفضا للوطن .

● الثاني : أن مثابمتك لهذا الحوار للهاك الدائر الآن في كلا الاتجاهين الذين ذكرتهما ، إنما هو تأكيد على رفض الإرهاب والعنف كوسيلة ملها هو تدين المستحيل .

● الثالث : أن هذه المسألة من الحوار في كل وسائل الإعلام حول هذا الموضوع ، إنما هي أيضا تأكيد على حرية الرأي والتعبير ، واتساع مساحة

الديمقراطية ، فكل بدل يملأه في حرية كلمة ، يتلح ماعده من أية قيود ...

قال الطبيب : مع كلورى لكل الأسباب التي ذكرتها ، وموافقتي عليها تماما ، إلا أنني أريد أن أؤكد على شيء أساسي . هو دائما في الاعتصام بهذا الموضوع ، ودافع كل مواطن مصري . ولقد تقدمتم الشباب ، هذا الشيء هو أن تستنكنا نحن الشباب بشتى مكالمة العنف والأرهاب ، إنما هو تستنكنا بوضع أساس قوى مستنكنا ، لأنه لأن عدم الاستمرار الذي يملكه هذا الإرهاب المرفوض ، ينافي على أمثالا في مستقبل للعمل ، خاصة وأننا نحن الشباب نأخذ تماما شخصية جيلكم أيها الأبناء من لوطنا وهي صمكم على أمة وتاء المجتمع فريق كطالكم ، هذا الجيل الذي نرى أنه قوامه واستنكنا لتحسين الظروف المعيشية .

قال الاستسلام مبهما : هذه سنة الحياة يليق ... الأبناء دائما أيدا ويعرضون أن يكون الابتداء لفضل منهم ، وإن ليس لهم سبل الحياة والمعيشة ، لكن ما يعجزون هم دوماً ...

قال الطبيب : ومن هنا ، فلتني أريد معرفة رأيك ... أي المواطنين تراه في هذا الحوار ، مع فلتين جديد لمكافحة الإرهاب ، أو مع تعديل للقانون الحالي ؟

قال الاستسلام عمتا تستعيرش أولا مبررات وموافقت كل انتهاء بقدر ما تستنكنا من حضرة ...

□□□□□

استعير الدعوة إلى صدور قانون جديد ويعمدين



لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

مبادئهم الأساسية في القتال :

● أن صدور هذا القانون لمواجهة العنف والأرهاب أصبح ضرورة لا مفر منها ، ويؤكد على أن هذه الضرورة تعود إلى أن القانونين الحالية للجرائم والقتل الطوارئ قد فشلا في مواجهة الإرهاب ، وبما لا تتفق مع ضرورة صيغة لم تحدث في تاريخنا بهذه الصورة التي تشهد هيئة الدولة .

● أن القانون الجديد المقترح لابد أن يتضمن تشديد العقوبات على جرائم الإرهاب وحصرها وتعريفها ، وتعريف الإرهاب نفسه ، وأن تتشابه له محكمة متخصصة ، لها صلاحيات تسمح بتسيير الإجراءات حتى لا يطول أمد المحاكمات ، وأن نفس الوالد يكون لها صلاحيات تحول دون استقلال الدفاع لا طاعة ولا تتفق مع صورته الأحكام بسرعة حتى يتسنى الفرع التشديد .

● وحتى يكون القانون فعالاً ، لابد أن يتضمن إجراءات أولوية المجتمع من جرائم الإرهاب ، وأن ذات القوات وضع تدابير استباقية وإجراءات وقائية مثل مراقبة واعتقال ذوي الخطورة ، على أن يكون ذلك تحت إشراف السلطة القضائية .

□ □ □

سجل التمييز : لكن لا يخرج مثل هذا القانون أو صدر من دائرة الشرعية الدستورية ، ويتعارض مع الديمقراطية التي تعني مناهضة ؟

قال الأستاذ : سؤال في مضمونه تماماً ... لكن

أصبح الدعوة إلى إصدار هذا القانون الجديد تلقوا ذلك وانتقروا إلى مبررات تتعلق في أن الهدف من إصدار القانون هو مكافحة كل محاولات ضرب الاستقرار السياسي في البلاد الذي يتحقق بتخليه مواد الدستور القائم ، ليصبح والأمر كذلك أن الأصل في الدستور أن تحل مواد الأمان والاستقرار السياسي المجتمع ، وأية حالات تقصد هذا الأمر وتخضع هذا الاستقرار تصبح غير متعلقة مع الدستور ، ومن هنا فاقدم يرون أن صدور مثل هذا القانون لا يخرج أبداً عن الشرعية الدستورية ، وهم بذلك يرون على من يقل أن صدور هذا القانون يهددنا يحتاج إلى تغيير الدستور ، أو للعلن في دستوريته ، خاصة وأنهم يرون أن مسألة دستورية هذا القانون من عدمه ، تجعلنا لانسى لحظة أن المحكمة الدستورية هي محكمة مصورة تضم لها من قضاء مصر الذين يرون أنها تعلمت ظروف المجتمع وفلاذيين أهمية مثل هذا القانون من عدمه لصالح المجتمع ، والتساؤل منه في المطالب على الاستقرار السياسي ، مع هدف الدستور في هذا المجال .

قال التمييز : وجزئية معارضة للديمقراطية ... قال الأستاذ : إنهم لا يرون تعارضاً مع الديمقراطية بل على العكس إنه يحسن الديمقراطية ، بما يحققه من استقرار سياسي للمجتمع تتشعب به الديمقراطية ، وبطبيعة الحال للديمقراطية لتسمح لأيد البعض الأفراد أو الجماعة (أي كانت أن تفرض أفكارها أو إرادتها بالقوة على المجتمع ... بل إن ذلك يتعارض مع مفهوم الديمقراطية وما تسمح به من حرية التعبير والفكر ، وهناك دول كثيرة متقدمة وتتمتع بالديمقراطية أصدرت على هذا الأساسين بعد أن رأيت أن القانون العام عندما لا يكتفي لسواجه الإرهاب ، ومنها بريطانيا والمملكة المتحدة وإيطاليا وألمانيا ، ونحن هنا في مصر نجد أن القوانين التي تنفذ أصبحت قاصرة عن مواجهة الإرهاب ، سواء كان ذلك القانون المدني لعام ٤٨ ، أو قانون العقوبات عام ١٩٣٧ الذي دخلت عليه تعديلات لم تكن تتوقع جرائم الإرهاب حتى قانون الطوارئ الصادر عام ٨٨ كانت موادها تواجه مشاكل موجودة وقتها ، ثم أضيفت عليه تعديلات في التشريعات انقلبت مع ظروف المجتمع وقتها ، وأن كانت في رأي البعض قلت من شأنه وقتلت الظفره ، ومن هنا وأمام هذه العوجة الرهيبة من جرائم الإرهاب بشكل صورها ، أصبحت في حاجة إلى مواجهة حاسمة بـ"الجدد الذي يرون ضرورة لإصداره .

□ □ □

قال التمييز الأستاذ : يبدو أننا ما إلى نهاية هذا القدر الكبير من مبررات ودوافع المؤيدون لإصدار قانون جديد لمكافحة الإرهاب ، هل لنا أن نصل إلى حصر مبررات ودوافع أصحاب الاتجاه الشاسي المطالب بالاكتمال

يكتفي : منه بـ

بتعديل القوانين الحالية . قال الأستاذ : دعنا نحصر أهم ملامح مبرراتهم ودوافعهم التي يرون أنها تشمل خطورتها العريضة في التالي : ● أن مواد قانون العقوبات الحالي كافي ، حيث بها نصوص وإجراءات مع صدور قانون جديد خاص بمكافحة الإرهاب ، ولأمام هدف من الطاعنة ويتأخرها السياسي على المجتمع والاستقرار السياسي يرون أنه يمكن إجراء تعديلات تعالج ذلك ، تشمل مواجهة الإرهاب من كافة أوجه أركان جرميته ، وتضع العقوبات التي تتناسب مع خطورتها كحماية للمجتمع واستقراره . ● وهم يرون أن هذه التعديلات المقترحة ، لا تتفق أية مخالفة دستورية ، حيث تعد تطوراً طبيعياً للقانون العقوبات ، وقانون الإجراءات الجنائية ويشمل تطورا في القانون العام ، يحقق استجابة لحاجة المجتمع



المصدر : الأهرام الأسبوعية

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قال الأستاذ : ربما يبدو ذلك من حوارنا ، لأن ما لريده فقط هو التشريع الذي يقضى على هذا الإرهاب الذى لو تركناه لاستشرى كالسرطان في مجتمعنا سواء كان بشأنه جديد لمكافحة الإرهاب أو بتعديل القوانين .

قال الأستاذ : حتى كتابة هذه السطور كان مجلس الوزراء وافق بالفعل على تعديلات لمواجهة الإرهاب ، سواء بتعديل بعض أحكام قوانين المخابرات ، والأجندات الجنائية والمصليات السرية ، وقانون الأسلحة والمخدرات ، وجميعها تعديلات تستهدف مواجهة العنف والإرهاب . وأعلن مجلس الوزراء أن الجرائم الإرهابية تمثل أثرا خطرة على المجتمع . وأن إصدار التشريع الجديد يحسب لمواجهة ما يتعرض له المجتمع من جرائم تستهدف النيل من أمنه واستقراره .

قال التلميذ : إذن أنت تميل إلى هذه التعديلات وليس إصدار قانون جديد .

قال الأستاذ : ربما يبدو ذلك من حوارنا ... لأن ما لريده فقط هو التشريع الذى يقضى على هذا الإرهاب الذى لو تركناه لاستشرى كالسرطان في مجتمعنا . سواء كان ذلك بقانون جديد لمكافحة أو بتعديل القوانين الحالية . لكن المهم أن يكون التشريع الجديد قاسداً على المواجهة الفعلية .

قال التلميذ : لقد تناولت التعديلات عقوبة الأعدام لكل عمل إرهابي أو تزويده بالأسلحة والتضامير مع الدول الأجنبية بهدف الإخلال بالأمن كما شملت تجريم

البقية - صفحة ٧٦

أهر مصر

قال صلى الله عليه وسلم
من أصبح آمناً في سربه معاًل يدينه لديه
قوت يومه فقد حيزت له الدنيا بحذأهرا
صدق رسول الله ..

والمخفريات الاجتماعية التي طرأت عليه . لأن قانون المعلومات يستهدف تحقيق الأمن ومواجهة كل مسوور ومظاهر الأجرام . ويبدلون على صفة ذلك . بما حدث بالفعل عندما عُدَّت مشكلة المخدرات المجتمع . فحلنا تعديلات جوهرية تتفق مع متطلبات الحال على قانون المخفريات الذى بدأ العمل به عام ١٩٩٢ . وهكذا عندما اشتدت حدة المشكلة تدخل المشرع لوضع قانوناً جديداً للمخدرات يعتبر قانون عفوياً . تكملياً .

● ● أن إصدار قانون جديد لمكافحة الإرهاب يرويه إجراء استثنائياً أكثر مما هو قسائم بالفعل في قانون المطاري . وهو أمر في تقديرهم غير مقبول وإذا كان قانون المطاري يقضى بالتزويد مدة الاعتقال على ٤٥ يوماً . يمكن بعدها للنيابة أن تخرج من المعتقل . وأوقات المدة دون تنظيم . فهناك يرون أننا نلجأ إلى مخالفة دستورية حيث أن المادة ٦٨ من الدستور تنص على أنه لا يجوز تخصيص أى عمل من أعمال السلطة من الطعن القضائي .

□ □ □ □

قال التلميذ : وقد بدت عليه علامات الحيرة : كان الله في عون أصحاب القرار ... لأن عملية حصر مواقع ومبيلات كل اتجاه بهذه المصير تضع المرء في حيرة حقيقية . قال الأستاذ : لا طبع من هذه الحيرة ... لأنها كان القرار الذي سيبتخذ بإصدار قانون جديد أو إجراء تعديلات في القوانين الحالية . الهدف القومى منها هو وقف هذا التفريط الذى يهدد استقرار ولائنا . ويقضى على أماننا في التنمية والمهم أن تكون العقوبات رادعة ... رادعة ... تتلاءم مع جسامة جريمة الإرهاب وسأبنتج عنها . وأن يتخذ للركن السادس للجريمة . وأن تقضى على كل توصيف الإرهابى إلى آخر هذه الأمور . وأن تقضى على كل إجراءات بطله التقاضى وأن يتحقق الردع بسرعة الفصل فيها ...

قال التلميذ : ما علينا إلا أن ننظر ما سوف ينتهى إليه

القرار ... قال الأستاذ : حتى كتابة هذه السطور فإن هناك لجنة تجري بالفعل دراسات حول الاتفاقيات تضم عدداً من أساطين الفقه الدستوري والقانوني يرأسها وزير العدل . وسوف تنتهى من دراستها لعرضها على اللجنة التشريعية لمجلس الوزراء . والمجلس قبل عرضها على اللجنة التشريعية لمجلس الوزراء . والمجلس قبل عرضها على مجلس الشعب ... وربما تكون قد انتهت من قراراتها وقرارتها يطالع هذه السطور ...

قال التلميذ : إذن أنت تامل إلى تحديد مسلك من الاتجاكين ...



المجلسين البرلمانيين قد استوعبت الدرس . بإصدار
تعديلات حاسمة وفاقية
والمهم أيضاً هو أن تتحرك كل أجهزة الدولة وهيئاتها
وكل القوى السياسية والشعبية في مواجهة هذا الخطر
سواء بالدعوة إلى القضاء عليها ووقاية المجتمع منها أو
بالمحت عن البؤر التي تتسلل منها . وهذه وحدها رسالة
قومية تتلخص في ضرورة أن نقضي على مشكلة البطالة وأن
يتحرك كل مسئول لاداء واجبه في إزالة شكاوى الجماهير
والإهتمام بها وذلك دور المحليات والقيادات المحلية ولعل
هؤلاء قد فهموا وعرفوا ما الذي يمكن أن يحدث عندهما
يتركزن الساحة لغيرهم . . . ودرس حوادث ديروط وغيرها
مارالت تصم الآن
إن اليد الواحدة لا يمكن أن تصفق وحدها والقانون
وحده لا يكفي للمواجهة نحن نريد مواجهة بالقانون
وبالعمل
ولعل معنى يارادي أنه بالقانون يتطشق السود
وبالعمل على حل مشاكل الناس نخلق جبهة صلبة نسلم في
المواجهة لكل حوادث العنف والإرهاب

استخدام القوة أو التهديد بها لإيذاء الأشخاص أو القاء
الربيع بينهم والسجن لعضوية الجهات والمنظمات التي
تسمى للاخلال بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي
فالاغتيال الشائقة لقياداتها واحراز السلاح القناري
واجزائها الأساسية بدور ترخيص واحتطاب وسائل النقل
العام ولعن يساعد منها على الهرب
قال الأستاذ لقد اطلعت على كل التعديلات واعتقد فانه
عن كتابه هذه السطور يتكون أعضاء مجلس الشورى
ومجلس الشعب قد ماقتوها . وانتهوا فيها إلى القرار
المهائي . وأرجو أن يتم ذلك دون مزايدة من أحد داخل
المجلسين

قال التلميذ حتى مع استمرار قانون الطوارئ مع
التعديلات الجديدة

قال الأستاذ بصراحة . . . كنت اتمني ليس إلغاء قانون
الطوارئ وحده بل عدم صدور مثل هذه التعديلات في
القوانين لكن كيف يتم ذلك وحوادث العنف والإرهاب

استشرت كالمطر . أحل المجتمع . أن ارتكاب الفلحة
لهذه الحوادث سبب وراء ذلك استمرار الطوارئ

والتعديلات في القوانين
وهكذا من حيث كما ندعو إلى إلغاء الطوارئ أصبحت
الضرورة اليها وإلى تطبيق العقوبات لجرائم العنف
والإرهاب لا يختلف عليها أحد خاصة وأن أمن وأمان
المواطن أصبح مهدداً في الشارع بأيدي من يرتكبون هذه
الحوادث

قال التلميذ . إذن أنت مع ما حدث
قال الأستاذ وهل هناك أحد يمكن أن يكون مع الإرهاب .
ومع النيل من حرية الفكر والرأي والتعبير والنيل من
الوحدة الوطنية والنيل من أمن المواطن .

قال التلميذ بالطبع لا
قال الأستاذ إذن اتفقتنا . لكن ما لو أن تؤكد عليه أنه
ليس بالقانون وحده نقضي على الإرهاب . فما أكثر القوانين
التي تجد من يخترق حرمانها ويناقضها وما أكثر هؤلاء
الذين سيتفنون في إيجاد الثغرات للتسلل للحد من هياكلية
عقوباتها . ومن هنا فكل ما أرجوه أن تكون مساهمات



المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢١ - ٢٢ - ١٩٩٢

وجبة نظر

العلاج بالعمل

من الممكن أن يكون مؤثر الحزب الوطني هذا العام بداية جديدة في العمل السياسي إذا تبني الفكارا غير التقليدية ، وشرع في اتخاذ تدابير لتفكيك المسألة الآن والتي أدت لتداعياتها إلى انتشار الإرهاب والجريمة .

ولكن المشكلة ليست فقط وجود أزمة اقتصادية وبطالة ، ولكن المشكلة الأهم هي عدم وجود أهداف قومية تجعل كل فرد .. وبخاصة الشباب .. يتمتع وينغمس في العمل لتحقيقها ، وينسى مشاكله الشخصية في سيرة انشغاله بها .. مثل هذه الأهداف تعيد الأمل إلى النفوس ، وتعهد مالمو مطلوب عمله ، وتخرج تصورات مثقاة للمستقبل تجعل الشباب مبدلاً على أحياء ، متحملاً بمصاعبها الحالية ورغبة في المشاركة للفعل عليها .

هذا يقتضي أولاً أن تدور فلسفة جديدة للعمل ، وتقدم وجوها جديدة للقيادة تجدد الحياة والحيوية وتحرك السكان ، وتضع أساساً صارماً للحساب ومعياراً صارماً للخطا والصواب ، ولا تسمح بمثل قبحير الأخطاء بشفا من طبيعة البشر وانها موجودة في العالم كله .

إذا نجح الحزب في وضع برنامج لبل للتحسين لتنشيط العمل السياسي في الشارع ، بعيد النوايا العادي إلى الاهتمام بشؤون البلد والقضايا العامة ويخرجه من قوالبه السلبية ، ويجعله يتكلم ، ويفكر ، ويتحرك ، ويشارك ويتحمس للقيام بمبادرات شعبية لاستكمال النقص في الخدمات بالجهود الذاتية .. وإذا بدأ الحزب بالفعل لتنفيذ كل من الأفكار المعروفة القيمة التي لم تعد تجد من ينفذها مثل تجديد الشباب في مشروعات الخدمة العامة لمتابعة شفي أو إنشاء فصل في مدرسة أو استصلاح منطقة صحراوية ، يتطوع الشباب على أنواع في العمل فيها بحرية ، وتعد كل محافظة مشروعات مماثلة لتحسين البيئة فيها بالشباب المتطوعين .. إذا فتح الحزب الباب أمام من يحب بلده ليعبر عن هذا الحب بالعمل من أجلها وليس بالمشاة وحده يقضي بعض وقته وجهه .. المشكلة أن الشباب لا يجد وسيلة للتعبير عن نفسه .. ولا يجد منافساً للتحلل .. ولا يجد من يتفهمه ويتفاهم معه .. ولا يجد من يرياه ويرشده .. وأجهزة رعاية الشباب الحكومية قاصرة .. وهذه هي المشكلة التي لاتحلها المراكز النوعية .. ولا يحلها إلا العمل .. علاج امراض الشباب أن يكون إلا بالعمل !

رجب البنا



المصدر : **البيان**

٢٣ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواضيع :

السهل والصعب في مواجهة الارهاب

يقدم
السيّد
عبد الوهّاب

لما الحلول السهلة فهي الحلول التي تتصلق في فحص المشكلات وأصل إلى جفورها .. وفي مثل الحالة السهلة لابد ان يصل البحث والتقصي إلى معرفة ان كان المفسر أو المثل واحد اسوء الهضم بسبب وجهة نمسة أو كان واحدا للرحمة السعد أو الانعاش أو كان بسبب الاسباب بعرض حيث يهدد كيان الجسم كله .. واحيانا تكون المشكلات ظاهرة جلية .. واحيانا اخرى تكون خفية موهمة أو غامضة .. واحيانا تكون محددة لجهة للفرز والفزل واحيانا اخرى تكون متشابهة ومطردة ومتعددة الجوانب والاشباب .. وإلى بعض الاحيان تكون كلها في متناول الملاحظين وإلى احيان اخرى تكون مكن جويل التلوي

لصبح الحديث عن التعديلات التشريعية التي تستهدف مواجهة الارهاب نوعا من تحصيل الحاصل .. ضحى التنوير والقي حتى التعديلات دون ان يغير فيها أو منها شيئا .. ومجلس الشعب وافق عليها بعد تعديلات طفيفة لاتزال من جوهرها .. واصبح تنفيذها بيد الجهات الانبئة والقضائية المنوط بها تنفيذ القوانين التي تسنها للتعديلات .. فلتنصص لنا من القول بها أو التمايل معها .. ومع ذلك يبقى ان هذه التعديلات تمثل الجانب السهل واليسير في صياغة مواجهة الارهاب وهي مواجهة مستمرة ..

وفي مواجهة أي مشكلة هناك نوعان من الحلول .. حلول سهلة وحلول صعبة .. أما الحلول السهلة فهي التي تتعامل مع الأجزاء الظاهرة من المشكلات .. وقد تنحى هذه الحلول لاجلعات .. ولكن هذا النجاح يكون جزائيا ومؤقتا .. فالمصائب بالأم في السعة قد يبعث تناول بعض المراسر المتشادة للام أو المسئلة للمفسر .. لكنه سرعان ما تعاوده الام بنفس الحدة أو بعدة اكبر طالما ان السبب الاساسي للمفسر مازال قائما ..



ما يكتفى منها تحت الماء اضماف
اضفاف الجزء للظاهر فوق السطح ..

وفي معالجة ظاهرة الارهاب من
الصهل جدا ان تقرر ان تتعامل مع
جماعات ارهابية تستمر بالدين وتتخذ
الصف منها واسلوبا للرشي رافعا
وغيرها البعيد عن الدين وتتركب من
البرامج ما يرفضه أي شرع أو قانون ..
ومن الصهل بقاء على ذلك ان تقرر
تحميل مالدنيا من تشريعات وان تدم
قوات الابن وتطور من كرهها

وتجهزها وتطبعها .. ومن الصهل ان
ترفض مبدأ الحوار من أي نوع وعلى

أي مستوى ولكن ماضي النتائج الحقيقية
لهذا كله ؟؟ النتيجة الوحيدة هي انه مالم
تكثر التعديلات التشريعية ودم القوي
الاضحية وهي الاجراءات الرادعة
باجراءات اخرى معلقة فإن اسباب
الظلم للظلم إلى الارهاب متحال فائمة
وان القوية الاجتماعية والنفسية العامة
متحال خصية كابلة لدمو الضف
والارهاب مهما كانت الطويات كالمسبة ..

فالبائس أو الضلع في الاجرام على حد
سواء لاهمهما الحقيقية مهما كانت ..

واسمح لنصي بأن توقف امام حديث
الربوب جسدي مباركة مع اسفلة جامعة
الاسكندرية وعليتها يوم السبت الماضي
حين تحدث عن الحوار مع المعتقلين
حتى الانصا إلى برائن التعريف ..
واسمح لنصي بأن أقول ان أهمي لهذا
الحوار انه ليس مجرد لحديث وتبادل
الراي ووجهات النظر . ولكن إلى
جانب الحديث ومكابلة الراي بالراي
ومناقشة المحبة بالحجة وتكامل الطول
مع الطول والافتقار مع الافتقار هناك
الحوار بالمثل والصل ..
والريد ان تقرر مناقشة هنا إلى
لحديث العديد من المستوطنين
والسياسيين والتناحيين إلى مناقشة
التعديلات التشريعية في مجلس الشورى
والتي اجتمعت على ان ثمة نوعا
الاقتصادية والاجتماعية والفكرية
واعلامية وسباسة لظاهرة الارهاب ..
ومام الامر كذلك في العلاج يجب ان
يشمل هذه الجوانب .. وعلينا ان نكون
لهنا برنامج واضح لهذا العلاج وان
يكون هذا البرنامج واضحا ومحدد
لمخاض ومشتملا على عناصر واضحة
ومحددة وان يصل هذا البرنامج إلى كل
مكان وكل مولف تنقطع الطريق على
للتعريف وعلى الصنف وعلى الارهاب ..
علينا ان نعالج الآليات الاجتماعية ونسد
للتفكرات في الوقت الذي نحمل فيه
السلاح ضد من يحمل السلاح في وجه
الدولة أو المجتمع أو ضد بعض فئاته
وغيره ..

شذاء القلوب

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم :
حواله للبني الله للدين قضاء الا
كان خيرا له . ان صلبته سراء شكر
فكان خيرا له . وان صلبته ضراء صبر
فكان خيرا له
صدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم



الفتنة المستوردة !

من باب التيسير المخل ينهون كثيرون أن مظاهر التطرف التي تهدد الآن استقرار المجتمع، هي مظاهر مستوردة بالكامل من خارج الحدود .. غير أن التعمق السليم يفضي على أن مجرد الاستيراد وحده، لم يكن لينتج لولا وجود الأرضية الاجتماعية الاقتصادية للفتنة، التي عليها ينمو التطرف فيفرخ العنف والاحتراق بمعنى أن للتطرف أسبابا داخلية أي صناعة محلية، وأخرى اجنبية مستوردة أو مصفرة لنا .

صلاح الدين حافظ

في ظل هذه الملاحظات، نعتقد أن ما يجري في بلادنا هذه الأيام تحت اسم الفتنة الطائفية .. ونؤكد مرة أخرى أنها فتنة وطنية .. هدفه وهديها خنقة الوضع المستقر عبر الألف السنين من الحضارة البشريية والعرفية والدينية .. ذلك أننا نعتقد أنه إذا كانت بعض جماعات التطرف الديني في مصر بقلادات تقود حملة الاتعصب والعنف تحت شعار هم هذا المجتمع لأنه مجتمع كافر، فهماداً لإقامة مجتمع آخر مكانه .. فإن مخططات الفتنة المستوردة من الخارج، تستغل ماتريده هذه الجماعات وربما تتبعها بطرق عديدة، حتى يؤتي العنف الطائفي قماره وصولاً لتقسيم مصر إلى دولة إسلامية ودولة ليطية .

ورغم أن مخطط لتقسيم مصر إلى دولتين إسلامية وليطية، مخطط قديم، ظهر ذات يوم في بدايات هذا القرن، بالتشجيع من الاحتلال البريطاني، إلا أن للخطة نفسه قد عاد الآن يمثل بمراسه من جديد، وسط تدفان الكثير والامتد الذي تثيره أحداث الفتنة وحدها

والآن مصر كدلة بشرية ضخمة تنتمي إلى أصل عراقي واحد، لكنها باستمراريتها وتواصله عبر الألف السنين، ولحظتها بالتالي مصر بوحدها، منذ وحد الفرعون مينا

ولأننا نعتقدنا من قبل كثيراً عن الأسباب الداخلية وأرضياتها الشجعة على اندلاع العنف وتصاعد التطرف فإننا نستقر حينئذ اليوم على بعض العوامل الأجنبية التي تصير لنا الفتنة المحلية جاهرة الصنع، لكي تنفجر على أرضية العوامل لتحلية الأخرى التي تلت بالآزمات للفتنة .

نستدعي في هذا لجال أن نرصد عدداً من الملاحظات الرئيسية كالتالي :

● أصبح فكرة إعادة تقسيم الدول على أسس عرقية ووطنية، فكرة مستباحة في عالم اليوم، يجري تصويبها في أكثر من مكان، خاصة أفريقيا والاتحاد السوفيتي سابقاً، وما هما بيوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا على طريق التفكيت سواء بالحرب أو بالتفاهم .

● تعتبر الفتنة العربية هي أكثر للأنفاق قابلية للتفكيت، خاصة بعد تراجع موجة المد القومي والوحيد العربي، التي سادت في الستينات وجزء من السبعينات .. ذلك أن الفتنة تفرح بالانفلات العرقية والدينية، التي أصبحت اليوم تجد تشجيعاً على الانفصال والاستقلال، كالمفهوم القوي في العراق، أو الجنوبيين في السودان .. الخ .

● في ظل إعادة رسم خريطة المنطقة، لفتت مخططات تفكيك الدول الرئيسية ذات الكثافة المسيحية أو العمق الجغرافي إلى الشلل السياسي والاقتصادي .. وأمة دول كثيرة تدخل في مستحققات هذه المخططات، مثل العراق ومصر والسودان والصومال وسوريا وإيران .

● نستعيد إسرائيل - الدولة ذات التركيب العنصري الطائفي الديني - هي الأكثر رغبة في تقسيم المنطقة إلى دولات عرقية ووطنية، لأنها الأكثر استفادة، وخاصة إذا تناول لتقسيم الدول العربية الكبرى، مثل مصر على وجه التحديد، ومن ثم فإن مصلحتها أساسية في تحريك العوامل التي تشجع على هذا التقسيم، سواء كان اسمها للفتنة أو التطرف !

الوجودين البحري والقبلي، أصبح اللب على قنمة، الخلافات الدينية، هو اللب لتقسيم البلاد من جديد . سوف يشهني كثيرون من ذلك وربما يوصفون لكننا في محاولة للاستشهاد، سعيه للأمن، مشروعا إسرائيلياً تم إعداده في الأمانات، على أيدي مجموعة خبراء في الأمن والسياسة، ومختصة بتفكيك العالم العربي المحيط بإسرائيل إلى دولات صغيرة، باستغلال وتشجيع النزعات الاستقلالية للأقليات العرقية والدينية والطائفية (كالأكراد والبربر والنزوح والدرز، والشيعة، والأقباط والموارنة ... الخ)



المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر في هذا المخطط الإسرائيلي هي الهدف الرئيسي لمخطط مافدا اعادوا لها ١١
الحل . من وجهة نظر المخطط الإسرائيلي -
هو تقسيم هذه الكتلة الجغرافية الجغرافية
السياسية الضخمة . مصر - الى اربع
دويلات على الوجه التالي :

- ١ - دولة اسلامية في بلدنا النيل عاصمتها القاهرة، جنوبها تصل جنوبا الى محافظة بني سويف .
- ٢ - دولة قبطية تبدأ جنوبها من بني سويف حتى جنوب قناة السويس شرقا حتى نخل على البحر الأحمر، وتمتد غربا في الصحراء وصولا لاسكندرية عبر وادي الفطرون .
- ٣ - دولة نوبية تمتد من اسوان حتى منطقة بشمال السودان .
- ٤ - دولة رابعة في المنطقة الواقعة شرق الدلتا، يحدها نهر الاسماعيلية وتمتد الى سيناء وتصبح هذه الدولة تحت الحماية الاسرائيلية المباشرة .

■ ■ ■

هكذا تطلعت المخطط الإسرائيلي لمصر الى اربع دويلات اسلامية وقبطية ونوبية ويهودية ايها الوحدة الجغرافية، ولتلك الوحدة السياسية الجغرافية، التي على اساسها جبرتها، قامت الدولة المركزية المصرية واستمرت عبر الالف السنين، واصبحت - في الحرب او السلام - هي قلب التوحيد ومركز القوة ومبعث الاستنارة، حتى في ظل اصعب الازمات .

مما يزيد ان تطلعت النظر اليه في النهاية هو ان مخطط تفتت مصر ولد وحدها، مخطط لدم بتجديد، حلوه الاستعمار الغربي، دائما، وتحاوله اسرائيل باستمرار . ومن ثم فهو مخطط استراتيجي وسابق التجهيز دائم الاعداد والتجديد، قد يدخل خزان المخطط احيانا، وقد يخرج منها كيميت عن كوكب عيني وعلمي احيانا اخرى لكنه لا يتغير . من حيث اهدافه الرئيسية - بتفتت الحكم والحكومات .

تطلعت النظر لخير، ان جماعات التطرف - التي تتخطى بشعارات يمنية - وثامرس العنف والتحرير والتصفية والى دعوى امريكا للانحطاط في مصر - هي التي تقدم لاهلنا المخطط التفتت وهي التي تفرش لاهلنا الطريق، بسوء نية او تعمد مقصود، او بناء على رغبة على بعض الاثبات .

■ ■ ■

■ خير الكلام، قال سليمان الحكيم
اختيار الصديق اهم من اختيار الزوجة ١١



المصريون .. والأوروبيون

المصريون... كما تقول دراسات تاريخ الشعوب... شعب لديه قدرة هائلة على الاستيعاب...
تأثيرهم هجرات فنونهم... فهم... وعليهم شعور كبير طويلا من الرومان حتى العثمانيين...
الفاخرين على استيعابهم في شخصياتهم... فهم لديهم قدرة على القاطمة الاستيعابية في القضاة
على السطح... تجاذب إلى محاولات من الأجنبي... أو حتى من دولتهم لتغيير شخصيتهم القومية...
وهذا هو رداء المصريين كنزولة لها خصائصها المحددة إلى الآن... رغم وجودها منذ
مستوحى عليها من الحكام منذ ذلك الحين... فرعون... ملوك... والامبراطور... والفيضان... والوالي...
والسلطان... وغيرهم

عاطف الغمری

هذا الخصم ليس فعلا، لكنه رد فعل ..
 سيبعد أبحاثا وتقنيات تعزير المجتمع، تجعل
 البشر أكثر هوية مقبولة، وقول علماء
 النفس الاجتماعي أن لهم الهوية الوطنية
 تفكر في الأمر وإن يولد الظرف ما يرتبط به ..
 من الظروف إلى طما عاصمي ..
 انظر إلى بين ليست الديمقراطية نتيجة
 ظاهرة خاصة بهم، إلى التحول من تصف
 أيهم خصائص الشخصية القومية بسماتها
 القومية، تقريبا، بالإضافة إلى أنه من غير
 بعض من لديهم نزعة خاصة بتقريب
 بتكوينهم الاجتماعي والنفس المروج إلى
 المجتمع العام ..

ويمكن ان نلاحظ ان البذور الأولى المتحرف
في مصر قد ظهرت في ارض الاحساس الكبير
ببول هزيمة يونيو ٦٧، عندما وصل دم الزهو
القومي الى اعلى نراه، ومرة واحدة تمحرج
عزنا الى سطح الاحساس الغريب بقهر
الهوية القومية التي كانت في عنقها في
ذلك الوقت. ثم تسلسلت الحوادث التي ان

[illegible][illegible]



المصدر :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ يونيو ١٩٧٧

تطاعت في منتصف السبعينيات مع حدوث
الخلل في ميزان الدخل والطبقات
الاجتماعية، بوجود ثغرات تسمح بالتهرب
الخاص لبعض، بما يعترض طريق الآخرين
نحو اكتساب مقومات الحياة الكريمة،
وتشديد محنة الطبقة الوسطى وشريحة
فرض الاستئثار من تكوين أسرة وبیت
واجب أطفال وتوفير متطلباتهم لئلا
عناء .

في هذه الظروف يخرج بعض أفراد من اطار
الشخصية القومية، الى ملى مفروض على
الخص، ليس اصلاً ضمن تيار المجتمع،
وبحسب ان حركة موجتهم هي في جوهرها
رد فعل وليست فعلاً، لان الثقافة القومية
والشخصية المصرية كانت تاريخية، فثبت
العرف والازمان والتطرف .

ومع اعتماد تشريع تشديد العقوبة على
التطرف والازمان، ضرورة امن واستقرار،
إلا ان تلك الخطوة نقل هي الأخرى، مجبره
رد فعل للموجة، وليست فعلاً كاملاً . لكن
الفضل يتطلب عدم الانصراف على الاجراء
وتنظر توسيع الحركة الى الأضد بسياسات
شاملة تتعامل مع كافة سميات ظاهرة
التطرف وليس مع شكلها الظاهري، ويعت
يكون تشديد التشريع جزءاً من كل، هو هذه
السياسات العامة، ويتحرك الكل في نفس
الاتجاه حركة متنامية متسجمة

■ ■ ■

أمام هذه النقطة فإنتى المؤلف طويلاً أمام
كلمة «القانون» .. والقانون هو مجموعة
القواعد التي تنشأ لتحقيق غرض لغوي ..
والقوة لا تكون إلا حيث تكون لها سلطة
مطاعة . ولا سلطة مطاعة بغیر القانون .
ومادام التطرف هو خروج على الشخصية
القومية المصرية، واطارها الثقافي . ومادام
التطرف كرد فعل هو نتيجة خلل ما، مهما
كانت سنوات تجرس بذنه، او بده مواسم
النمو والتعاثر، والخلل لا يقع إلا نتيجة
مخالفة للنظام، والعرف، وتربية المجتمع،
والقانون، فإن علاج الازمان والتطرف، يتم
بالقدر من وسيلة يقلل من بينها تشديد
عقوبة التطرف كتمصر مساعد، أما أصل
العلاج فهو كما أشرت السياسات التي
تقلع الأسباب من جذورها، ولي مقدمتها،
سلطة القانون . والعلاج ليس صبراً مادام
التطرف وإن كان موجة خطيرة مسببة
للانزهاج، إلا انه ليس جزءاً من التيار العام
للشخصية القومية المصرية .



المصدر : الأحياء

٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للشعر والخدمات الصحفية والاعلاميات

تأمين واستقرار مصر مسئولية كل الشعب

بقلم : جلال حويدار

تتم انهما مسؤولية كل مواطن ينتمي الى تراب هذا البلد .. ان يحافظ على أمنه واستقراره .. في يتصدى لكل محاولة لاثمة تشويه هويته من الامل في حياة كريمة والقداء على كل جهد يبذل لبناء مستقبل الاجيل القادمة من الأمانة والاحاطة .

ان الشعب وحده هو صاحب المصلحة في ربح الارهاب والقتال جذوره حلقا على كيانه ووجوده من الاعمال والاشياء .

لا تخبر لهذه الهجمة الارهابية التي تتعرض لها مصر سوى انها شسبي الخزيوع وتخريف الاستعمار - الذي يخلق فرض العمل للشعب - والحلق على مصر الدخول التي تمنع امتيازات الدولة وهو ما يجعلنا نتساءل احسب من كل هذه الجرائم ؟

ان الهدف هو نشر الفوضى والاضطراب فليس فكر في اتجاه معين .. وهذا الذي ان نقول ان مثل هذه الحوادث لا يمكن ان تحصل الى جديها انما هي تزيد من عداوة الشرع المصري لهم واسلو فيلاهم .
انه ليس معقول القول ان هذه الممارسات ترمي الى الانتقام وتسلية الحشيدات مع لجوء الدولة التي تتصلب مسؤولية الحفلة على استقرار مصر ومن المواطنين . كما لا يمكن بأي حال كونه الذين يعملون السلاح ويطلقون الرصاص من سوء النية والعمل احسب منقطع محسوب لتجميع مصر وتجريدها من الدور المركزي الذي تقوم به هذا المستوى الدولي والعريى والاسلامي .

● ● ●

ان لندا لا يرفض الحوار الهادئ الذي يخلق بين وامن مصر مستجيبة للعقل والمنطق وحققا لاسل الجماعه .. ولكن مع من يجري هذا الحوار وعلى أي أساس وموى الرصاص يروع الشرع المصري .
انه من غير المنطوق الزعم بان الدولة التي ينص دستورها على انها اسلامية .. دولة كظرة تحارب الاسلام .. بينما هو الواقع يقول ان مصر هي كثر الدول تمسك بمبادئ الاسلام وان في اذنيها وتشريعاتها مستمدة من الشريعة الاسلامية .

من الضروري ان نقول انه لا يوجد في دولتنا من يهتكم بالشك والتخريب في الدين في العبادة والقصوف .. ولكننا جميعا لينا مصر نرفض الدجوه الى الارهاب والقتل والهلع بعض المسلمين بالقدر او الاعتداء على حرية غير المسلمين باعتبار سلوكياتهم فرضا على تعاليم الاسلام الصحيح الذي يقوم على التسامح والوعظ الحسنه والحكمة والامانة والصديق والحق .

● ● ●

ان تدمير اليوم الذي يتسك ويصر على ان تتحول القاعات والحدائق المسماة الى مشنورات التخريف والتخريب .. لا يمكن وصفا بأنها حروية اى .. انها معاول للهدم والقتل لامل حتى تنطفيء الاوار ويسود الظلام .



المصدر : المجلد الحادي عشر - ١٩٩٢

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

ليس بالقانون وحده .. نواجه التطرف !!



يقدم

الدكتور

لطفي ناصف

صدر الاسبوع الماضي قانون مكافحة الارهاب .. ولم يعد الآن من المفيد مناقشة القانون بعد أن وافق عليه مجلس الشعب .. ولكن يبقى سؤال هام .. هل للقانون وحده يستطيع القضاء على ظاهرة الارهاب والتطرف ؟ وهل انتهت مهمتنا جميعا بعد صدور القانون لتترك لأجهزة الأمن وحدها مهمة القضاء على التطرف في ظل مواد هذا القانون ؟

الحقيقة .. إن المسؤولية ليست مسؤولية الأمن وحده وليست مسؤولية رجال القضاء وحدهم .. فظاهرة التطرف والارهاب ظاهرة اجتماعية لها جذورها الاقتصادية والاجتماعية وقانونية ولا يمكن لأي قانون مهما كانت صرامته أن يقضي على تلك الظواهر ..

فالتغيرات الاجتماعية تتطلب تغيير الأفكار والمعتقدات التي تسببت في تطور أية ظاهرة اجتماعية .. ولاشك أن تغيير المعتقدات والأفكار والمعتقدات السائدة في مجتمع من المجتمعات يتطلب وقتا طويلا .. لأن النفس البشرية تتغير من أعقد الأشياء وأصعبها على الفهم وعلى التغيير وتجاوب التغيير المعاصر .. تؤكد أن مواجهة التطرف الفكري والعنف لا يمكن أن تؤدي إلى أية نتائج .. فالتغيرات الفكرية التي أدت إلى انقلاب كامل وتغيير شامل للمجتمع .. لم تحدث بالعنف .. إنما حدثت نتيجة

الانتقاء الذي مهنت له الدعاية المتعددة على الأساليب العلمية لعلم النفس وفهم الحاجات الانسانية للجماعات والعمل على إثارة تطلعاتهم لأرضاء حاجاتهم النفسية والبيولوجية ..

إن كل أسلحة حلف الاطمنى وقدراته القنوية وكل ما يمتلكه الحلف من قواعد عسكرية وصواريخ هائلة للقنارات .. لم تنصم الصراع القائم بين الرأسمالية والاشتراكية بالقوة إنما أدت إلى تصدع المجتمعات الاشتراكية من الداخل هو محاولة الوصول إلى عقول الجماهير وعواظهم لتجنبتهم وهيكلتها لصلوات تغيير الفكر الذي أدى في النهاية إلى تلك التغيرات الداعية التي غيرت مسار التاريخ في هذا العصر .. وأدت إلى ظهور فكر امبراطورية في القرن العشرين وهي الامبراطورية السوفيتية ..

لقد عجزت ترسانة القرب العسكرية عن التأثير في قوة الاتحاد السوفيتي وبغية دول المعسكر الاشتراكي .. وعندما فشلت الصواريخ والقنابل الذرية في إحداث التغيير المطلوب ، لجأ الغرب إلى استعمال أسلحة أخرى .. فعمل على غزو المعسكر الاشتراكي بالسبع

الاستهلاكية التي بدأت بالكونكولا والهيومرجر والمجلات والأفلام المحتوية على أسلحة أنواع الآلة الجنسية ..

فقد استطاعت تلك الأسلحة الرأسمالية أن تتسلل إلى حياة الشعوب الاشتراكية وإلى عقولها لتحدث التغيير

الفكري الذي خلق عالم تستطيع أسلحة الدعاية لقتال التي كان يلوح بها الغرب من قبل أن تخطئه ..

وإنما كان ذلك قد حدث بالنسبة لأمم وشعوب كاملة ..

فإنه بلاشك وينطبق على الأفراد والجماعات .. فالقوة فشلت باستمرار وعبر مراحل التاريخ المختلفة في تغيير

مواقف الناس أو تغيير معتقداتهم ولعل تجربة أحد الأقطار العربية المجاورة في هذه الأيام .. وهي العراق

تكتفي لنا عن تلك الحقيقة .. وهي أن الأفكار لا يمكن أن تواجه إلا بالأفكار .. ففي العراق يوجد حزب البعث

العراقي الاشتراكي .. وهو من أقوى الأحزاب العربية وأقلها من ناحية التنظيم والقيادة وحتى كونه

مهيمنة في وضع مكانته من مراقبة كل تحركات المضادة للأفكار وبراهينه .. ولايزيد فحزب في

استخدام أسلحة الإجراءات واعتفاله ضد معارضيه .. ولكن ذلك لم يمنع الجماعات الأخرى المعنية لحزب البعث من

الاستمرار .. فالشيوعيون الكركد مازالوا يحتفظون

بالقوة على العمل داخل العراق .. والأحزاب الدينية وفي

مقدماتها حزب الله لم توقف نشاطها وتستطيع كل يوم

توجيه ضربات موجعة للنظام العراقي .. لا يحدث ذلك في

هذه الأيام فقط .. ولكنه كان يحدث باستمرار في أوج قوة

التنظيم حتى قبل حربه مع إيران وحربه الأخيرة مع الكويت ..

ومن هنا تأتي دعوتنا المستمرة إلى أن يكون الحواف



المصدر : **الجمهورية**

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

وليس المواجهة هو المبدأ في معالجة تلك الظواهر الجديدة والخفية على المجتمع المصري .. وقد وجد مشتركة على هذه الصفحة تحت عنوان «الحل في الحوار وليس المواجهة» صدق لدى العديد من القراء الذين بحثوا برسائل يصرحون فيها عن تكتيهم لضرورة الحوار مع الشباب الذي يحتل بعض الأفكار المظلمة للوصول معهم إلى نقاط التقاء .. وإلى هذا المقام يكتب القارئ مصطفى صيدموجود أبو الفتح .. من ملهى في لبنان :

إن الحوار مع تلك الجماعات .. صوبك شريط تلك الأحداث المتوالية والتي تودت بحياة الكثيرين من رجال وشباب الفكر الاسلامي وغيرهم من أصحاب المذاهب والفائدة .. أما هؤلاء فكتب الذين يرفضون الحوار بحجة

أن الحوار يكون بين حر وحر وبين حلال وحلال وبين انسان وانسان .. ويرفضون حوار الجماعات الدينية لانهم على حد كبير أحد هؤلاء الكفار مجرمون لاشأن

لهم بالحرية ولا يفاضل ولا بالانسانية .. هؤلاء الكفار يريدون مصر دينان أخرى .. فيستعملون مصر على أبنائها .. لماذا تكون الفتنة إن لم تكن في قولهم هذا؟

لما الرسالة التي وصلتني من المطبعة في لبنان .. فهي رسالة تسالية أناتها إلى السيد فتواء مصد عبدالحليم حوسر فيتحقق من واقعها واتخاذ مايلزم على ضوء مكتشفاته له التتميمات .

وقول كاتب الرسالة لعدد ذلك العدد لعدد .. له يوجد بينه وبين نظريه نزاع على ميراث معروف على القضاء .. فلم أحد الفوعة وهو شيخ التلمية لتلقا منه بإصلاح ضابط المباحث أن بعض الفيريين من الجماعات

الدينية يختلفون حدة أولئك الموجودين في الاستكسرية .. وفي القواعد الجديدة ضمن مشروع الخريجين بقرية القراء صوبح بالقرية رقم ٨٩ قامت الشرطة بالقبض على أحد أبنائه ويصل موكبتي بالاستكسرية .. ثم لقسوا بالقبض

على اثنين من أبنائه في القواعد في الجديد ولكنه بتاريخ ٩٦/٧/٥ .. وكتلى تركوا مؤرختهم وزواجهم بلا رحمة وكان لا يعرف عنهم أو عن محل اعتقالهم أي شيء رغم عدم ثبوت أية تهمة عليهم

قد أرسل الرجل لآخر من خطاب ويرقية ونحن نضع الأمر أمام وزير الداخلية وتكون الشاكي ٤٥ كيمان المطبعة - لبنان .



كلمة حب

● الحكومة تأسس مائتة .. وتصدر مائتة من قوانين .. والمائل من بريد الحكومة على طول الخط .. لقد أصبحت المعارضة مجرد رغبة وطيش .. مجرد نطح في الصخر .. مجرد صرخة ولا حياة لمن تتلقى .. ويسند .. الحكومة فكرت في المعارضة هي الحق في الصراع .. والحكومة تكفل لك حق الصراع .. وتقبل الحكومة ما تريده في نفس الوقت ..

● الذين يريدون الحكومة يدخلون الجنة .. لانهم غلاء البركة من البداية اتجاه اريج .. وعرفوا ان تأسيس الحكومة هو الطريق الى التنازع والمرازة والاموال .. اما المعارضة فانها قد تنحلك المعقل بعد صدور قانون الارهاب الجديد .. الذي يقتل في الاقلار والمقول ويدخل الى الرؤوس يعرف ما فيها ويتصور انها تكبر لجرم .. وقد يكون ذلك صحيحا وقد لا يكون .. ولكن القلقون بحمل الكلمة العليا للداخلية .. ويصلح مباحث الشرطة في كل مقال ..

● الذين يريدون الحكومة يدخلون التاريخ .. والمعارضة خارج التاريخ .. لانها مشاغلة .. تقول ما لايجب الحكومة .. ولو جاء بانث في التاريخ بعد ١٠٠ سنة .. وحاول ان يعرف تاريخ مصر من الصحف التي تصدر من مصر .. فانه ان يجد الا الانشاء التي تويد الحكومة .. لان الصحف لا تنشر الا ما يجب الحكومة .. اما المعارضة فانها مجرد دخان في الهواء لا يعيش للمدة سنة واحدة .. وفي كل القضايا لا تجد الا اراي الذي يجب الحكومة .. وقد اشرت ان تنشر صورتك في الصحف ويكتب اسمك ويأخ فلا تقول ما ينضب الحكومة .. اما اذا كنت من المواقفين انك سوف تنصير التاريخ المكتوب والصالح والعربي ..

● الذين يريدون الحكومة لا يهمهم رأي الناس .. لان الناس لا تمكن شيئا .. الناس لا تستطيع ان تنحلك مجلس الشعب او الشورى الا اذا رضيت عنك الحكومة .. ولستك فان رضا

الحكومة لهم .. وعضو مجلس الشعب الذي وقف ضد زميله وضد التقليد وضد العرف وانتقده كل زملائه كان اعلى منهم جميعا .. لانه وقف مع رئيس الحكومة ضد زميله .. ورايوس الحكومة يعرف كيف يجامل من يجامله ● وعندما طرحت الحكومة مشروع قانون مكافحة الارهاب في الصحف .. ليدع الغلاء من اول كلمة .. وعارضه بعض النشيين بونتمسون بالحريات .. وقالوا انه عدوان على الحريات .. وتكررت استنائنا وحذرنا اننا عندما وصف قانون الفقر في بنسبة لشورة بأنه القدر بعينه .. ونقل مشروع القانون الى مجلس الشعب .. الذي لا يرد طلبا للحكومة حتى الآن وتمت الموافقة عليه .. والصح الموبدون كالعادة .. ولختت للمعارضة للقانون مقبا .. لانه من الممكن حسب نصوص القانون ان تنهم المعارضة بالترويج للارهاب .. مع ان الجميع ضد الارهاب ..

● انه درس للمعارضة .. والافضل دائما للذين يصلون بالنساسة في مصر ان يوظفوا من البداية على اي مشروع للحكومة .. لانه سوف ينخدحهما كانت خطورته .. ومن الافضل للمعارضة .. ان تستسلم تماما لحاصة بعد صدور قانون الارهاب !!

محمد الحيواني



من أجل مصر: التطرف «الواحد»

«الوحيد» المقبول..

بقلم

عادل سليمان

ومن هذا المنطلق قال تينبا محمد عليه الفضل صلاة وتسابيح « نحن قوم لا نأكل حتى نجوع .. وإذا أكلنا لا يشبع » .. أي لا نأكل من الأكل .. أبله البطلون حتى يخرفوا تكون نتيجته الإسلامية بالأمراض وقد ثبت طبيا أن أمراض عصر الحوض والتثنية المعوي والأمراض المعصران - الخيط وغيرها .. سببها التطرف في الأكل والمشرب .. ولذلك قال رسول الله محمد الأمين وخالته المرسلين صلى الله عليه وسلم في حديث مجمع عليه « المعدة بيت إلهاء » .. ومن معاني الحديث الأساسية أنه في إساءة ومخالفة المعدة تكمن كل الأمراض وألمه من أساسيات إساءة استعمال المعدة بالأطراف في الطعام والمشرب أو التطرف فيه .

من هنا يصبح التطرف في تناول الطعام الذي هو أولاد للحياة إساءة منها عنه « دينيا وفلسفيا » وهو هذا مقدر ، تكفي التمكن :

جودة الله .. الخلاق .. الكمال في كتابه الكريم « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدن » .. حتى صلاة للمولى سبحانه وتعالى « والتقين » بصفة عامة ملهى طعام وهذا هو الهادي والمشير محمد نبي الإسلام والمسلمين يقول في حديث صحيح مروى في الصحيح : « أن هذا الدين يسر وإن يشكك الدين لحد ألا عليه ، فليظفروا فيه وراق فإن الميت لا يرضى قطع ولا تقورا ليلي » .. صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

كل أنواع التطرف على إطلاقها كريهة ومكرهة بل هي ذنبية ومراوغة .. فيما عدا كون واحد . ووحيد من التطرف .. فما هو .. وما هي السطة لجذرة التطرف فيه ؟

للإجابة نقول : الأصل في الانقياد كلها الاعتدال والتوازن الاعتدال والتوازن هو سنة الله في خلقه ، وهو ذايمس الحياة ، لضمان استمراريتها .. ولا اضطراب .. في فرض تهدد مسيرتها .. ول قد تكون مفرقة للحياة بأسرها تقتلها من جذورها وتفسدنا نسفا .

والتطرف في الانقياد خروج عن الأصل والخروج عن الاعتدال أمر غير مألوف .. سواء في الدين أو العلم والطب والقيمة ..

ويستغرب أنك مثقون مسلمين من أسس الحياة الأساسية التي لا غنى عنها في الوجود كله ، وذلك على سبيل المثال لا الحصر .. إذ ما يجرى عليها ، بلحق على غيرهما من شجون الحياة فرعية كتبت لم أصلي .

قول المثقن :

الطعام والتشرب الذي هو أولاد استمرارية الحياة في الجسد سواء جسد الإنسان أو أي كائن هي من مخلوقات الله حشرة كانت أو حيوانا أو نباتا .. كلها لا تستلحق أن تستمر الحياة فيها بأمر قضاء من طعام أو شراب إذ القضاء هو بزيين الحياة ، ورواها الذي بدوره تكمل وتكون وتتوقف فيها الحركة .. وتموت الحياة نفسها .. وتكون النهاية .

أذن الطعام أساس لا تقوم حياة إلا به ، ومع ذلك فالتطرف فيه غير مقبول .. بل ومنهجر عنه خطا ودينا .. فضلا أن منهجه أو حيلته تقتل الحياة في الجسد فالتطرف فيه ممتنع كذلك ..

ولذلك نهى الطب - القيمة وحيدته - عن الإفراط في الأكل والمشرب أو التطرف فيه ومن الدوام ما يكون للقليل ضاريا منه بينما يكون كثيره كذبا .. لأن للتطرف في المعالاة من الأمراض هو من المتغيرات كذلك .

ومن هنا كانت دعوة الأديان جميعا وبلا استثناء وعلى رأسها ديننا الإسلامي ، الذي جاء لكل زمان ومكان - في عدم الإفراط أو للتطرف في الأكل والمشرب .



وسبحان القائل جل شأنه : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ، واتقوا الله ان الله شديد العقاب »^١ ولعلنا جميعا نذكر قصة الرجل الذي لاحظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوده الخاتم في المسجد ، فلما سأله صلوات الله وسلامه عليه عن سر ذلك ، لجابه الرجل بقية متقطع للعبادة يؤدى الصلوات في مواقيتها ويؤام القليل ويصوم النهار ، فلما سأله صليبه الرسالة صلى الله عليه وسلم عن بوعله وينطق عليه لوجه الرجل المسلم بقية لغوه . كان قول الثاني للمعلم « اخوفه الفضل عند الله منك » .

ان هذا القول من صليبه الرسالة عليه الفضل صلاة وتسلم يؤكد ان التطرف حتى في عبادة الله - صدقات برسول البشرية - غير مطلوب ولا مرغوب لو مقبول . والاغترال في هذا الصدد كثيرة سواء من الكتف والنسنة او المقبول عن الصحابة مما تشق الصحابة المخصصة لهذا القائل به .

لذلك انتقل الى الاجابة على سؤال ما هو الشيء او اللون « الوحيد » « والواحد » المقبول فيه التطرف .. وما هي الصفة الواحدة في هذا اللون من التطرف لئلا ان التطرف « الواحد » « والوحيد » المقبول هو الذي عبر فيه لشاعر المصيري الاصيل عندما قال : « حب الوطن فرض عليه الله يروحي وعليه » .

وهو الذي عبر عنه القائل الواسطي شديد الانتماء للرئيس محمد صلي مبارك في قوته الشهيرة في خطابه القاريحي باحتمالات اول مايو ١٩٩٠ : « مصر فوق كل العروس وكل العروس في خيمة مصر .. اماذا ؟ كان حب الوطن « مصر » الاثم .. الملوين والمملوئين منذ ان بني الانسان الانتماء من حوله وحتى تأتي القفزة بالطلوع الى رحاب الخالق الكريم هو الوسيلة الى تقدمه واظهاره . والتطرف في هذا اللون من الحب هو الذي يفتح افق الانتماء امام الوطن واسمة فضفاضة وهو الذي جعل على مر العصور من بين أبناء مصر المخلصين « رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه » فحرسوا حواكمهم لخيمة الوطن « مصر » وليس لخيمة ثورتهم فحسب لمخرجوا بها في ازماتها من مهقات القتل والانتصار الى ارض الرأفة والانتصار .. ومنصبا حضارتهم العظيمة للشماعة .

كان ذلك منذ « لحن » طائر الكوكسوس في اذن الجعد .. مروا بمصطفى كامل ، ومحمد فريد ، وغيرهم من « عاشكي مصر » .. منذ القرن الجديد والى الجهور العظيم في أكتوبر ١٩٧٢ وابتهلوا الكرام وحتى يومنا هذا وحتى مر العصور كان مصر حيايا وكان الوطنية سبعة رجالا ونساء وطفلين للوطن كل ما هو جليل ونافع لمصر .. الانسان والارض معا .

ومضى رسول الله عندما قال : « فخير في ولى امشى الى يوم الدين » .

وخير الخائرين هم هؤلاء المتطرفون الى « حب الوطن » الذي بهم يزهر وزدهر .
طوبى لهم في حواكمهم .. ويوم السمات وهذا اللون من « التطرف » هو الذي يجعل العقائل المصرية وقم روحه ارقبا للتحرير بلده فيصبح شهباء .. وطوبى للشهداء .

فهؤلاء هم « المحبون » و« المتحمسون » في محراب مصر ، وما اكسر « عابد » في محراب مصر لينا .. ان لم يكن امام الناس وعلى مرامهم امام نفسه والتاريخ وهذا هو « لحن » « والحن » الواج الانتصار على الاطلاق .

ان الانتصار امام القتل والتاريخ هو « ثروة » للذين « وقمة » قاسم قتي تدعو للثبات ..

طوبى « للمتطرفين » في حب مصر .. فهنا هو « التطرف » الوحيد والواحد المقبول في هذه الدنيا . ولحب ولنا لحننا مقالي هذا ان قوة الى صرين : اولهما : بان « التطرف » لا يجوز ان ترتكبه الدولة تماما كما لا يجوز ان يرتكبه الافراد .

وثانيهما : ان علاج « التطرف » والتطرف أمر لوضا غير مقبول وغير صحيح فهو بمثابة لظاء « قتل » « بالهذين وهو امر قتل وموت .



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكرة!

قامت اليكبة الشعب في انطاليا لان
المظايا قتلت المضي العلم الايطالي
بواو بورسلينو . خرجت الصحف
تعلن الجناة . بسق الناس في وجوه
رجال بوليس صلبة الذين اعلوا
في المحافظة على حياة القضي
النزيه . اجتمع مجلس الوزراء على
القرار ليعلم المسؤولين عن
الاصهار . وعقد البرلمان جلسة طارئة
لاقرار قانون الارهاب . شعر كل
مواطن ان قلعة تحمية سقطت في يده
الارهاب

قبل ذلك كان رجال المظايا ينظر
اليهم عابطل لانهم يعملون ضد
السلطة . وان الشعب ينظر الى
جرائمهم نظارته الى ابطال يوحون
البوليس . وعندما تفكرت جرائم
المظايا وامتدت الى القضاة والحراس
على الامن انشجر غضب شعبي عارم
وخرجت الجماهير تطالب برؤوس
السفكطين .

الراي العام ضد الارهاب .
ويعتبر الذين يمتنون على القضاة
ورجال الامن انما يعملون على حياته
ويعتصون على حماته ويروعون حياة
الامنين . ويقضون على الاستقرار
ويهدون امن كل مواطن . للحياة
في ظل الارهاب هي جحيم يحكمه
الزبانية وهي تحويل الحق الى
غيبات تسيطر عليها التوحوش
الضارية .

ونحن عندما نكلم الارهاب انما
ندافع عن انفسنا وعن امرأتنا وعن
اولادنا وبناتنا وزوجاتنا . القضي
الاخر الذي قتله المظايا قتلت
زوجته معه . وقبلها قتل ابن رجل
امن مع اييه . فالمحسبات عمياء لا
تبصر ولا تفكر ولا تحكم بالعدل
وانما هي سلاح الطائشين الذين
يلعبون بحياة الناس ويجهلون من
انفسهم قساة يحكمون بالاعدام على
البريهام

هذا الغضب الشعبي سرهيب
الارهابيين لكثر مما ترهبهم المدافع
والرشقات وسوف تخيفهم اكثر
مما تخيفهم قوانين الارهاب . ويوم
يسهر الارهابي ان البلد كله ضد
الارهاب وسوف يتروى ان يمسك
المدفع الرشاش ويصوبه الى
الابريه .

لننا في حلقة الى موجة غضب
شعبي ضد الذين يلعبون بالقتل .
مشارك فيها للمسجد والكتاتس
والجامعات والدارس . نريد ان
تخرج مظالمات الامهات والبنات
تعلن الارهاب وتقول نحن نريد ان
نعيش في بلدنا امنين مطمئنين . ولا
نريد ان نتحول لشوارعنا في حملات
دم . نحن نريد ان نضي في شوارعنا
تافرين الى الامام . لا نكفك ميثا
وشعلا خولا من مصاصة غفيرة .
نحن نريد ان نتكلم ونعارض
بالاقدام لا بالرشقات والسكاكين .
لننا لا نستطيع ان نغير السلطة
بالرماس وانما نستطيع ان نبدلها
بالتكلمة والحوار .

مصطفى أمين



سواء : السيد عبد الرؤوف

نحو اتفاق وطني لمواجهة الارهاب

هما اختلفت الحكومة والمعارضة في تحليل اسبابها وتكثير حجمها وتقرير سياسة واساليب حلها ليست مسؤولية الحكومة وحدها ولا الحزب الحاكم وحده.. ولكنها مسؤولية مشتركة.. وإن يلعب هذا إن يستمر حضور البرلمان.. فلتتم حاليا فلتقل الحكومة لتتحدث في قضاء وتساؤل احزاب المعارضة كل منها تبحث في الاتجاه الذي يناسب فكره وتوجهته دون ان تكون هناك ارضية مشتركة وتلكي حولها الفكر الوطني في هذه المرحلة العرجة وتجار هذه الظاهرة الخطيرة.. ان يلعب ان يقل كل طرف متمسكا بان مبادئ هو الصصح والابدل له وان تظل المواقف متباعدة والرؤى متنافرة مما يحرم التمثل الوطني من قوة دفع تستطيع ان تسهم بقدر والسر في مواجهة الظاهرة.

وقد كنت اتمنى ونحن بعدد الحديث عن مواجهة شاملة في ضوء حديث الرئيس حسني مبارك عن ان مواجهة الارهاب والتطرف مسؤولية كل القوى السياسية ان يكون هناك شكل من اشكال المؤثر العام الذي تنكس فيه انقيادات الحزبية بمبادرة من الحزب الوطني لمناقشة هذه الظاهرة والاتفاق على خطوط عريضة للعمل العام بشأنها. وقت تمني ان يتم هذا قبل

المحلية هي روافد في شبكة عالمية وبالتالي فإن المواجهة كلها يجب ان تكون قانونية امنية في المقام الاول ترى المعارضة ويصنع الاسوات في الحكومة - كما كشفت مناقشات مجلس الشعب والشورى للتعديلات القانونية على مجموعة القوانين المتعلقة مع الجريمة - ان للظاهرة اسبابا اجتماعية واقتصادية وفكرية وثقافية وتربوية واعلامية.. وان علاجها من ثم يجب ان يكون شاملا لكل هذه النواحي.. بل وأعلن رئيس مجلس

الشورى الدكتور مصطفى كمال طلس انه اذراكا من المجلس للظاهرة للظاهرة فقد قرر اجراء دراسة شاملة حول اسبابها وسبل معالجتها.

ومهما كان التباعد بين موقف الحكومة وموقف المعارضة فإن ثمة امرين لا يفتن بينهما محل خلاف : الاول : ان القضية شائكة ومتشابكة وشديدة التعقيد ولايلعب فيها التهوين الى حد التنبيع او التهويل الى حد الميز عن الحذر.

والثاني : انها قضية قومية من الدرجة الاولى.. ولتصان القومية يجب الا تكون مثل مزايده او سعي تكسب ارض على صلب الآخرين او على طريقة تسجيل المواقف وابراء القصة.. التصايب القومية تقتضي مع اختلاف التحليل والتوجهات والمياديات والرغبة في الوصول لحكم من خلال مناهج الانتخاب ان يكون هناك اتفاق على الحد الاكبر مما يجب لحماية الاهداف القومية.. اعداد السيادة والامن والاستقرار والتقدم ورفعة الوطن.

من هذين الامرين تخرج بتتبع واحدة هي ان معالجة ظاهرة الارهاب

تلتفت الحكومة والمعارضة على ان هناك طرفا وعلى ان هناك اربابا.. واتلفت الحكومة والمعارضة على ان التصرف والتطرف والارهاب عوامل تهدد الامن والاستقرار والتنمية والوحدة الوطنية التي تحدث كل عوامل التهيج والاثارة فرونا طوية والقي واجه بها الشعب المصري كل التحديات الخارجية من الاستعمار الضماني الى الحملة الفرنسية الى الاحتلال البريطاني الى الحروب مع اسرائيل منفردة او متحالفة مع الغير او مدعومة بالغير.. واتلفت الحكومة والمعارضة على ضرورة مواجهة التصرف والتطرف والارهاب حتى نحسم الامن والاستقرار والوحدة الوطنية وحتى نحقق التنمية ونعمر الامة الاقتصادية.. ولكن

اختلفت الحكومة والمعارضة في تكثير حجم الظاهرة والتصنيف والتطرف والارهاب.. واختلفت في تحليل الظاهرة وارجاعها الى اسبابها المختلفة.. واختلفت بالتالي في تصديق العلاج اللازم والواجب.. فهنا رأت الحكومة - في الغالب - ان الارهاب في مصر واهل من الخارج ويتلقى اسبابه المحليون تمويلا خارجيا وان الارهابيين المحليين هم مجموعات من المتحررين مذهبيا الذين اختلفت بهم مجموعات من المجرمين العاديين الذي اضلوا لاسباب قانونية ان يملأوا سواها وان هذه الجماعات هي جزء او اجزاء من تنظيمات عالمية وان خطتها



المصدر : الجريدة السورية

٢٨ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

احمد بحريته العواتين وتميرها في
مجلس الشورى والشعب.. ولكن.. وقد
وفى على هذه التعديلات واصبح
سريتها امرا واردا بالضرورة فان مثل
هذا التواء يلقى ضرورة .. فانطريق
مازال طويلا.. والمرحلة حرجية..
والمصالح الوطنية فوق كل اعتبار
حزبي .

غذاء القلوب

قال الله تعالى :

« وان اهل القرى امنوا واتقوا
لنقلنهم بركات من السماء
والارض » صلى الله العظيم - سورة
الاحزاب آية ٩٦



المصريون .. والأحزاب

بلغت النظر في البحوث الاجتماعية والتحقيقات الصحفية الميدانية عن الأحزاب والتطرف، القول بأن من أسباب تفشيها وازدهاره داخل المجتمعات البعيدة عن العاصمة، غياب الوجود الفعلي للقيادات والأحزاب السياسية . وما يفتقد بالزهاب بسرى بنفس الدرجة، على المشاكل اليومية للمجتمع، منها ما هو عاجل مثل تضائل فرص العمل، وضيق رقعة المساحة المزروعة، وتلوث انحراف بين الشباب، ومنها ما هو ذو بعد استراتيجي، مثل خطة أشمل للربحية البشرية، وتهذيب السلوك والارتقاء به، وأزمة الطبقة الوسطى، وغيرها .

عاطف الغمري

لا ينفي هذا أن الخلافات والمشاكل والصراعات موجودة في المجتمعات . وجودها ليس مشكلة . فاما المشكلة في حلها . والأحزاب هي التي تتولى إدارة هذه الخلافات والمشاكل والصراعات سلمياً، وفقاً لما يحسده القانون والنسور . وبمجرد فصل جميعها إلى بلورة الاحتياجات الجوهرية للمجتمع، ثم وضعها موضع التنفيذ . أي أن الحزب ليس مجرد تكوين قائم لمجرد طرح تصوراتته الخاصة، كما أن دور المعارضة ليس مجرد رفع راية الاعتراض وعدم الموافقة، لأن المعارضة جزء مكمل للحركة الديمقراطية وشريك أصيل فيها . والأغلبية والأقلية موجودتان معاً، ولكل منهما دور، سواء كان في الحكم أو في المعارضة .

□ الحزب الذي لا يستطيع وجوده من حركة مجتمع تتفاعل من عمل تيارات سياسية واجتماعية وثقافية، لها مفهوم وأخلاق ومطالب تعبر عنها مختلف التيارات والرؤى والإجتهادات، هو حزب غير موجود .

□ الحزب الذي يتعلق بالعيش في عصر مضى، بنفس لغة خطابه السياسي وشعاراته ومنهج تفكيره، ولا يراعي أن المستنير والتقليبات السياسية والاجتماعية

وكلمة غياب وجود الأحزاب السياسية . وأنا أعني هنا مختلف الأحزاب القائمة على المساحة السياسية . هي كلمة قد يتعمد لها البعض بالقول بأننا أحزاب قائمة، ولنا أسماء، ومشار، وصحفه وفوائم عضوية، ولقاءات ومناقشات . لكن يرد على ذلك بأن الوجود الفعلي للحزب يشهد عليه أمران : ١ - أن يستلهم الحزب وجوده وفكره وحركته من الحركة الاجتماعية المضطربة به، لا أن يفرض عليها خلاصة مناقشاته، وفكره، وموقفه يعبر عن أعضائه وليس عن هذه الحركة الاجتماعية .

٢ - أن تكون حركته اليومية وسط الجماهير، مستنبطة من حركة كلية مشتركة، تشترك في أطرافها جميع الأحزاب، يلتقي فيها الجميع حول جد أدنى من الاتفاق على عدد من القضايا . أي أن هناك أرضية مشتركة للعمل العام . وإذا لم يتوافر هذان الشرطان، فلا وجود للحزب، رغم اللافتة، والصحيفة، وقائمة العضوية .

فالأحزاب قد وجدت تاريخها لضرورات محددة، وذلك حين ظهرت الأحزاب بالصورة التي نعرفها العالم اليوم، في القرن التاسع عشر، من أجل تعبئة وتنظيم الجماهير من خلال مبدأ الاقتراع العام، وكانت هذه الضرورات تتمثل في: توعية المواطنين بتوفير المعلومات الصحيحة التي تمنح لهم الحكم على الأمور بطريقة موضوعية وسلمية، وإيضاح إسهام الأحزاب في تكوين رؤية اجتماعية وسياسية عامة، بما يجعل الرأي العام يفتأ إيجابياً فعلاً .



المصدر :

٢٩ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي مرت بها مصر والعالم العربي طوال ٢٥ عاما مضت. قد غيرت نظرة المجتمع ومواقفه وحسبانيته ومعايير حكمه على الأشياء والأشخاص. هو حزب يقطع خطوط الاتصال بينه وبين الناس . [] والحزب الذي لا يستطيع ان يستلهم الدروس والعبر من نتائج تجارب عالمية سياسية. لحقت بها الهزيمة في العالم. يمسح فوضى فكرها واسلوبها على المواطن بالقهر. بحيث تحولت أنظمة هذه التجارب على رأس الدولة الى جسم غريب يلفظه الجسد السياسي، مما انتهى بهزيمتها وسقوطها. هو حزب محبوس وراء جدران أربعة .

وإذا حدث ذلك استقال الأحزاب تتحرك على سطح المجتمع ولا تنفذ الى أعماقه . وتظل الجماهير متفرجة أحيانا، مشجعة أحيانا أخرى. عرضة لأن تتجانس أمة مؤثرات سواء كانت إيجابية، أو فكريا مشوشا يستغل الفراغ الناتج عن عدم الوجود الفعلي للأحزاب .

وعلى سبيل المثال، فأننى أرجح بالنظر الى ممارسات الأحزاب كانت موجودة في مصر في فترة الأربعينات والخمسينات، تحرك كوادرها في إطار منظم، بالخاصة ساحات الرياضة، وبرامج لشغل أوقات فراغ النشر، والشباب وتنمية مواهبهم وامتنعاص طاقاتهم، سواء في نشاط يهذب السلوك ويرتقى به، أو في إنتاج يوفر لهم مصدر دخل كريما، وتقيم لهم مسابقات تستحدث فيهم نزعة التنافس الذاتي، وتوفر للناس عمادات طيبة باجور رمزية، حشومات جماعية لقضاء عطلة الصيف في أماكن خالية من الشواطيء .

من هنا كانت الأحزاب موجودة في قلب الحركة اليومية للمجتمع. تساهم في توجيه السلوك العام وضبطه بل وادى هذا الوجود الى إثراء فكر الأحزاب نفسها وتطعيمها بعناصر فعالة وإيجابية تجدد حيويتها، ولا تقطع صلتها بالمجتمع .

أما ان تنصرف الأحزاب وتكسب في جسدتها مكروبا، يدفع الجسد بها نحو الانعزال عن الحركة اليومية للمجتمع، غير ملتصقة بالهجوم الفعلي لمجتمعها، تاركة الساحة فراغا تشتت فيه طوائف متصرفة، فإن حزبا هذا نهج، هو حزب غير موجود، حتى ولو كانت بطاقة هويته مزينة بلقائات، ومناقشات، وجدل، وله كوائم عضوية وفكر وصحيفة ..



« بحث فكري »

مشاكل على طريق المواجهة

ليس صحيحاً أن ما يحدث في مصر اليوم « فترة طائفية » .. الصحيح أنها محاولة لتزويج المواطنين وزعزعة أركان الحكم بالقوة المسلحة بهدف الاستيلاء على السلطة وإقامة دولة دينية يزعم أن « الإسلام هو الحق » !! وما يحدث في مصر اليوم ليس « ظاهرة مصرية » .. الصحيح أنها ظاهرة تتحدى حدود مصر المحروسة بل وحدود العالم العربي .. ويطلق عليها أصحابها اسم « الصبغة الإسلامية » !! ، والصبغة الإسلامية دعوة تتضمن في ثناياها رفض الدولة الوطنية .. ورفض أيضاً مشروع القومية العربية لحساب عالم مجهول : خليط من الملل والتحالف والتفكك والأعراف الشبانية .. وما يجري في أفغانستان .. والصراع على جمهوريات آسيا الوسطى .. وصيغة « وإسلامه » بسبب ما يحدث في البوسنة والحرسك شواهد على انه « والصبغة الإسلامية » ليست مؤامرة خارجية ، وإنما هي نتيجة لعجز الأنظمة الوطنية عن الإجابة عن الأسئلة التي طرحت عليها بعد الحصول على الاستقلال السياسي وفشلها في الزواجا وحدت به ، وهو ما تجلده اليوم الأزمات الاقتصادية الحادة والتي تأخذ بفتاق حياض الله .. وهي نتيجة أيضاً للفراغ السياسي الذي تفرزته نظم الحكم العسكرية أولاً ، وأزمة اليسار والفكر الاشتراكي التي بلغت ذروتها ، المسألة بشكل التجربة السودانية ثانياً .. والصبغة الإسلامية أخيراً ، هي رد فعل رجعي مضاد لحركة التاريخ .. وإجابة على تحديات العصر بالمقرب إلى الماضي والتشبث بخرافة السلف الصالح غير النشطة تاريخياً اعتماداً على المفهوم الفولكلوري للدين .. وهي في التحليل النهائي تعتمد على القوى المحافظة في المجتمع لحساب وإجبارية مالية تحاول الحفاظ على وجودها بالتشدد برداء الدين .. وفي هذه المواجهة الحاصفة الدورية بين الدولة المدنية والدولة الدينية ، تلعب التجربة التاريخية أن فشل دولة العالم العربي في القرن الماضي ترجع إلى محاولة مفكرى هذا الزمان للتوفيق بين الدين والسياسة .. كما تلعب التجارب المعاصرة أن محاولة تصنيف تيارات الإسلام السياسي إلى متعنتين ومتطرفتين .. أو الدمج مع دعاة الدولة الدينية في مقالة .. على ما لديهم .. حول الدين ومن هو الأصح إيقاعاً ، عادة ما تنتهي لحساب الردة والثورة المضادة ، وهو ما حدث في السودان على يد (الإمام) محمد جعفر النميري بتطبيق الشريعة الإسلامية .. وما انتهت إليه أيضاً ثورة الملوك في الجزائر على يد الشاذلي بن جديد الذي فتح الطريق على مصرامحه أمام الأصوليين باسم الديمقراطية ، وكانت الحادثة هي تحالف أصحاب ملفات الفساد من أعضاء جبهة التحرير مع جبهة الإنقاذ في -جريمة اغتيال بوشيف- .. وعلى العكس مما سبق استلحاق حافظ الأسد حسم الحركة عسكرياً في سوريا .. وفي مصر استطاع حزب الوفد عام ١٩٩١ حسمها لحساب الثورة تحت شعار « الدين لله والوطن للجميع » ، بينما ملأت الحزب الوطني القديم صاحب الدعوة لعودة الخلافة الإسلامية بغير الدم .. والحلاسة أن شعار « لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين » هو الشعار الذي يجب أن يترفض دعوة الدولة لادنية مبركهم تحت لوائه .. وهو شعار يعمل في طياته في الوقت نفسه مشروعاً وطنياً وقومياً طال البحث عنه ليعيد لمس دورها الريائي ويعيد للعالم العربي أبعاد السنين لا لأبعاد الماضي



المصدر : **الأهرام**

٢١ يونيو ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم

إبراهيم نافع

ردود متفرقة على رسائل عديدة

شغلت في الأسابيع الماضية بالحديث عن السياسة الأمنية الجديدة المطلوبة لبلدنا ، ومتحاججه من فكر ورؤى جديدة في ضوء المستجدات المطروحة على الساحة المصرية ، ومن حولنا من أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ، كما شغلني ما يجري في القاهرة من زيارات ومناقشات في محاولة للإسك باطراف قضية الشرق الاوسط ودفعها الى طريق التسوية العادلة .

وقد وصلني في هذه الفترة العديد من الردود والتعليقات على قضية الازھب ، سواء على سؤال « مع من نتحاور ؟ » أو على ردي على مقالات بعض الكتاب الذين تفضلوا بمناقشة الفكرى والتي نشرتها تحت عنوان « مع امثالكم نتحاور » .

ولقد حاولت جاهدا تجميع هذه الآراء لكثرتها من ناحية ، ولتشابه الردود الى حد ما في جانب آخر ، لاتناولها دفعة واحدة ، وليست الأخيرة ، على أساس انها قضية تحتاج الى التوقف عندها لمدة غير قصيرة ، نظرا لخطورتها على مسار ومستقبل هذه الأمة .

●● ولكن استأن في وقفة لابد منها قبل

الرد على أهم النقاط المطروحة للحوار :

« في رأيي - دائما - ان الحوار ظاهرة صحية تبرز سلامة التيار الديمقراطي في مصر . ولكن يبدو ان هناك مسافة بين الرغبة في الحوار ، وبين للحوار وقواعده وتقاليده ولغته وسرايته .



المصدر : الأمانة العامة

٢٦ جمادى الأولى ١٤١٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وما لآثر هذه الملاحظة هو وجود الفعل المختلفة على بعض المقالات التي كتبها أخيراً حول النشاطات الإرهابية التي قامت بها مجموعات من الفتلة والخارجيين على القانون . مستهدفين عقل الأمة وروحها وسلامتها وحدتها الوطنية ، واستقرارها السياسي والاقتصادي ونظامها الاجتماعي .

■ فيبقى ردود الفعل اتسعت بالانفعال المبالغ فيه أو بالابتعاد عن جوهر القضايا الأساسية ، أو بمجرد الرغبة في الكتابة والتعبير عن الذات ، ثم الخلط بين أمور وظواهر متمايزة لا تستوجب الخلط . وكل هذه الظواهر تؤكد في أن الحوار في رأيهم هو مجرد رغبة وليس أسلوب تفكير ، أو ممارسة في الحياة والعمل .

■ وفي تقديري أن الكتابات التي تكررت ذاتها دون الدخول في نقاش صريح ومفتوح مع أفكار الاتجاهات الأخرى ، لا تؤدي إلى حوار إيجابي مفيد في المجتمع ، ويظل عندئذ الحديث عن الحوار هو أيضاً مجرد أمنية من الأمنيات الفكرية التي تكررها دائماً ، دون ممارسة حقيقية في الفكر والعمل .

■ وهذا الوضع الذي نتحدث فيه عن الحوار ، ولانتهاج ، أو نتحدث عن أنفسنا أو عن أشياء نتخيلها ، نزع من أن يشغلون معنا في الرأي والرؤية بطرحها ، هي من أعراض الغياب الطويل للحوار ، والديمقراطية ، وأيضاً مظهر من مظاهر أزمة الفكر والعمل في الأحزاب والجماعات السياسية والثقافية في مجتمعنا ، حيث يفتقر كل تيار أو جماعة سياسية أفكارهم باعتبارها الحقيقة الوحيدة والملاجئ الناجع لفلاس البلاد من مشاكلها وأرجاعها للتراث ، منذ عهد حفظة وبنها الرئيس مبارك ، ويحاول بكل الجهد والطاقة إيجاد الحلول المناسبة لها .

■ ولكننا نعتقد أن بدايات التطور الديمقراطي والتعددية السياسية ، تظهر فيها هذه الأعراض السلبية لغياب الديمقراطية والحوار في المجتمع ، وهي ظاهرة عامة في دول عديدة في عالمنا .

■ وفي اعتقادي أن ظهور حالة الحوار ، تتطلب عدة شروط - وليست فيدرأ على الفكر - حتى يمكن أن تتحقق هذه الحالة وتثمر وتغني حياتنا بالتمدن الحقيقي ، وتؤدي إلى تجديد الأجماع الوطني على أسس راسخة في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية .

■ وفي تقديري أن الحوار يعني قدرة كافة الأطراف على الانفراج المتبادل فيما بينها فكرياً ، ونفسياً والخروج من الخندق الفكري ، واستيعاب منطق إطلاق الرصاصات والكلمات الجارحة أو الخارجة عن حدود الموضوعية ، والإيمان بأن الحوار يعني أن تفترض كافة الأطراف المحاور من البداية أنها تمتلك وحدها الحقيقة وأن منطقتها الآخرين دون ذلك ، أو رغبة له على الإطلاق .

■ ولابد أن يتمتع المحاورون بغضلة التسامح الفكري لا الرغبة في الاتهام أو التكفير لمجرد الخلاف في الرأي ، وأن يؤمنوا معنا بأن الرأي لا يجوز أن يفعله الرصاص ، والخلاف لا يجوز أن تقليله فتتولى الجامعة والحكومات بالقتل اغتيالاً من يخالفونها في الرأي أو النصير أو العمل .



المصدر :

٢١ ربيع ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ كما أن الحوار يعني عندى بالضرورة ابتعاد اطرافه عن التبريرات البسيطة للاخطاء المقتلة ، أو الجرائم البشعة التي تمثل انتهاكا صارخا للقانون والشرعية وقيم الامة وراثتها .

■ كذلك فإن الحوار السياسى والفكرى والدينى ايضا ليس اميا بالانفاظ والمصطلحات ولا مجالا للسخرية ، والتهمك ، ووسيلة لاطوار مواهب البعض في التمثيل الكوميدي أو التراجيدي ، فلنسا في مجال ممارسة للأكروبات اللغوية . فمثل هذه الأساليب تبعد بنا عن قضايا الحوار ومحاوره الأساسية ولا تقود مثل هذه الممارسات في الكتابة أو في التفكير الى خلق حالة حوار ، وتقتل في حيلتنا السياسية والثقافية والصحية ، بل تقود الى التعمية والتضليل .

■ وبعض الذين يريدون الدخول في الحوارات يتصورون أننا في ساحات قتال بضال للكلمات الغاضبة المتهمة ، ومعارك كلامية عنيفة ، يُخرج البعض فيها حسام الكلمات ليقتل طواحين الهواء .

■ ولى رايى - أيضا - أن الحوار يقوم على رغبة حقيقية في التعرف على حقائق الأمور وتوضيح اطرافه والتناغم بأن الاعتراف بالخطا فضيلة من الفضائل ، وكل محاولة للابتعاد عن جوهر الأمور والمشكلات ، يكتشف عن غياب الموضوعية عند المتناظرين .

■ هذه هي قناعاتى بأنه لا حوار دين قيم وتقاليد وانفتاح في القول والأفكار وابتناء من المهارات .

■ من هنا اعتقد أن خلق حقبة الحوار في المجتمع هو مسئولية جميع القوى السياسية والفكرية على اختلاف توجهاتها وانتماءاتها ، وهو مسئولية النقابات والجمعيات في كافة شئون حياتنا .

■ فلبعض يعتقد أن هذه هي مسئولية وسائل الاعلام فقط . وذلك نظرة محدودة لأن الصحف - على سبيل المثال - هي مرآة للمجتمع الذي تصدر عنه . وما زال للصحافة دورها الهام في خلق مناخ الحوار وتقليده وقيمه واساليبه في مجتمعنا ، بحكم أنها لحدى أهم وسائل التعبير عن الراى والفكر في مصر .

■ واحسب أن السنوات الأخيرة قد شهدت تنوعا في الاعتكر والآراء وجرة في التناول لم تشهدا الصحافة المصرية منذ عقود عديدة . وهي ظاهرة ايجابية وهامة في تطورها الصحفى والنقائ والفكرى ، لا بد من الحرص عليها وتشجيعها في اطار من الموضوعية واحترام الراى ، والراى الآخر ، والابتعاد عن التجريح ، والغلب في حق الآخرين ، أو تشويه صورتهم .

■ أما الذين يعتقدون أن ساحات الصحف والمجلات لا بد أن تنحصر كلها للحوارات ومخالات الراى والتعليقات ، فمختلن . فكل جريدة أو مجلة بها ساحات للراى تنصح باستمرار ، ولكن يجب ألا تجرد على عنصر العمل الصحفى الأخرى .

■ والبعض غاضب لأن هناك أجيالا تحتكر ابداء الراى في الحياة العامة ، ولى وسائل الاعلام ، ولأنه في هذه



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ملاحظة جديرة بالاهتمام ، لأنها
تشير قضية الأجيال في الحياة
الفكرية والفلسفية في بلادنا ،
ولاشك في أن هناك حضوراً بارزاً
للأجيال التي تفتح وعيها السياسي
والتقالي في نهاية الأربعينات ،
ولاتزال تسهم بفاعلية في إثراء
حياتنا بالفكر والرأي والعمل ،
وهناك أجيال أخرى من أبناء ثورة
يوليو تشارك بفاعلية أيضاً ، ولابد
من فتح المزيد من القنوات لهذه
الأجيال في المشاركة في الحياة
العامة والحزبية . ولعل اعتقادي
أننا لسنا في ذلك إزاء صراع
أجيال ، لكن بعض هؤلاء الذين
يريدون رأيت الشكوى لا يقدمون

أفكاراً جديدة ، أو أساليب في التفكير تختلف عن فكر هذه الأجيال
الرائدة في حياتنا السياسية والفكرية والإعلامية ، بل إن الأفكار
التي يطرحونها في هذا المجال احتجاجاً على هذه الوصاية من أجيال
التي أخرى ، تكاد تكون نفس الأفكار التي يطرحها هذا الجيل
الرائد .

■ وتميز أي جيل إنما يتمثل في الحصول على مسلمات واسعة من
الحضور الفعال في الحياة العامة ، وفق مبادرات وتجديدات وابتكارات
في الفكر وأساليب العمل . واعتقد أن بعض أبناء الأجيال التالية لديهم
ذلك ، ولكن بعض الفاضلين والمتحججين ما زالوا يكررون أفكاراً سبق أن
طرحها غيرهم وكاد أقول بنفس الألفاظ والتعبيرات .

■ إذن ما الجديد الذي يقدمه بعض هؤلاء الفاضلين ؟ ..

■ إن الفكر الجديد يفرض نفسه بقوة حيويته وابتكاره مهما تعرض
من مزاحمت أو حتى اضطهاد . ولعل تقديري أن بعض المؤهوبين من
هذا الجيل ظلموا لأسباب تتعلق بالجمود في بعض مؤسساتنا بل
وأحزابنا السياسية ، وأيضاً للتطورات الصعبة التي واجهتها مصر طيلة
العقود الماضية .

■ ولابد لنا من الاعتراف بأن هذه العناصر جديرة بالتشجيع ،
واتاحة الفرص المعبدة أمامها ، لكي تنرى حياتنا بالجدد في الفكر
وتطوير العمل ، وهذه فريضة واجبة على مؤسساتنا القومية ولعل كافة
المحالات .

▶ وهناك من يعتقدون أن هناك حلولاً تطرحها الجماعات
الإرهابية لخلاص المجتمع بسبب فشل الأيديولوجيات السياسية ،
ومثل هذا الاتجاه يغفل أن الأفكار السياسية التي يطرحها هؤلاء
لا تعود أن تكون اجتهاداتهم الشخصية في الإسلام ، أو اختياراتهم
لغة على لغة آخر ، ويتناسون أن الأفكار المذهبية والاعتزالية لها
مسألة اختيار إنساني محض يخضع لكل ما تخضع له الاختيارات
الإنسانية ، بمنالها ولخطأها .

وتفسيرات الجماعات الإرهابية لقانون المظنة الإسلامي وهوامشه . هي تعبير عن آراء بشرية قد تنطوي على الصبح والخطأ ، وقد تنزلق الى درجات من الغلو بإلهام الدين وأصوله وعقلانده يدعو الإيمان العميق . ولا أحد يستطيع أن يمنع أي مسلم - كلنا من كان - من أن يمارس شعائره ويطبق مبادئه في حياته . ولكن إن تحولوا للتفسيرات البشرية الى فتوى بقتل المذنبين ، وإطلاق الرصاص على مواطنيهم المسلمين والأقليات . فذلك أمر ينهي عنه ديننا الحنيف . وتأييد شعائر المذنبين .

والأخطر إن هؤلاء الإرهابيين يسخرون من آراء وفتوى أصحاب الفضيلة من علمائنا الأجلاء . شيخ الأزهر ومفتي الجمهورية . وغيرهما من شيوخنا الكبار الذين يشرون أفكارنا الإسلامية بالآراء والاجتهادات والفتوى المسببة . والذين يشاركون في إثراء الفكر الإسلامي في كل المجتمعات الإسلامية والعربية . في حين يسخر هؤلاء العصاة الخارجون على القانون واجماع علماء الأمة من مشايقنا الأفاضل الذين لقوا حياتهم في العلم والاجتهاد .

وإذا رجعنا الى بعض أفكار هذه الجماعات الإرهابية لوجدنا أنها لا تقدم سوى نظير المؤسسات الدولة . ورفض لدستورها . وقانونها العام . وليس لديها مشروعات لحلول جادة لمشاكل المجتمع في عصر سريع في تطوره . ومعقد في أساليبه ونظمه . ويحتاج الى فقه اجتهادي أصيل يحاول تجديد شباب الفقه الإسلامي ليكون جسراً بين قلوبنا القويم وحياتنا المعاصرة .

والسؤال الآن : هل نترك حياتنا فريسة للغضب الجامح المدمر الذي يشعل الحرائق ويدعو للتدمير والخراب باسم الدين وهو منهم براء ؟

ليس تطبيق القانون . وفرض هيبة الدولة وسيادة النظام العلم هو الرد السليم على جماعات العنف . وترويع الأمنين . والرد السليم على أمراء الأحياء والقرى العصاة الخارجين على القانون ؟

إن سيادة القانون فريضة وضرورة حتى يامن المواطنون على حياتهم وأموالهم وأعراضهم وأعمالهم . ضد كل صور الخروج على النظام العلم .

ومن ناحية أخرى يبدو أن هناك بعض المصريين الذين اكتسبوا - بالقلعة في المهجر - جنسيات دول كبرى في الغرب . متصورين أن انتماءاتهم الجديدة . قد أعطتهم قوة وتغوداً لتأليب الإعلام الغربي ضد بلادهم بدعوى باطلة . ويحاولون تصوير



المؤلف في مصر على أن هناك تصدعا خطيرا في الوحدة الوطنية بين المصريين ، على اختلاف انتماءاتهم الدينية . وقد وصلت الأمور ببعض هؤلاء المارقين والخارجين على الوطنية المصرية الأصلية . إلى درجة استعداد الدول التي ينتمون إليها ضد بلادهم ومواطنيهم تحت شعار انتماءهم الديني الطائفي فقط . ولست أصور أن تتخذ منهم الكنيسة المصرية المصنوع لها بالوطنية - عبر تاريخها الطويل - مؤلف الإغضاء والصمت عما يفعلون . وعما يقومون به من حملات للكرامية ضد بلادهم في الغرب وضد مواطنيهم مع تكرار اسماءهم إلى بلادهم وتصويرهم لها تصويرا ظاهريا يؤثر على صورتها ومصالحها . بل وقد يؤثر على حركة السباحة بها . لئني أعلم علم اليقين أن الكنيسة المصرية ترفض ذلك لكي لا ترى في الاكتفاء بالرفض السياسي - دون تحرك لايفك هؤلاء المارقين ، وكلهم عما يفعلون - أمرا كلفيا .

ويعرض المصريين المقيمين بالخارج ينزعجون عندما يسمعون أو يقرأون عن بعض حوادث العنف في بلادهم . وينتظرون لوجودهم بالخارج . فانهم يتصورون أن كل الدعم التاريخي والراسخة للوحدة الوطنية المصرية قد انهارت أو تبددت . وهؤلاء قد يكون هناك مبرر لديهم لهذا الجزع أو القلق . ولكن الأكثرية عندما تعرف المطلق كلمة عن طريق الصحف المصرية أو عبر الأصدقاء ، فإن مبررات الجزع أو مشاعر الخوف تتبدد . لأن غالبية أبناء مصر في الخارج يعرفون - وعن وعي - أن تاريخ بلادهم في مجال التمسك القومي يمثل نموذجا بين الأمم والقوميات والدول . لمصر لوجود بها أغلبية وأقلية بالعلمي القوي . فالشخصية القومية تتميز بالتكامل والتلاحم والتسليم حول الدولة المركزية . منذ آلاف السنين دون أي انقطاعات حادة .

وهذه الحقائق ، التي لا أعقل أنها تغيب عن أحد سواء داخل مصر أو خارجها ، هي جزء لا يتجزأ من الضمير الوطني للمصريين ، وخاصة الأغلبية المقيمين في المهجر . لأن مصر سلكت في القلوب هؤلاء وضمائرهم وحياتهم الجديدة هناك .. ولكن يبدو أن البعض يريدون تحويل قضايأ بلادهم وبعض مشاكلها إلى وظيفة ومهنة في الخارج ، حتى تستمر هذه الوظيفة تحت شعار الدفاع عن بعض المصريين .

وللاسف فإن بعض هذه العناصر . وهي فئة قليلة ، لا تمثل الوجوه القشرية لمصر فيما وراء البحار . بتجاهلهم التلحاح وانجلائتهم للرأفة في كافة مجالات العمل في المهجر . وهم نماذج تزهو بها بلادهم . ولكن هؤلاء الذين تصورو أن جنسياتهم الجديدة وانتماءاتهم لدول بحري تعطي لهم إمكانية التأثير على مصر . بالاعتمادات ، والاكتظاظ ، والمنشورات واعلالت الصحف المدفوعة في كبريات الصحف الغربية . هم حقا واهمون .. لأن بعض قواهر العنف في مصر التي حدثت أخيرا . هي حوادث عرضية تمثل خروجاً على القانون . وتواجهها الدولة بحسم وبلا تراخ ولا تواطؤ . على عكس ما يحدث لهذا البعض أن يروج من إلقاء . والدولة ليست شيئاً يؤله أو يعبد من دون الله جل جلاله . كما تدعى بعض هذه العناصر التي تقود بعض الجمعيات والهبات بالخارج . ولكن الدولة في مصر - وخارجها - واجبة الاحترام . وهي تؤدي وظائفها السياسية والاجتماعية والأمنية في ظل سيادة القانون . واحكام الشرعية وتقدم كافة الضمانات للمواطنين .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

▶ أما سحريرض على الدولة في مصر ، لدى أجهزة الاعلام الغربية . وبالادعاءات التي ترسل للدول الاجنبية للتأثير على صورة مصر في العالم . فهو دالة على سوء نوايا القلية طائفية محدودة ، لا وزن لها في وسط اغلبية المصريين في المهجر . وبعض الافكتين يتصور انه يمتلك شجاعة الحوار ويكتب مجموعة من الاكثيب والادعاءات باسطوب يحال ادب الحوار ، ويتطوى على الفلفظ تخالف القنون وتحط من شأن الدولة ومؤسساتها القومية . ولهؤلاء القول : إن الحوار له قواعد ولخلافه واقعة . وإن ننشر ما يمكن أن يؤدي إلى شقاق وخلاف بين الشعب الواحد ، الذي استطاع بوحدة الوطنية أن يواجه كل المشكلات والأزمات الكبرى في تاريخه ، ولن ندفعنا استفزاز هؤلاء المحرضين على بلادهم وأمتهم وبولتهم في الخارج إلى نشر ما كتبوه . مما يفتاق مع ادب الحوار وتقليده .

بسم الله الرحمن الرحيم



الحوار أولاً .. وثانياً ودائماً

وتواصل الحوار ، ولن يتوقف وسيظل الفكر - دائماً - ضد الإرهاب وتبلي الكلمة - دائماً أيضاً - ضد الرصاص - وبواصل الفكر رسالته ، وتواصل الكلمة دورها ، حتى تصمت كل البنادق التي يشرعها البعض على أرض هذا الوطن ، وحتى لا يتكلم الرصاص بيتاً ، بل يعلو الفكر والحوار والكلمة ، ومن موقع الإيمان بأن الخلاف في الرأي لا يفسد للوطن قضية ومن موقع أنني اختلف معك في الرأي ولكني مسعد لأن ادفع حياتي ثمناً لأن تكون كلمتك .

وفي تحليل هذا العنف والبحث عن أسبابه ومكوناته ، من أجل الخلاص والوقاية منه والقضاء عليه ، تعددت وجهات النظر التي نشرناها وكان لابد أن تتعدد لدرجة أن البعض - وهذا حلهم - بدأوا يرفض الحوار أصلاً تأسيساً على أنه لا حوار مع إرهاب أو مع متطرفين .

والدع كثيرون أن الأسلوب الأمثل ليس التسبب وسائل القتل وقال لحروري أنه وحده لا يكفي . ودعا فريق ثالث إلى دعم أجهزة الأمن والشرطة وتكاتف فريق رابع بعض أساليب الشرطة في الاتصال مع « الإرهابيين »

والمتطرفين . وكل هذا نشر .. بل لحوار كذا لنشر - علميين - السراى والسراى الآخر .

وفي البحث عن أسباب الظاهرة تعددت أيضاً وجهات النظر ، تحدث كثيرون عن الفكر والبطالة وتكلم لحروري عن تكلى مستوى التربية والتعليم ، وأشار البعض السى أن التطرف أصبح سمة مجتمعية في بلادنا بحيث أصبحنا لائز في جميع المجالات سوى الكهنة والاسود . وتجاهل ما بينهما من أفرز ومن قاتل وأرجعت .

أن متطرف جدير بأن يحل مشؤونه ويستخلص منه اتجاهات والفكر تساعد في إثراء الحوار وفي توجيهه نحو غاية وهي القضاء على الإرهاب .

وفي سبيل ذلك فإن الحوار مستمر ومتواصل حتى تضن لهذا الوطن أمنه وأمنه وحتى يتطرق لكل فكره الاستقرار والأطمئنان وكذلك - وكذلك - أي بالحوار والاخذ والعطاء نهني مصر التي تريد - وليس كذلك لفرنسا المتألمون .



بالم
عبد المالك أبى-أبود

أراءهم مستشر كلمة . وقد فوجئ بعض هؤلاء بنشر ما رسلوه دون حذف كلمة أو إضافة حرف .. وفوجئ كثيرون لوضا حين نشرنا - بالكتل - رسالة بحث بها صاحبها من داخل السجن .

ومع ذلك لم يتحركوا خطوة إلى الامام ويصنعهم لم ياف بوعده بالكتابة ولست في حل من ذكر الاسماء خاصة وأن الحوار لا يزال مفتوح الأبواب بدون قيد أو شرط اللهم الا « قيد » اشتهار سلاح التفكير واستخدام الفكر وتصويرات واتهامات غير مستحقة فهذا ليس من الحوار ولا من لب الحوار في شيء .

وكل ما سيجت انباء من اليوم أن صفحة الأراء مستعدو الى شكلها السابق مع اعطاء اهتمام خاص للحوار والفتش والاخذ والعطاء حول : التطرف والارهاب والفئة الطائفية . فقد تناقلت الظواهر الثلاث وتناجست في إطار ظاهرة اوسع من العنف الاجتماعى بل والجهامى الذى طرأ في

وهذا هو التهج الذى تنشئ ان يسود حياتنا وان يوجه تصرفاتنا وسلوكنا واصالتنا ، نهج الحوار بالكلمة والفكر وليس بالرصاص والرشاش .

ومن أجل هذا شئت هذه الصفحة صدىها طيلة ما يزيد على شهر لحوار خصب حول القضية التي وصلها الرئيس حسنى مبارك بحق بأنها « الخطر الأكبر والطامة الكبرى » ولم يكن في هذا تهويل ذلك أن الالهى خطر كله ، حاضرنا ومستقبلنا .

ولمرفقتا بمدى الخطر ، ومن أجل أن تدفع « الفضول » من أن يزداد نوحنا لفرننا حواراً يمكن وصفه بكل اطمئنان بأقسه حوار واسع وخصب شاركت فيه القام صيدة وأقوى مسئلة فلم يحمر على رأى ولم يحجب اتجاه عن الاطلاع بكلمته بل تم السعى بجدية والجاح لاستقطاب البعض ممن لاأوا

